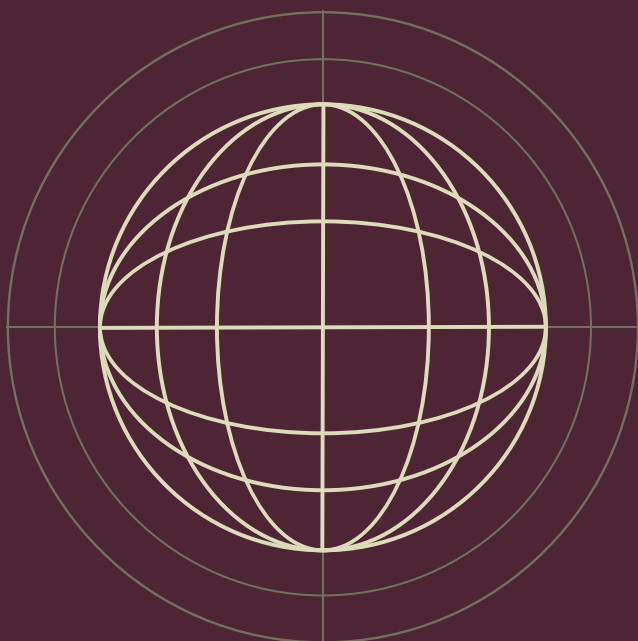


جامعة محمد بن زايد
للعلوم الإنسانية

MOHAMED BIN ZAYED UNIVERSITY FOR HUMANITIES

موسوعة الأديان العالمية

الجزء الثاني



أ.د. محمد الخشت

مَوْسُوعَةُ الْأَدْيَانِ الْعَالَمِيَّةِ

الجزء الثاني

(ب ت ث ج)

أ.د. محمد الخشت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جامعة محمد بن زايد
للعلوم الإنسانية
MOHAMED BIN ZAYED UNIVERSITY FOR HUMANITIES

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

1446 هـ - 2025 م

يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بكافة طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي أو المسموع أو استخدامه حاسوبياً بكافة أنواع الاستخدام وغير ذلك من الحقوق الفكرية والمادية إلا بإذن خطي من الناشر

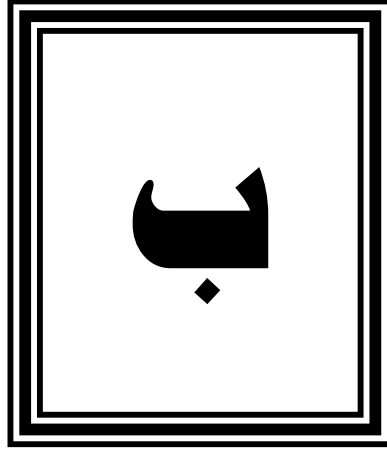
إعداد

جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية

2025

الجزء الثاني

حرف الباء



با

Ba

يعتقد أنه يتجول في السماء بعد الموت، بينما "الكا" (Ka) كان يمثل جوهر الحياة والقوة الروحية للفرد، وكان يعتقد أنه يتجسد في الجسم. وكان "الآخ" (Akh)

يمثل الروح المتحولة بعد الموت إلى حالة أعلى من الوعي والقدرة والنور، بينما "الخات" (Khat) كان يمثل الهيئة الجسدية للفرد.

بشكل عام، كان لدى المصريين القدماء فهم معقد وشامل للروح وكيفية تأثيرها على الحياة والموت والحياة اللاحقة. وكانت هذه المفاهيم مهمة جدًا

تصور من تصورات الروح عند قدماء المصريين، حيث كانت هناك عدة تصورات مختلفة للروح، بما في ذلك "البا" (Ba) و"الكا" (Ka) و"الآخ" (Akh) و"الخات" (Khat) و"الرن" (Ren) و"الآب" (Ab). كان لكل تصور من هذه التصورات معنى مختلف ويمثل جانبًا مختلفًا من الروح في الديانات المصرية القديمة.

على سبيل المثال، "البا" (Ba) كان يمثل الروح الفردية للفرد، وكان

في الثقافة والديانة المصرية القديمة وتركت بصمتها في الفن والآثار المصرية القديمة.

وإذا نظرنا في معتقد البا (Ba) خاصة، نجد أنه قوة مجردة ومحررة من قيود المكان، وهي الحافظة لخصائص الإنسان بعد موته. وفي كتاب الموتى تذهب البا إلى السماء مع "رع" أو "أوزيريس"، وتستطيع زيارة الجسد في المقبرة في أي وقت، كما تزور الأماكن التي كان يحبها المتوفى. وكان المصريون القدماء يصورونها على هيئة طائر برأس إنسان، ويعتبر الفصل التاسع والثمانين من كتاب الموتى من الفصول المهمة التي تعرض للبا في علاقتها بالجسد. ويرى بدج أن تلاوة هذا الفصل على الروح الذهبي (أي تمثال الطائر برأس إنسان) تجعل المتوفى قادرًا على إجبار روحه (البا) على المجيء من أي مكان لتتحد مع جسدها، فلا يمكن لهذا الجسد أن ينفى أو يتحلل.

ويعتقد قدماء المصريين أن أرواح الصالحين يمكن أن تلتقي وتتعارف في العالم الآخر بأرواح مَنْ كانت تعرفهم وتحبهم على الأرض، وهناك صلوات كانت تؤدَّى لهذا الغرض، بهدف جمع شمل العائلة بعد موت أفرادها. أما عن قصة الروح بعد مفارقتها للجسد، فيمكن متابعتها في كتاب الموتى بالتفصيل. على أنه ينبغي التأكيد أن عقيدة المصريين القدماء عن مصير الإنسان بعد الموت لم تكن عقيدة واحدة؛ بل كانت عقائد متعددة بتعدد المذاهب العقائدية في المدن المصرية، ومختلفة باختلاف العصور، لكنها كانت كلها تؤمن بالحياة الآخرة، مع اختلاف بينها في طبيعة التفاصيل.

الباب

The Bab

الأصل: "ميرزا محمد علي

الشيرازي" Mīrẓā 'Alī Muḥammad

.Shīrāz of

باب السماء

Heaven's Gate

لقب يطلق على جماعة أمريكية دينية ارتكبت انتحارًا جماعيًا سنة (١٩٩٧م) تأسست على اعتقاد في أجسام طائرة غير معروفة. أسسها "مارشال هـ. أبلوايت" (١٩٣٢-١٩٩٧م) و"بوني نيتلس" (١٩٢٧-١٩٨٥م) سنة (١٩٧٢م). انتحلت الجماعة عددًا من الأسماء على مر السنين، من بينها "التحول الإنساني للفرد".

في تحضير للانتقال إلى حياة جديدة على سفينة فضائية، دافعت عن التخلي عن الذاتية إلى حد الإخفاء. استقروا أخيرًا في منطقة سان دياغو سنة (١٩٩٦م)، دعمت الجماعة نفسها بعمل مواقع على شبكة الإنترنت العالمية وكانوا على استعداد لموعدها النهائية بشكل تدريجي. اعتقدوا أن النجم المذنب "هيل بوب" متبوع

ولد في ٢٠ أكتوبر سنة (١٨١٩م)، أو ٨ أكتوبر سنة (١٨٢٠م) في شيراز، إيران. وأعدم الباب في تبريز، ٩ يولييه سنة (١٨٥٠م).

شخصية دينية إيرانية، مؤسس البابية، وكان أحد الشخصيات الرئيسة للبهائية. ابن تاجر، تأثر بالمدرسة الشيخية Shaykhia School من فرق الشيعة. وفي سنة (١٨٤٤م) كتب تعليقًا على سورة يوسف في القرآن، وأعلن أنه الباب (أي "بوابة") للإمام الحفي. ادعى لاحقًا أنه الإمام نفسه، وأخيرًا ادّعى أنه تجل إلهي. في العام نفسه جمع ثمانية عشر تابعًا، نشروا الإيمان الجديد في الأقاليم الفارسية المختلفة. وكان له دعم شعبي، لكن عارضه رجال الدين، وفي سنة (١٨٤٧م) اعتقل قرب طهران وسجن. وفي (١٨٤٨م) اجتمع أتباعه الأزيلون في بادشت وانشقوا عن الإسلام رسميًا، وأعدم الباب رميًا بالرصاص.

وللكهنة الأرثوذكس، لكن حوالي القرن التاسع خصص في الغرب لأسقف روما بشكل خاص. ويعتبر المذهب الكاثوليكي البابا خليفة القديس "بيتر الرسول"، ويقبله كسلطة قضائية عليا على الكنيسة في أمور الإيمان والأخلاق، وكذلك في نظام الكنيسة والإدارة، وقد أكد مجمع الفاتيكان الأول في (١٨٧٠م) عصمة البابا في أمور العقيدة.

انظر أيضًا: بابوية Papacy.

بيلوجرافيا:

-Duffy, Eamon, Saints and Sinners: A History of the Popes, 1997.

-McBrien, Richard P., Lives of the Popes: The Pontiffs from St. Peter to John Paul II, 1997.

-Norwich, John Julius. Absolute Monarchs: A History of the Papacy, 2011.

بسفينة فضائية ستأخذهم إلى مكان أفضل. في ٢٦ مارس (١٩٩٧م)، عندما اقترب النجم المذنب تجرع الشَّم أعضاء المجموعة الباقون البالغ عددهم تسعة وثلاثين عضوًا، وانتحروا بطريقة منظمة ودقيقة.

بيلوجرافيا:

-Melton, J. Gordon, Encyclopedic Handbook of Cults in America, 1992.

-Zeller, Benjamin E., Heaven's Gate: America's UFO Religion, 2014.

البابا

Pope

لقب إكليركي لأسقف روما، ورئيس الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. في الكنيسة المبكرة، خصوصًا في القرن الثالث حتى الخامس، كان لقبًا للتقدير والاحترام الحنون لأي أسقف. ما زال يستعمل للبطريرك الأرثوذكسي الشرقي للإسكندرية

أو الصراعات المستمرة مع الحكام العلمانيين. جاء العصر الرئيس للمعارضين للبابا بعد انتقال المقر البابوي من روما في القرن الرابع عشر إلى أفينيون (بلدية في إقليم فوكلوز في جنوب شرق فرنسا، تشتهر بقصر البابوات)، وهو الحدث الذي أدى إلى الانشقاق الديني الغربي (١٣٧٨-١٤١٧م). وخلال هذا العصر يعد الباباوات المنتخبون في روما هم الباباوات الشرعيون، ويُنتخب البابا المعارض للبابا الشرعي في أفينيون.

بيليو جرافيا:

- Kelly, J. N. D., The Oxford Dictionary of Popes, 1986.
- Rubinstein, Jay. Armies of Heaven: The First Crusade and the Quest for Apocalypse, 2011.
- Ullmann, Walter, A Short History of the Papacy in the Middle Ages, 1972.

البابا المعارض للبابا الشرعي

Antipope

في المذهب الكاثوليكي الروماني، هو شخص يحاول أن يأخذ مكان البابا المنتخب بشكل شرعي (أي بابا معارض للبابا الشرعي). وتم انتخاب بعض معارضي البابا من قبل أحزاب وفئات على خلافات مذهبية، وآخرين تم اختيارهم في انتخابات ثنائية فرضتها السلطات السياسية، أو تم اختيارهم مرشحين من طرف ثالث في محاولة لحل مثل هذه النزاعات. ظهر أوائل المعارضين في القرن الثالث أثناء الخلاف حول مراسم تقلد المناصب العامة؛ فقد عُين "هنري الرابع" أحد البابوات المنافسين للبابا، وطالب عدد كبير من المنافسين للبابا بالمنصب البابوي لفترة المائتي عام التالية نتيجة للانتخابات المتنازع عليها

بابا طاهر

Baba Tahir

ازدهر في عهد الديلم. توفي سنة ٤٠١ هـ (١٠١٠ م).

شاعر صوفي فارسي. كان يعد واحداً من أشهر الصوفيين والشعراء في عصره. يُقال إنه عاش في عهد الديلم، وكان يلقب في بعض الأحيان بالهمداني وفي بعض الأحيان باللوري، وكان ينحدر من بلاد لورستان وينتمي إلى عائلات لُرية.

وتشتهر قصائد "بابا طاهر" بالتعبير العميق والصوفي، وتعبّر عن الحب الإلهي والانصراف عن الدنيا والتمسك بالروحانية. وبالإضافة إلى ذلك، كان "بابا طاهر" يصف بشكل جميل ورائع جمال الطبيعة والحياة، وتتميز قصائده بالأسلوب الشعري الرفيع، والألفاظ الجميلة والإيقاع الصوتي المميز. وصنف عدة رسائل في علم مابعد الطبيعة "الميتافيزيقا"، أشهرها: "الكلمات القصار"، وتتألف

من ٣٦٨ مثلاً بالعربية. يتضمن بيت شعري في رباعيات بابا طاهر عبارات غامضة تقول: "أنا ذلك البحر الذي دخل في إناء، أنا تلك النقطة التي دخلت في الحرف، في كل ألف لألف ستة مثلاً يقوم رجل مستقيم كالألف (ألف قد) أنا هو ذلك القائم الذي جاء في هذه الألف". قام مهدي خان بتفسير هذه الرباعية بشكل مدهش ونشره في مجلة الجمعية الآسيوية في البنغال J.A.S. Bengal. وقد قال إن حروف كلمة "ألف قد" تساوي في العدد ٢١٥، وهو العدد نفسه الذي تساويه الكلمة الفارسية "دريا"، والتي تعني "بحر"، وكذلك تساويه كلمة "طاهر" وهي اسم الشاعر. إذا أضفنا الرقم ٢١٥ إلى الرقم ١١١ الذي يُمثل الكلمة "ألف" باللغة الفارسية، سيكون المجموع ٣٢٦، وهو العدد نفسه الذي تساويه كلمة "هزار" باللغة الفارسية، وتعني "ألف" عند التهجئة. وبهذه الطريقة، يقول مهدي خان إن عبارة "ألف قد في الألف" تشير إلى تاريخ ميلاد بابا طاهر، الذي ربما

عاش حتى سنة ٤٠١ هـ.

وبشكل عام، يعد "بابا طاهر" واحدًا من الشعراء والصوفيين في التاريخ الإسلامي، وكان له تأثير كبير على الأدب العربي والثقافة الإسلامية. وهناك من يقارن شعره بشعر الحيام، ويقارن تصوفه بتصوف جلال الدين الرومي والطار. (الموسوعة العربية الميسرة، موجز دائرة المعارف الإسلامية).

بيلوجرافيا:

-Algar, Hamid. Baba Tahir:

Mystical Poet of Persia, 1970.

-Smith, E. G. Persian Mysticism

in Baba Tahir's Quatrains, 1931.

بابل، برج

Babel, Tower of

برج عال بني في أرض شينعار (البابلية) في النصوص المقدسة العبرية. طبقًا لسفر التكوين (١١: ١-٩) أراد البابليون بناء برج "قمته في

السموات". غضب الله من وقاحتهم، فعرقل المشروع بتشويش لغات العمال حتى لم يعد يستطيع أحدهم فهم الآخر. ترك البرج غير مكتمل، وتشتت الناس على وجه الأرض. (وَكَانَ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعًا يَتَكَلَّمُونَ أَوَّلًا بِلِسَانٍ وَاحِدٍ وَلُغَةٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذَا ارْتَحَلُوا شَرْقًا وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضِ شِينَعَارَ فَاسْتَوْطَنُوا هُنَاكَ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَيَّا نَصْنَعْ طُوبًا مَشُوبًا أَحْسَنَ شَيْءٍ». فَاسْتَبَدَلُوا الْحِجَارَةَ بِالطُّوبِ، وَالطِّينَ بِالزَّفْرِتِ. ثُمَّ قَالُوا: «هَيَّا نُسَيِّدْ لَأَنْفُسِنَا مَدِينَةً وَبَرْجًا يَبْلُغُ رَأْسُهُ السَّمَاءَ، فَخَلَدَ لَنَا اسْمًا لِيَلَّا نَنْشَتَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا». وَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَشْهَدَ الْمَدِينَةَ وَالْبَرْجَ الَّذِينَ شَرَعَ بَنُو الْبَشَرِ فِي بِنَائِهِمَا. فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كَانُوا، كَشَعْبٍ وَاحِدٍ يَنْطِقُونَ بِلُغَةٍ وَاحِدَةٍ، قَدْ عَمِلُوا هَذَا مُنْذُ أَوَّلِ الْأَمْرِ، فَلَنْ يَمْتَنِعَ إِذَا عَلِمَهُمْ أَيُّ شَيْءٍ عَزَمُوا عَلَى فِعْلِهِ. هَيَّا نَنْزِلْ إِلَيْهِمْ وَنُبَلِّلْ لِسَانَهُمْ، حَتَّى لَا يَفْهَمَ بَعْضُهُمْ كَلَامَ بَعْضٍ». وَهَكَذَا شَتَّتَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ

الكاثوليكية الرومانية، قاد الأساقفة الكنيسة المبكرة، وحصل أسقف روما على تقدير واحترام خاص عند نهاية القرن الأول الميلادي جزئياً بسبب الاعتقاد في أن القديس "بيتر" كان أول أسقف لتلك المدينة.

في القرن الثالث تحدى القديس القبرصي "سيريان" Cyprian ذلك الوضع التشريفي، وفي القرنين الرابع والخامس برزت سلطة إراشية القسطنطينية لتحدي سلطة روما، ووصل التنافس ذروته في الانشقاق الديني لعام (١٠٥٤م) بين الكنائس الشرقية والغربية. بعد الصدام مع الإمبراطورية الرومانية، وجدت البابوية حماية تحت جناح "شارلمان" وخلفائه، وفي القرنين التاسع والعاشر سيطر الأباطرة الألمان على البابوية، وفي (١٠٥٩م) رد البابا "نيقولا" الثاني "بإسناد حق تسمية البابا الجديد لمجمع الكرادلة بشكل خاص. ولتأسيس السيادة البابوية في المجتمع

عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَكُفُّوا عَنِ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ، لِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْمَدِينَةُ «بَابِلَ»؛ لِأَنَّ الرَّبَّ بَلَّلَ لِسَانَ أَهْلِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَبِالْثَّلَاثِ شَتَّتَهُمْ مِنْ هُنَاكَ فِي أَرْجَاءِ الْأَرْضِ كُلِّهَا (سفر التكوين ١١: ١-٩).

ربما تم استلهام الأسطورة من معبد برج وقع شمال معبد "مردوخ" Marduk وهو معروف بـ "باب إيلو" Bab-ilu "باب الإله".

بيلوجرافيا:

-Morgenstern, Julian, The Rites of the Gods of the Tammuz Cult, 1933.

-Wexler, Philip, Mystic Chords: Mysticism and Psychology in Popular Music, 2008.

بابوية

Papacy

نظام الحكومة المركزية للكنيسة

حافظت البابوية على موقف ديني محافظ، وأعلنت العصمة في الأمور العقائدية، واعتناق فكرة أن البابا هو الحاكم المطلق للكنيسة. منح مجمع الفاتيكان الثاني الأساقفة، ورجال الدين، وجمهور المؤمنين اعتبارًا أكبر.

انظر أيضًا: الكاثوليكية الرومانية
Roman Catholicism.

بيلوجرافيا:

-McBrien, Richard P., *Lives of the Popes: The Pontiffs from St. Peter to John Paul II*, 2000.

-Oakley, Francis, *The Western Church in the Later Middle Ages*, 1979.

البابية

Babism

حركة دينية تطورت في إيران، دارت حول ادعاء "ميرزا محمد علي"

المسيحي، طرد "جريجوري السابع" "هنري الرابع" من ألمانيا لعصيانه الأوامر البابوية وقضى بأن الحكام الزميين لا يمكنهم أن يخولوا رجال الكنيسة سلطة سياسية.

وفي القرون التالية، تطورت البابوية إلى إحدى أهم المؤسسات وأكثرها تأثيرًا في أوروبا، وكان "أربان الثاني" Urban II و"إنوسنت الثالث" و"جريجوري التاسع" من بين أهم باباوات هذه الحقبة. وقد أدت دنيوية الحكم البابوي وفساده التي وضحت وبرزت في الوقت نفسه، و"سبي بابل" للبابوية في أفينيون، إلى الانشقاق الديني الغربي، وفي النهاية أدت إلى الإصلاح، وأسس مجمع ترنت حركة مضادة للإصلاح، وفي القرن التاسع عشر، فقدت البابوية سلطاتها الزمنية الباقية عندما تم استيعاب الولايات البابوية في المملكة الجديدة لإيطاليا.

(١٨٤٤م) أنه الباب. والباب عند البهائية هو الشخص الذي يكون واسطة بينهم وبين الإمام الثاني عشر عند الشيعة الاثني عشرية "محمد بن الحسن العسكري" الذي وُلد سنة (٢٥٥هـ) وغاب الغيبة الصغرى سنة (٢٦٠هـ)، ويعتقدون أنه "المهدي المنتظر" الذي ينتظرون عودته. فُصِّلَتْ وعُرضت معتقدات البابية في "البيان" وهو كتاب مقدس كتبه الباب، يعلن فيه شريعة عالمية بديلاً عن كل الأنظمة التشريعية الدينية الموجودة. نشأت البابية في هيئة حركة تبشيرية ضمن الشيعة، وفي سنة (١٨٦٧م) انشقت الحركة، مع بقاء الأزلين مخلصين للتعالم الأصلية للباب وتعاليم خليفته صبح الأزل. وتقبل أكثر البهائيين قيادة "بهاء الله" الأخ غير الشقيق لـ "أزل"، والذي تطور الإيمان البهائي تحت زعامته؛ حيث أعلن الميرزا "حسين علي النوري المازندراني" أنه هو المقصود بعبارة "من

يظهره الله" الواردة في كتب الباب، وادعى أن الباب كان مبشراً به، مثلما كان "يوحنا المعمدان" مبشراً بـ "السيد المسيح". وهذه هي البداية الفعلية لدعوة الملة البهائية؛ إذ هي تنسب إلى الميرزا "حسين علي النوري" الذي اتخذ لنفسه اسم "بهاء الله".

بيلوجرافيا:

-Amanat, Abbas, Resurrection and Renewal: The Making of the Babi Movement in Iran, 1844-1850, 1989.

-MacEoin, Denis, The Sources for Early Bābī Doctrine and History: A Survey (English, Persian and Arabic Edition), 1992.

باتريك، القديس

Patrick, Saint

ذاع صيته في القرن الخامس الميلادي. عيده في ١٧ مارس.

الحجارة، أو الطوب، أو الخشب،
ارتبط عادة بمجمع بوذي من عدة أبنية
وبقايا لأضرحة مقدسة. تتخذ الحلية
التي تتوج المعبد شكلًا هرميًا أو
مخروطيًا في ميانمار (بورما)، وتايلاند،
وكمبوديا، ولاوس، ومنتخذة شكل
قنينة في منطقة التبت الصينية ذات
الحكم الذاتي.

في أجزاء أخرى من الصين وفي
كوريا واليابان، "باجودا" هو برج
طويل، وطواقه قد تكون دائرية، أو
مربعة، أو متعدّدة الأضلاع. أعد
شكل باجودا بشكل رئيس ليكون
صرحًا وأثرًا، وله فضاء داخلي صغير
جدًا صالح للاستعمال.

باخاناليا

Bacchanalia

أو "ديونيسيا" Dionysia في الدين
اليوناني الروماني، ويطلق على
مهرجانات "باخوس" Bacchus

قدّيس راعٍ لأيرلندا، ولد في
بريطانيا لعائلة رومانية، أسره المهاجمون
الأيرلنديون وهو ابن ستة عشر عامًا
واستبعد في أيرلندا. قضى ستّ
سنوات راعي ماشية قبل الهروب
من سيده؛ حيث التقى بعائلته ثانية
في بريطانيا. دُعي في حلم إلى نشر
المسيحية بين الإيرلنديين، عاد إلى
أيرلندا وجاها شرقًا وغربًا، مُعمّدًا
رؤساء وملوك ومحولًا عشائر كاملة.
تقول أسطورة شعبية واحدة إنه فسر
فكرة استعمال الثالوث المقدس
مستخدمًا نبات النفل (نوع من
العشب الصغير له أوراق تتكون من
ثلاث وريقات)، هي الآن الزهرة
الوطنية لأيرلندا، ويقال أيضًا إنه
خلص أيرلندا من الأفاعي.

باجودا

Pagoda

معبد يشبه بناء متعدد الغرف من

Simeon bar Kosba.

ازدهر في القرن الثاني للميلاد.
توفي سنة (١٣٥م).

زعيم الثورة اليهودية الفاشلة ضد
الحكم الروماني في فلسطين، في سنة
(١٣١م) حرم "هادريان" الحتان
وبنى معبدًا للإله "جوبتر" على أطلال
معبد القدس. في سنة (١٣٢م) ثار
اليهود تحت قيادة "سيمون بار كوخبا"،
الذي -طبقًا لرواية واحدة- اعتبره
"عقيبا بن يوسف" المسيح المنتظر.
لقب "بار كوخبا" (ابن النجم)،
حسب تلميح "مسيحاني" مأخوذ من
سفر العدد، استولى جيشه على أيليا
Aelia وأحدث إصابات بالغة، لكن
"هادريان" Hadrian زار ساحة
المعركة واستدعى تعزيزات، واستعاد
الرومان سيطرتهم على القدس. وفي
سنة (١٣٥م) قُتل "بار كوخبا"
في "بيتار"، وسحقت البقية الباقية من
الجيش اليهودي بعدها بقليل، وبلغت

ديونيسوس (Dionysus) إله النبيذ،
التي ربما نشأت كطقوس خصوبة.
ويعد مهرجان "ديونيسوس" الأعظم،
بعروضه المسرحية المثيرة، ومهرجان
"أنثيســـــــــــــــــتينا" Anthestena،
و"ديونيسيا" Dionysia الأصغر،
والتي تميزت بطقوس بسيطة، أكثر
المهرجانات اليونانية شهرة. ونقل
"باخاناليا" Bacchanalia من إيطاليا
السفلى إلى روما، حيث كان في بادئ
الأمر سرّيًا مفتوحًا للنساء فقط، ويقام
ثلاث مرات في السنة. أدخلوا الرجال
فيما بعد وأصبح يكرر خمس مرات كل
شهر. وفي سنة (١٨٦ ق.م). قادت
سمعته كطقس ماجن إياحي مجلس
الشيخوخ إلى منعه في جميع أنحاء
إيطاليا، ما عدا في حالات خاصة.

بار كوخبا

Bar Kokhba

الأصل: "سيمون بار كوخبا"

"باراباس" !استسلم "بيلاطس"
وأطلق سراح "باراباس"، وأرسل
"المسيح" إلى موته حسب العهد
الجديد.

باربارا، القديسة

Barbara, Saint

ولدت في عام ٢٧٣م. تركيا. توفيت
في ٣٠٨م. نيقوميديا، تركيا. وعيدها في
٤ ديسمبر.

شاهدة وراعية مسيحية قديمة
لجنود المدفعية، كانت بنت
"دايوسكورس" الوثني، الذي حرسها
لحماية جمالها وبكارتها، وغضب بشدة
عندما تحولت إلى المسيحية، وأخذها
إلى الحاكم الروماني، الذي أمر بتعذيبها
وقطع رأسها. نفذ أبوها الإعدام بنفسه،
وفي طريق عودته إلى البيت ضربه
البرق وتحول إلى رماد.

كانت "باربارا" قديسة مشهورة

الحسائر اليهودية الكلية، طبقًا لمؤرخ
القرن الثالث الروماني "دايو
كاسيوس" زهاء خمسمائة وثمانين ألفًا،
وتم نفي اليهود الباقين على قيد الحياة
ومنعهم من دخول القدس.

باراباس

Barabbas

سجين أطلق سراحه لإرضاء
الجمهير الغاضبة قبل صلب المسيح
حسب العهد الجديد، يُذكر
"باراباس" في الأناجيل الأربعة،
موصوفًا باللص أو المتمرّد. وكانت العادة
إطلاق سراح سجين واحد قبل عيد
الفصح، ويتم اختيار السجين بناء على
المطلب الشعبي، اقترح "بيلاطس"
العفو عن "المسيح"؛ حيث قام عند
عتبة قصره وأمام جمهور غفير من
الحضور سأل اليهود: هل أطلق لكم
"يسوع المسيح"؟ أم "باراباس"؟
فهتفوا بصوت واحد: أطلق

أثناء العصور الوسطى، وكان يتم التوسل بها للمساعدة في العواصف الرعدية، وفي (١٩٦٩م) أسقطت من تقويم الكنيسة الروماني للقديسين، بسبب نقص الأدلة، وتمت إزالة اسم باربارا من التقويم.

وعلى الرغم من ذلك، لا تزال تنال تبحيلاً كبيراً في الكنائس الشرقية والغربية. ولها كنيسة باسمها في منطقة كوم غراب، القاهرة القديمة، بمحافظة القاهرة الحالية.

بارت، كارل

Barth, Karl

ولد في ١٠ مايو في بازل، سويسرا، سنة (١٨٨٦م). توفي في ٩ أو ١٠ ديسمبر سنة (١٩٦٨م) في بازل.

عالم لاهوت سويسري. درس في جامعات برلين، وتوبنجن،

ومربورج. وبين (١٩١١-١٩٢١م) كان قساً في سنفويل سويسرا، دفعته مأساة الحرب العالمية الأولى إلى طرح اللاهوت الليبرالي لمعلميه، وهو اللاهوت المتجذر في الأفكار التي أعقبت التنوير. في مؤلفه "رسالة إلى الرومان" (١٩١٩م) بدأ تحولاً راديكالياً شاملاً في الفكر البروتستانتى، مستهلاً اتجاهًا نحو تأسيس مذهب أرثوذكسي جديد. وقاده العمل إلى التعيين أستاذًا في جوتنجن (١٩٢١م)، ومونسستر (١٩٢٥م)، وبيون (١٩٣٠م). وكان مؤسس كنيسة الاعتراف، التي عارضت النظام النازي. وقد كلفه رفضه منح قسم الولاء لـ "هتلر" كرسيه في بون، فعاد إلى بازل. ألقى كلمة في افتتاح المجمع العالمي للكنائس في (١٩٤٨م)، وزار روما لمتابعة مجمع الفاتيكان الثاني.

بارديزانس أو بارددايزان

Bardesan, or Bardaisan

ولد في ١١ يوليو سنة (١٥٤م)،
في سوريا. توفي سنة (٢٢٢م) تقريبًا،
في سوريا.

مسيحي غنوصي سوري ومفكر
تأملي، تحول إلى المسيحية سنة
(١٧٩م) وأصبح مبشرًا. هاجم قدسية
الفلاسفة اليونانيين، وأبرز تأثير
الغنوصية، ونسب خلق العالم
والشيطان والشر لتدرج هرمي من
الآلهة بدلًا من إله أعلى. ويمثل مؤلفه
"حوار القدر" عمله الرئيس المكتوب،
والذي يعد أقدم نموذج معروف
للأدب السرياني، ويذكر "بارديزانس"
أيضًا لتراثيله السريانية.

بارسفاناثا

Parshvanatha

ذاع صيته في القرن في الثامن قبل
الميلاد.

في الجينية، هو "تيرثانكارا
Tirthankara الثالث والعشرون"،
أو قديس العصر الحالي، أسس
تنظيمًا دينيًا وصاغ أربعة عهود
تربط بين أعضائه: (لا تقتل، ولا
تسرق، ولا تكذب، ولا تحز
ملكية)، فيما بعد أضاف ماهافيرا
Mahavira قسم العزوبة.

وطبقًا للأسطورة، أنه ذات
مرة أنقذ "بارسفاناثا" عائلة ثعابين
حبست في زند خشب في نار
أحد الزهاد، بعدها أنجب أحد
الثعابين مرة أخرى بوصفه
"دهارانا" Dharana سيد مملكة
العالم السفلي للناجيات (الأفاعي)،
والذي حمى "بارسفاناثا" من
عاصفة أرسلها شيطان عدو، صُوّر
"بارسفاناثا" في النحت والتصوير
بمظلة تغطي رأسه.

بارفاتي

Parvati

زوجة الإله الهندوسي "شيفا" Shiva. بارفاتي هي الوجه الخير لـ "شاكتي"، الإلهة الهندوسية الأعلى (انظر: الشاكتية Shaktism). طبقاً للرواية التقليدية لزواجهما، جذبت اهتمام "شيفا" فقط بعد انضباط زاهد حاد. كان لديها طفلان، "جانيشا" Ganesha وله رأس فيل، و"سكاندا" Skanda وله ستة رؤوس. تصور "بارفاتي" في النحت دائماً امرأة ناضجة جميلة. صيغت التاتترات Tantras المقدسة كمناقشة بين "بارفاتي" و"شيفا".

بارمن، المجمع الكنسي

Barmen, Synod of

اجتماع الزعماء البروتستانتيين

الألمان في بارمن في مايو سنة (١٩٣٤م) لتنظيم المقاومة البروتستانتية ضد النازية، حضره ممثلون عن الكنائس اللوثرية، والإصلاحية، والمتحدة. اختار بعض زعماء الكنيسة توجيه جهودهم إلى المقاومة السلبية، وآخرون كسبهم النظام النازي.

وكان اتحاد القساوسة الطارئ، برئاسة "مارتن نيمولر" العمود الفقري للمقاومة النشطة، وكان للمجمع الكنسي الأهمية الرئيسة في تأسيس كنيسة الاعتراف التي أقامها "كارل بارت" وآخرون.

باريس

Paris

في الأساطير الإغريقية، هو ابن الملك "بريام" Priam ملك طروادة، و"هيكوبا" Hecuba زوجته. دفع نذير شر أبويه لتركه وهو طفل. رُبي كراع،

الأوائل لروما وفيما بعد الحبر الأعظم. وافتتحت الراهبات العذارى المهرجان بتوزيع القش والرماد ودم الحيوانات القربانية، وتبعها تنظيف طقوسي، ودهن، وتزيين للقطعان والأكشاك، وقفز المشاركون فوق مشعل ثلاث مرات لإكمال منسك التطهير.

بازل الكبير، القديس

Basil The Great, Saint

ولد سنة (٣٢٩م)، في قيسارية، قيادوقيا. توفي ١ يناير (٣٧٩م)، في قيسارية، في ٢ يناير عيده الغربي، وفي ١ يناير عيده الشرقي.

أب مبكر للكنيسة، ولد لعائلة مسيحية في قيادوقيا، ودرس في قيسارية، والقسطنطينية، وأثينا، فيما بعد أسس مستوطنة رهبانية في أملاكه العائلية.

وعارض الآريوسية التي كان قد

وعندما أصبح شابًا استقبلوه ثانية في المنزل بعد الفوز في مسابقة للملاكمة ضد أبناء "بريام" الآخرين، وحيث كان مجهولاً لأبويه اختاره "زيوس" ليقرر من كانت الأكثر جمالاً من بين الإلهات الثلاث؛ "هيرا"، أم "أثينا"، أم "أفروديت". في الحكم المشهور لـ"باريس"، اختار "أفروديت"؛ لأنها عرضت مساعدته على الفوز بأكثر النساء جمالاً على وجه الأرض. تسبب إغواؤه لـ"هيلين" في نشوب الحرب الطروادية، وقرب نهاية الحرب، أطلق "باريس" السهم الذي قتل "أخيل"، ثم قتل نفسه بعدها مباشرة.

باريليا

Parilia

مهرجان روماني قديم يُحتفل به سنوياً في (٢١ أبريل) تكريماً للإلهة "باليس" Pales، حامية القطعان والأسراب. في البداية احتفل به الملوك

دعّمها الإمبراطور "فالينز" Valens،
وأُسقفه "ديانيوس" Dianius، ونظم
مقاومة ضدها بعد سنة (٣٦٥م).
وخلف "يوساييوس" أسقفًا لقيسارية
سنة (٣٧٠م).

توفي بعد فترة قليلة من "فالينز"،
وفتح موته في المعركة الطريق أمام
انتصار قضية "بازل".

لا يزال أكثر من ٣٠٠ من رسائله
موجودة، وأصبح عدد من رسائله
التشريعية جزءًا من التشريع الكنسي
للأرثوذكسية الشرقية.

باستت، أو باست، أو باستي

Bastet, or Bast, or Ubasti

إلهة مصرية في الدين المصري
القديم، لها شخصية ودودة مرحة
مبتسمة، لا يعني اسمها معنى عقائديًا،
فهو مجرد نسبة إلى مدينة "باست"

العاصمة القديمة للدلتا. لكن هناك من
يربطها بكلمة "بس Bes" نار، لا سيما
أنها ربة الحرارة المعتدلة التي تعمل على
تفتح البذور في مراحل معينة من
شهور السنة ونمو النبات. ومن هنا
أحيانًا ما كان يحدث خلط بينها وبين
الإلهة "سخت" التي كانت على هيئة
امرأة لها رأس لبؤة، على الرغم من
الاختلاف الكبير بينهما في الصفات؛
ف"باستت" أليفة مرحة مبتسمة، بينما
"سخت" مرهوبة الجانب غضوب.

غير أن بعض علماء المصريات
("بوزنر" وآخرين) يرون أن
"باستت" كانت في الأصل لبؤة، وفي
عصور لاحقة فضل عابدها أن يروها
في صورة قطة، حيث تغيرت طبيعتها
بعد ترويض القطة تقريبًا سنة
(١٥٠٠ ق.م)، وتحكي الأسطورة أن
"عين الشمس"، ابنة "رع"، غضبت،
فتحولت إلى لبؤة هربت إلى بلاد
النوبة، ثم حدثت محاولات من أجل

الأهرام، لكن اسمها لم يرد إلا نادراً في كتاب الموقى الطبي المنقح، فضلاً عن أن اسمها غير موجود في قائمة الآلهة الواردة في الفصل المتعلق بالأعضاء الإلهيين. وكان لها طوائف في بوباستيس Bubastis في دلتا النيل وفي ممفيس.

وفي العصور المتأخرة والبطلمية بنيت مقابر كبيرة للقطط المنحطة في كلا الموقعين، وتم وضع آلاف التماثيل الصغيرة البرونزية للإلهة كعروض قربانية. تصور "باستت" كلبوة أو امرأة لها رأس قطّة، تمسك عادة بحقيّة، ودرع حربي، وآلة موسيقية مخشخشة (لها صليل السلك). وقد حمل الرومان عبادتها إلى إيطاليا.

باسوباتا

Pasupata

طائفة هندوسية مبكرة، عبدت "شيفا" بصفته إلهًا أعلى. ازدهرت

إرضائها، فتقمّصت لبؤة النار صورة الإلهة القطّة "باستت" ذات الابتسامة الدائمة مع أنها من الحيوانات.

وهي إلهة مرتبطة كذلك بالقمر؛ حيث يشير د. "بروجيش" إلى ملاحظة لـ "بلوتارك" بأن بؤبؤي عين القطّة يصلان إلى أقصى اتساع لهما عند اكتمال القمر، ويستنتج من هذا أنه من المحتمل أن المصريين القدماء قد توصلوا إلى هذه الفكرة نفسها؛ مما يفسر أسباب ربطهم بين الربة "باستت" ذات رأس القطّة وبين القمر. وكانت "باستت" تظهر ربةً لغرفة الولادة ذات تأثير خاص على الحوامل، وابنها الإله "خونو" هو الذي يجعل النساء مثيرات بصفته حامل ضوء القمر.

ومن الراجح أن عبادتها قديمة في مصر، وظلت مستمرة في الدلتا، ولها مكانتها اللاهوتية في كهنوت هليوبوليس. واسمها وارد في نصوص

مؤسس المدرسة الغنوصية
الباسيليديّة. طبقًا لـ "كليمنت
السكندري"، زعم "باسيليدس" أنه
أسس تعليمه على تقليد سري لـ "بيتر
الرسول". كتب تراتيل دينية،
وقصائد، وتعليقات على الأناجيل،
وإنجيله الخاص. وقد أوضحت شذرات
من هذه الكتابات، وكذلك روايات
مختلفة للقديس "كليمنت"
و"إيريناوس" وآخرين، منظومة
اعتقاده التي تضمنت عناصر من
الأفلاطونية الحديثة وكذلك من العهد
الجديد، وقد ظلت المدرسة في مصر
حتى القرن الرابع.

باطنية

Batiniyyah

مذهب يفسر أصحابه النصوص
الدينية بطريقة باطنية خاصة تعتمد على
التأويل الرمزي والمجازي، وذلك على
أساس الأسرار والمعاني الخفية الكامنة
وراء ظواهر النصوص في ضوء

طوائف فرعية عديدة في شمال الهند
وشمال غربها حتى القرن الثاني عشر
على الأقل، ووصلت إلى جاوة
وكبوديا. يعتقد أن تعاليم "باسوباتا"
نشأت مع "شيفا" نفسه، الذي تجسد
ثانية بوصفه المعلم "لاكولين" Lakulin.
يعود ازدهار الطائفة تقريبًا إلى ما بين
القرن الثاني قبل الميلاد، والقرن الثاني
الميلادي. بنى أتباع "باسوباتا"
ممارسات زاهدة، من بينها تلطيخ
أجسامهم بالرماد ثلاث مرات يوميًا.
ومن رجم طائفة "باسوباتا" تطوّرت
مدرستان متطرفتان: "كاباليكا"
Kapalika، و"كالاموخا"
Kalamukha، بالإضافة إلى مدرسة
معتدلة هي "الشيفية" Shaivism.

باسيليدس

Basilides

ازدهر في القرن الثاني، في
الإسكندرية.

والظلام (الشّر)، وهي ديانة متفرعة عن المانوية، ومؤسسها الفارسي مَزْدَك المتوفى حوالي ٥٢٨ م.

انظر مادة: مزدكية mazdakia.

ويرى الشيعة الباطنية الإسماعيلية، ضرورة الإمام، وحتمية التعلم منه، وبطلان استعمال العقل. وعلماء المذهب الإسماعيلي، قد حاولوا التدليل على وجوب التعليم من الإمام، وإبطال النظر العقلي، باللجوء إلى النصوص الشرعية.. من هؤلاء نذكر القاضي النعمان قاضي القضاة وداعى الدعاة في عصر المعز لدين الله الفاطمي؛ حيث يشير في كتابه (اختلاف أصول المذاهب: ص ١٣٩-١٤٠) إلى أن الجاهل بأمر من أمور الدين مطالب بسؤال أهل العلم = أهل الذكر؛ لقوله تعالى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ١٣٩﴾ [التَّحْل: ٤٣] وقوله: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ ١٤٠﴾ [التَّحْل: ٤٣]

خلفياتهم العقائدية، وعدم الأخذ بالمعاني الحرفية الظاهرة. ويعتقد الباطنية أن الإمام مؤهل لتفسير النص ومعرفة باطنه، وأن الحقيقة الروحية تصدر من العقل الكلي وتنقل إلى الناس من خلال أئمتهم ودعاتهم الروحيين. وقد حقق هذا التفسير الرمزي رواجاً - إبان القرن الثامن - بين طوائف الشيعة الباطنية، خصوصاً طائفة الإسماعيلية وفرقها المتنوعة التي اعتقدت أن وراء كل معنى ظاهر يوجد معنى حقيقي وسر خفي. وقد ظهرت الباطنية كحركة دينية سياسية في العصور الوسطى في العالم الإسلامي. وكانت معادية لأهل السنة والجماعة والسلطة السياسية والدينية الحاكمة في ذلك الوقت. وكان للباطنية تنوع كبير في المعتقدات والممارسات. والبعض يطلق مصطلح "باطنية" Batiniyyah أيضاً على ديانات فرعية ومذاهب وفرق غير إسلامية مثل "المزدكية". التي تقول بأن أصل الوجود اثنان: التور (الخير)

مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
لَآتَبَعْتُمْ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ [النساء: ٨٣].
والمقصود عندهم من "أهل الذكر"
و"أولى الأمر" و"الذين يستنبطونه"،
هم: الأئمة.

وتقوم عقيدتهم في الألوهية على
تنزيه الله تعالى عن التشبيه بكل ما هو
صادر أو ناشئ عنه: فهو لا يعرف،
ولا يوصف، ولا يسمى؛ فلا يمكن أن
يُنسب إليه اسم ولا صفة ولا نعت
ولا وجود ولا عدم وجود: "فلا يقال
عليه حي، ولا قادر، ولا عالم، ولا
عاقل، ولا كامل، ولا تام، ولا فاعل؛
لأنه مبدع الحى القادر العالم التام
الكامل الفاعل. ولا يقال له: ذات؛ لأن
كل ذات حاملة للصفات " [كنز الولد
للحامدى: ص ١٣ - ١٤]. فلا
تدركه الأبصار ولا العقول؛ لأنه غيب
الغيوب، ومبدع الوجود. فالمبدع فوق
الكائنات، وهو ليس بكائن ولا يكون؛
إنه يمنح الكينونة، وهو فعل الكينونة
ذاته. ومن هنا فالتوحيد عندهم توحيد

جدلى يحاول تجنب الوقوع فى شرك
التعطيل من جهة، وشرك التشبيه من
جهة أخرى. ولذا فإن جدلية التوحيد
جدلية سلبية مزدوجة: فالمبدع هو فى
آن واحد "عدم-وجود، وليس
بعدم-وجود"؛ "لا - زمانى، وليس
بلا - زمانى" .. الخ. وكل نفس لا
يكون صحيحًا إلا إذا نُفى هو الآخر.
فالحقيقة هى فى وقوع هذين النفيين فى
آن واحد، وهذان لا يكتملان إلا
بعمليتي: التنزيه، والتجريد. أما عملية
التنزيه فهى أن نبعد عن الله الأسماء
والأعمال التى تنسب إلى "الحدود"
أى أصحاب الرتب السماوية والأرضية.
وأما عملية التجريد فهى أن نجرده
تعالى بجعله مفارقًا للظواهر التى تنشأ
عنه.

وإذا كان الله عندهم منزهاً عن كل
اسم وصفة، فإن الأسماء الحسنى
وصفات الكمال إنما يتسمى بها،
ويتصف الموجود الأول أو العقل الأول
الذى أبدعه المبدع، فهذا العقل الأول

من جزء منه - وهو جزء الفرقة الأولى - عالم الأفلاك وهم الآباء، ومن جزء آخر - وهو جزء الفرقة الثانية - عالم الأمهات أو العناصر الأربعة، أما الباقي - وهو الفرقة الثالثة - فقد انعقد لشدة ظلامه حتى صار كالصخرة، فجعلت منه العناية الإلهية الأرض. وتأثير الآباء (= عالم الأفلاك) على الأمهات (= عالم العناصر الأربعة) أخذت المعادن والنباتات والحيوانات في الظهور، ثم تلا ذلك ظهور الإنسان.

وتشير أصولهم العقائدية إلى استحالة معرفة حكمة الخلق؛ فالسؤال عن "لماذا خلق الله العالم؟" سؤال غير منطقي وغير مقبول لديهم؛ لأن الإنسان لما كان عاجزًا عن إدراك كيفية كون العالم، فإنه بالأحرى أعجز عن إدراك حكمة خلقه. وإذا كان البعض يقولون إن كيفية خلقه كانت "بالأمر" فإنهم لم يعرفوا كيفية ذلك "الأمر". وقد تكون حكمة الخلق داخلية في كينفته؛

محل لجميع الصفات المثلث والأسماء الحسنى، يقول الكرمانى: "إذا كان الله عريًا عن كل صفة، فإن صفات الكمال موجودة في أول مُبدع أبدعه، فهو (= أول مُبدع) الحق والحقيقة، وهو الوجود الأول، وهو الوحدة، وهو الواحد، وهو الأزل، وهو الأزلى، وهو العقل الأول، وهو المعقول الأول، وهو العلم، وهو العالم الأول، وهو القدرة، وهو القادر الأول، وهو الحياة، وهو الحى" [راحة العقل: ص ١٨٩].

ويزعم مفكرو الإسماعيلية ودعاتهم - وهم مخالفون في ذلك لعقيدة أهل السنة والجماعة - أن الإله المتعالى أبدع عالم الإبداع دفعة واحدة، على شكل أشباح نورانية وصور محضة متساوية في الكمال الأول الذى هو الوجود والحياة والقوة والقدرة، مثلها مثل حبات ثمرة التين... ثم عمدت العناية الإلهية إلى ذلك الركam من الأشباح الذى صار هيولى وصورة، فصنعت

وبالتالى يتمتع معرفة حكمته لعدم معرفة كيفيته.. يقول السجستاني: "ومن المتفق عليه أن أحدًا لم يقف على أن كون العالم من الصانع، وإن كان بعض الحكماء، قد أطلقوا على أن كونه من الصانع بالأمر، فلم يققوا على كيفية ذلك الأمر. فلما اتفقت آراؤهم على أن درك كيفية كون العالم غير ممكن، كان طلب لمية كونه أمحل وأبعد عن القياس. ولعل لمية داخلية في كيفيته، فيعسر الوقوف على لميته لحفاء كيفيته" [الينابيع: ص ١٠٣].

وأيضًا فإن ملكة المعرفة التى يستخدمها الإنسان فى محاولة معرفة حكمة خلق العالم، إنما هى جزء من هذا العالم؛ فكيف إذن يستطيع معرفة حكمة خلق العالم كله مع أن ملكة المعرفة جزء منه؟ يقول السجستاني: "وأيضًا فإن القوة الباحثة على لمية خلق العالم فى الإنسان جزء من العالم، فكيف يمكنه الوقوف على لمية خلق شيء، والقوة الباحثة جزء من الشيء

الذى يريد الوقوف على لميته؟ فإذا أمكنه الوقوف على لمية خلق العالم بالقوة الباحثة التى فيه، كانت هذه الصورة خارجة عن الشيء الذى أحاط الإنسان به، والجزء لا يخرج من كله" [الينابيع: ص ١٠٤]. وهكذا نرى من واقع نصوص المذهب أن حكمة خلق العالم مجهولة، ولا يمكن اكتشافها قبل معرفة كيفية كون العالم؛ لأن الإجابة عن سؤال "لم؟" تتوقف على الإجابة على سؤال "كيف؟".

ونرى من استعراض قصة الخلق عند الإسماعيلية أن نظام الوجود العلوى يتكون بخلاف المبدع من عشرة عقول تتدرج فى ترتيب هرمى محكم. وبعد ذلك تقدموا خطوة أخرى، فقالوا بأن نظامهم الدينى إنما هو على مثال العالم العلوى فكائنات ونظام الهيكل الإسماعيلى (=الحدود السفلية) تماثل العقول السماوية (=الحدود العلوية)؛ فالنبي شيد نظام الدين على غرار نظام الوجود، يقول هبة الله

أمرها على مثال ما سبق عليها في الوجود من العالم". ومن هنا فإن معيار صحة وصواب الشرائع هو مماثلتها لنظام الموجودات، وإذا وجدت شائع مخالفة لنظام الموجودات فهي باطلة، يقول الكرمانى: "فما وافق خلق الله تعالى وطابقه من الأوامر والشرائع أخذوا به بأنه صحيح، وما نافاه وخالفه منها أطرحوه عالمين بأنه سقيم". وكل ما غاب عن الحواس يجب تصور موجوداته ونظامه على أساس المماثلة مع نظام الدين وأصل الخلق: "وما غاب عن الحواس أخذه على صيغته واعتقدوه على مثاله من قانون الشريعة وأصل الخلق".

والدليل عندهم على وجود محاكاة بين نظام الدين ونظام العالم العلوى -بالإضافة إلى الآية والحديث السابق ذكرهما - أن النبى: "سلك صلى الله عليه وعلى آله فى التعليم والدلالة على الموجودات والهداية إلى اقتناء السعادات وتأليف الشرع وبسط

الشيرادى: "... موضوع عالم الجسم وعالم الدين الذى هو الأوضاع الشرعية التى كنى الله عنها بالخلق والأمر - على أصل واحد ونسخة واحدة، كما قال الله سبحانه: ﴿سَتْرِيَهُمْ ءَاتَيْنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فُصِّلَتْ: ٥٣] وكما قال النبى ﷺ: "إن الله تعالى أسس دينه على مثال خلقه ليستدل بخلقته على دينه وبديته على وحدانيته" [المجالس المؤيدية: ص ٩٧].

فكل الموجودات من أجسام متحركة ونفوس الأولياء والتابعين لهم وما أنزل الله من الكتاب والأحكام، كل ذلك يماثل النظام العلوى، يقول الكرمانى: "ذلك آثار خلق الآفاق التى تجمع عالم الجسم بما يحتويه من متحرك وساكن والأنفس التى هى أولياء الله أجمع من نبى ووصى وإمام وتابع، وما أنزله من كتابه وأحكامه المؤسس

النبوية": فإذا كانت يوجد في عالم الصنعة النبوية، عالم الدين، ناطق (= رسول) هو الموجود الأول في هذا العالم، فإنه يجب اتخاذه مثلاً والقول بوجود ممثل له في عالم الألوهية هو العقل الأول (فلكه الفلك الأعلى).

وإذا كان في عالم الدين أساس (=الوصي)، فإنه يجب اتخاذه مثلاً والقول بوجود ممثل له في عالم الألوهية هو العقل الثاني (الفلك الثاني).

وإذا كان الإمام في عالم الدين يأتي في المرتبة الثالثة بعد الناطق والوصي، فإنه يجب اتخاذه مثلاً والقول بوجود ممثل له في عالم الألوهية هو العقل الثالث (فلك زحل).

وهكذا: فإن الباب ممثلوه هو العقل الرابع (فلك المشترى).

ثم الحجة: ممثلوه العقل الخامس (فلك المريخ).

ثم داعى البلاغ: ممثلوه العقل

السياسة الإلهية، مناهج التشابه بالصانع فيما صنعه ليكون شرعه، لكونه ميزاناً للمعالم الإلهية، على صيغة موازنة مطابقة للخلق، فوضع بإزاء كل موجود سنة من السنين وأمرًا من الأمور ليكون قد دلّ على ما علا من الحدود في دين الله وكيفية أمرهم في وجودها بما دنا وحضر منهم، وتحصل بمعرفتهم الأشياء العالية وتصور مراتبها، وجعل القائمين مقامه مهيمين على هذا العالم مختصين بفضيلته، [وجعل] تابعيهم المنتسبين إليهم [مختصين] بحسن طاعتهم وعبادتهم لله تعالى". [راجع هذا النص والنصوص السابقة في راحة العقل للكرمانى: ص ٢٣٦ وما بعدها].

ومن هنا فقد أجروا موازنة بين عالم الممثلات - الذى هو عالم العقول السماوية التى أبدعها الإله المتعالى: ابتداء من العقل الأول حتى العقل العاشر، وبين عالم الأمثال الذى هو عالم الدين المسمى عندهم "الصنعة

(انظر كتابنا: حركة الحشاشين:

تاريخ وعقائد أخطر فرقة سرية في العالم الإسلامي).

راجع:

شيعة Shia، وإسماعيلية

Isma'ilism، والقَدَّاح Al-qaddah.

باكوا

Pakua

شكل به مجموعة من الرموز تشير إلى مجموعة من المعاني الكونية ومبادئ الوجود، وتوجد في مجالات مختلفة من الثقافة الصينية، ومن أهمها الطاوية. والشكل به بؤرة مركزية، وتحيط بها ثمانية رسوم حسب (كتاب التغيرات (The Ching or Book of Changes)، كل نقطة مصطفة مع اتجاه سماوي، لتشكل مثنى منتظماً. والخطوط نوعان: الخطوط الكاملة: تمثل الأقطاب الإيجابية يانغ.

السادس (فلك الشمس).

ثم الداعى المطلق: ماثوله العقل السابع (فلك الزهرة).

ثم الداعى المحدود: ماثوله العقل الثامن (فلك عطارد).

ثم المأذون المطلق: ماثوله العقل التاسع (فلك القمر).

ثم المأذون المحدود أو المكاسر: ماثوله العقل العاشر (ما دون فلك القمر من الطبائع).

وعلى الرغم من تأثر الباطنية بالفلسفة التأملية واللاهوت؛ فقد ظلت مناصرة للمعرفة الباطنية، وقد أدان أهل السنة عقائد الباطنية بوصفهم أعداء للإسلام لرفضهم الحقيقة الحرفية والتسبب في التشويش والخلاف من خلال قراءاتهم النصية المتعددة. ومن أشهر الكتب في نقدهم كتاب "فضائح الباطنية" لأبي حامد الغزالي.

الخطوط المقطعة: تمثل الأقطاب
السلبية، بين.

يتكون كل رسم من ثلاثة
خطوط، مجمعة في ثماني مجموعات
مختلفة. كل رسم يمكن دمجها أيضا مع
أي رسم من الرسومات الأخرى، مما
أدى إلى أربع وستين مجموعة من ستة
خطوط. وتمثل كل ما يمكن من
شروط الحياة الإنسانية. وهناك
أسطورة تقول إن هذا نظام وضع
بواسطة تشو جونج: صهر ومستشار
أول إمبراطور من أسرة تشو.

هناك نصان للباكا، يختلفان في
ترتيب الرسوم، وذلك في مناطق
النفوذ المختلفة. الأولى من هاتين
النسختين تسمى ترتيب التسلسل
الساوية الأول، والثانية ترتيب
التسلسل الساوية الثاني.

(Wilhelm, Richard (1950). The I
Ching or Book of Changes.
translated by Cary F. Baynes,
Princeton, NJ: Princeton
University Pres, p. 266, 269).

انظر أيضا مادة: كتاب التغييرات
.Book of Changes

بالاماس، القديس جريجوري

Palamas, Saint Gregory

ولد بين ١١ و ١٤ نوفمبر (١٢٩٦م)،
في القسطنطينية. توفي سنة
(١٣٥٩م)، في ثيسالونيكي،
الإمبراطورية البيزنطية.

كاهن أرثوذكسي شرقي، منذ سنة
(١٣٣٢م) كان مدافعا رئيسا عن
مدرسة التصوف School of
Mysticism المعروفة بالهسيشازمية
Hesychasm التي أحدثت تكاملا بين
الصلاة التكرارية والحركات الجسمية
والتنفس المتحكم فيه. وكانت هذه
المدرسة قد جلبها من الهند القديس
"يواساف" Ioasaph، وزاوجت بين
البوذية والمسيحية، من أجل الوصول
المنشود لرؤية النور الإلهي. يعد

المأكر، الإله "هود" Hod، الذي كان أعمى، ليستخدم هذا النبات ويقتل "بالدر" دون قصد. تُوصف هذه الحادثة بأنها نقطة تحول مأساوية، إذ رفضت "ثوك" Thokk (وهي شخصية يُعتقد أنها لوكي متنكرًا) أن تذرف دموعها على "بالدر"، مما حال دون عودته من عالم الموتى. وبهذا، تعطي قصة "بالدر" مثالاً مأساويًا عن الخداع، والفقدان، والمصير الحتمي، في الأساطير النوردية.

باما

Bama

ضريح يبنى في مكان مرتفع High Place في كنعان القديمة أو إسرائيل. بالنسبة للكنعانيين، هي أضرحة كرسيت لآلهة الخصوبة وإلى بعل، أو إلى الآلهة السامية التي تدعى "عشيروت" Asherot. في الغالب احتوت الأضرحة مذبحة وجسمًا مقدسًا مثل عمود حجري أو قطب

مؤلفه "اعتذار للهيشيازين المقدسين" Apology for the Holy Hesychasts (١٣٣٨م) تبريرًا للتجربة الباطنية التي تتضمن الروح والجسم، ويمثل كتابه عن "القدسية" (١٣٤٤م) الكتاب الدراسي الأساس للروحانية البيزنطية. في (١٣٤٧م) عمل أسقف **ثيسالونيكي** في اليونان، وفي سنة (١٣٦٨م) مدح كقديس ودعي أب الكنيسة الأرثوذكسية ودكتورها.

بالدر

Balder

في الأساطير النوردية، يُعرف "بالدر" بأنه الابن العادل والجميل لكل من "أودين" Odin، و"فرج" Frigg. يتميز "بالدر" بخصائص فريدة تجعله محصنًا ضد أي أذى، باستثناء نبات صغير يسمى "الهدال". خلال أحداث الأسطورة، خدع "لوكي" Loki، الإله

وتحمل بعض التصورات المسيحية للشيطان شبهًا كبيرًا مع "بان". اصطاد "بان" على التلال العالية؛ حيث كان مُهْتَمًّا بصورة رئيسة بالقطعان والأسراب. كان "بان" راعيًا زَمَارًا، وكان يأخذ قسطًا من الراحة وقت القيلولة. كان بإمكانه أن يبعث رعبًا غير معقول في البشر، وكلمة "ذعر" panic مشتقة من اسمه.

بان كو أو بان جو

Pan Ku, or Pan Gu

الإنسان الأول في الأسطورة الصينية الطاوية، ظهر من كاوس (بيضة) بقرنين، نابين، وجسم مشعر. استعمل معرفته للـ "ين-يانج" لفصل السماء والأرض، ووضع القمر والنجوم والكواكب في مواقعها، وقسم المواسم الأربعة، وشكل الأرض أيضًا بحفر الوديان وتكوين الجبال. تقول أسطورة أخرى: إن الكون مشتق من الجثة

خشبي. يمثل المكان العالي في ميجدو أحد أقدم الأماكن العالية المعروفة، ويعود تاريخه إلى حوالي (٢٥٠٠ ق.م) ربط الإسرائيليون أيضًا الأماكن المرتفعة بحضور إلهي. وبعد فتح كنعان استعملوا أماكن المستوى العالي الكنعانية لعبادة يهوه (الإله). لاحقًا أصبح هيكل القدس على جبل صهيون هو المكان العالي الوحيد المقبول.

بان

Pan

إله خصوبة يوناني، بشكل نصف حيواني ونصف إنساني، وحده الرومان مع "فاونوس" Faunus. يقال عادة إن "بان" هو ابن "هرمس" Hermes. مُثِّل غالبًا شخصًا نشطًا وشهوانيًا، له قرون، وسيقان، وآذان عنزة، وفي الفن اللاحق كانت أجزاؤه الإنسانية أكثر تحديدًا.

باندورا

Pandora

أول امرأة في الأساطير الإغريقية بعد أن سرق "برومثيوس" Prometheus النار من السماء ومنحها للبشر، قرر "زيوس" أن يُعيق هذه البركة وكلف "هيفايستوس" Hephaestus بتصميم امرأة من تراب الأرض، يمنحها الآلهة أفضل مواهبهم. بعد زواج أخ "برومثيوس"، فتحت "باندورا" جرة تحتوي كل أنواع البؤس والشر، حيث تسرب منها الشر وانتشر على الأرض. في نسخة واحدة، ظلت "هوب" Hope وحدها في الداخل، وأُغلق الغطاء قبل أن تتمكن من الهروب.

بتاح

Ptah

حسب الدين المصري القديم، هو

العملاقة لـ "بان جو". أصبحت عيونه الشمس والقمر، وشكل دمه الأنهار، ونما شعره إلى أشجار ونباتات، وصدر الجنس البشري عن الطفيليات التي أصابت جسمه، يقدم في الفن غالبًا قزمًا مكسوفًا بالأوراق.

باناثينيا

Pathenaea

مهرجان أثيني في الدين اليوناني في العصر القديم، وهو حدث سنوي في الأصل، في النهاية احتفل به كل أربع سنوات، من المحتمل أنه كان بسباق منظم مثل الألعاب الأولمبية. تألف من قرايين ومناسك مناسبة لعبادة أثينا، حامية المدينة. حضر ممثلون من كل التابعين إلى باثنيا، وقدم المشاركون عبااء مطرزة وحيوانات قربانية لأثينا، وكان هناك أيضًا إلقاء للشعر (استبدل به لاحقًا مسابقة موسيقية) ومسابقات رياضية.

ويمسك صولجانًا بيديه. ويرتبط به أحيانًا "تاتونن أو تاتنن أو تنن" إله الأرض، واستعار صفات "سوكار" الإله الجنائزي، ثم صفات "أوزيريس". وأسرته الإلهية مكونة من ثالوث، يمثل "بتاح" طرفه الأول، وتمثل زوجته الإلهة "سخمت" طرفه الثاني، بينما يمثل ابنهما "نفر توم" طرفه الثالث. ويُنسب إليه اسم مصر بالإغريقية واللاتينية إيجيبتوس (كبتاح) أي قرين "بتاح". وقد وحد اليونانيون "بتاح" مع "هيفايستوس" Hephaestus إله النار اليوناني وراعي الحدادين والحرفيين.

بَشَبَع

Bathsheba

شخصية نسائية تم ذكرها في الكتاب المقدس في سفر صموئيل الثاني (Samuel 2) الفصول ١١ و١٢. وهي زوجة أوريا الحثي. وكان زوجها أوريا أحد قادة جيش الملك النبي داود، وقد رآها داود فوق السطح أثناء استحمامها، فشغف بها

أكبر الآلهة في منف (جزء من القاهرة والجيزة)، تلك المدينة التي تعتبر من أعظم وأقدم العواصم على الأرض، والتي أنشأها "ميناء" موحد القطرين، ولها دور كبير في تطور الديانة المصرية، وعملت الأهمية السياسية لها على نشر عبادة "بتاح" في كل أنحاء مصر. كُون مع "سخمت" و"نيفرتوم" المثلث المنفي للآلهة، وهو إله الفنانين، خصوصًا النحاتين، وخالق الدنيا. وتكمن قوة الخلق فيه في الكلمة Logos؛ فالكلمة هي سر الخلق، و"بتاح" فكر بقلبه وأدرك طبيعة وصور المخلوقات، ثم نطق بالكلمة فجاءت المخلوقات. وتطور الاعتقاد في "بتاح"؛ حيث تم التوحيد بينه وبين المحيط "نون" الذي جاءت منه كل الآلهة والخلائق.

وقد حاول كهنة "بتاح" تضمين مذهبهم في الخلق النظريات أو الأساطير القديمة في الخلق عند أنصار المذهب الهيروبوليسي أو الأشموني والمذهب الشمسي. وكان "بتاح" يُمثل بصورة إنسان ذي رأس عارية،

الْمَدِينَةَ أَنَّهُ جَعَلَ أُورِيَّا فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي عَلِمَ أَنَّ رِجَالَ الْبَأْسِ فِيهِ. فَخَرَجَ
رِجَالُ الْمَدِينَةِ وَحَارَبُوا يُوَابَ، فَسَقَطَ
بَعْضُ الشَّعْبِ مِنْ عِبِيدِ دَاوُدَ، وَتَوَفَّى
أُورِيَّا الْحَيَّيْنِ أَيْضًا.

وبعد مقتل أوريا في المعركة، أرسل
داود وضهما إلى بيته، وصارت له امرأة
تعيش معه في قصره (٢ ص ١١:
١٧)، وقد ولد منها أربعة بنين (٢ ص
٥: ١٤، ١ أخ ٣: ٥) بعد موت
الولد الأول الذي حبلت به من داود
قبل زواجه منها (٢ ص ١٢: ١٤ -
٢٤). وقد استطاعت بشيع في منع
أدونيا من اغتصاب عرش أبيه
بمساعدة من النبي ناثان، لتمكن بذلك
ابنها الملك النبي سليمان من الوصول
إلى العرش (١ مل ١: ١١ - ٤٦).

وتعد هذه القصة من القصص
المثيرة للجدل الديني والأخلاقي، حيث
يعد البعض أن هذا الفعل يعكس
سوء السلوك والخطأ الذي ارتكبه
الملك داود، بينما يرى البعض الآخر
أن هذا الحدث كان جزءاً من العادات
والتقاليد الاجتماعية في ذلك الوقت.

واضح معها، جاء في سفر صموئيل
الثاني: "وَكَانَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ أَنَّ
دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى
سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَرَأَى مِنْ عَلَى
السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ
جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ جِدًّا. فَأَرْسَلَ دَاوُدُ
وَسَأَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ وَاحِدٌ:
«أَلَيْسَتْ هَذِهِ بِشِيعَ بِنْتِ أَلِيْعَامَ امْرَأَةِ
أُورِيَّا الْحَيِّيِّ؟». فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا
وَأَخَذَهَا، فَدَخَلَ إِلَيْهَا، فَاضْطَجَعَ مَعَهَا
وَهِيَ مُطَهَّرَةٌ مِنْ طَمَئِهَا. ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى
بَيْتِهَا. وَحَبِلَتِ الْمَرْأَةُ، فَأَرْسَلَتْ
وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ: «إِنِّي حُبْلَى».

ودبر داود حيلة لقتل زوجها
وأرسل به إلى الجبهة الأمامية للجيش
أثناء الحرب، ووجه الجنود إلى تركه
يقتل في المعركة، حتى يتمكن بعد ذلك
من الزواج من بشيع، جاء في سفر
صموئيل الثاني: "وَكُتِبَ فِي الْمَكْتُوبِ
يَقُولُ: «اجْعَلُوا أُورِيَّا فِي وَجْهِ الْحَرْبِ
الشَّدِيدَةِ، وَارْجِعُوا مِنْ وَرَائِهِ فَيُضْرَبَ
وَيَمُوتَ». وَكَانَ فِي مُحَاصَرَةِ يُوَابَ

بحيرة مقدسة

Sacred Lake

بحيرة مصطنعة في معابد قدماء المصريين، ترمز إلى لحظة الخلق الأولى التي خرجت فيها الشمس من المياه الأزلية، وكان الكهنة يغتسلون في البحيرة المقدسة بكل معبد وقت الفجر قبل أداء الطقوس التعبدية اليومية رمزًا لفعل الخلق المتجدد كل صباح، كما كانوا يقيمون بعض الشعائر على ضفافها ليلاً.

البخاري

Al-Bukhari

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله.

ولد في ١٩ يولييه سنة ١٩٤ هـ - ٨١٠م. في بخارى، آسيا الوسطى. توفي في ٣١ أغسطس سنة ٢٥٦ هـ - ٨٧٠م في خَرْتَنَك، قرب سمرقند.

جامع أحاديث الرسول "محمد" عليه الصلاة والسلام، ويعد كتابه من أصح كتب الحديث عند أكثر أهل السنة والجماعة من المسلمين. بدأ طلب العلم وهو طفل في آسيا الوسطى، ورحل بعيداً جداً إلى مكة المكرمة والقاهرة ليجمع أحاديث النبي محمد ﷺ من الناقلين عنه. وجمع حوالي ستائة ألف حديث اختار منها في صحيحه سبعة آلاف ومائتين وخمسة وسبعين حديثاً وفق منهج خاص، وضمها في كتابه "الجامع الصحيح". وعدد أحاديث صحيح البخاري حسب ابن الصلاح والنووي (٧٢٧٥) حديثاً، وبدون المكرر (٤٠٠٠) أربعة آلاف. يقول النووي: "جملة ما في البخاري سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً بالمكررة وبحذف المكرر أربعة آلاف". (التقريب والتيسير للنووي بتحقيقي، ص: ٢٦)، (فتح المغيث بشرح علوم

ما حُذِفَ من مبدأ إسناده واحد فأكثر على التوالي، ويُعزى إلى مَنْ فوق المحذوف من رواته. وقد سُمي "معلقًا"؛ لأن انقطاعه يكون من الجهة الدنيا، واتصاله يكون من الجهة العليا - جهة القائل؛ فأشبه الشيء المقطوع عن الأرض المعلق بالسقف أو الجدار مثلاً. ويعد المعلق مردودًا؛ للجهل بحال الرواة المحذوفين. إلا إذا وقع في كتاب التَّزَمَتْ صحته، كصحيح مسلم والبخاري. ومدى صحة الملاحظات فيها مسألة خلافية. ويحتوي كتابه "التاريخ الكبير" على سِير أولئك الذين نقلوا التراث الشفهي من أيام النبي من بين حوالي ستمائة ألف حديث، حتى عصره. من مؤلفاته (الجامع الصحيح) كما ذكرنا أعلاه، وهو المعروف بصحيح البخاري، والاسم الكامل للكتاب هو «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه» وكان البخاري نفسه يطلق عليه

الحديث ص: ٥٨). لكن ابن حجر له طريقة أخرى في عدّها، فذكر أن عددها بالمكرر سوى الملاحظات والمتابعات (٧٣٩٧) سبعة وتسعون وثلاثمائة وسبعة آلاف حديث، وبحذف المكرر يبلغ (٢٦٠٢) اثنان وستمائة وألفا حديث، وإذا تمت إضافة المتون المعلقة المرفوعة إليها وهي (١٥٩) حديثًا، فيكون مجموع العدد (٢٧٦١)، أما عدد أحاديثه بالمكرر والتعليقات والمتابعات واختلاف الروايات فهو (٩٠٨٢) حديثًا، وهذا بخلاف ما يتضمنه من الموقوف على الصحابة والتابعين. بينما عدد الأحاديث المعلقة الموجودة فيه (١٣٤١)، ويرى البعض - مثل ابن حجر العسقلاني في فتح الباري - أن أكثرها مكرر مخرج في الكتاب أصول متونه، ولا يوجد فيه من المتون التي لم تخرج في الكتاب ولو من طريق أخرى إلا عدد (١٥٩) حديثًا معلقًا. والحديث المعلق هو

البخاري ومسلم، (مقارنة)

Al-Bukhari and Muslim (Comparison)

اختلف العلماء قديماً وحديثاً في
المفاضلة بين مقارنة بين صحيح مسلم
والبخاري، ولكل منهم أدلة تؤيد وجهة
نظره. ومن وجهة نظرنا أن البخاري
أفضل في جوانب معينة تميز بها عن
مسلم. ومسلم أفضل في جوانب
أخرى تميز بها عن البخاري.

فمثلاً الإمام مسلم يتفوق على
شيخه الإمام البخاري في كون
صحيحه:

١. كامل الأسانيد.
 ٢. أكثر توفيقاً في اختيار
مصادره.
 ٣. واضح البناء.
 ٤. منطقي في ترتيب مواده.
- فقد اقتصر مسلم على الأحاديث

اختصاراً: «الصحيح» أو «الجامع
الصحيح». ومن مؤلفاته أيضاً
(الضعفاء) في رجال الحديث،
و(خلق أفعال العباد) و(الأدب
المفرد).

وكثيراً ما يثار الجدل بين حين
 وآخر حول قضية هل هو أصح
كتاب بعد القرآن الكريم أم لا؟
وقد تعرض للاضطهاد في آخر
حياته.

(راجع كتابنا: مفاتيح علوم
الحديث وطرق تخريجه. القاهرة،
مكتبة القرآن، ١٩٨٧).

النووي، التقريب والتيسير
شرح سنن البشير النذير. تحقيق
محمد الخشت، بيروت، دار
الكتاب العربي، ١٩٨٥).

انظر مادة: البخاري ومسلم،
(مقارنة)

Al-Bukhari and Muslim,
(Comparison).

حياة كثير من أساتذته ومشايخه. فكان يتحرى في ألفاظه ويتحرى في السياق. بخلاف البخاري، فرمما كتب الحديث من حفظه ولم يميز ألفاظ الرواية، ولهذا ربما يعرض له الشك. وقد صح عنه أنه قال: "رب حديث سمعته بالبصرة فكتبته بالشام".

وتميز مسلم بمنطقية الترتيب، ووضع البناء. فجمع طرق الحديث في مكان واحد بأسانيد المتعددة وألفاظه المختلفة؛ فيسر لقارئه الوصول إلى الحديث الموجود فيه. وأفاد الفقهاء في سهولة الوقوف على اختلاف الرواة في بعض ألفاظ الحديث. بخلاف البخاري الذي كان يقطع الحديث في أبواب مختلفة. وأحياناً كثيرة يخرج في غير مظنته.

وإذا كان مسلم قد تميز عن البخاري وتفوق عليه في تلك الجوانب، فإن البخاري قد تميز عن مسلم وتفوق عليه في جوانب أخرى، مثل:

ذات الأسانيد، وعدد أحاديثه المعلقة لا تتجاوز اثني عشر حديثاً وقد وصلها من جهات صحيحة. لاسيما ما كان منها مذكوراً على وجه المتابعة، ففي الكتاب نفسه وصلها. لكون ذلك معروفاً عند أهل الحديث.

وذلك بخلاف البخاري الذي يعد أكثر من ذكر المرويات دون إسناد، فقد جاءت الأسانيد ناقصة في حوالي ربع المادة الموجودة في كتابه؛ فبلغت معلقاته حوالي ١٣٤١ حديثاً. طبعاً نعلم أن هناك من المحدثين من أثبت لها أسانيد، لكن المهم أن البخاري نفسه لم يثبتها في كتابه، مما يجعله دون مسلم في هذا الجانب.

ثم أن مسلماً اقتصر على الأحاديث دون الموقوفات فلم يعرج عليها إلا في بعض المواضع تبعاً لا مقصوداً.

وقد صنف مسلم كتابه في موطنه الأصلي، وبين أصوله ومصادره، في

١- أن البخاري يروي عن الثقات من الدرجة الأولى البالغة في الإنقاذ والحفظ، ويروي أيضًا عن طبقة تليها في الثبوت؛ ومسلم يخرج عن هذا أكثر من البخاري.

٢- أن شرط البخاري أشد من شرط مسلم في المعنعن؛ إذ يشترط فيه ثبوت اللقاء بين الراويين لكي يحكم باتصال السند، أما مسلم فإنه يكتفي بإمكان اللقاء مع انتفاء التدليس.

٣- إن الرواة المنتقدين في صحيح البخاري أقل من عدد الرواة المنتقدين في صحيح مسلم. وهذه الانتقادات وإن أجاب عنها العلماء، لكن السلامة من الانتقاد أولى.

٤- إن الذين انفرد بهم البخاري ممن تكلم فيهم أكثرهم من شيوخه الذين لقبهم وجالسهم وعرف أحوالهم واطلع على أحاديثهم وعرف جيدها من غيرها. بخلاف مسلم فإن أكثر من تفرد بتخرج حديثه ممن تكلم فيه ممن تقدم

عن عصره من التابعين فمن بعدهم، ولا شك أن المحدث أعرف بحديث شيوخه ممن تقدم عنهم.

فهذه بعض امتيازات البخاري على مسلم، وقبل ذلك عرضنا بعض امتيازات مسلم على البخاري؛ مما يجعلنا نقول: إن أحدهما ليس مفضلًا على الآخر تفضيلًا كليًا، إنما كل منهما يتفضل الآخر في أشياء ويقصر عنه في أشياء؛ ولا أدل على ذلك - بخلاف ما سبق من أدلة - من أن هناك أحاديث كثيرة في البخاري أصح من أحاديث عند مسلم، في الوقت نفسه الذي توجد فيه أحاديث كثيرة في مسلم أصح من أحاديث عند البخاري.

راجع كتابنا: مفاتيح علوم الحديث وطرق تخرجه. القاهرة، مكتبة القرآن، ١٩٨٧.

النووي، التقريب والتيسير شرح سنن البشير النذير. تحقيق محمد

Celebration في القرن العشرين، كما أسست اليهودية الإصلاحية واليهودية المحافظة "بت متسفاه" Bat Mitzvah، وهو طقس ومراسم منفصلة للاحتفال ببلوغ البنات.

براتييا

Pratyaya

في البوذية هو سبب إضافي غير مباشر، مميز عن "هيتو" Hetu السبب المباشر. فالبذرة، مثلاً، هي السبب المباشر في وجود نبات ما، بينما الضوء والشمس والماء، والتربة تمثل أسباباً إضافية. ويستعمل "براتييا" أحياناً للإشارة إلى السبب عمومًا، وفكرة السبب مهمة في التصور البوذي لدورة الموت والولادة الجديدة.

براتييا ساموتبادا

Pratitya-Samutpada

تعد في البوذية سلسلة سببية

الخشيت، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٥.

انظر مادتي: البخاري، ومسلم.

بر متسفاه

Bar Mitzvah

طقس يهودي للاحتفال ببلوغ سن التكليف الديني، وهو بلوغ الولد عيد ميلاده الثالث عشر ودخوله إلى الجماعة اليهودية. يحدث عادة أثناء صلاة السبت؛ حيث يقرأ الصبي من التوراة وربما يلقي حديثاً حول النص. وغالبًا ما تتبع الصلاة بمراسم "قيدوش" Kiddush وعشاء عائلي في اليوم نفسه أو اليوم التالي. بعد سنة (١٨١٠م) أحلت اليهودية الإصلاحية تثبيت الأولاد والبنات محل الاحتفال بـ "برمتسفاه" Bar Mitzvah Celebration، لكن العديد من التجمعات أعادت الاحتفال بـ "برمتسفاه" Bar Mitzvah

براتيكا بوذا

Pratyeka-Buddha

يطلق في البوذية على الشخص الذي ينجز تنويرًا بواسطة جهوده الخاصة بدلًا من الاستماع إلى تعاليم "بوذا". طريق "بوذا" المتنور ذاتيًا تكون المحافظة عليه فقط في تقليد الثيرافادا Theravada. وترفض بوذية الماهايانا Mahayana طريق التنوير الذاتي باعتباره محدودًا للغاية ويعتقدون نموذج بوديساتفا Bodhisattva الذي يؤجل التنوير النهائي من أجل العمل على خلاص الآخرين.

انظر أيضًا: ماهايانا Mahayana وبوديساتفا Bodhisattva.

براجاباتي

Prajapati

شخصية خالقة في الفترة الفيديّة للهند، في الأدب الفيدي المبكر

تسير من الولادة الجديدة حتى الموت؛ حيث يُرى الوجود سيلانًا دائمًا من أحداث عابرة تحدث في سلسلة، ينتج أحدها الآخر. وصفت عادة بأنها سلسلة من اثنتي عشرة مرحلة: (١) الجهل الذي يقود إلى (٢) تصورات خاطئة عن الحقيقة التي تمنح تركيب (٣) المعرفة، التي تنصب على (٤) اسم وشكل أو مبدأ الهوية الفردية والإدراك الحسي لشيء ما، نخبره ونستشعره عبر (٥) المجالات الستة (الحواس الخمس وموضوعاتها، سوية مع العقل) الذي يؤدي حضوره إلى (٦) اتصال (بين الموضوعات والحواس)، يتبعه — (٧) إحساس، يكون لطيفًا، يؤدي إلى (٨) ظمأ، ومن ثم (٩) اشتها (كاشتها شركاء الجنس) الذي يؤدي إلى (١٠) عملية تجديد، تتوج (١١) بالميلاد وأخيرًا (١٢) الشيخوخة والموت.

(انظر: فيدا Veda). ارتبط الاسم بشخصيات أساسية متنوعة، وتشير بعض الكتابات التاريخية إلى أنه إله الشمس، أو أحد الأشكال الإلهية للشمس، وربما كان هذا عند أول ظهوره إلهًا في المراحل المبكرة جدًا من اللاهوت الفيدي.

ولاحقًا في مرحلة متأخرة من عصر الميول إلى التوحيد في الفيديا، كاد يعبد على أنه الإله الواحد الأعظم، سيد كل المخلوقات، والسيد الوحيد لكل ما هو موجود، سند الأرض، ودعم السماء، وهو الذي يعطي النفس والقوة، وينتظر إرادته كل الآلهة؛ فهو صاحب السلطة المطلقة. تقول الراج فيدا أنه ملك العالم الوحيد من خلال عظمته وسلطته على كل ما يتنفس ويغلق عينيه، إنه رب كل ذوات الأربع والاثنتين، أي إله بتقدمتنا نبعده؟ من بواسطته تثبتت الأرض والسماء، وتأسست الشمس والفضاء، هو

الذي عبر الفضاء يقيس الهواء... من بعظمته شاهد المياه التي حملت القوة وولدت الأضاحي، من كان الإله الواحد فوق كل الآلهة، أي إله بتقدمتنا نبعده؟ نطلب إليه أن لا يؤدبنا، من ولد الأرض، هو صاحب كل أمر وقرار، الذي أنتج السماء والمياه الجبارة المشعة. يا "براجباتي" لا أحد غيرك يحيط بكل هذه الأشياء المخلوقة. أعطنا ما نرغب فيه، واجعلنا أسياد الثروة".

قيل إنه خلق الكون وكل موجوداته بعد تهيئة نفسه عبر ممارسات تنسكية، وتلمح قصص أخرى إلى خلقه الخاص من المياه الأساسية. وكانت "فاك" Vac انبثاقه النسائي، وتشخيص الكلمة المقدسة: بينما عُرفت "أوساس" Usas، الفجر، شريكته النسائية أو بنته، وفيما بعد العصر الفيدي، توحد "براجباتي" مع "براهما" Brahma.

البراجماتية (إيمان)

Pragmatism (Faith)

يرى الفلاسفة البراجماتيون أن إثبات المعتقد الديني لا تقوم عليه أدلة موضوعية، ولا يمكن البرهنة عليه عقلياً. ومع ذلك يرى "جيمس" وجوب أن نفكر في الدين على أنه تجربة حقيقية مثل التجربة العلمية؛ فالتجربة الدينية بالمثل في نظر "جيمس" تنطوي على فروض نافعة. والموقف الأمثل أمام الفروض هو موقف الإرادة في الاعتقاد لا موقف البرهان العقلي. والمعيار في قبول أي فرض هو النتائج المفيدة الناشئة عنه. ويوجد في حديث جيمس "عنصران غير مميز أحدهما من الآخر دائماً بشكل جيد؛ أولاً: يوجد التصور القائل بأننا نستطيع أن نقرر بطريقة ما الاعتقاد... وثانياً: يوجد التصور القائل بأن العقيدة يمكن أن يتم تسويقها بناء على النتائج المترتبة على

تَبَيُّها" (H. D., Lewis, *Philosophy of Religion*. p. 239). فالنتائج المفيدة العملية هي التي تُسوِّغُ المعتقد الديني، وللإرادة الحق كامل في تقرير الاعتقاد على هذا الأساس.

ولا ينظر "جيمس" إلى الاعتقاد بوصفه تصديقاً أو قبولاً مسبقاً، *reasoned assent*، وإنما ينظر إليه على أنه التصديق العاطفي دون "برهان". وهذا النوع من الاعتقاد هو ما يعنيه "الإيمان" بالضبط عند "جيمس". ويوجد للاعتقاد في فلسفته إطار عام وإطار خاص؛ أما الإطار العام فهو التصديق القلبي بأي شيء في الحياة الشخصية أو العلم أو غيرها، لا يوجد عليه برهان أو أدلة كافية، ومن ثم تكون الحالة حالة شك، ولا خروج منها بالبرهان، بل بإرادة التصديق بدافع من الميل والرغبة. أما الإطار الخاص للاعتقاد فهو الإيمان بالدين.

(William James, *The Will to*

"عيسى" ﷺ يسير على الدرب نفسه، أي أنهما يُعَوَّلان على الدليل طريقاً للاعتقاد، وليس على الإرادة. وإن كان من الملاحظ أن منهجها في التدليل غير مباشر؛ لأنه لا يستقي الدليل من داخل الدين نفسه، وإنما من آيات خارجية طارئة هي المعجزات، فهو برهان غير مباشر، أو إذا شئنا الدقة الاصطلاحية هو دليل غير مباشر؛ لأن البرهان غير المباشر له معنى اصطلاحى لا ينطبق على هذه الحالة، فالبرهان غير المباشر في المنطق - كما يقول الكسندرا غيتانوف في "علم المنطق" - هو: "برهان تؤسس فيه صحة المطلوب عن طريق إثبات كذب نقيض المطلوب antithesis، وهو يستخدم حين لا تكون ثمة حجج للبرهان... تنقسم البراهين غير المباشرة إلى نوعين: برهان الخلف والبرهان المنفصل (طريقة الاستبعاد)".

Believe and Other Essays in Popular Philosophy, New York, Dover Publication, 1956. p. 17.

Buchler, J., *The Philosophy of Peirce*, N. Y., Dover, 1951, pp. 254-5).

البراجماتية (نقد)

Pragmatism (Criticism)

تبدو البراجماتية في تأسيسها للاعتقاد على الإرادة، حسب فلسفة "جيمس"، وكأنها تعطي معنى جديداً للطريقة اللاهوتية المسيحية في الإيمان من دون برهان "آمن ثم تعقل"، وكأن ما يقوله "جيمس" هو نبذ قديم في زجاجة جديدة، فهذه هي طريقة اللاهوت المدرسي مصوغة بلغة فلسفية براجماتية.

ومبدأ "آمن ثم تعقل" هو مبدأ اللاهوت، لكن مبدأ الأنبياء أنفسهم في دعوتهم إلى الدين يبدأ بتقديم الدليل؛ فهذا "موسى" ﷺ يقدم المعجزات الحسية، ومن بعده

أما "محمد" ﷺ فقد سلك طريقة البرهنة المباشرة؛ إذ إن القرآن هو الرسالة وهو نفسه البرهان عليها، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ۝﴾ [النِّسَاء: ١٧٤].

فالقرآن الكريم من حيث كونه معجزاً لا يمكن الإتيان بمثله، يعد برهاناً مباشراً. وإذا وضعناه في شكل قياس برهاني أخذ الشكل الآتي: (كل عمل بشري يمكن الإتيان بمثله، القرآن لا يمكن الإتيان بمثله، إذن القرآن ليس عملاً بشرياً).

كما أن القرآن يستخدم براهين جزئية على قضاياها الجزئية في كل مرة يطرح فيها قضية من هذا النوع، ويدعو المتلقي لفحص هذه البراهين على أسس عقلانية فحْصاً موضوعياً محايداً... إلى درجة جعلت بعض المحللين يقولون بوجود تشابه بين الاستدلالات القرآنية والاستدلالات

المنطقية؛ مثل "الغزالي" في كتابه "القسطاس المستقيم" الذي حاول فيه إثبات أن أصول القياس موجودة في القرآن الكريم، كما أنه استخدم الأقيسة المنطقية في بعض الآيات.

وهناك كذلك من المحللين من يقول بوجود تشابه بين المادة القرآنية بخاصة وبين الفلسفة العقلية في انتهاج طريق البرهان. وحين يحاور القرآن الكريم المخالفين يطالبهم بالبرهان، قال تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝﴾ [البَقَرَة: ١١١]. وينتقد الذين يعتقدون في عقائد لا برهان عليها، قال تعالى: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَنَ لَهُ بِهِ فَاِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ۝﴾ [المُؤْمِنُونَ: ١١٧].

ومن الملاحظ أن "جيمس" يحلل العناصر الوجدانية الموجودة في الاعتقاد، ويثبت دور الإرادة فيه. وبإمكان المرء أن يتفق مع تحليل

الاختيار، لأنها تطرح مخاطرة حقيقية،
وتقدم فرصة وحيدة لا يمكن تعويضها؛
إما الفوز بالسعادة الأبدية أو العذاب
الأبدي.

لكن هذا الطرح من "جيمس" غير
مُلمزم؛ لأن الأمور الخطيرة والمصيرية
هي التي ينبغي ألا نخاطر فيها؛ لأن
الخسارة قد تكون فادحة، وليس الأمر
كما يصور "رهان بسكال"؛ الفوز أو
عدم الخسارة، فالرهان على عقيدة ما
ليست نتيجته بالضرورة الفوز أو عدم
الخسارة، بل قد تكون الفوز أو
الخسارة الفادحة، إذا تبين أن ما تم
اختياره هو الخطأ، في حين توجد
عقيدة أخرى هي الصواب. ربما يصح
الرهان على عقيدة الآخرة أو عقيدة
وجود الله، لكنه لا يصح على عقيدة
دينية بأكملها، فرما تصح عقيدة دينية
أخرى، وهنا يكون الخسران المبين،
ومن ثم لا مفر عن البرهان.

وعلى عكس ما يقول "جيمس"
فالأمر الخطيرة والمصيرية هي التي

"جيمس" في كشفه عن كثير من تلك
العناصر، لكن بإمكانه أيضًا أن لا
يخلص إلى نتائج التي تسوغ الميول
الوجدانية والإرادية في الاعتقاد،
ويجب أن تواصل الإنسانية جهدها في
تخليص عملية البرهنة العقلية من أي
أثر للميول والإرادة. وقد حققت
بالفعل جانبًا كبيرًا من هذا، لكنها لم
تصل إلى المثل الأعلى للموضوعية
بعد، وليس معنى هذا التخلي عن
الموضوعية العقلانية بحجة أن مثلها
الأعلى غير ممكن، والوقوع في أسر
العناصر الوجدانية والإرادية، بل ينبغي
التمسك بالقدر الذي تم التوصل إليه
من موضوعية ليكون معيارًا للحقيقة؛
والسعي المتواصل للتخلص من الذاتية.

وبصور لنا "جيمس" أن الأمور
العادية لا ينبغي فيها الاختيار والمخاطرة
بالاعتقاد، بل ينبغي أن ننتظر الوصول
إلى الأدلة. أما الأمور الخطيرة، مثل
الفرض الديني، فإنها تستوجب

أن تنقل الاقتناع بالبرهان من دائرة التصديق إلى دائرة الفعل، كما أن لها أن لا تنقله. فبعد البرهان يمكن للقلب بميوله أن يكمل الخطوة نحو الإيمان؛ فالإيمان بحاجة إلى دور القلب بوصفه مكملًا.. ودفعة أخيرة، لا بوصفه نقطة انطلاق أولى، ولا بوصفه معيارًا نهائيًا ووحيدًا.

(James, W., "Reflex Action and Theism", in: *The Will to Believe and Other Essays in Popular Philosophy*. P.142.

James, W., *Pragmatism*, p. 844, In *Modern Classical Philosophers*, Rand, B. editor, N. Y. 1914).

براجناباراميتا

Prajnaparamita

تطلق في بوذا الماهايانا على جملة السترات وتعليقاتها. تمثل النصوص الرئيسة، التي كتبت ما بين عامي

ينبغي ألا نخاطر فيها بميول القلب؛ لأن القلب هو محصلة للموروث، أي للتربية والعادات والتقاليد وما ألفتها النفس، وهذا الموروث قد يكون باطلاً وهنا الخسارة قد تكون فادحة. والقلب نسبي تمامًا، وإذا سار المرء وفق ميوله القلبية فرمًا تتعَدَّد الأديان بتعدد قلوب البشر! ولذا يجب وضع معيار برهاني للتمييز بين الأديان النوعية.

وكذلك في الحياة اليومية العادية، ينبغي أن يكون الأمر كذلك على عكس ما يقول "جيمس"، لأنه يمكن للقلب أن يحسم المسائل التي ليس عليها دليل؛ لأنه لا توجد فيها أية مخاطرة.

أما في العقائد فلا بد أولاً من قدر ما من البراهين يميز بين الصواب والخطأ منها، ثم يأتي دور الإرادة لكي تأخذ القرار، استنادًا إلى البرهان. فدور الإرادة لاحق على البرهان - أو هكذا ينبغي أن يكون - فيمكن للإرادة

براكريتي وبوروشا

Prakriti and Purusha

في مدرسة سانخيا Samkhya للفلسفة الهندية: الطبيعة المادية material nature والنفس soul. براكريتي هي طبيعة مادية في حالتها الأولية، وهي أبدية وتتجاوز الإدراك، عندما تتصل النفس أو الذات (بوروشا)، تبدأ عملية تطور تقود عبر عدة مراحل إلى خلق العالم المادي الموجود. من وجهة نظر مدرسة "سانخيا" أن "براكريتي" فقط هو الفعّال، وأن النفس، المحبوسة في المادية، لا تفعل أي شيء سوى الملاحظة والتجربة، وتحرر النفس من "براكريتي" بإدراك اختلافها التام عن مادة العالم وعدم الانخراط فيه.

بران

Bran

إله عملاق في الدين الكتي،

(١٠٠ق.م) إلى (١٥٠م)، براجنا Prajna (الحكمة) wisdom بوصفها الكمال الأعلى والدرب الأساسي لبلوغ النيرفانا Nirvana. ومضمون هذه الحكمة هو إدراك أن كل الظواهر تمثل وهماً. ويشير الاسم براجنا باراميتا إلى تشخيص الأدب literature أو الحكمة، وصور في أغلب الأحيان في صورة امرأة تحرك يديها حركة تعليمية أو تحمل زهرة اللوتس وكتاباً مقدساً.

براسادا

Prasada

غذاء مقدس في الهندوسية، يقدم للإله ثم يوزع على العباد الذين يستهلكونه علامة على خيرية الإله. استخدم "براسادا" في مراسيم المعبد، حيث يقدم إلى إله مثل "كريشنا" ويوزعه الكهنة بعد ذلك، وفي أماكن العبادة البيتية يقدم إلى الإله ثم يوزع على أعضاء الأسرة.

انظر أيضاً: بوجا Puja.

الثلاثة كمظاهر لإله متعالٍ. ارتبط "براهما" بالإله الخالق "براجاباتي"، واتخذ هويته. احتوت كل معابد "شيفا" و"فيشو" على صورة "براهما"، لكن لا توجد اليوم طائفة أو عبادة مكرسة له بشكل خاص.

براهما لوكا

Brahma-Loka

يطلق في الهندوسية والبوذية على عالم الأرواح السماوية الإلهية التقية، وفي الشيافادا Theravada يتضمن المستويات العليا العشرين للوجود. والست عشرة الدنيا منها هي "روبا براهما لوكا" Rupa-brahma-loka، عوالم مادية سكنتها آلهة متدرجة. العوالم الأربعة العليا هي أروبا براهما لوكا Arupa-brahma-loka، مجردة من المادة. ويعد إعادة التوالد في هذه العوالم مكافأة على الفضيلة والتأمل العظيمين؛ ويتحدد المستوى الذي يتحقق على

وُصف في المجموعة القصصية "ماينوجيون" Mabinogion، ملك بريطانيا. كان ضخمًا جدًا، حتى أنه عاش وحاشيته في خيمة بدلًا من بيت. عندما جرح "بران" بشدة طلب من رفاقه قطع رأسه والاحتفاظ بها معهم، وأخبرهم أنها ستمنحهم سلوى وتسمح لهم بنسيان حزنهم. مرَّ رفاقه بثمانين سنة سعيدة، في النهاية اتبعوا أوامره ودفنوا الرأس على الجبل الأبيض في لندن، حيث حمت إنجلترا من المحتلين، حتى تم الكشف عنها أخيرًا.

براهما

Brahma

أحد الآلهة الثلاثة الرئيسة في الهندوسية الفيدية المتأخرة من (٥٠٠ ق.م) حتى (٥٠٠م). اختفى بشكل تدريجي مع مجيء الإلهين الأخيرين؛ "فيشنو" و"شيفا". وفي العصور الكلاسيكية، ميزت عقيدة ترمورتي

والمادة منفصلتان عن بعضهما ومعتمدتان على البراهمان.

والبراهمان لا يمكن أن يترجم ترجمة دقيقة على أنه إله يحمل المفهوم نفسه الذي تحمله تصورات الإلهوية في الديانات الكبرى: اليهودية، والمسيحية، والإسلام. فالبراهمان حقيقة أولى غير محددة وبالغة التجريد.

وتذهب الديانة البراهمانية إلى أن "البراهمان الخالد موجود في كل مكان؛ في الأمام، والوراء، وعلى اليمين، وعلى اليسار، وفي السمات، والنظير. إنه ذاك الذي فيه نسجت السماء، والأرض، والجو، والعقل أيضًا، والحواس كلها... فالزبد، والأمواج، وكل المظاهر، وكل الوجوه، لا تختلف عن البحر. وما من فرق أيضًا بين العالم والبراهمان... والحقيقة أن كل شيء هو بـراهمان"، ومع ذلك فهو "فوق الأزمنة الثلاثة: الماضي، والحاضر، والمستقبل. وهو يرى كما لو

حسب درجة الإخلاص إلى "بوذا" و"دراما" Dharma و"سانغا" Sangha.

انظر أيضًا:

أروبا - لوكا arupa-loka، وروبا لوكا rupa-loka.

براهمان

Brahman

في الأوبانيشاد، هو المصدر الروحاني الأبدي، والأزلي، للعالم المتناهي والمتغير. تختلف مدارس الفيدانتا Vedanta في تفسير البراهمان. وتعرف مدرسة أدفايتا Advaita البراهمان بشكل مختلف تمامًا عن أية ظاهرة أخرى، مصورة له بوصفه حقيقة مطلقة. تزعم مدرسة بهيدابيدا Bhedabheda أن البراهمان لا يختلف عن العالم الذي ينتجه، وتؤكد مدرسة فيسيستادفايتا Visistadvaita أن المحسوس هو بيان مجيد للبراهمان، وتزعم مدرسة دفايتا Dvaita أن الروح

كان بدون أجزاء، أننا قد عبدنا أولاً ذلك الإله المعبود، الذي يتخذ عدة صور، والذي هو المصدر الحقيقي لجميع الأشياء، وهو يعيش في ذهننا، هو فوق كل صور العالم والزمن، هو الآخر، منه هذا العالم يتحرك."

براهمان أو براهمين (طبقة)

**Brahman, or Brahmin
(class)**

أي عضو ينتمي لأعلى أربع فئرات Varnas أو طبقات اجتماعية social classes في الهند الهندوسية. ويرجع وجودهم كطائفة كهنوتية إلى الفترة الفيديّة المتأخرة، وقد اعتبروا لفترة طويلة أعظم طهارة دينية من أعضاء الطوائف الأخرى، وأنهم وحدهم القادرون على أداء مهام دينية خاصة، من بينها حفظ مجموعات التراتيل الفيديّة. وبفضل مكانتهم السامية

والتقليد التعليمي، سيطروا على العلم الهندي لقرون. وباعتبارهم نخبة روحية وثقافية، وجهوا الطائفة المحاربة القوية سياسيًا، وعقب استقلال الهند قدموا العديد من رؤساء الدولة. وما زالوا يحتفظون بامتيازات تقليدية، مع أن هذه الامتيازات لم تعد معترفًا بها قانونًا. وكانت المحافظة على الطهارة الطقوسية من خلال المحرمات، والنظرية النباتية في الطعام، والامتناع عن أعمال ووظائف معينة.

براهمانا

Brahmana

مجموعة من النصوص الدينية يعود تاريخها إلى المدة من (٩٠٠) إلى (٦٠٠ ق.م). وقيل تكونت في الفترة بين سنة (١٠٠٠ ق.م) وسنة (٨٠٠ ق.م). (ميرسيا إلياد، تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية، ج١، ص ٢٨٠)، وفي رأي آخر بين (٨٠٠ ق.م)

ومراسيم واحتفالات السوما Soma،
وتكفير الخطايا بشكل طقوسي. وتقدم
"ساتاباثا براهمانا" Satapatha
Brahmana عناصر طقوسية محلية،
وتعالج "جوباثا براهمانا" Gopatha
Brahmana إشراف الكهنة على
القرابين.

وتطلب البراهمانا من رب الأسرة
أن يمضي شبابه في الدرس المعرفي،
وفي السيطرة على الحواس، ويدفع
دينه للمجتمع والأجداد عن طريق
الزواج والإنجاب حتى يصل إلى سن
الشيخوخة، فإذا وصل إلى هذه
السن فعليه أن يترك الحياة
الاجتماعية، ويلجأ إلى الغابة، ليأخذ
مكانه شخص آخر يقوم بما كان يقوم به
هو سابقاً أثناء حياته الاجتماعية،
ويعيش هذا الشيخ في الغابة من أجل
الرهينة والتأمل بعيداً عن شواغل
الحياة مستعيناً بمجموعة من النصوص
الدينية. ويتضح في البراهمانا الأهمية
الخاصة التي توليها لعلاقة الظواهر

و(٦٠٠ ق.م) (فيلسيان شالي،
موجز تاريخ الأديان، ص ٧٤).

وهي تشكل أقدم المصادر التاريخية
للطقوس الهندية؛ إذ تتضمن طقوس
العبادة وواجباتها ومغزى كل منها،
وهي تساعد الكهنة على أداء الشعائر،
وتشتمل على مراسم الاحتفالات
الدينية ومجموعة من الرقى السحرية،
وتهتم بتقديم مبررات ومسوغات
التفاصيل الدقيقة لها بواسطة بعض
الأساطير أحياناً، وفقه اللغة أحياناً
أخرى.

جمع أتباع "رج فيدا" Rig Veda
"أيتاريا" و"كاوسيتاكي براهمانا" The
Aitareya and Kausitaki Brahmana
والتي تضمنت مناقشات عن القرابين
اليومية، والنار القربانية، وطقوس
القمر الوليد والبدر، ومناسك تنصيب
الملوك. وتناقش "بانكافيسما
Pancavimsa براهمانا"، و"سادفيسما
Sadvimsa براهمانا"، و"جايمينيا
Jaiminiya براهمانا"، و"الأبقار"،

والأحداث الأرضية بالأفلاك والكواكب، كما تهتم بالطقوس التي هي بمثابة رد فعل على الصعید الإنساني تجاه تدخل الأحداث الكونية. وهذه الطقوس هي مجموعة عمليات سحرية ملزمة للآلهة، وهي قوى طبيعية، بحيث تخضعها لطلباتها. ومن هذه الطقوس طقس من الضروري القيام به كل يوم، من أجل إشراق الشمس وسيرها وفق النظام الكوني الذي يتعين على البراهمان المحافظة عليه (جان فيليوزات، فلسفات الهند، ص ١١).

ونظرًا لأن "البراهمانا" تشكل مرحلة انتقالية من الفيدية إلى البراهمانية، فإنها كرست بعض عقائد الأولى، ولكنها طورت بعض عناصرها العقائدية الأخرى؛ ولذلك لا نستطيع أن نعتبرها معبرة تمام التعبير عن نقلة كبيرة من الفيدية إلى البراهمانية، وإن كانت تمثل مرحلة خروج مستتر

وبطيء، وقد أصبح الإله "براجباتي" مع "البراهمانا"، وهو إله فيدي سبق لنا الحديث عنه، أصبح سيد الخالقين، وإلهًا كونيًا كبيرًا. وتذهب البراهمانا إلى أن "براجباتي" كان في البدء الوحدة الشاملة باطنًا، وظهوره كان روحيًا بحثًا؛ ولكن الرغبة (كما) دفعته لأن يتكاثر وينشق. ولقد أبدع في الأول الفيدا، وبعدئذ خلق المياه بالكلمة، ثم اخترق المياه، ونشأت بيضة في صدفه أصبحت الأرض، وبعدئذ خلق الآلهة لتسكن السموات والأشوارز لتعمر الأرض. وفكر براجباتي "في الحقيقة لقد خلقت واحدًا متدليًا من ذاتي، إنه السنة"، ولهذا يقال: "براجباتي هو السنة". وبإعطائه ذاته الخاصة (آتمان) للآلهة، خلق شيئًا آخر منه، هو الأضحية؛ لأجل هذا يقول البراهمة: "الأضحية هو براجباتي". وبالإضافة إلى ذلك يتم التأكيد على أن مفاصل الجسد الكوني لـ "براجباتي" هي الفصول الخمسة من

قربان يقوم به الكهنة يعيد العمل الأول للخلق، ويضمن استمرارية العالم للعام الجديد. ذلك هو المعنى الأصولي للقربان أو التضحية في البراهمانا (مرسيا إلياد، تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية، ص ٢٨١، ٢٨٢).

ولقد صارت الآلهة الأساسية الفيدية في البراهمانا مجهولة، أو تابعة للقوى السحرية، وخالقة للأضحية. وجاء التقلص الجذري للآلهة الفيدية لمصلحة "براجاباتي"، ثم وسع حكماء الأوبانيشاد هذه العملية، بيد أنهم قد ذهبوا بعيداً؛ حيث لم يترددوا في إقصاء قيمة الأضحية.

براهمانية

Brahmanism

ظهرت البراهمانية في الهند إبان القرن الثامن قبل الميلاد، على يد مجموعة من الحكماء الذين لم يقتنعوا بأن الخلاص يمكن أن يأتي عن طريق

السنة والدعائم الخمس لمذبح النار. إن هذه المماثلة الثلاثية لـ "براجاباتي" مع الكون، الأزمنة الدورية (فصول السنة)، ومذبح النار، تشكل تجديد النظرية البراهمانية الكبير للأضحية، إنها تميز انعطاف المفهوم الذي كان يشكل الطقوسية الفيدية، ويمهد لاكتشافات سوف تتحقق على أيدي حكماء الأوبانيشاد. وبعد أن أبدع "براجاباتي" الكائنات الحية، انخلعت مفاصله. وعليه، فإن "براجاباتي" هو بالتأكيد السنة، ومفاصله هي الليل والنهار (أي الصبح والغسق، والقمر والبدر، والقمر الجديد، وبدايات الفصول). ولقد كان غير قادر على أن يعاود صعوده بمفاصله المسترخية؛ فشفته الآلهة بواسطة الأجنهوترا Agnihotra، وذلك بتثبيت مفاصله.

وبعبارة أخرى فإن إعادة التكوين وإعادة تثبيت مفاصل الجسم الكوني لـ "براجاباتي" قد أنجز بالتضحية، أي بناء مذبح قرباني. ولذلك فإن كل

الأضحيات والقرايين التي تنص عليها الديانة الفيديّة السابقة، بل عن طريق التأمل الباطني المجرد، والتطهر من عوالم الحسّ والمادة. ولكن تجاوز التضحية لم يتم دفعة واحدة؛ حيث تم تطوير معنى الأضحية في البراهمانا أولاً، ثم التقليل من أهميتها في الأوبانيشاد، وعلى الرغم من وجود بعض المقاطع فيها التي تذكر الأضحية، فإن الميل العام الغالب لا يعترف بجداها.

وتمثل البراهمانية مرحلة أرقى وأعمق من الديانة الفيديّة؛ حيث إنها تخلت عن كثير من مظاهر التفكير الديني الطفولي، فضلاً عن نزوعها لا نحو التوحيد فقط، بل نحو وحدة الوجود أيضاً؛ حيث اعتبرت أن الحقيقة الأصلية واحدة وما الآلهة إلا صور لها، وما كائنات العالم كله إلا شيء واحد هو "البراهمان".

ويرى حكماء البراهمانية أن علمنا العادي بأشياءه المادية، وبعقوله الفردية، عالم غير محكم، وغير متكامل،

ولا يعدو أن يكون ظواهر حسية محدودة؛ ولذا فإنه لا يمكن أن يكون هو الحقيقة الأصلية الخالدة التي تمثل أساس كل الوجود، وهذه الحقيقة لا يصل إليها إلا الحكماء، فالحكماء وحدهم هم الذين يبحثون عن طبيعة ما هو خالد؛ ومن ثمّ فهم لا يبحثون عنه بين محسوسات هذا العالم.

والحقيقة الأصلية التي يبحثون عنها بوصفها الأساس المقدس، هي "البراهمان". ولقد تراجع كثير من الآلهة الفيديّة، وكادت تختفي في الأوبانيشاد، لكن بعض الآلهة استمرت في الوجود، وإن صارت تعبيراً عن حقيقة إلهية واحدة، أو صوراً مختلفة لإله واحد هو "براهمان".

ويلاحظ أن الآلهة الفيديّة في "البراهمانا" قد أُنقصت قيمتها جذرياً لمصلحة "براجباتي"، وقد وسع وأكمل كتاب الأوبانيشاد هذه العملية. ومن الآلهة الفيديّة التي استمرت في الأوبانيشاد مع وضعها في سياق

عقائدي جديد، نجد على سبيل المثال
الأسماء الآتية:

تمامًا؟

واحد.

... ما الإله الواحد؟

النفس. قال هو: يسمونه براهمان
البعيد".

إذن فالآلهة المتعددة تعود إلى
براهمان الواحد.

وتقلل البراهمانية في الأوبانيشاد من
أهمية الاحتفالات الفيدية والواجبات
المذهبية إزاء الخير المطلق المنبثق عن
تحقيق الذات.

وتشدّد كثيرًا على التمييز بين
الطريقة الأنانية الضيقة والجاهلة التي
تقود إلى الكفاية المؤقتة، وبين طريقة
الحكمة التي تقود إلى الحياة الأبدية.

وعلى الرغم من أنه يوجد في
مواضع مختلفة من الأوبانيشاد مقاطع
تطالب بتقديم الأضاحي، فإن الميل
العام الغالب في الأوبانيشاد ضدها.
وبينما تكون القرابين هجرانًا لأنانية
الفرد، فإن الصلاة اكتشاف للحقيقة

"براجاباتي"، و"إندرا"، و"ياما"،
و"آجني"، و"براهسباتي". لكنها هي
هي "براهمان"، تقول أوبانيشاد إثناريا:
"هو براهمان هو إندرا هو براجاباتي
هو كل هذه الآلهة..."، وجاء في
أوبانيشاد برها دارنيكا: "سئل
ياجنيا فالكيّا: كم إله يوجد؟ أجاب:
توجد آلهة بقدر ما هو مذكور في نيفيد
(نيفيد هي أنشودة إلى كل الآلهة)، أي
ثلاثمائة وثلاث، وثلاثة آلاف وثلاثة.

نعم. قال هو: كم إله يوجد تمامًا؟

ثلاثة وثلاثون.

نعم. قال هو: لكن كم إله يوجد

تمامًا؟

سنة.

نعم. قال هو: لكن كم إله يوجد

تمامًا؟

واحد ونصف.

نعم.. قال هو: لكن كم إليه يوحد

براهمو ساماج

Brahmo Samaj

حركة توحيدية ضمن البوذية، أسَّسها "رام موهون روي" Ram Mohun Roy في كالكتا سنة (١٨٢٨م). اعترضت على سلطة الفيدات Vedas، وعقيدة أفاتار Avatars، ولم تصر على الاعتقاد في الكارما Karma أو الولادة الجديدة، شجبت الشرك بالله ونظام الطبقات، وتبنَّت بعض الممارسات المسيحية. كان هدف "رام موهون روي" إصلاح الهندوسية من داخلها، لكن خليفته "ديندراناث طاغور" Debendranath Tagore رفض السلطة الفيدية. وفي (١٨٦٦م) جعل "كيشاب شوندر سين" Keshab Chunder Sen "براهمو ساماج" أكثر راديكالية في الهند، تلك التي قامت بحملة من أجل تعليم النساء وضد زواج الأطفال. وبعد أن نظم "كيشاب" - على الرغم من ذلك - زواج

بالدخول إلى ما وراء الذي هو في داخلنا، وذلك بِسْمُ الروح والارتقاء.

ويستلزم هذا الارتقاء استعدادًا أخلاقيًا صارمًا، تقول أوبانيشد موندكا: "لا يستطيع أحد أن يصل إلى الروح دون جلد ونظام"، وعلى الإنسان حتى يرى الروح أن يصبح "هادئًا، مسيطرًا على نفسه، ساكنًا، يتحمل بصبر، وقانعًا".

وليس الغاية من وراء ذلك الوصول إلى حالة سماوية من الغبطة، أو ولادة جديدة في عالم جديد. إن الغاية الحقيقية في البراهمانية لها شقان؛ أولهما سلبي يستهدف التحرر من الوجود المادي، أي قانون كارما، وثانيهما إيجابي يستهدف الاتحاد في كينونة واحدة مع الكائن الأعلى؛ فالإنسان في نظر البراهمانية يظل في حالة سامسارا، أي عملية التطور، حتى يتخلص من قانون كارما، لكي يصل إلى موكسا، أي الخلاص.

بار تولماي "Nathanael bar Tolmai" هو اسمه العبري. وفقًا للتقليد، كان مبشر إثيوبيا، وبلاد ما بين النهرين، وبارثيا (في إيران الحديثة)، وليكاونيا (في تركيا المعاصرة)، وأرمينيا. قيل إنه استشهد في عهد "إستياجس" الملك الأرمني، الذي سلخه وقطع رأسه.

برج الأسد

Leo

لاتينية معناها: "الأسد" Lion.

في الفلك، هو البرج الواقع بين السرطان والعذراء، وفي التنجيم هو البرج الخامس في دائرة البروج Zodiac، يحكم تقريبًا من (٢٣ يولية) إلى (٢٢ أغسطس). فمن المعروف أنه إذا كان للنجوم أن تُرى في ضوء النهار، فإن الشمس سوف تبدو وكأنها تتحرك خلال سلسلة من الكواكب، وتدخل برجًا جديدًا كل شهر، وفي تلك المدة أعلاه تدخل الشمس برج الأسد.

ابنته التي كانت تحت سن البلوغ، تكونت جماعة ثالثة هي جماعة سادهاران Sadharan "براهمو ساماج" سنة (١٨٧٨م). وعادت بشكل تدريجي إلى تعليم الأوبانيشاد لكنها واصلت القيام بالإصلاح الاجتماعي، ولأن الحركة كانت تمثل دائمًا مجموعة نخبوية دون تبعية شعبية مؤثرة؛ فقد فقدت قوتها في القرن العشرين.

انظر أيضًا: روي، رام موهون

Roy, Ram Mohun

بَرثُولَمَآوَس، القديس

Bartholomew, Saint

ذاع صيته في القرن الأول، توفي، وفق التقليد، في ألبانوبوليس، أرمينيا. وعيده الغربي في ٢٤ أغسطس، ويتفاوت التاريخ في الكنائس الشرقية.

أحد حوارِيّ المسيح الاثني عشر، يذكر بشكل خاطف في الأناجيل Gospels، وربما كان "ثنائيل

برج الجدي

Capricorn, Capricornus

لاتينية معناها: "قرن عذرة" Goat

.horn

في علم الفلك، هو البرج الواقع بين الدلو والقوس، وهو في التنجيم العلامة العاشرة لدائرة البروج (البرج العاشر)، يحكم تقريبًا المدة من (٢٢ ديسمبر) إلى (١٩ يناير)؛ حيث تمر الشمس خلال حدود البرج. يمثل كعذرة لها ذيل سمكة. إحدى تفسيرات هذا التصوير الغريب أنه مشتق من الأسطورة اليونانية لـ "بان" Pan. لتفادي الوحش "تايفون" Typhon، قفز "بان" Pan إلى الماء بينما كان يتحول إلى الشكل الحيواني، أخذ نصف جسمه الذي طفا فوق الماء شكل العذرة، بينما أخذ النصف الثاني شكل سمكة. تربط أسطورة أخرى شكله بـ "إنكي" Enki إله السومري، وأيضًا "إيا" Ea إله الماء في ديانة بلاد ما بين النهرين الذي له نصف سمكي، ونصف ماعزي.

وهذا البرج رمزه الأسد، وارتبط بأسد "نمين" الذي ذبحه "هرقل". اعتبر أسد "نمين" قويًا منيعًا لأن جلده كان محصنًا ضد الأسهم، لكن "هرقل" ضربه بهراوة حتى الموت، وضع "زيوس" الأسد في السماء برجا.

برج الثور

Taurus

باللغة اللاتينية: "ثور Bull".

في علم الفلك، هو البرج الواقع بين الحَمَل والجوزاء، وفي التنجيم هو مجموعة الكواكب التي تشكل العلامة الثانية لدائرة البروج، أو البرج الثاني في دائرة البروج Zodiac، يحكم تقريبًا لمدة من (٢٠ أبريل) وحتى (٢٠ مايو). رمزه الثور، إشارة إلى الأسطورة اليونانية التي حول فيها "زيوس" نفسه إلى ثور أبيض لاختطاف "أوربا" Europa.

برج الحمل

Aries

لاتينية معناها: "كبش" Ram.

في علم الفلك، هو البرج الواقع بين الحوت والثور، وهو جنوبي خط النجوم الذي يحد أقرب مجرة لمجرتنا، أندروميديا. في علم التنجيم هو العلامة الأولى في دائرة البروج، يحكم تقريباً الفترة من (٢١ مارس) إلى (١٩ أبريل). يمثل بكبش، ويوحد أحياناً مع الإله المصري "آمون" Amon، ويوحد الحمل في الأساطير الإغريقية مع الكبش الذي حمل الأمير "فريكسس" Phrixus من "ثيسالي" Thessaly إلى "كولشيس" Colchis. ضحى "فريكسس" بالكبش إلى "زيوس"، الذي وضعه في السموات برجاً. أعاد "جيسون" Jason صوفه الذهبي فيما بعد.

برج الجوزاء

Gemini

لاتينية معناها: "التوائم"

Twins.

في علم الفلك، هو البرج الواقع بين السرطان والثور، وفي التنجيم هو العلامة الثالثة لدائرة الأبراج، يشكل مجموعة كبيرة في سماء الأفق الشمالي الذي يحكم تقريباً المدة من (٢١ مايو) إلى (٢١ يونيو)؛ حيث تمر الشمس أمام البرج.

يمثل بمجموعة توائم، حدد التوائم غالباً "كاستور وبولوكس" الأسطوريين (ديوسكوري) Dioscuri. لكن أيضاً تم مساواتهما بالأزواج المشهورة الأخرى؛ مثل "رومولس" Romulus و"ريموس" Remus.

انظر أيضاً: ديوسكوري Dioscuri، أو كاستور Castor وبولوكس Pollux.

برج الحوت

Pisces

لاتينية معناها: "أسماك".

في علم الفلك، هو البرج الواقع بين الحمل والدلو، وفي التنجيم العلامة الثانية عشرة في دائرة البروج. يحكم تقريباً من (١٩ فبراير) إلى (٢٠ مارس). رمزه سمكتان مقيدتان معاً. وهذا إشارة للأسطورة اليونانية لـ "أفروديت" Aphrodite و "إروس" Eros، اللذين قفزا إلى نهر للهروب من الوحش "تايفون" وتحولاً إلى سمكتين. في النسخة الأخرى من الأسطورة، حملها السمك إلى برّ الأمان.

العلامة الحادية عشرة في دائرة الأبراج الفلكية، وهو يحكم تقريباً في المدة ما بين (٢٠ يناير) إلى (١٨ فبراير). يمثل عادة برّجل يصب ماء من دلو، ربما لأن ارتفاع الدلو في العصور القديمة تزامن في الشرق الأوسط مع الوصول السنوي للفيضانات أو المطر. في المفهوم التنجيمي عني السنة العظيمة الكبرى - مدة خمسة وعشرين ألف سنة - التي تأخذها الأرض لتجتاز تأثير مجموعة الأبراج كاملة، وأوائل القرن التاسع عشر كان بداية عصر الدلو.

برج السرطان

Cancer

لاتينية معناها: "سرطان" Crab.

في علم الفلك، هو البرج الواقع بين الأسد والجوزاء، وفي التنجيم هو العلامة الرابعة في دائرة الأبراج الفلكية، يحكم تقريباً المدة من

برج الدلو

Aquarius

لاتينية معناها: "حامل الماء".

في علم الفلك، هو البرج الواقع بين الجدي والحوت، وفي التنجيم هو

برج العقرب

Scorpio

لاتينية معناها: "عقرب"
.Scorpion

في علم الفلك، هو البرج الواقع بين الميزان والقوس، وفي التنجيم هو العلامة الثامنة في دائرة الأبراج الفلكية، يحكم تقريباً المدة من (٢٤ أكتوبر) إلى (٢١ نوفمبر). يشير رمزه، العقرب، إلى الأسطورة اليونانية للعقرب الذي لدغ "أوريون" Orion حتى الموت، وبعد موته وضعته الآلهة في السماء برجاً. توضح القصة لماذا يختفي برج الجوزاء عندما يظهر العقرب في السماء. تقول أسطورة يونانية أخرى إن العقرب سبب فرار خيول الشمس عندما ركبها "فيثون" Phaethon العديم الخبرة.

(٢٢ يونيو) إلى (٢٢ يولية)، يصور بسرطان بحري (أو جراد بحر)، إشارة إلى السرطان البحري في الأساطير الإغريقية الذي عض "هرقل" بينما كان يحارب "ليرنين هايدرا" Lernaean Hydra. قتل "هرقل" السرطان البحري، لكن "هيرا" عدوة "هرقل" كافأته بوضعه في السماء برجاً.

برج العذراء

Virgo

لاتينية معناها: "عذراء" Virgin or Maiden.

في علم الفلك، هو البرج الواقع بين الأسد والميزان، وفي التنجيم هو العلامة السادسة في دائرة الأبراج الفلكية، يحكم تقريباً المدة ما بين (٢٣ أغسطس) إلى (٢٢ سبتمبر). رمزه عذراء تحمل حزمة قمح، توحدت مع إلهات الخصوبة كـ "عشتار" Ishtar أو مع "بيرسفوني" Persephone.

برج القوس

Sagittarius

في علم الفلك، هو برج يقع بين الجدي والعقرب، وفي التنجيم هو العلامة التاسعة في دائرة الأبراج الفلكية.

يحكم تقريباً المدة من (٢٢ نوفمبر) إلى (٢١ ديسمبر). رمزه قنطور centaur (كائن يتألف من جزأين؛ جزء حصان وجزء إنسان) يصوب قوساً وسهماً أو سهمًا مسحوبًا عبر قوس. نشأ الربط بين هذا البرج ونبال منصوبة في بلاد بابل مبكرًا في حدود القرن الحادي عشر قبل الميلاد.

برج الميزان

Libra

في علم الفلك، هو البرج الواقع بين العقرب والعذراء، وفي التنجيم هو

العلامة السابعة في دائرة الأبراج الفلكية.

يحكم تقريباً من (٢٢ سبتمبر) إلى (٢٣ أكتوبر). كان رمزه إمّا امرأة تحمل "ميزاناً"، أو الميزان وحده. توحدت المرأة مع "أستريا" Astraea، الإلهة الرومانية للعدالة.

بردة

Purdah

ملابس يُلتحف بها، تطلق أيضًا على ذلك النوع من اللباس الذي ترتديه النساء، كنوع من الحجاب في بعض المجتمعات الإسلامية. يبدو أن عادة ارتداء البردة قد نشأت في بلاد فارس وتبناها المسلمون أثناء الفتح الإسلامي لما يسمى الآن العراق، في القرن السابع. قادت الهمينة الإسلامية على شمال الهند إلى تبنيّه من قبل الطبقات الهندوسية الراقية، لكن الهندوس نبذوه بعد نهاية الحكم البريطاني

للهند، وما زالت عادة البردة مستمرة في العديد من البلدان الإسلامية.

البرزخ

Al-Barzakh (Isthmus)

مصطلح عربي معناه "حاجز" أو "عقبة" أو "مانع"، يظهر ثلاث مرات في القرآن في ثلاث مناسبات منفصلة، كما فسره الشراح المسلمون بطرق مختلفة. في سورة (المؤمنون)، يشير البرزخ إلى المانع الذي يمنع الموتى من العودة إلى الأرض لإنجاز الخير الذي تركوه دون تحقيق في حياتهم؛ يقول: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٣٠﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣١﴾﴾ [المؤمنون: ٩٩-١٠٠] كما فهمه البعض على أنه مانع طبيعي بين الجنة والنار، ومانع أخلاقي من قبل الله. ويستعمل المصطلح في

مكان آخر في القرآن لوصف مانع بين بحرين؛ أحدهما مالخ والآخر عذب، تلتقي مياههما دون اختلاط، في سورة السجدة: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿٣٥﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٣٦﴾﴾ [الرحمن: ١٩-٢٠]. وفي سورة الفرقان: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٣٧﴾﴾ [الفرقان: ٥٣]. ويفهم البرزخ عند الصوفية على أنه مانع بين العالم المادي وعالم الله والملائكة.

بَرَكَة (طقس)

Blessingway

طقس رئيس لقبيلة النافاهو، وهو طقس مُرَكَّب من مراسم معروفة كأغانٍ وأناشيد، يؤدي لإعادة التوازن إلى الكون. ويعد طقس بركة الطريق واحدًا من ستة أنواع أخرى من المراسم

برنابا، القديس

Barnabas, Saint

الأصل "يوسف اللاوي" Joseph
.the Levite

ذاع صيته في القرن الأول؛ عيدہ
في ١١ يونية.

أب رسولي ومبشر مسيحي
قديم، ولد في قبرص، كان يهوديًا
هيلينياً انضم إلى الكنيسة في القدس
بعد فترة قليلة من تأسيسها. طبقاً
لـ "أعمال الرسل" Acts of the
Apostles، فقد ساعد على تأسيس
الكنيسة في أنطاكية، مناشداً القديس
"بولس" لمساعدته. حدث نزاع أدى
إلى التفريق بينهما في النهاية، وعاد
"برنابا" إلى الجزيرة التي ولد بها. تؤكد
رواية واحدة أنه استشهد في قبرص؛
ويقع قبره - حسب التقليد- قرب دير
القديس "برنابا" في سلاميس
Salamis، قبرص، حيث أسست

وبقيتها هي: الطرق المقدسة،
وطرق الحياة، وطرق الشر،
واحتفالات الحرب، وطرق اللعب.
وتستمر طقوس بركة الطريق
لليلتين، وتؤدي عمومًا كجزء واحد
من طقس أكبر بدلاً من أن تؤدي
كاحتفال واحد مستقل بذاته.

بركة هارون الثلاثية

Threefold Aaronic Blessing

هي بركة ذات بنية متوازنة،
ويستخدمها اليهود والمسيحيون في
العبادة worship، ومقتبسة من
سفر العدد (٦: ٢٤ - ٢٦)،
حيث جاء فيه: (يباركك الرب
ويجرسك. يضيء الرب بوجهه
عليك ويرحمك. يلتفت الرب
بوجهه إليك ويمنحك سلامًا). وقلماً
يرد ذكرها في العصور الوسطى in
Middle Ages، وعادة ما يعترف
بها المصلحون البروتستانت Prot.
.Reformers

أغسطس (١١٥٣م)، كليرفو،
شامبان قدس (١١٧٤م)، عيد ٢٠
أغسطس.

راهب سيستركاني، صوفي فرنسي،
ودكتور الكنيسة. ولد لعائلة
أرستقراطية قرب ديجون، ابتعد عن
التعليم الأدبي من أجل الحياة
الرهبانية، في (١١١٢م) دخل الدير
البندكتي بمدينة سايتو. بوصفه رئيسًا
لليدير السيستركاني Cistercian في
كليرفو، شامبان، الذي أسسه في
(١١١٥م)، ساعد على تأسيس
شعبية واسعة الانتشار للتنظيم.

بين (١١٣٠ - ١١٤٥م) توسط
نقاشات المجالس المدنية والكنسية
واللاهوتية، وساعد دعمه للبابا
"إنوسنت الثاني" Innocent II على
تأمين البابوية أثناء الانشقاق الديني مع
"أناسلتوس".

وكان "برنارد" مستشارًا
للباباوات الخمسة، وربما أصبح

طائفته المسيحية "بولس وبرنابا"
Paul and Barnabas.

وأطلق لقب حوار (رسول)
Apostle أيضًا على برنابا الذي لازم
"بولس" في خدماته الأولى في أنطاكية
وفي آسيا الصغرى (اع ١٤: ٤
و ١٤: ٣٦) سماه الرسل "برنابا" أي
ابن الوعظ بعد ما كان اسمه أولًا يوسف
(اع. ٤: ٣٦).

منسوب إليه "رسالة برنابا"،
ومنسوب إليه كذلك "إنجيل برنابا"،
والذي يؤكد فيه أن المسيح بشر
رسول وليس إلهًا.

انظر أيضًا: حوار (رسول)
Apostle.

برنارد كليرفو، القديس

Bernard de Clairvaux, Saint

ولد (١٠٩٠م)، من المحتمل "فونتن"
- ليه - ديجون فوتتين لي ديجون"،
قرب ديجون، بورجوندي. توفي ٢٠

الشخصية الدينية الأكثر شهرة في أوروبا. دعا إلى الحملة الصليبية الثانية بحماس، وكتب عددًا من المواعظ على سفر نشيد الإنشاد "نشيد سليمان" Song of Solomon. عارض تعاليم "بيتر أبيلارد" Peter Abelard، و"هنري" من لوزان Henry of Lausanne، ودافع عن الإخلاص لـ "مريم العذراء" Virgin Mary.

بروتاغوراس

Protagoras

وُلِدَ سنة (٤٩٠ ق.م)، في أبديرا، اليونان. توفي سنة (٤٢٠ ق.م).

فيلسوف يوناني وأحد رواد السوفسطائية، موقفه من العقائد لا أدري، فهو يتبنى مذهب اللاأدرية بخصوص وجود وصفات الآلهة. كل أعمال "بروتاغوراس" مفقودة، ولم يبق منها سوى بضعة أجزاء. ويشير قول "بروتاغوراس" بأن "الإنسان هو

مقياس كل الأشياء" إلى التفاؤل بخصوص قوة البشر وإبداعهم، لكن هذا القول تم تفسيره على أنه يشير إلى النسبية الخاصة بنظرية المعرفة. وأكد "بروتاغوراس" على أن كل الأعراف عادات نسبية على حد سواء، وبالتالي فهي صحيحة على حد سواء. وكان أستاذًا ذا مكانة في مجال الفن الخطابي، وكان يقول إنه يوجد تفسيران متناقضان لكل شيء، وكان يطلق عليه في محاورات "أفلاطون" "بروتاغوراس".

بروتستانتية

Protestantism

إحدى الفروع الرئيسة الثلاثة للمسيحية التي تمخّضت عن الإصلاح في القرن السادس عشر، يرتبط المصطلح بمعتقدات المسيحيين الذين لا يلتزمون بالكاثوليكية الرومانية أو

بالإيمان وليس بالأعمال، وكهانة كل المؤمنين. وفي بداية القرن الحادي والعشرين كان هناك زهاء ثلاثمئة وخمسين مليون بروتستانتًا حول العالم.

انظر أيضًا: لوثر، مارتن
Luther, Martin

بروتئوس

Proteus

في الأساطير الإغريقية، هو رجل عجز متنبئ بحالة البحر، وراعي حيوانات البحر مثل عجول البحر. كان خاضعًا لـ "بوسيدون"، عرف ماضي كل الأشياء، وحاضرها، ومستقبلها، لكنه كره التحدث بما يعرف. أولئك الذين أرادوا معلومات منه كان لا بد أن يقبضوا عليه وهو نائم ويقيدوه، حاول الفرار بتغيير هيئته لكن لو سأله الأسر بسرعة، سيعطي الجواب الممتني ويغطس في البحر.

الأرثوذكسية الشرقية. نتج تنوع الطوائف البروتستانتية عن حركة الإصلاح، أسس أتباع "مارتن لوثر" الكنائس الإنجيلية في ألمانيا وإسكندنافيا؛ وأسس "جون كالفن" والمصلحون الأكثر راديكالية مثل "هولدريتش" "زوينجلي" كنائس الإصلاح في سويسرا، وأسس "جون نوكس" تابع "كالفن" كنيسة في أسكتلندا (المشيخة). مثلت كنيسة إنجلترا والكنيسة الأسقفية فرعًا مهمًا آخر من البروتستانتية، كانت له أصوله في إنجلترا في القرن السادس عشر، وهو الآن الطائفة البروتستانتية الأقرب إلى الكاثوليكية الرومانية في علم اللاهوت والعبادة. تتفاوت عقائد الطوائف البروتستانتية المختلفة إلى حد كبير، لكن الكل أكد سيادة الكتاب المقدس في أمور الإيمان والنظام، والتبرير عبر رحمة تأتي

بروستر، ولیم

Brewster, William

ولد سنة (١٥٦٧)، إنجلترا. توفي في أبريل سنة (١٦٤٤م)، في بلايموث، ماس.

قائد بيوريتاني أنجلو أمريكي لمستعمرة في بلايموث ماساتشوستس، درس في جامعة كمبردج، وأصبح زعيم التجمع البيوريتاني في سكروبي، سنة (١٦٠٨) أجبر الاضطهاد الحكومي بروستر وأتباعه على الهجرة إلى هولندا، وطبع كتباً دينية في لندن. سنة (١٦٢٠)، التحق بالمجموعة الأولى من الحجاج على متن السفينة "زهرة مايس" في رحلة بحرية إلى أمريكا الشمالية. عندما استقر المستعمرون في بلايموث، أصبح "بروستر" الشيخ الأعلى للمستعمرة، وعمل زعيماً دينياً للمستعمرة ومستشاراً للحاكم "وليام برادفورد".

بروميثيوس

Prometheus

يطلق في الدين اليوناني على أحد التيتان (الجبارة) وإله نار، وكان حرفياً بارعاً ومحتالاً ماهراً، وتم ربطه بخلق البشر- أحياناً؛ ففي إحدى الأساطير كلف "زيوس" اثنين من التيتان؛ هما "بروميثيوس" وأخاه "إبيميتيوس" Epimetheus بخلق البشر وتزويدهم بجميع حيوانات الأرض بمتطلبات الحياة التي تمكنهم من البقاء. وطبقاً للأسطورة، يسرق "بروميثيوس" النار من الآلهة ويمنحها للبشر؛ ويخلق "زيوس" "باندورا" انتقاماً منه، وهي التي تزوجت أخا "بروميثيوس" وأطلقت كل شرور العالم. بينما تحكي أسطورة أخرى أن "زيوس" قيد "بروميثيوس" في جبل، وأرسل نسرًا لالتهام كبده، والذي كان يجدده كل ليلة لكي يعاني من العذاب نفسه في اليوم التالي، حتى أتى "هيراكليس" وخلصه.

برونر، (هاينريش) إميل

Brunner, (Heinrich) Emil

ولد في ٢٣ ديسمبر سنة
(١٨٨٩م)، سويسرا. توفي في ٦
أبريل سنة (١٩٦٦م)، زيورخ.

عالم لاهوت إصلاحى سويسري،
بعد عمله قسًا في أوبستادن (١٩١٦-
١٩٢٤م)، درس لعدة سنوات في
جامعة زيورخ (١٩٢٤-١٩٥٣م)،
وحاضر على نحو واسع أثناء هذا
الوقت، وكان مندوبًا لجلسة تأسيس
المجمع العالمي للكنائس سنة
(١٩٤٨م). تأثر لاهوته برؤية "مارتن
بوبر" للعلاقة بين الله والإنسان. مثل
"كارل بارت"، عارض اللاهوت
الليبرالي للقرن التاسع عشر لمصلحة
إعادة التأكيد على العقائد الجوهرية
للإصلاح، لكن زعمه أن الله كشف
عن نفسه في الخلق قادت إلى نزاع مع
بارت. من بين أعماله "علم لاهوت
الأزمة" (١٩٢٩)، و"الإنسان في
الثورة" (١٩٣٧)، و"العدالة والنظام
الاجتماعي" (١٩٤٥).

بروندهيلد، برونهilda أو برينهild

**Brunhild, Brunhilda, or
Brynhild**

بطلة جميلة شبيهة بـ"أمازون" في
الأدب الألماني القديم، معروفة من
المصادر النرويجية القديمة. أقسمت ألا
تتزوج سوى رجل لديه صفات فائقة،
حتى يستطيع أن يفوقها في القوة.
أقنعها بنجاح الملك "جوتثر"، والذي
هزمها في سباق قام فيه "سيجفريد"
Siegfried فعليًا بأداء الأفعال مرتديًا
عباءة الخفاء. فيما بعد عندما اكتشفت
أنها قد خدعت، أخذت بالثأر،
وقتل "سيجفريد"، في المقابل
أرادت أرملة "سيجفريد" الانتقام
وتسببت في تدمير شعب "جوتثر"،
البورجندينز. في بعض المصادر
النرويجية أن لدى "بروندهيلد" صفات
خارقة وتوصف بأنها كفتاة أسطورية
"فالكيري" Valkyrie.

انظر أيضًا: فالكيري Valkyrie.

برونو، جيوردانو

Bruno, Giordano

ولد سنة (١٥٤٨م).

فيلسوف إيطالي، ذهب إلى القول بوحدة الوجود، وأن هناك روحاً كلية تسري في الوجود اللانهائي كله، وقال بالنظرية الذرية في تكوين المادة، كما قال بأن العالم الفيزيائي وحدة مكونة من الصورة والمادة. ويشير "آشورث" Ashworth إلى أنه مع ذلك كان يعتقد في إله متعال متعذرٍ على العقل الوصول إليه inaccessible. ودافع "برونو" عن نظرية "كوبرنيكوس" في الفلك القائلة بكروية الأرض وأنها تدور حول الشمس، معارضاً التقليد الكنسي الذي كان يعتبر ذلك كفرًا! لكنه خلص تلك النظرية من نواقصها، فلم يعتبر الشمس المركز المحوري للكون مثل "كوبرنيكوس"، بل اعتبرها مركز المجموعة الشمسية فقط، وأن هناك مجموعات أو عوالم أخرى لا نهائية،

وربما تعيش كائنات حية في بعضها؛ ومن ثم رفض فكرة الكون المحدود المغلق عند "كوبرنيكوس". وقال بوحدة التكوين المادي للأرض والأجرام السماوية، فليست تلك الأجرام ذات تكوين مختلف كما كان يقول من يفرقون بين عالم ما تحت فلك القمر وما فوقه، بل هي أيضًا مكونة من الماء والتراب والنار والهواء والأثير. وعلى الرغم من أنه تعلم في أحد الأديرة الدينية اللاهوت والفلسفة، فإنه خرج على تعاليم الكنيسة - كما اتضح أعلاه- فاتهم بالزندقة، وهرب من إيطاليا، ودار في الدول الأوربية هربًا من القبض عليه، حتى هدأت الأمور فرجع إلى إيطاليا، ووشى بعض المتعصبين به إلى محاكم التفتيش، فتم اتهامه بالزندقة والخروج على المسيحية، وحبس ثمان سنوات، ثم حكم عليه بالموت حرقًا، توفي (١٦٠٠م).

(Ashworth, E. J., "Bruno", in: *Routledge Encyclopedia of Philosophy*. London, Routledge, 2000, p. 104)

الأطفال من زوجته "هيكوبا"، من بينهم: "هيكاتور" و"باريس"، حكم أثناء الحرب الطروادية، وفقدَ فيها في العام الأخير ثلاثة عشر ابنًا، قتل "أخيل" ثلاثة منهم في يوم واحد. كسر موت "هيكاتور" الروح المعنوية لـ"بريام"، وذهب ذليلاً إلى "أخيل" للسؤال عن الجثة. عندما سقطت طروادة، قتل "نيبتوليموس" Neoptolemus ابنُ "أخيل" "بريام" المسنَّ على مذبح.

بريجيت

Brigit

إلهة الشعر، والحرف، والعرافة في الدين الكلتي. كانت نظيرة لـ"مينيرفا" Minerva الرومانية و"أثينا" Athena اليونانية، وتشبه بشكل أساسي "بريجانتيا" Brigantia الإلهة البريطانية الشمالية. في أيرلندا عيَّنتها طبقة النخبة، وطبقة من الشعراء والكهنة.

بريابوس

Priapus

إله يوناني للخصوبة الحيوانية والنباتية، مُثِّل في شكل إنساني كاريكاتوري مشوه، بقضيب هائل. ضحى بالحمار على شرفه، ربما لأنه رمز للفسق، كما ارتبط بالفحولة الجنسية للاله. كان "ديونيسوس" أباه بينما كانت أمه حورية محلية أو "أفروديت". في العصور الهيلينية انتشرت عبادة "برياوس" في كل أنحاء العالم القديم، وتم تبنيّه إلهًا للحدائق.

بريام

Priam

آخر ملوك طروادة في الأسطورة الإغريقية، مد السيطرة الطروادية تدريجيًا على "هيليسبونت" Hellespont. كان لديه العديد من

عشر، بين المسيحيين الأوروبيين الذين تمتوا أن يكون "جون بريستر" حليفًا لهم في سعيهم لاستعادة الأرض المقدسة من المسلمين. في القرنين الثالث عشر والرابع عشر بحث رحالة ومبشرون مختلفون من بينهم "ماركو بولو"، عن مملكته في آسيا. بعد منتصف القرن الرابع عشر أصبحت إثيوبيا محور البحث، كما أصبح "جون بريستر" متوحدًا مع إمبراطور تلك الأمة المسيحية الإفريقية.

بريندان، القديس

Brendan, Saint

ولد بين سنتي (٤٨٤) و(٤٨٦م) في تيلي، أيرلندا.

قديس كلتي، وبطل قصة الرحلة الأطلسية الأسطورية. تعلم على يد القديسة "إتا" Ita في مدرستها جنوب غرب أيرلندا، أصبح راهبًا وكاهنًا، وعين مسئولًا

كانت إحدى ثلاث بنات لـ "داجدا" Dagda كاهن سمين "بريجيت"، ارتبطت الأخيران بالشفاء وحرفة الحدادة. انتقلت بعض التقاليد والعادات التي أحاطت بـ "بريجيت" إلى دير القديسة "بريجيد" St. Brigid الأيرلندية في القرن الخامس. يوم عيدها ١ فبراير، وهو تاريخ المهرجان الوثني إمبولك Imbolc؛ حيث تحلب النعاج. ربما أسس ديرها الكبير في كيلدار على موقع معبد وثني، وتخصص العديد من الآبار المقدسة في الجزر البريطانية لها.

بريستر، جون

Prester, John

حاكم مسيحي أسطوري في الشرق، يعتقد أنه نسطوري وملك كاهن، حكم في جزء غير محدد من الشرق الأقصى. ظهرت الأسطورة أثناء الحروب الصليبية في القرن الثاني

الأرواح الشريرة، كان مرتبطًا بالموسيقى وولادة الأطفال. ثمة عقيدتان حوله في مصر القديمة؛ الأولى: أنه جانٌّ خيرٌ يحمي المرأة أثناء الوضع من الضرر.

والثانية: أنه إله خاص بحفظ الحوامل والمرضعات والأطفال من الحسد والأذى. وكانوا يرسمونه على التمام لهذا الهدف، وأحيانًا يرسمونه على المعابد والأدوات المنزلية، كما كانت له تماثيل على صورة إنسان ممتلئ، له هيئة مشوهة ضاحكة، وشعر غزير، ولسانه يتدلى من فمه، ويرتدي باروكة مصنوعة من جلد أسد وريش. ومن المحتمل أنه معبود مستعار من خارج البيئة الدينية المصرية، نظرًا لطبيعة تكوينه الشكلي، وهذا مجرد فرض بُحِتْ لم يتم التحقق منه.

يستخدم اسم "بس" اليوم لتعيين مجموعة من الآلهة لها مظهر متشابه مع أن أسماءها القديمة مختلفة.

عن الدير في إردفيرت. لاحقًا أسس أديرة في أيرلندا وأسكتلندا، بشكل خاص في كلوفيرت سنة (٥٦١م). وهو رحالة مشهور، سافر إلى هيبرايدس وربما إلى ويلز وبريطانيا. وقد خلد في "رحلة برينت البحرية" الملحمة الأيرلندية التي ترجمت إلى اللغة اللاتينية في القرن العاشر، ورحلته إلى "الأرض الموعودة للقديسين" وجزيرة القديس بريندان ظلت لفترة طويلة من الزمن مقصدًا للمستكشفين.

توفي سنة (٥٧٨م)، في أناغدون، مقاطعة جالواي، عيده في ١٦ مايو.

بس

Bes

إله مصري ثانوي، له مظهر غريب، قصد من شكله تحقيق بهجة أو إبعاد الآلام والحزن، وربما اعتقد أن قُبْحَه يخيف

بطرس الحواري (الرسول)، القديس

Peter the Apostle, Saint

الأصل: "شمعون" أو "سمعان"
أو "سيمون" Simon.

ازدهر في القرن الأول للميلاد.
توفي سنة (٦٤م)، في روما.

ولد في بيت صيدا في الجليل
بفلسطين، حواري المسيح، عُرف
زعيمًا للحواريين (الرسل) الاثني
عشر Twelve Apostles. أطلق
عليه المسيح اسم Cephas (آرامية
تعني "الصخرة" Rock)، ونقلت
إلى اليونانية على أنها "بيتر"
Petros. وقال المسيح: "على هذه
الصخرة سأبني كنيستي" (متى
١٦:١٨). عندما اعتقل المسيح،
طبقًا لرواية الكتاب المقدس،
أنكره "بيتر" ثلاث مرات، كما
أخبره المسيح من قبل. وتعتمد
روايات حياة "بيتر" وكهنته على

الأنجيل الأربعة وأعمال الرسل،
ورسائل "بيتر"، ورسائل القديس
"بولس". وعمل "بيتر" مع
"بولس" في أنطاكية، وواصل
العمل التبشيري لاحقًا في آسيا
الصغرى. طبقًا للتقليد، فإنه قد
ذهب في النهاية إلى روما؛ حيث
عانى من الاستشهاد بصلبه مقلوبًا
رأسًا على عقب، وقيل إن كنيسة
القديس "بيتر" قد شيدت على
موقع قبره في روما، وفي
الكنائس الكاثوليكية الرومانية يعتبر البابا
الأول في التعاقب غير المنقطع
للباباوات. أدى وعد المسيح بمنحه
"مفاتيح المملكة" keys of the
kingdom إلى الفهم الشعبي
لـ "بيتر" على أنه بواب السماء
Gatekeeper of Heaven. تحتفل
الكنيسة الكاثوليكية الرومانية
بخمسة أيام عيدًا تكريمًا لـ "بيتر"،
ويرتبط اسم "بولس" بكل يوم من
هذه الأيام.

أو محتالة أو بطلاً، أكثر صوره شيوعاً هي صورة الحيوان الذي يسرق النار من الآلهة لنفع البشر. في قصص أخرى، يصبح بطل الثقافة إنسانياً ويجب أن يتغلب على معارضة الحيوانات، وفي أساطير أخرى لا تزال موجودة، يجب أن يسافر بطل الثقافة إلى مكان يصعب الوصول إليه لمنح حياة أو معالجة لشجرة أو أي نبات آخر، وقد تساعده الحيوانات الخارقة أو قد تعوقه.

انظر أيضاً: برومثيروس
Prometheus.

بَعل

Baal

إله عبدي في العديد من المجتمعات الشرق أوسطية القديمة، خصوصاً بين الكنعانيين، حيث كان إله الخصوبة بالنسبة لهم. وفق الأساطير الكنعانية

بطريك

Patriarch

لقب ديني ارتبط بزعماء العهد القديم مثل "مئوشال" Methuselah و"إبراهيم" و"إسحاق"، و"يعقوب"، منح أيضاً إلى بعض الأساقفة الكاثوليك الرومان أحياناً Roman Catholic Bishops الذين حُولوا سلطة عظيمة. ما زال يُستعمل في الأرثوذكسية الشرقية Eastern Orthodoxy التي لديها الآن تسع بطريكات Patriarchates؛ القسطنطينية، والإسكندرية، وأنطاكية، والقدس، وموسكو، وجورجيا، وصرى، ورومانيا، وبلغاريا.

بطل الثقافة

Culture Hero

شخصية أسطورية تضمن للإنسانية خواص الحضارة والاختراعات، سواء المتفقة مع الآلهة أو المعارضة لها. غالباً ما يكون بطل الثقافة شخصية حيوانية

الدراويش أو المعالجين الروحيين
الخارقين القادرين على الإتيان
بالمعجزات.

و"بعل شيم" Baal shem، عبارة
عبرية معناها "السيد مالك ناصية
الاسم"، والمقصود بالاسم هو اسم
الإله (الغنوص)، ومن يعرف اسم الإله
ويمكنه استخدامه يستطيع التأثير في
الكون من خلال التأثير في الذات
الإلهية! وكان "بعل شيم طوف" أحد
هؤلاء الذين يعرفون اسم الإله. وتعود
هذه الممارسة إلى القرن الحادي عشر،
واستمرت لفترة طويلة قبل أن يرتبط
المصطلح ببعض الحاخامات والقبالة
المعنيين. وفي القرنين السابع عشر
والثامن عشر كانوا كثيرين ومنتشرين
في أوروبا الشرقية؛ حيث طردوا
الشياطين، وكتبوا التعاويذ، وعالجوا
باستخدام الأعشاب، والعلاج
الشعبي، والتتراجماتون
Tetragrammaton. وتتراجماتون:

أنه دخل معركة مع "موت" Mot، إله
الموت والعقم، وحسب نتيجة
صراعهما، تتوالى دورات من سبع
سنوات من الخصوبة أو المجاعة. كان
"بعل" أيضًا ملك الآلهة، بعد أن
استولى على الملك من إله البحر
"يام" Yamm. كانت عبادة "بعل"
شائعة في مصر في الفترة (١٤٠٠-
١٠٧٥ ق.م). وقد استعمل
الآراميون اللفظ البابلي "بل" Bel؛
وأصبح "بل" عند اليونان "بلوس"
Belos، الذي توحد مع "زيوس"،
ويشير العهد القديم في أغلب الأحيان
إلى بعل محلي معين أو بعول متعددة.

بعل شيم

Baal Shem

لقب منح في اليهودية للأشخاص
الذين قاموا بالعجائب والعلاج بواسطة
معرفة سرّيّة باسم الإله، وهم مجموعة من

(١٧٤٠م). يتيم، عمل في المعابد ودور تعليم الكتاب المقدس، وكسب سمعته باعتباره "بعل شيم" أو معالجًا روحيًا خارقًا للأمراض عندما ذهب إلى جبال كرتيان للانخراط في التأمل الباطني. منذ سنة (١٧٣٦م) تقريبًا، عاش في قرية ميدزهيوزه Medzhibozh، وكرس حياته للمساعي الروحية. عرف على نحو واسع "بالبشت"، اختصار "بعل شيم توف". رفض زهد شيوخ الخاخامات وركز على التعاون مع الله، وخدمة الله في مهام الحياة اليومية، وإنقاذ الومضات الإلهية المحبوسة في العالم المادي طبقًا لمذهب القبالة Kabbala، وتم الاحتفاظ بمحاوراته التي كان يلقيها أثناء وجبات طعام السبت، لكنه لم يترك أي كتابات تخصه، اهتم بالتحدث مع العاملين البسطاء. أحدثت الحسيدية ثورة اجتماعية ودينية في اليهودية، وذلك بتأسيس نط للعبادة تميز بطقوس جديدة new religious rituals ونشوة دينية ecstasy.

كلمة إغريقية بمعنى «مكون من أربعة أحرف» أو «رباعي». وهو مصطلح يستخدم للإشارة إلى الاسم المقدس «يهوه» المكون من أربعة أحرف. ونظرًا لأنهم ربطوا العلاج الإيماني faith healing باستعمال منهج القبالة فقد تصادموا مع الأطباء، والخابخامات، وأتباع حركة التنوير اليهودي "هسكلا" Haskala.

انظر أيضًا: بعل شيم توف Ba'al Shem Tov.

بعل شيم توف

Ba'al Shem Tov

الاسم الأصلي: "إسرائيل بن إيلعازر" Israel ben Eliezer.

ولد سنة (١٧٠٠م)، من المحتمل في تولست، بودولي، بولندا. توفي سنة (١٧٦٠)، في ميدزهيوزه.

مؤسس رئيس مؤثر لطائفة الحسيدية Hasidism زهاء سنة

بقرة مقدسة

Holy Cow

على الرغم من كل ما يميز الديانة الهندوسية من سمات دينية، فإن عقيدة تقديس البقرة تظل أكثر العقائد ذكرًا في العالم كله عندما تأتى سيرة الهندوسية في أي حوار بين أي اثنين، بصرف النظر عن درجة تعليمهما وثقافتهما. بل لا يكاد يعرف الكثيرون؛ مثقفون وأميون عن الهندوسية سوى أنها تقُدس البقرة! وجدير بالتنويه أن البقرة ليست مقدسة فقط في الهندوسية، بل إنها مقدسة كذلك في ديانة الإلهة "حتحور" في مصر الفرعونية القديمة، حيث صورت "حتحور" في صورة بقرة، ولها قداسة كذلك في ديانة "إيزيس". وعبادة الثور المسماة عبادة "أبيس" في مصر الفرعونية عمرها على الأقل يرجع إلى بداية عهد الأسرات، واستمرت عبادة الثور في ممفيس حتى انتهاء عصر

البطالسة عندما تم ربطها بشكل أو بآخر بعبادة "أوزيريس" إله محاكمة الموتى، والذي سمي في كتاب الموتى "ثور أمينيت" Amentet أي ثور العالم السفلي. وفي العصر البطليموسي تم دمج كل من الإلهين وكونا الإله "سارابيس" Sarapis.

وقد بجّل قدماء المصريين البقرة؛ لأنها معطاءة اللبن، ولأنها الأم السماوية للشمس. "البقرة الصغيرة ذات الفم الطاهر"، زوجة "الشمس" الذي كان "ثور أمه"، وأطلقوا على البقرة اسم "حتحور"، أو "هذه البقرة التي هي السماء حارسة عالم الموت، ومعطية فرعون اللبن؛ وكثيرًا ما كانوا يبنون لها المعابد، ويكرسون لها قطعانًا كاملة من أخواتها. وكذلك للآلهة التي تتخذ صورة الثور (مثل منتو، ومين، وأمون). وللشيران التي تتجسد فيها الآلهة (أبيس، ومنيفيس هليوبوليس، وبوخيس هيرمونتيس "أرمنت") أبقارها أيضًا، تلك التي تتمثل فيها قوتها فهي

السفر بالتفصيل، من أجل استخدام رمادها في ماء التطهير.

وقد قصَّ القرآن الكريم في سورة البقرة قصة بقرة بني إسرائيل (الآيات ٦٧ وما بعدها). كما ذكر القرآن الكريم في غير ما موضع قصة عبادة بني إسرائيل للعجل عندما أضلَّهم السامري. أما موقف الإسلام من البقرة، فهي لا تعدو أن تكون حيوانًا من بين الحيوانات التي يجوز للإنسان تربيتها للإفادة منها ومن لبنها أو ذبحها وأكل لحومها، وليست لها أية صفة مميزة عن غيرها من الحيوانات سوى استخدام أجزاء منها في عملية طقوسية لإحياء مقتول ومعرفة القاتل، وذلك حكاية عن موسى واليهود، في سورة من أكبر سور القرآن الكريم والمسماة باسم البقرة وذلك في الآيات: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ٣٧﴾ قَالُوا أَذْغُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا

أسلاف للكون. وهذا يوضح مقدار أهمية الثور في الأساطير وفي الطقوس الدينية، بالإضافة إلى أهميته في حياة المصريين. وقد تم تصوير السماء في مصر الفرعونية على هيئة بقرة يسكنها إله الهواء "شو" وآلهة أخرى، وعلى بطنها النجوم وسفينة الشمس. كما مثلوا السماء على هيئة امرأة قد انحنى فوق الأرض، وأعطوها رأس بقرة، أو على الأقل يزينون رأسها الآدمي بقرون بقرة.

وللبقرة دور في بعض الديانات السماوية، لكنها لا تكتسب أية صفة مقدسة؛ حيث حرم على اليهود - حسب الشريعة الموسوية - أن يذبحوا بقرة وعجلها في يوم واحد، وأما القصد من ذلك فيقول علماء اللاهوت إنه غير معروف، وظنَّ بعضهم أن سبب التحريم إنما كان لأنها عادة وثنية، أو لمجرد الشفقة. وقد ورد في سفر العدد (الإصحاح ١٩) الأمر بذبح بقرة وحرقتها وفق طقوس ذكرها

بَقْرَةً لَا فَارِضَ وَلَا بَكْرَ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ
فَاتَّعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا أَذْعُ لَنَا رَبِّكَ
يُبَيِّنُ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ
صَفْرَاءُ فَاقْعُ لَوْثُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا
أَذْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ
تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٦٨﴾
قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ
الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ
فِيهَا قَالُوا أَلَسَنَ جِئْتُ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا
كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٦٩﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَرَأْتُمْ
فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٠﴾
فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بَعْضُهَا كَذَلِكَ يُخَيِّ اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ ﴿٧١﴾ [البقرة : ٦٧ - ٧٣]

نعود لمكانة البقرة في الديانة
الهندوسية بعد هذا الشوط السريع
من المقارنة مع موقف الديانات الأخرى
من البقرة، فنقول إن البقرة اكتسبت
قداستها في الهند منذ عصر الفيدا؛
حيث جاء في الساما فيدا أنشودة
موجهة للبقرة توضح قداستها وإجلالها.
وقد ظلت البقرة مقدسة في الديانة

الهندوسية حتى أصبحت هي المحور
الجامع بين كل طوائف الهندوسية
المختلفة. ويعتقد الهندوس أن كل جزء
من جسمها يسكنه إله من الآلهة،
وكل إفرازاتها طاهرة، حتى إن بولها
يجب الاحتفاظ به باعتباره أظھر
المياه المقدسة التي تزيل ذنوب من
يمسح بها جسده، وروث البقر كذلك
يستخدم في التطهر من الذنوب، وأية
بقعة يصيبها شرف إفرازات البقرة تظل
إلى الأبد أرضاً طاهرة، وأما الرماد
المتخلف عن حرق الروث بعد تجفيفه
فهو كافٍ لغفران ذنوب المخطئين. ومن
الطرق التي يستخدمونها في إزالة
الخطايا والتكفير من ذنوب الحياة
السابقة أكل خليط مكون من
إفرازات البقرة الخمسة؛ اللبن،
والقشدة، والزبد، والروث، والبول.
وفي بعض القرى الهندوسية يقوم
المختضر قبل موته بمسك ذيل بقرة،
اعتقاداً منه أن ذلك سيعينه على
الانتقال بسهولة من هذه الحياة إلى

حياته المقبلة. ونظرًا لهذه القداسة التي تتمتع بها البقرة في الهندوسية، فإن الجزء الشديد ينتظر كل من يذبحها أو يأكل لحمها؛ حيث إنه سيقضي في الجحيم سنوات بِقَدْر عدد الشعرات التي في جسم البقرة. والفلاح الذي يهمل بقرته حتى تموت، فعليه - تكفيرًا عن ذنبه الكبير - أن يقضي مدة من الزمن بعيدًا عن منزله يتسول أثناءها طعامه اليومي محذًا بفمه خوارًا يشبه خوار البقرة دون أن ينطق بكلمة واحدة!

ولا تزال للبقرة قداستها في الهندوسية المعاصرة، وقد حاول كبار مفكرها أن يُقْلِسُفُوا تلك القداسة، ومنهم على سبيل المثال "غاندي" الذي قال: "إن حماية البقرة في نظري من أعجب المظاهر في التطور الإنساني، وذلك لأنها تحمل الإنسان إلى ما هو أبعد من نوعه، والبقرة تمثل في نظري عالم ما دون الإنسان كله، وعن طريق البقرة يجعل الإنسان نفسه واحدًا

مع كل حيوانات الأرض؛ فهي أم ملايين من الجنس البشري الهندي؛ وهي عنوان الإشفاق والرفق، وحمايتها تعني حماية الخلائق البكماء كلها". ومن مظاهر التقديس المعاصرة للبقرة في الهند أن السيارات تقف مدة كبيرة في الشوارع إذا ما اضطجعت بقرة في عرض الطريق، ولا يجرو السائق على استعمال زمارته أو المناداة عليها لتحرك إلا بكل رفق وحنان. وإذا توفيت البقرة وجب دفنها بجلال الطقوس الدينية. والسؤال الآن: لماذا يعبد البشر أحيانًا حيوانًا ما من الحيوانات؟

يبدو اليوم أن هناك اتفاقًا عالمًا بين علماء أصول السُّلالات البشرية على أن هناك ثلاثة أسباب رئيسة دعت البشر لعبادة الحيوانات، فإما أنهم عبدوها لأنها حيوانات نافعة وضرورية لحياتهم ضرورة قصوى، أو لأنها سكن للآلهة، أو لأنها

الصومعة، وتحضر في أوائل الربيع من أجل طقوس الخصوبة الزراعية. في نهاية العيد الاحتفالي، توزع بقايا الطعام على الفقراء، ويتنافس الرجال في مصارعة الحواجز أو قفزها لتحديد من له حق حفظ "بكو" في صومعته حتى السنة التالية.

بل

Bel

الإله الأكادي للجو، وضع في مثلث يشمل: "آنو آن"، و"إيا إنكي". كان "أنليل" هو نظيره السومري، يسبب نفسه حدوث العواصف الحادة والرياح الربيعية اللطيفة. كان إله الزراعة، وكان أكثر أهمية من "آنو" الإله المتعالي. كان "بل" معروفاً بإله النظام والقدر. مثل "أنليل"، أُبعد إلى العالم السفلي لاغتصابه رفيقته "نينليل" Ninlil في أسطورة توضح دورة الفصول.

ممثلة لأسلاف العشيرة أو لأنها طوطم. لكن بجوار هذه الأسباب، ربما يوجد سبب سياسي، لا سيما في حالة الهند؛ إذ ليس من المستبعد أن يكون الساسة القدماء هم الذين أضفوا فيما مضى- هذه القداسة على البقرة وتحريم ذبحها احتفاظاً للزراعة بجيوان الجر، حتى يسدَّ حاجة السكان الذين يتكاثرون، خاصة وأن البقرة بما تفرزه من خيرات تمثل مصدر نفع لا غنى عنه لحياة السكان.

(لمزيد من التفاصيل: الخشت، مقارنة الأديان، ١٩٩٦م).

بكو

Peko

في الدين الأستوني، هو إله زراعي ساعد على نمو الحبوب، خصوصاً الشعير. مُثل بصورة شمعية بقيت مدفونة في وسط الحبوب في

بلاجيانية

Pelagianism

فرقة مسيحية، وتُعد آراؤها هزطقة من وجهة نظر المسيحية السائدة، ظهرت في القرن الخامس، وأكدت على حرية الإرادة، وخيرية الطبيعة البشرية. مؤسسها هو "بلاجيوس" Pelagius (٣٥٤م - بعد ٤١٨م)، وهو راهب بريطاني استقر في إفريقيا سنة (٤١٠م)، وكان شغوفًا بنشر المعايير الأخلاقية بين المسيحيين. وقد رفض حجج أولئك الذين نسبوا ذنوبهم إلى الضعف الإنساني، وحاول أن يبرهن على أن الله خلق البشر أحرارًا في الاختيار بين الخير والشر، وأن الذنب فعل حُرّ طوعي بشكل تام، تابعه "سيلستوس" Celestius، وأنكر عقيدة الكنيسة في الخطيئة الأصلية وضرورة التعميد الطفولي. طرد "بلاجيوس" و"سيلستوس" في

(٤١٨م)، لكن وجهات نظرهما استمرت، حيث وجدت من يدافع عنها، حتى أدان مجمع "أفسس" البلاجيانية سنة (٤٣١م).

بلافاتسكي، هيلينا

Blavatsky, Helena

الأصل: "هيلينا بيتروفنا هاهن" Helena Petrovna Hahn، عُرفت بـ "السيدة بلافاتسكي" Madame Blavatsky.

ولدت ١٢ أغسطس سنة (١٨٣١م)، في أوكرانيا، الإمبراطورية الروسية. توفيت في ٨ مايو سنة (١٨٩١م)، في لندن، إنجلترا.

محاضرة أرواح وكاتبة روسية. بعد زواج قصير، درست السحر والتنجم وتحضير الأرواح وسافرت عبر أوروبا، وآسيا، والولايات المتحدة. وفي سنة (١٨٧٣م) بمدينة نيويورك أصبحت رفيقة مقربة لهنري أولكوت (١٨٣٢-١٨٩٦م).

١٩٠٧م)، وقد أسّسا مع آخرين "الجمعية الثيوصوفية" Theosophical Society (١٨٧٥م). وفي سنة (١٨٧٩م) ذهب "بلافاتسكي" و"أولكوت" إلى الهند وأسّسا مقرّا في أديار. وحررت مجلّتها "الثيوصوفي" Theosophist. ادّعت امتلاك قوى روحية، لكن جمعية لندن للبحث النفسي اعتبرتها محتالة في سنة (١٨٨٥م). وعندما ضعفت صحتها، عادت للعيش في أوربا. أكثر أعمالها أهمية هو "المذهب السري" (١٨٨٨م)، وهو عبارة عن رؤية عامة للتعالم الثيوصوفية.

انظر أيضًا: ثيوصوفية Theosophy.

بلتن، أو بلتين، أو سيتسمين

Beltane, Beltine, or Cetsamain

في الدين الكلتي، هو مهرجان يقام

في أول يوم من مايو، للاحتفال ببداية الصيف وفتح المرعى. كان "بلتن" Beltane أحد نقطتي التحول في السنة، النقطة الأخرى هي ١ نوفمبر (سمهين) بداية الشتاء. في كليهما تمحى الحدود بين العوالم الإنسانية والخرافة. عشية مايو تتجول الساحرات والجنيّات بجُرّة، وكان لا بد من اتخاذ إجراءات للوقاية من سيّئهم. أواخر القرن التاسع عشر وخلال مهرجان "بلتن" Beltane في أيرلندا، كانت تُقاد الماشية بين مشعلين كوسائل سحرية لحمايتها من المرض.

انظر أيضًا: هالوين Halloween.

بليت

Belit

الإلهة الأكادية للقدر، قرينة "بل"، وأم "سين" إله القمر. كانت الإلهة السومرية "نينليل" Ninlil نظيرتها. وحدها الآشوريون أحيانًا بـ"عشتار".

المقدس، والتحويل، والصرامة الأخلاقية. تمثل الحركة الكارزمية في الكاثوليكية الرومانية والاتجاه العام للطوائف البروتستانتية الروح نفسها، ويوجد اليوم الكثير من الطوائف البنتكوستالية في الولايات المتحدة وحول العالم، من بينها "جميعات الله" Assemblies of God. تلقى البنتكوستالية نجاحًا، خصوصًا في الكاريبي، وأمريكا اللاتينية، وإفريقيا.

بندىكت السادس عشر (البابا)

Benedict XVI(Pope)

الاسم الأصلي: "جوزيف ألويس راتزينجر" Joseph Alois Ratzinger.

ولد في ١٦ أبريل سنة (١٩٢٧م)، في ماركتيل، ألمانيا.

البابا منذ سنة (٢٠٠٥م). رُسم في (١٩٥١م)، وحصل على الدكتوراه في علم اللاهوت من جامعة

كانت "نينليل" إلهة ودودة، وعكست قصة اغتصابها من قبل "أنليل"، إله الريج، الدورة الموسمية للتلقيح، والنضج، والذبول.

بنتكوستالية (حركة العنصرة، الحركة الخمسينية)

Pentecostalism

حركة بروتستانتية دينية نشأت في الولايات المتحدة في القرنين التاسع عشر والعشرين، تميزت بالاعتقاد أن كل المسيحيين يجب أن يسعوا إلى خبرة دينية، بعد التحويل يُطلق عليها "التعميد بالروح القدس" Baptism "with the Holy Spirit، تقابل التجربة هبوط روح القدس على الرسل الاثني عشر (عيد العنصرة)، ويُبرهن عليها بالحديث على الألسنة، والتبؤ، والشفاء. نتجت هذه الحركة عن الحركة القدسية Holiness Movement في القرن التاسع عشر، وتُشاركها تأكيدها على حرفية الكتاب

The Man who was Ratzinger, 2005.

-Hebblethwaite, Peter, The Next Pope: A Behind-The-Scenes Look at the Forces That Will Choose the Successor to John Paul II and Decide the Future of the Catholic Church, 1995.

بندىكت النورسى، القدىس

Benedict of Nursia, Saint

ولد سنة (٤٨٠م)، فى نورسىا، مملكة اللومباردىن. توفى زهاء سنة (٥٤٧م).

مؤسس الدير البندىكتى فى مونت كازىنو فى إىطالىا، وأبو المذهب الرهبانى الغربى. ولد لعائلة مشهورة فى نورسىا وسط إىطالىا، رفض حىاة الأغنىاء المجردة من الأخلاق والمسرقة فى الترف وأصبح ناسكًا خارج روما، حىث جذب الأتباع. وفى دىره فى (كازىنو) صاغ القانون البندىكتى، الذى أصبح معيارًا فى الأديرة فى جمىع أنحاء أوربا. تضمن القانون سنة

مىونخ سنة (١٩٥٣م)، تابع حىاته فىما بعد لاهوتيًا ومعلمًا فى الجامعات المختلفة. أثناء جمىع الفاتىكان الثانى (١٩٦٢-١٩٦٥م) عمل مستشارًا للإصلاح. وفى سنة (١٩٧٧م) عُىن رىس أساقفة مىونخ، وأصبح بعدها بثلاثة أشهر كاردينالًا. وبوصفه رىس التجمىع من أجل عقيدة الإىمان ما بىن عامى (١٩٨١م) و (٢٠٠٥م)، عزز الاتساق العقائدى فى الكنيسة، وعمل مستشارًا قرىبًا من البابا "ىوحنا بولس الثانى". وعندما أصبح البابا اتخذ موقفًا غير متسامح من الإسلام، وواجهته تحدىات عدىة، شملت انحدارًا فى حضور الكنيسة وفى عدد الكهنة الجدد، وانقسامات عميقة حول توجه الكنيسة، والتداعىات المتلاحقة لفضيحة الاعتداء الجنسى التى نُسبت إلى عدد من الكهنة فى أجزاء مختلفة من العالم.

بىلىوجرافىا:

- Rose, Michael S., Benedict XVI:

أوروبا الشمالية والغربية تقريبًا؛ حيث أصبحت الأديرة البندكتية ساحات تعلم، وأدب، وثروة. وقد انحدر التنظيم أثناء القرون (١٢ - ١٥م)، عندما تم بعثه عبر إصلاحات قيدت رؤساء الأديرة بمُدَد ثابتة، وطالبت الرهبان بحلف اليمين أمام الإبراشية بدلًا من مجمع خاص. اجتث الإصلاح Reformation البندكتيين عمليًا من شمال أوروبا، ورحلوا إلى مكان آخر. وفي القرن التاسع عشر عزز إحياء آخر النظام في أوروبا، خصوصًا في فرنسا وألمانيا، وأدى إلى تأسيس إبراشيات جديدة حول العالم.

بنو إسرائيل

Bene Israel

مصطلح يطلقه القرآن على قوم "موسى". وفي تواريخ الأديان يطلق أيضًا على إحدى الجماعات الثلاث لليهود في الهند. أصول

اختبارية تجريبية قبل قسم الطاعة، والسكن الدائم في دير واحد، ومنع الملكية الشخصية، وانتخاب رئيس الدير مدى الحياة، وتعيين كل الموظفين الآخرين، وتنظيم اليوم بشكل دقيق بحيث يتضمن من خمس ساعات إلى ست ساعات للقداس والصلاة، وخمس ساعات للعمل اليدوي، وأربع ساعات للقراءة الدينية والروحية.

بندكتي

Benedictine

عضو في تنظيم القديس "بندكت"، وهي الإبراشيات المتحدة المستقلة ذاتيًا للرهبان والإخوة الذين يتبعون القانون البندكتي، الذي وضعه القديس "بندكت النورسي" في القرن السادس. انتشر القانون ببطء في إيطاليا وبلاد الغال. بحلول القرن التاسع أصبح قانونًا عالميًا في

بهاء الله

Baha'ullah

الأصل: "ميرزا حسين علي النوري" Mirzā Huseyn 'Ali Nūrī.

ولد في ١٢ نوفمبر سنة ١٨١٧م)، طهران، إيران. توفي في ٢٩ مايو سنة ١٨٧٢م)، في عكا، فلسطين.

داعية ديني إيراني، مؤسس ملة البهائية. في البداية كان مسلمًا شيعيًا تحالف بنفسه مع الباب، انضم إلى "ميرزا يحيى" أخيه غير الشقيق (المعروف بصبح الأزل) في قيادة الحركة البابية بعد إعدام الباب. نفاه مسلمون سنيون إلى بغداد، وكردستان، وأخيرًا إلى القسطنطينية؛ حيث أعلن نفسه في سنة (١٨٦٧م) أنه الإمام "المهدي" الذي تنبأ به الباب وأرسله الله. وكان هذا التصريح سببًا في انشقاق البهائية إلى طائفتين: جماعة صغيرة "الأزلية" تلتزم بمعتقداتها

جماعة "بني إسرائيل" غير واضحة ومضطربة، لكن بسبب مراعاتهم لتقاليد معينة وقلة مراعاة أخرى، يعتقد أنهم نجوا من الاضطهاد في الجليل قبل القرن الثاني قبل الميلاد وتحطمت سفينتهم على ساحل الهند. يعتقد أن سبعة أزواج بقوا على قيد الحياة وعاشوا، دون الإفادة من الثقافة المادية. ولأنهم عاشوا في عزلة عن اليهود الآخرين، فقد تم استيعابهم في نظام طوائف الهند بشكل كبير، مع ذلك زاولوا قوانين غذائية يهودية، وختان الأطفال في اليوم الثامن، ولم يعملوا في يوم السبت. في العصر الحاضر يشبه بنو إسرائيل الشعب المهاراتي جسديًا، ويتحدثون المهاراتية والإنجليزية، وقد هاجر الكثيرون منهم إلى إسرائيل.

انظر مواد:

- إسرائيل، قبائل Israel, Tribes of
- إسرائيلي Israelite

Gita (القرنين الأول والثاني الميلاديين) أقدم عرض للنسق البهاجافاتي، لكن الكتاب المقدس الرئيس هو الـ "بهاجافاتا بيورانانا" Bhagavata Purana. وكانت الطائفة بارزة ضمن الفيشنية Vaishnavism حتى القرن الحادي عشر، عندما قام "رامانوجا" Ramanuja بإعادة إحياء "بهاكتي" Bhakti (العبادة المخلصة).

بهاجافاد جيتا

Bhagavad Gita

سنسكريتية معناها "أنشودة الله" Song of God، أحد أهم الكتب المقدسة الهندوسية التي تؤسس جزءاً من الـ "ماهاباراتا" Mahabharata. كتبت في شكل محاوراة بين "أرجونا" Arjuna الأمير المحارب و"كريشنا" Krishna قائد عربته الحربية وأحد تجسيدات "فيشنو"، ربما ألُفت البهاجافاد جيتا في القرن الأول أو الثاني الميلادي في وقت متأخر كثيراً

الأصلية، وجماعة أكبر من التابعين له، والتي أصبحت العقيدة البهائية. وقد أبعدته الحكومة العثمانية إلى "عكا" حيث طور - بوصفه بهاء الله - البهائية إلى ملة دعت إلى وحدة كل الأديان والأخوة الإنسانية العالمية.

بهاجافاتا

Bhagavata

أقدم طائفة هندوسية تم رصدها تاريخياً، وهي التي تمثل بدايات التوحيد والعبادة الإيمانية المخلصة والفيشنية الحديثة. تأسست طائفة البهاجافاتا Bhagavata في منطقة ماثورا فيما بين القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد. وانتشرت عبر الهند غرباً وجنوباً وشمالاً. ويركز إيمانها على عبادة إله واحد، يُلقب بأسماء متنوعة: "فيشنو" Vishnu، و"كريشنا" Krishna، و"هاري" Hari، أو "نارايانا" Narayana.

ويمثل الـ "بهاجافاد جيتا" Bhagavad

Sutra ويعده البعض آخر مقاطعها، وهو يقدم عشرة عهود "للبوديستافا سامانتا بهادرا" Bodhisattva Samantabhadra. وأصبحت هذه العهود دروسًا يومية في الأديرة الصينية. وعن طريق حفظ العهود التي تشمل عبادة لا تنضب لكل البوذات واحتضان كل العوالم، يمكن للمؤمن أن يدرك عالم الظواهر المترابطة المجسدة في "البوذا"، ويدخل الأرض الطاهرة "لـ"أميتابها" Amitabha.

بھاراتا ناتيا

Bharata Natya

أسلوب رقص كلاسيكي رئيس في الهند، ورقص شعبي للنادو التاميل، وهو سائد في جنوب الهند، يعبر عن الموضوعات الدينية الهندوسية، وتوجد آلياته ومصطلحاته في ناتيا شاسترا Natya-shastra الأطروحة التي كتبها الحكيم "بھاراتا" Bharata (القرن

عن الملحمة. نتيجة للخوف والقلق من معاناة الحرب الوشيكة النشوب، يتردد "أرجونا"، لكن "كريشنا" يوضح أن السبيل الأسمر هو الأداء النزيه للواجب دون الاهتمام بالمجد والانتصار الشخصي. وتهتم "البهاجا فاد جيتا" بطبيعة الله والحقيقة المطلقة، وتعرض ثلاثة سبل لتجاوز قيود هذا العالم: جنانا Jnana (المعرفة أو الحكمة knowledge or wisdom)، وكارما Karma (الفعل النزيه dispassionate action)، بھاكتي Bhakti (محبة الله love of God). وقد ألهمت وأثارت تعليقات كثيرة لعدة قرون، من بينها تعليقات راما نوجا Ramanuja والمهاتما غاندي Gandhi.

بھادراكاريا برانيدھانا

Bhadracarya-Pranidhana

نص للماهايانا البوذية ومهم أيضًا للبوذية التبتية، وهو يرتبط بـ "افتمسكا - سوترا" Avatamsaka

Vakyapadiya "مؤلفه الرئيس، وهو أطروحة في فلسفة اللغة، وتنسب إليه أيضًا ثلاث مجموعات من الشعر، تضمنت كل مجموعة مائة بيت؛ وهي: شرنجارا شاتاكا Shrngara-Shataka (في الحب)، ونيتي شاتاكو Niti-Shataka (في الأخلاق ونظم الحكم)، وفابراجيا شاتاكا Vairagya-Shataka (في النزاهة). تُبرز قصيدته "بهاكتي كافيا" Bhatti Kavya دقة اللغة السنسكريتية.

بهاكتي

Bhakti

حركة تقوية تعبدية في جنوب آسيا، ضمن الهندوسية على وجه الخصوص، تؤكد على حُبِّ العابد للإله الشخصي. بالمقارنة مع "أدفايتا" Advaita، يفترض "بهاكتي" علاقة ثنائية بين العابد والإله، ومع أن كلاً من "فيشنو"، و"شيفا"، وشاكتي

الثالث الميلادي). يؤدي راقص واحد برنامجًا لساعتين كاملتين، مصحوبًا بطبول، ومزمار، ومغنٍ. يؤديه أصلًا راقصات المعبد النساء فقط، وساءت سمعة الفن عندما أصبح رقص المعبد مرتبطًا بالدعارة، لكنه تجدد في أواخر القرن التاسع عشر بطهارته الأصلية، ولم يؤد على خشبة المسرح سوى في الثلاثينيات من القرن العشرين.

بهارترهاي

Bhartrhari

ولد سنة (٥٧٠م)، في أوجاين، ملوا، الهند. توفي سنة (٦٥١م)، في أوجاين.

فيلسوف وشاعر ونحوي هندوسي هندي، من أسرة نبيلة. طبقًا للأسطورة، قام بسبع محاولات لهجر العالم من أجل الحياة الرهبانية، قبل أن يصبح في النهاية ممارسًا لليوجا، ومعتكفًا في كهف. يمثل "فاكيباديا

(انظر شاكتي: Shakti) لهم طوائف، فإن تطور "بهاكتي" على نحو مميز قد تم حول تجسّدات "فيشنو" في "راما" و"كريشنا". وتتضمن العبادات ترديد اسم الإله، وأداء التراتيل، وارتداء شعاره، وأداء الحج. نشرت حرارة وحماس مرتلي الهند الجنوبية في القرون من السابع إلى العاشر "بهاكتي" وألهمت كثيرًا من الشعر والفرن. تخيل شعراء مثل "ميراباي" Mirabai علاقة بين العابد والإله في حدود إنسانية عادية (مثل علاقة العاشق والمعشوق)، بينما صور شعراء أكثر تجريدية مثل "كبير" Kabir وتابعه "ناناك" Nanak (أول معلمي السيخ ومؤسس السيخية) الله بأنه واحد وغير قابل للوصف.

بهائية

Bahaism

ديانة أسسها البهاء (ميرزا حسين

على النوري)، في إيران في منتصف القرن التاسع عشر. وقد انبثقت البهائية عن البابية عندما صرح "بهاء الله" في سنة (١٨٦٣م) بأنه الرسول الذي تنبأ الباب بظهوره، وأنه هو المقصود بعبارة "من يظهره الله" الواردة في كتب الباب، وادعى أن الباب كان مبشّرًا به، مثلما كان "يوحنا المعمدان" مبشّرًا بالمسيح. وهذه هي البداية الفعلية لدعوة الملة البهائية. وتعتقد البهائية أن الوجود المطلق لله لا يتحقق بالأسماء والصفات التي وصف بها نفسه في كتبه المقدسة للأديان السابقة، لا سيما القرآن، وأن أسماء وصفاته وأفعاله رموز لمظاهره من البشر، ويحتاج وجوده إلى من يظهر أمره ويبشر بمظهره الأبهى، وأن النبي أو الإمام في حياته مظهر من مظاهر الله في الأرض، وآخرهم وأكملهم هو "ميرزا حسين" الملقب "بهاء الله"، مظهر الله الأكمل، وظهوره هو ظهور جمال

بالأخلاق الاجتماعية والالتزام بقانون أخلاقي صارم، وليس لها كهانة أو طقوس دينية جماعية. ونتيجة لأن عدد أتباعها الأصليين كانوا تسعة عشر تابعاً؛ فهي تعتبر العدد (تسعة عشر) مقدساً، ويشمل تقويمها تسعة عشر شهراً، كل شهر مؤلف من تسعة عشر يوماً (بأربعة أيام إضافية). تطالب الأتباع بالصلاة بشكل يومي ثلاث صلوات بتسع ركعات، وأداء صلاة منها يغني عن الصلاتين الآخرين، والصوم لمدة تسعة عشر يوماً في السنة، والحج زيارة البيت الذي أقام فيه "الميرزا حسين" في بغداد والبيت الذي سكنه بشيراز.

وقبل موت "البهاء" في سنة (١٨٩٢م) عين ابنه "عبد البهاء" لقيادة الجالية البهائية، وقد شهدت البهائية نمواً متزايداً منذ الستينيات لكنها اضطهدت في إيران منذ الثورة الأصولية سنة (١٩٧٩م).

الله الأبهي. ويطلق عليه أتباعه "ربنا". والنبي اللاحق أكمل من السابق؛ فمثلاً "عيسى" عليه السلام يمثل مقام الروح في السماء الرابعة، و"محمد" يمثل مقام العقل في السماء الخامسة، والباب مقامه العشق في السماء السادسة، و"بهاء الله" مظهر الله الأكمل الذي يتحقق فيه التجلي الكامل للذات الإلهية وتلتقي فيه جميع المظاهر والتجليات، مقامه في السماء السابعة.

وقد كُنت كتابات "الباب" و"بهاء الله" و"عبد البهاء" النصوص المقدسة، ومن أهم كتابات "الميرزا حسين" كتاب "الأقدس"، ويعتبرونه ناسخاً للتوراة والإنجيل والقرآن، وكتاب "الألواح المباركة"، وكتاب "الإيقان".

تشمل العبادة قراءات من الكتب المقدسة لكل الأديان، ويعلن الإيمان البهائي الوحدة الضرورية لكل الأديان ووحدة الإنسانية. وتهتم البهائية

بهيكسو

Bhiksu

بالبالية: بهيكو bhikku

يطلق على الراهب في البوذية، وهو عضو السانغا sangha، النظام الترسبي الرهباني للرجال الذي أسسه "بوذا". (لكن توجد نظم نسائية في بعض تقاليد بوذية الماهايانا Mahayana). وكانوا في الأساس تابعين متسولين لـ "بوذا"، علموا الطرق البوذية مقابل الطعام. واليوم قد يدخل الأطفال الحياة الرهبانية مبتدئين، لكن المرشحين للرسماء يجب أن يكونوا في الحادية والعشرين من عمرهم. هناك زهاء مائتي قانون، والمحرمات مثل العلاقات الجنسية، أو القتل، أو السرقة، أو التفاخر بإنجاز روحاني، كلها تقود إلى الطرد. ويخلق "البهيكسو" Bhiksu رأسه ووجهه، ويمتلك بضع مواد ضرورية، ويتسول

غذاء اليومي. وتحرم الثيرافادا Theravada البوذية على الرهبان التعامل في المال وأداء أي عمل، بينما تطالب التشان Chan (الزين Zen) البوذية الرهبان بالعمل.

انظر أيضًا: فينايا بيتكا Vinaya Pitaka.

بوبر، مارتن

Buber, Martin

ولد في ٨ فبراير سنة (١٨٧٨م)، في فينا، النمسا هنغاريًا. توفي في ١٣ يونية سنة (١٩٦٥م)، في القدس.

فيلسوف ديني يهودي ألماني، ومترجم كتابي، تربى في ليمبرج (الآن ليف، أوكرانيا)، درس في فيينا، وبرلين، ولبيزج، وزيورخ. قادت عدمية "فريدريك نيتشه" الضخمة "بوبر" - وهو يهودي غير ملتزم - إلى الصهيونية. دعا إلى التعاون اليهودي

Quiche التي تستعمل حروفًا إسبانية. تتحدث الوثيقة عن خلق الإنسان، وأفعال الآلهة، وأصل شعب كيشي وتاريخه، وتقدم أيضًا تسلسلاً زمنيًا للملوكم. اكتشف "فرنسيسكو خيمينيز" الكاهن الإبراشي لمرتفعات غواتيمالا في أمريكا الجنوبية الكتاب أوائل القرن الثامن عشر، والذي نُسخ عن الأصل المفقود الآن، وترجمه إلى اللغة الإسبانية.

بوتو

Buto

في الدين المصري القديم، هي الإلهة كوبرا Cobra، وتعرف باسم "وادييت" أيضًا، وهي إلهة مصر السفلى، وهي وإلهة العقاب "نخت" إلهة مصر العليا، تقومان بحماية الملك. كانت راعية للاله الطفل الرضيع "حورس" وأمه "إيزيس"، وحمته من عمه "سيت"، توحدت لاحقًا مع "ليتو" الإلهة اليونانية وإحدى

العربي في فلسطين، ورأى الحسيدية قوة شافية لمرض اليهودية المعاصرة. هاجر إلى فلسطين في سنة (١٩٣٨م) تحت الضغط النازي، ودرس في الجامعة العبرية حتى سنة (١٩٥١م). مؤلفه "أنا وأنت" (١٩٢٣م) يبرز اعتقاد "بوره" في أن الإنسان (أنا) يقابل الله (أنت) كوجود متميز، بدلًا من الاندماج في اتحاد باطني. وبالنسبة لـ "بور" جاءت التوراة من اللقاء بين الله وشعبه، لكنه رفض الكثير من قوانين التلمود بوصفها منبثقة عن علاقة يتم تجسيم الله فيها بدلًا من أن يخاطب حقًا.

بوبول فوه

Popol Vuh

وثيقة ماينية وفرت معلومات ثينة عن أساطير وثقافة المايا Maya القديمة، كتبت بين سنة (١٥٥٤م) وسنة (١٥٥٨م) باللغة الكيشية

له ثلاث وجبات طعام أثناء اليوم، ويودع بشكل رسمي إلى السرير. قد تتضمن الطقوس أيضًا تضحية وقربانًا إلى النار المقدسة. تؤدَّى بعض البوجات من قبل عابد بمفرده، بينما تحتاج أخرى إلى شخص طاهر طقوسي. وقد تؤدَّى بوجا لغرض معين أو مجرد فعل تقي.

بودي دارما

Bodhidharma

بالصينية: دامو "Damo"،
وباليابانية: "داروما" Daruma.

راهب هندي أسطوري اشتهر في القرن السادس، ونسب إليه تأسيس مدرسة تشان Chan (سون Sōn، أو زين Zen) البوذية. اعتبر الوريث الهندي في خط مباشر من جواتاما بوذا Gautama Buddha، تعترف به مدرسة تشان كأول آباءها. تؤكد الأسطورة أنه سافر من الهند إلى

زوجات الإله زيوس. صورت في شكل كوبرا ملفوفة حول جذع ورقة بردي. واسم "بوتو" يطلق على مدينة بوتو عاصمة الوجه البحري كأول دولة منظمة قبل توحيد شمال مصر وجنوبها على يد نارمر موحد القطرين عام ٣٢٠٠ ق.م.
(راجع:

- الموسوعة البريطانية للأديان.

- ويلكينسون، المعابد الكاملة لمصر القديمة.)

بوجا

Puja

شكل من العبادة الاحتفالية الرسمية في الهندوسية، قد تتراوح بين طقوس يومية قصيرة في المنزل إلى طقس موسع ينظم في المعبد. يقدم بوجا النموذجي "صورة الإله" التشريفات التي تقدم إلى ضيف ملكي. يوقظ الإله بلطف من النوم، يستحم ويرتدي ملابسه بشكل طقوسي، تقدم

غوانغ (الآن كوانغ تشو)، في الصين؛ حيث سمح له بمقابلة الإمبراطور "وودي" الذي كان مشهورًا بأعماله الخيرة. أخبر الإمبراطور أن التأمل، وليس الأعمال الخيرة، تقود إلى التنوير. قيل إنه هو نفسه تأمل جالسًا بلا حركة لتسع سنوات.

بوذا

Buddha

الأصل: "جواتاما سيدهارثا"
Gautama Siddhartha.

ازدهر في الفترة ما بين القرنين السادس والرابع قبل الميلاد في بي لومبيني، قرب كابيلستو، شاكا، مملكة كوسالا (الآن في النيبال).

زعيم روحي ومؤسس البوذية. مصطلح "بوذا" (كلمة سنسكريتية معناها "الشخص المستنير") لقب وليس اسمًا، ويعتقد البوذيون أن هناك عددًا لا نهائيًا من "بوذا" في الماضي

والمستقبل. ويشير إلى "بوذا" التاريخي، بوصفه جواتاما بوذا أو ببساطة بوصفه "بوذا"، ولد أميرًا لـ "شاكا" على الحدود الهندية النيبالية، قيل إنه عاش حياة مرفهة، انتهت عندما ترك القصر وصادف رجلًا مسنًا ورجلًا مريضًا وجثة. ترك حياته الأميرية، وقضى سبع سنوات بحثًا عن معلمين وجرب ممارسات زاهدة مختلفة شملت الصوم لنيل التنوير، لكنه لم يقتنع بالنتائج، وتأمل تحت شجرة بوذي Bodhi Tree؛ حيث إنه - بعد إغراءات "مارا" Mara - أدرك الحقائق الأربع النبيلة Four Noble Truths، وأنجز التنوير. وفي "سارنات" ألقى خطبته الأولى على رفاقه، ملخصًا الطريق الثماني Eightfold Path الذي عرض طريقًا وسطًا بين انغماس الذات في الملذات وإماتة الذات، وأدى إلى تحرير النيرفانا. أصبح الزاهدون الخمسة الذين سمعوا هذه الخطبة أوائل تابعيه

العواطف من خلال التزام الطريق الثاني، ومع أنه ليس مدعومًا بنصوص موثوق فيها، تقدم التعليقات تصنيفًا ثلاثيًا للبوذي: البوذي المستنير بشكل مثالي، أو بوذا، والبوذي المستنير بشكل مستقل، والبوذي أرهات.

بوعية

Buddhism

ديانة وفلسفة عالمية رئيسة أسست في شمال شرق الهند فيما بين القرنين السادس والرابع قبل الميلاد. ومع أن البوعية تشترك في بعض المعتقدات مع التقليد الهندي السابق عليها، مثل الكارما karma وتناسخ الأرواح؛ فإنها تميزت عنه بعناصر جوهرية، مما يتيح لها أن تفتح تقليدًا نوعيًا جديدًا داخل التقليد الكلاسيكي الأعم. ومؤسس البوعية هو "سيدهارثا" (٥٦٣-٤٨٣ ق.م)، ويطلق عليه اسم "بوذا"، أي الشخص المستنير أو الملهم أو

واعترف بهم كـ "بيكسوس" Bhiksus (رهبانًا) في السانغا أو التنظيم البوذي الرهباني. وتمت بشارته ومهمته، وتوفي "بوذا" بعد أكل فطر سام أصابه بالضدفة، ونجا من دورة الولادة الجديدة، وأحرق جسمه، وبني هيكل على رفاتة. وكان موته في كيوسنرا جمهورية مالا، مملكة مجادها (الآن كاسيا، الهند).

بوذى

Bodhi

سنسكريتية وباليلة معناها "الصحة" أو "التنوير".

في البوعية أنه التنوير النهائي الذي ينهي دورة الموت والولادة الجديدة، ويقود إلى "النيرفانا". وحولت هذه الصحة جواتاما سيدهارثا

Siddhartha إلى "بوذا" التاريخي. يتم تحقيق البوذي بأن يخلص الإنسان نفسه من المعتقدات الخاطئة وعائق

اليقظ أو البصير.

وانتشرت تعاليم "بوذا" بشكل شفهي عن طريق أتباعه؛ وأثناء حياته أسس النظام الرهباني البوذي "السانغا Sangha". وقد ارتد "بوذا" عن الديانة البراهمانية، بسبب فوارقها القبلية المقدسة وطقوسها المعقدة في عبادة الآلهة والتضحية لها، وسعى إلى التحرر من الألم، بواسطة الكمال الأخلاقي الذي يمكن بلوغه بالانسحاب من الحياة (الانعتاق الجميل)، والانغماس في النيرفانا Nirvana. فالهدف الذي تسعى إليه البوذية هو الهروب من المعاناة ومن دورة الولادة الجديدة، ومن ثم نيل النيرفانا، وتؤكد على التأمل ومراعاة بعض النصائح الأخلاقية.

وقد أنكر "بوذا" وجود الإله الخالق، وأنكر أيضًا ديانة الفيدا، ولكنه قبل تعاليمها عن دورة الميلاد والمتوفى، وعن الجزاء (الكارما Karma). وتناسخ الأرواح في البوذية

لا يتوقف على القبيلة التي ينتمي إليها إنسان ما، ولا على التضحيات التي قدمها، وإنما يتوقف على حسنات الإنسان وسيئاته فقط. ونظرًا لأن "بوذا" وضع ديانة بلا إله؛ فقد نظر إلى الجوهر بوصفه عدمًا؛ فالأصل في الوجود هو العدم، والنهاية كذلك هي العدم. ولهذا فإن المبدأ الأساسي للوجود في حالة سكون أبدي بلا نشاط أو إرادة، ولا يمكن أن يتغير في ذاته. والأشياء الموجودة في العالم ما هي إلا صور في حالة تغير، وعند تحليلها فإنها تفقد كقيمتها؛ حيث إن كل الأشياء واحدة في جوهرها الذي هو العدم (Hegel, *Lectures on the Philosophy of Religion*, p. 256).

ولقد جاءت طريقة الخلاص في هذه الديانة تبعًا لتصورها للجوهر. فلما كان الجوهر هو العدم، فإن الخلاص يكون عن طريق التوحد مع العدم والانعتاق من الوجود- من الحياة بكل مظاهرها: الوعي، والعواطف، والإرادة

بالبوزية تيار إنساني وهو الأصلي، وهو المعروف باسم "الهنايانا" أو "الثيرافادا"، والذي ينظر إلى البوذا على أنه حكيم لا إله، وينتشر هذا التيار في تايلاند وبورما وسريلانكا وكبوديا ولاوس.

وتيار مؤله لـ "بوذا"، وهو تيار متأخر يعرف بـ "المهايانا"، ويعتبر "بوذا" كائنًا إلهيًا نزل إلى الأرض لكي يرشدها إلى الخلاص، وينتشر هذا التيار في التبت وفيتنام ومنغوليا ونيبال واليابان وكوريا وجزء من الهند.

في الهند، روج الإمبراطور "أشوكا" Ashoka للبوزية أثناء القرن الثالث قبل الميلاد لكنها انزوت في قرون تالية واختفت تقريبًا بحلول القرن الثالث عشر، وانتشرت جنوبًا وازدهرت في سريلانكا وجنوب شرق آسيا، وامتدت نحو آسيا الوسطى والصين (يشمل ذلك التبت؛ انظر: بوزية تبتية)، وكوريا، واليابان (انظر:

Hegel, *Lectures on the*) (Philosophy of Religion, p. 256). فالسعادة هي في الاتحاد مع العدم، والتحرر التام من الوجود، ويقترَب الإنسان من السعادة القصوى بمقدار تحرره من مظاهر الوجود، بل إن الإنسان يمكنه أن يتحرر من الشيخوخة والموت والمرض عن طريق التأمل والعودة إلى الباطن والوصول إلى حالة النيرفانا، وبوصول الإنسان إلى حالة النيرفانا يكون قد نجح في عملية التوحد والتحرر من عملية التناسخ (Ibid., p. 253ff)، ومن هنا يطلق على هذه الديانة وصف "الديانة المستغرقة في ذاتها".

وللبوزية تاريخ طويل، تبدلت فيه عقائدها على مر الزمان، وتنوعت مدارسها تنوعًا كبيرًا (Sarvepalli Radhakrishnan and Charles A. Moore, *A Sourcebook in Indian Philosophy*). ولم تكن في البداية دينًا، لكنها صارت كذلك نتيجة ما دخلها فيما بعد على يد أتباعها. ويوجد

Hegel, *Lectures on the Philosophy*)
(*of Religion*, p. 251-2).

وفي وقت مبكر من القرن الحادي والعشرين، كان للتقاليد المختلفة للبوذية جميعها أكثر من ثلاثمئة وخمسة وسبعين مليون تابع. (لمزيد من التفاصيل: الخشت، تطور الأديان، ٢٠١٠م).

بوذية الأرض الطاهرة

Pure Land Buddhism

طائفة مخلص لـ "بوذا أميتابها" Amitabha (إله مخلص)، وهي تمثل اليوم أحد أكثر أشكال بوذية الماهايانا شعبية في شرق آسيا، وتعتقد مدارس الأرض الطاهرة أن الولادة الجديدة في الجنة الغربية (الأرض الطاهرة) تمنح لكل أولئك الذين ينشدون اسم "أميتابها" بولاء وإخلاص. وفي الصين، قد تعود طائفة الأرض الطاهرة إلى القرن الرابع،

بوذية الأرض الطاهرة؛ وزين). في القرن التاسع عشر؛ انتشرت البوذية في أوروبا والولايات المتحدة، وأصبحت شائعة على نحو متنامٍ في الغرب في النصف الثاني من القرن العشرين. تم إيجاز تعاليم "بوذا" الرئيسة في "الحقائق الأربع النبيلة" Four Noble Truths، تمثل الرابعة منها الطريق الثماني Eightfold. ولقد طور فرعاً البوذية الرئيسان: الماهايانا Mahayana والثيرافادا Theravada ممارسات متميزة ومجموعات فريدة من النصوص التشريعية القانونية.

ويُعبَد "بوذا" في الهند بهذا الاسم نفسه: "بوذا"، وفي الصين تحت اسم "فو" Foo. وفي سيلان تحت اسم "جواتاما". لكن البوذية تأخذ - بين التبت والمغول في وسط آسيا وسييريا - صورة اللامية، حيث معبودهم يدعى "اللاما". ويفوق عدد أتباع البوذية عدد المسلمين، كما أن عدد المسلمين يفوق عدد المسيحيين

عندما شكل العالم هويون (٣٣٣-٤١٦م) جمعية الرهبان والعامة الذين تأملوا في اسم "أميتاها". نظم خلفاؤه العقيدة ونشروها في القرنين السادس والسابع، وقد نقل رهبان مدرسة تينتاي Tiantai تعاليم الأرض الطاهرة إلى اليابان.

بوذية تيبية

Tibetan Buddhism

شكل من بوذية الماهايانا التي تطورت في التبت منذ القرن السابع، استندت على الماذايكا Madhyamika وفلسفات اليوجاكارا Yogacara، واشتملت على طقوس الفاجرايانا Vajrayana، والنظم الرهبانية للثيرفادا Theravada المبكرة، والسمات الشامانية "ل"بون"" Bon؛ حيث دجت بينها في مركب واحد. وتعد طائفة (دجي لوجس با) Dge-lugs-pa هي الطائفة التيبية السائدة

في القرون الثلاثة الماضية. رئيسها الروحي هو الدلاي لاما Dalai Lama. تنقسم الشريعة التيبية إلى بكاجيور Gyur-Bka (ترجمة الكلمة Translation of the Word)، الذي يشمل النصوص التشريعية التي ترجمت غالباً عن السنسكريتية؛ وبستان - جيور Bstan gyur (الكلمة المأثورة Transmitted Word)، الذي يشتمل على تعليقات أساتذة هنود. ومنذ عام (١٩٥٩) أصبحت البوذية التيبية مشهورة في كل أنحاء العالم، عندما ذهب "الدلاي لاما الرابع عشر" إلى المنفى في الهند.

بوذية نيتشيرنية

Nichiren Buddhism

واحدة من أكبر مدارس البوذية اليابانية، أسسها "نيتشيرن". تعتقد أن جوهر تعاليم "بوذا" تم تضمينها في لوتس سوترا، وأن معتقدات المدارس

استطاعوا أن يصبحوا "بوذا". وفي بوديعة الماهايانا Mahayana أن "البوديساتفا" هو الرجل الذي يؤجل نيل النيرفانا لكي يخفف معاناة الآخرين.. فالأشخاص الذين يقومون بمحاكاة "بوذا" أشخاص أخذوا عهدًا على أنفسهم بالوصول إلى النيرفانا، ولكنهم يؤخرون الدخول فيها حتى يقوموا بإنقاذ الآخرين ومساعدتهم على الخلاص. وعليهم اتباع أساليب البوذي في الحياة، وهي الحقائق الأربع النبيلة Four Noble Truths، والطريق الثماني Eightfold. وطريق البوديساتفا. هذا النموذج حل محل نماذج الثيرافادا البوذية و"أرهات" و"بوذا" المستنير ذاتيًا، التي اعتبرتها الماهايانا أنانية. عدد من حقق البوديساتفا نظريًا لا يحصى، واللقب مرتبط بعلماء، ومعلمين، وملوك بوذيين كبار. يعد البوديساتفات السماويون (مثل أفالوكيتسفارا Avalokitesvara) تجسيدات وتجليات لـ "بوذا" الأبدي، ويعملون

البوذية الأخرى خاطئة. في البوذية النيتشيرنية، الإنشاد بلقب (اللوتس سوترا) يمكن أن يؤدي إلى الخلاص. بعد موت "نيتشيرن"، انشقت المدرسة إلى طوائف فرعية مختلفة؛ أهمها: "نيتشيرن شو" التي تسيطر على المعبد الذي أسسه نيتشيرن في جبل مينوبو، ونيتشيرن شو شيو التي مقرها معبد في أسفل جبل فوجي. ولفرقة نيتشيرن شو شيو أتباع في الولايات المتحدة، وفي اليابان لها منظمة هي سوكا جاكاي Soka Gakkai.

بوديساتفا

Bodhisattva

مصطلح يعني مُحَاكِي "بوذا" الذي يئذل قصارى جهده ليصبح مثل "بوذا" المثالي الأبدي، وهو مصطلح أطلق على "جواتاما بوذا" التاريخي قبل تنويره، بالإضافة إلى أفراد آخرين

كأشخاص منقذين وموضوعات للولاء والعبادة الشخصية، خصوصًا في شرق آسيا.

بوروميو، القديس تشارلز

Borromeo, Saint Charles

ولد في أكتوبر سنة (١٥٣٨م)، في آرونا، دوتشي-ميلان. توفي في ٣ نوفمبر سنة (١٥٨٤م)، في ميلان، وأصبح قديسًا سنة (١٦١٠م)، وعيده في ٤ نوفمبر.

رئيس أساقفة ميلان والشخصية البارزة في حركة الإصلاح المضاد، في سنة (١٥٥٩م) حصل على دكتوراه في الشريعة والقانون المدني من جامعة بافيا. وفي سنة (١٥٦٠م) عينه عمه "البابا ييوس الرابع"، كاردينالًا ثم رئيس أساقفة ميلان. كان نشطًا في توجيه مجمع ترنت، وساعد فيما بعد على تنفيذ مراسيمه. وفي سنة (١٥٦٦م)

كتب محاورة التعاليم الرومانية. أسس كليات ومعاهد دينية في ميلان والمدن القريبة، واكتسب صيتًا لسلكه البطولي أثناء طاعون (١٥٧٦-١٥٧٨م).

بوسيدون

Poseidon

الإله اليوناني للماء والبحر، ابن "كرونوس" Cronus و"ريا" Rhea. كان "زيوس" و"هاديس" إخوته، وعندما خلع الإخوة الثلاثة أباهم، أصبحت مملكة البحر من نصيب "بوسيدون" بالقرعة، وهو متقلب وعنيف أحيانًا، وكان أيضًا إله الزلازل، وارتبط مباشرة بالأحصنة، وكان أغلب نسله عمالقة ومخلوقات وحشية. من قنديل البحر ميدوسا Medusa أصبح أبا لـ"بيجاسوس" Pegasus الحصان المجنح، وأقيمت ألعاب إيسثمين تكريمًا له، وقُدِّم في

المسيحي يجب أن يركز بشكل أقل على "المسيح التاريخي" وأكثر على "المسيح المتعالي"، ودرس العهد الجديد في حدود أسطورية. أثناء العصر النازي دعم كنيسة الاعتراف المعادية للنازي، وشملت كتبه التي أعقبت الحرب "الكرازة والأسطورة" (١٩٥٣م)، و"التاريخ والعلم الأخرى"، و"المسيح والأساطير" (١٩٦٠م).

بولس الثالث (البابا)

Paul III (Pope)

الأصل: أليساندرو فارنيزي
Alessandro Farnese.

ولد في ٢٩ فبراير سنة ١٤٦٨م، في كينو، الولايات البابوية. توفي في ١٠ نوفمبر سنة ١٥٤٩م، في روما.
البابا ما بين سنتي (١٥٣٤م) و(١٥٤٩م). ابن عائلة توسكانية نبيلة،

الفن ممسكًا في الغالب برُمح ثلاثي ومصحوبًا بدولفين وسمك التونا، وحده الرومان بنبتون.

بولتمان، رودلف (كارل)

Bultmann, Rudolf (Karl)

ولد في ٢٠ أغسطس سنة (١٨٨٤م)، وفي فليسيتد ألمانيا. توفي ٣٠ يولييه (١٩٧٦م) في ماربورج Marburg، ألمانيا الغربية.

عالم لاهوت بروتستانتى ألماني وباحث متخصص في العهد الجديد، ابن قس لوثري، درس في جامعة توبنجن ثم درس لعدد من السنوات في ماربورج (١٩٢١-١٩٥١م). أسس شهرته بتحليله للإنجيل في كتابه تاريخ التقليد المتعلق بالإنجيل السينوبتيّة Synoptic (الإزائية/ المتوازية)، أي الإنجيل الثلاثة الأولى (متى، ومرقس، ولوقا)، تأثر بزميله "مارتن هيدجر"، فأكد أن الإيمان

ولد في ٢٦ سبتمبر سنة (١٨٩٧م)، في كونسيزيو، قرب بريشيا، إيطاليا. توفى في ٦ أغسطس سنة (١٩٧٨)، في قلعة جندولفو.

البابا ما بين سنتي (١٩٦٣م) و(١٩٧٨م)، تعلّم في بريشيا، ورسم سنة (١٩٢٠م)، واصل دراساته في روما، وحصل على درجات في التشريع المدني والكنسي، وكان دبلوماسي الكنيسة لفترة طويلة من حياته، حتى سُمّي رئيس أساقفة ميلان في (١٩٥٤م)، وأصبح كاردينالاً سنة (١٩٥٨م)، وانتخب البابا سنة (١٩٦٣م). وترأس "بولس السادس" الجلسات النهائية لمجمع الفاتيكاني الثاني، وعين لجأًا لتنفيذ إصلاحاته، شمل ذلك تعديلات في القداس. وخفف أيضًا قواعد الصوم، وأزال عددًا من القديسين المشيرين للجدل من تقويم الكنيسة، وعزز مواقف محافظة حول تحديد النسل وعزوبة الكهنة، وكان

أصبح شماسًا كاردينالاً سنة (١٩٤٣م)، وعمل أسقفًا في بارما وأوستيا قبل أن يسمّيه البابا "ليو العاشر" عميد كلية الكاردينالات. ورسم كاهنًا سنة (١٩٥٩م)، وانتخب البابا بالإجماع سنة (١٩٦٣م). مع أنه لم يكن ملتزمًا بالمبادئ الأخلاقية في سنوات عمره الأولى (كان لديه ثلاثة أبناء وبنت)؛ فقد أصبح مروجًا للإصلاح، ودعا إلى مجمع ترنت سنة (١٩٦٣م)، وأسس حركة الإصلاح المضاد، ودعم أيضًا منظمة اليسوعيين، وكان راعيًا للفنون والآداب، ويُعدُّ الأخير في تقليد باباوات عصر النهضة Renaissance Popes.

بولس السادس (البابا)

Paul VI (Pope)

الأصل: جيوفاني باتيستا مونتيني

Giovanni Battista Montini

كانت سببًا في تغير مسار حياته، حيث رأى المسيح في الطريق إلى دمشق، وحوّله إلى المسيحية وفقًا لرواية العهد الجديد؛ ففي سفر أعمال الرسل يتحدث الإصحاح التاسع عن تلك الرؤيا: "وفي ذهابه حدث أنه اقترب إلى دمشق وبغته برق حوله نورٌ من السماء"، بعد ذلك حصل حوار بينه وبين المسيح، اقتنع "شاول" على إثره بأن "يسوع الناصري" هو المسيح الموعود. (ويكرر ذكر هذه الرؤيا في سفر أعمال الرسل مع بعض الاختلافات الطفيفة في (٢٢: ٦-١١ و ٢٦: ١٣-١٨).

بعد ثلاث سنوات قابل القديسين "بيتر" و"يعقوب" حوارى المسيح واعترفا به منذ ذلك الحين بوصفه الرسول الثالث عشر. من قاعدته في أنطاكية، سافر على نحو واسع، واعظا الوثنيين. وقد ساعد تأكيده على أن الأتباع غير اليهود للمسيح يجب ألا

أول بابا يسافر على نحو واسع؛ حيث زار إسرائيل، والهند، وآسيا، وأمريكا اللاتينية.

بولس، القديس

Paul, Saint

الأصل: "شاول" Saul.

يعرف أيضًا بـ "بولس الرسول".

ولد حوالي سنة (١٠م)، في طرسوس، قليقيا، جنوب شرق الأناضول. توفي (٦٧م)، في روما.

مبشر ولاهوتي مسيحي قديم، عرف برسول الأمم، وبعده البعض ثاني أهم شخصية في تاريخ المسيحية بعد المسيح نفسه. ولد يهوديًا في طرسوس، آسيا الصغرى، وأعد حاكمًا لكنه كسب قوته بوصفه صانع خيام. كان في البداية من فرقة الفريسيين المتشددة، واضطهد المسيحيين الأوائل، حتى جاءته رؤيا

أسطوري بعين واحدة (سيكلوبس Cyclops). كان "ابن وسيدون Poseidon الحورية "ثوسا" Thoosa. عندما قُذِف "أوديسيوس" Odysseus ورفاقه على اليابسة على ساحل صقلية، سجنهم "بوليفيموس" في كهفه بهدف أكلهم. أعطى "أوديسيوس" شراباً لـ "بوليفيموس"، ثم أعماه بعطس قذيفة نار في عينه الوحيدة. عندما فتح "بوليفيموس" كهفه في الصباح، هرب "أوديسيوس" والرجال الستة الذين لم يلتهمهم العملاق بعد تعلُّقهم ببطون خراف تركت ترعى في الخارج.

بومونا

Pomona

الإلهة الرومانية القديمة للفاكهة، وقع "فيرتومنس"، إله الفصول، في حبها، لكنّها رفضته وكلّ المتقدمين لطلبها، مفضّلة زراعة بساتينها، رافضة الإقلاع عن ذلك. جاء "فيرتومنس" لها على

يراعوا التشريع اليهودي، على تأسيس المسيحية كدين منفصل بدلاً من مجرد طائفة يهودية a Jewish Sect. وفي رحلة إلى القدس أثار القديس "بولس" العداوة بين اليهود الذين كانوا محتشدين؛ فقبض عليه وسُجن لسنتين، وظروف وفاته غير معروفة. عرفت كهانة "بولس" وآراؤه الدينية على نحو واسع عبر رسائله الشخصية أو الإنجيلية التي تم تجميعها في العهد الجديد، والتي تُعدّ أول كتابة لاهوتية مسيحية first Christian Theological writing، ومصدر غالبية العقيدة المسيحية، وأصبحت المسيحية ديناً عالمياً a world religion بفضل "بولس" أكثر من أي شخص آخر.

بوليفيموس

Polyphemus

في الأساطير الإغريقية، هو عملاق

فإنها لا تزال متسربة في نواح عديدة من البوذية التبتية، وكديانة لا تزال موجودة على الحدود التبتية الشالية والجنوبية.

بون (مهرجان)

Bon (Festival)

مهرجان شعبي سنوي في اليابان، يقام عادة في (١٣-١٥ يولييه)؛ تكرمًا لأرواح أفراد العائلة المتوفين وكل الموتى، بوصفه مهرجان السنة الجديدة، يعتقدون أن الموتى يعودون إلى مساقط رأسهم في هذه المناسبة. ومن مظاهر الاحتفال تنظيف أحجار تذكارية، وتؤدي بعض الرقصات، كما توقد الفوانيس واليران للترحيب بالموتى وتوديعهم عندما تنتهي زيارتهم.

بونا ديا

Bona Dea

في الديانة الرومانية Roman

شكل امرأة عجوز مستعطفًا لها بشكل مؤثر حتى غيرت "بومونا" رأيها ووافقت على الزواج منه.

بون (ديانة)

Bon (Religion)

ديانة السكان الأصليين Indigenous religion لمنطقة التبت الصينية ذات الحكم الذاتي، وكانت أصلًا معنية بالاستعطاف السحري للقوى الشيطانية demonic forces، وتضمّنت ممارساتها قرايين دموية، وطورت لاحقًا عبادة الملكية الإلهية (الملوك اعتبروا تجسيدات وتجليات لإله السماء)، أعيد صياغتها في البوذية التبتية كتناسخ لـ "اللامات". وكان تنظيم "بون" للكهنة يناظر تنظيم العرافين البوذيين. وتقع وآلهتها للهواء، والأرض، وعالم الموتى، ضمن الآلهة البوذية التبتية الأدنى. مع أن سيادة "بون" الدينية انتهت في القرن الثامن،

Religion، هي إلهة إخصاب fruitfulness الأرض والنساء، والأول من مايو هو اليوم المكرس لمعبدها على تل الأفتنين. يتم الاعتناء بمعبدها، وتحضر إليها النساء فقط، مع أن النقوش توضح أن هناك جانباً عاماً لعبادتها يمكن للرجال أن يشاركون فيه.

بونافنتورا، القديس

Bonaventure, Saint

ولد سنة (١٢١٧م)، في جنوريحيو، الولايات البابلية. توفي في يولييه ١٥ سنة (١٢٧٤م)، ليون، وأصبح قديساً في ١٤ أبريل عام (١٤٨٢م)، وعيده في ١٥ يولية.

عالم لاهوت إيطالي من القرون الوسطى، وكاردينال، وكاهن عام الفرنسييسكان، ابن طبيب قرب فيتربو، في طفولته تعافى من مرض شبه قاتل عبر شفاعة القديس "فرنسيس الأسيسي" Francis of

Assisi. وبعد الدراسة في جامعة باريس، دخل سنة (١٢٤٤م) التنظيم الفرنسييسكاني. وفي سنة (١٢٥٤م) فرض سيطرة المدرسة الفرنسييسكانية في باريس، ودافع عن المتسولين mendicants (الذين يستجدون الناس لأسباب دينية)، ضد تهمة أنهم أشهروا الإنجيل لاستجداء الزكاة. وفي سنة (١٢٥٧) انتخب كاهناً عاماً للفرنسييسكان، وعالج خلافاً وليداً مبدئياً بين أولئك الذين فضلوا منهجاً صارماً من الفقر وأولئك الذين يفضلون نظام تغذية أوسع، وكتب سيرة حياة جديدة للقديس "فرنسيس". من بين أعماله اللاهوتية "تعليق على كتاب العبارات لبيتر لومبار"، و"رحلة العقل نحو الله" (١٢٥٩م). وفي سنة (١٢٧٣م) عينه البابا "جريجوري العاشر" كاردينال ألبانو (إيطاليا). وفي مجمع ليون الثاني صالح رجال الدين الإبراشيين مع تنظيمات المتسولين mendicant orders.

التقسيم بين المقدس والمدنس، وتهجر الامتيازات التقليدية للكنيسة، لمصلحة تدخل نشاط فعال في مشكلات العالم. أكثر أعماله شهرة "تكلفة التلمذة" (١٩٣٧م)، و"الأخلاق" (١٩٤٩م)، و"رسائل ودراسات من السجن" (١٩٥١م).

بونيان، بول

Bunyan, Paul

عملاق أسطوري خطاب على الحدود الأمريكية، رمز القوة والحيوية، رافقته عملاقة الثور الأزرق "باني" فتاة جميلة. أوُتمن على خَلْق صوت "بوجت"، وحفر الوادي الكبير، وبناء التلال السوداء، وعُرفَ بشهيته الضخمة، وأكل كعكًا ساخنًا من شواية كبيرة جدًا دهنها رجال استخدموا جوانب من لحم الخنزير المملح كزلاجات. ربما نشأت حكايات مآثره في معسكرات الخشب، وكان "جيمس مكجيليفري" أول من نشرها في

بونهورفر، ديتريتش

Bonhoeffer, Dietrich

ولد في ٤ فبراير سنة (١٩٠٦م)، في بريسلاو، ألمانيا. توفي في ٩ أبريل سنة (١٩٤٥م)، في فلوسنبرج.

قس لوثري وعالم لاهوت ألماني، درس في جامعات برلين وتوبنجن، ومن عام (١٩٣١م) حاضر في علم اللاهوت بجامعة برلين، وأصبح متحدًا رئيسًا لكنيسة الاعتراف،

وكان نشطًا في حركة المقاومة تحت ستار العمالة في الاستخبارات العسكرية. اعتقل وسجن سنة (١٩٤٣م). قاد اكتشاف وثائق تربطه بمحاولة اغتيال "أدولف هتلر" (١٩٤٤م) إلى إعدامه قبل شهر من الحرب العالمية الثانية.

يعده البعض أحد أكثر علماء الدين بصيرة في القرن العشرين، دافع عن النسخة الثانية من المسيحية التي تلغي

مؤلفه "المحرك النهري المستدير" (١٩١٠م)، الذي قاد على الفور إلى أسطورة قومية.

بونيفاس الثامن

Boniface VIII

اسمه الأصلي: "بنديكث كيتاني"

Benedict Caetani.

ولد زهاء (١٢٣٥م)، أنجاني، الولايات البابوية. توفي بعدها بقليل في ١١ أكتوبر (١٣٠٣م)، روما.

شغل منصب البابا ما بين عامي (١٢٩٤-١٣٠٣م). ولد لعائلة رومانية موسرة، درس القانون في "بولونيا" وترقى في الحكومة البابوية ليصبح شماساً (١٢٨١م) ثم أباً في (١٢٩٦م) أدت محاولته لإنهاء العدوات بين "إدوارد الأول" ملك إنجلترا و"فيليب الرابع" ملك فرنسا - إلى تورطه في قضية ضريبة رجال الدين دون موافقة بابوية. عندما أصدر

"بونيفيس" مرسومًا بابويًا يمنع تلك الضريبة، قاومه "فيليب" بإجراءات اقتصادية. في (١٣٠١م) اشتبكوا ثانية حول حكم رجال الدين عندما حاكم "فيليب" أسقفًا فرنسيًا وسجنه. في النهاية، عندما سمع مؤيدو "فيليب" أن "بونيفيس" خطط لطرده "فيليب" أسروا البابا؛ ومع ذلك أُنقذ بعد يومين.

بونيفاس، القديس

Boniface, Saint

ولد (٦٧٥م)، ويسكرز، إنجلترا. توفي في ٥ يونية (٧٥٤م)، دوكوم، فريسيا. عيد ٥ يونية.

مُبشِّر ومُصلح إنجليزي. يدعى أصلاً "إينفريث"، أصبح راهبًا بنديكتيًا ثم كاهنًا a priest. قام بمحاولتين لتحويل السكسونيين الفريسيان the Frisian Saxons. في (٧١٨م) رحل إلى

ترأسه "إسحاق ماير وايز" Isaac Mayer Wise في بيتسبرج، بنسلفانيا. أعلن أنّ اليهودية بينت التصور الأعلى لله، لكنّه اعترف بجهود الأديان الأخرى لإدراك الحقيقة.

وفيهم الكتاب المقدس كأداة أساسية للتوجيه الأخلاقي والديني على الرغم من أنّه عكس الأفكار البدائية لعصر تأليفها.

ورفض التشريعات الموسويّة والخاصية التي تُنظّم الحماية واللباس، قابلاً فقط تلك التشريعات التي تُهدّب الروح.

وتطلّع "بيان بيتسبرج" إلى المملكة المنتظرة وقبل خلود الروح لكن بدون إحياء الجسم.

ودعا للعدالة الاجتماعية والإصلاح الأخلاقي العالمي، ومن رأيه أن اليهودية دينٌ متطور.

واحتفظ بالفلسفة الرسمية لحركة الإصلاح الأمريكية حتى عام

روما؛ حيث كلّفه البابا "جريجوري الثاني" بعثة تبشيرية إلى الوثنيين شرق الراين ومنحه اسم "بونيفيس". في (٧٢٢م) أسس أول دير من الأديرة البندكتية العديدة في هيس. كان نشطاً لعشر سنوات (٧٢٥-٧٣٥م) في ثورينيا. أسس أربع أسقفيات في بافريا ممهداً الطريق لضمّها إلى الإمبراطورية الشارلمانية. دعا خمسة مجامع كنسيّة (٧٤٠-٧٤٥م) لإصلاح طبقة رجال الدين الفرنكيين والمبشرين الأيرلنديين ودعا مجمّعاً (٧٤٧م) من أجل إصلاح شامل لمملكة الفرنك Frankish kingdom. قتلته فرقة "فريسيان" بينما كان يقرأ الكتاب المقدس على المتحولين حديثاً.

بيان بيتسبرج

Pittsburgh Platform

إعلان إصلاح اليهودية، تم في (١٨٨٥م) عبر مؤتمر الحاخامات الذي

(١٩٣٧م)، عندما أعاد بيان "كولومبوس" إصلاح اليهودية إلى موقف أكثر تقليدية.

بيان كولومبوس

Columbus Platform

في يهودية الإصلاح، هو إعلان تبناه مؤتمر أحبار الإصلاح الأمريكيين الذي اجتمع في "كولومبوس أوهايو" في (١٩٣٧م). وقد دعم استعمال المراسيم التقليدية والعبرية في القدّاس، وأعاد تأكيد فكرة الشعب اليهودي، وقام بمراجعة كبيرة لمبادئ الإصلاح التي ذكرت في "بيان بيتسبرج" Pittsburgh Platform (١٨٨٥م).

بيتر لومبار

Peter Lombard

ولد زهاء سنة (١١٠٠م)، في نوفارا، لومباردي. توفي في (٢٢/٢١) أغسطس سنة

(١١٦٠م)، في باريس.

عالم لاهوت وأسقف فرنسي، درس في بولونيا، ودرس علم اللاهوت في مدرسة نوتردام، في باريس. ورسم أسقفًا لباريس سنة (١١٥٩م).

ويمثل مؤلفه "أربعة كتب في الأحكام" (١١٤٨-١١٥١م) مجموعة منظمة من تعاليم آباء الكنيسة وآراء لاهوتي العصور الوسطى، استخدم نصًا معياريًا لاهوتيًا للعصور الوسطى. لمس "بيتر" فيه كل القضايا العقائدية، من الإله إلى الثالوث المقدس إلى المسائل الأربع الأخيرة (الموت، والقيامة، والحساب، والنار، واللجنة).

وشرح أن الأسرار المقدسة غاية، وليست مجرد علامة على النعمة، وأن الأعمال الإنسانية قد يحكم عليها بالخير أو الشر طبقًا لسببها وقصدها.

بيتلُس، بيتولُس

Baetylus, Baetulus

في الدين اليوناني: حجارة أو عمود مقدس. في العصر القديم كانت هناك أجار مقدسة عديدة، ارتبط أكثرها بآلهة. ويعد الحجر المعروفة بـ"أمفلوس" في معبد "أبوللو" في دلفي من أكثر نماذج الحجارة المقدسة شهرة. وشكّلت الأحجار أحيانًا في أعمدة أو في مجموعات من ثلاثة أعمدة.

بيجاسوس

Pegasus

في الأساطير الإغريقية، هو حصان مجنّح. خرج من دمّ قنديل بحر عندما قطع "بيرسيوس" رأسه. أسر "بيليرفن" "بيجاسوس" وربّكه في عدد من مآثره، ومن بينها معركته مع "كيميا". لكنه عندما حاول أن يركب الحصان المجنّح صاعدًا إلى السماء وقع

بيتشر، هنري وارد

Beecher, Henry Ward

ولد في ٢٤ يونية (١٨١٣م)، في ليتشفيلد، كون، الولايات المتحدة. توفي في ٨ مارس سنة (١٨٨٧)، في بروكلين، نيويورك.

رجل دين إيرايشي أمريكي، ابن كاهن. بعد التخرج من كلية إمبريست ودراسته التالية في كلية لين اللاهوتية، عمل قسًا للإبراشيات في إنديانا، وفي سنة (١٨٤٧م) دعي إلى كنيسة بليموث في بروكلين. خطيب مشهور وأحد أكثر الوعاظ المؤثرين في عصره، عارض العبودية، ودعم تصويت النساء، والنظرية التطورية لـ"تشارلس داروين"، والنقد العلمي للكتاب المقدس. نال سمعة سيئة سنة (١٨٧٤م) عندما حوكم بتهمة الزنا، لكنه بُرئ وأعيد إلى كنيسته.

وُقْتِلَ، ووُضِعَ في السماء كبرج. غالبًا ما تُعْتَبَر رِحْلَتُهُ رمزًا للإلهام الشعري.

بيجفوت أو ساسكوتش

Bigfoot, or Sasquatch

مخلوق كبير كثيف الشَّعر، يشبه الإنسان، يعيش - على ما يقال - في مناطق الولايات المتحدة النائية في الشمال الغربي وغرب كندا. تشبه أوصاف "بيجفوت" أوصاف رجل ثلج الهيالايا. قيل إنه حيوان كبير ارتفاعه (٦-١٥) قدمًا، (= ٢: ٤٥) مترًا، يمشي عموديًا، وإما أنه يتحرك بشكل صامت أو يدب بصوت عالي النبرة. قُدِّرَت الآثار المقترضة لقدمه (بعضها زائف) بحوالي (٦٠ سنتيمترًا). وعلى الرغم من العديد من المناظرات المخبرة عنه، ليس هناك دليل قاطع على وجود "بيجفوت" حتى الآن.

بيجماليون

Pygmalion

في الأساطير الإغريقية، هو ملك قبرص الذي سقط في حُبِّ تمثال "أفروديت". أشفقت الآلهة عليه ووهبت التمثال الحياة، وتزوَّجها. في بعض نسخ الأسطورة كان "بيجماليون" نحاتًا نَحَتَ التَّمثال بنفسه؛ لأنه استاء من فواحش النساء العاديَّات، وعندما أعيد التمثال إلى الحياة منحه اسم "جالاتيا".

بيدل، جون

Biddle, John

ولد (١٦١٥م)، وتون أندرايدج، غلوستشاير، إنجلترا. توفي ٢٢ سبتمبر (١٦٦٢م)، لندن.

أبو مذهب التوحيد الإنجليزي، درس في جامعة أكسفورد وأصبح مدير مدرسة مجانية في جلوكستير. في

بئر زمزم مصدرًا للمياه المباركة التي يشربها الحجاج والمعتمرون خلال زيارتهم للكعبة المشرفة.

ويعتقد المسلمون أن بئر زمزم يعود تاريخه إلى زمن النبي إبراهيم عليه السلام، وأن النبي إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر عليها السلام وجدا الماء في هذا البئر بفضل رحمة الله تعالى. ويعد شرب ماء زمزم من الأفعال المستحبة في الإسلام.

وعند بعض المسلمين، هناك العديد من التقاليد والطقوس المرتبطة بشرب ماء زمزم في الإسلام. ويرى بعض العلماء أن هذه التقاليد والطقوس ليست من العبادات الرسمية في الإسلام، ويجب على المسلمين التركيز على العبادات الثابتة فقط في القرآن والسنة الصحيحة.

ومن بين هذه التقاليد التي ليست واردة في القرآن والسنة الصحيحة:

١- شرب الماء بثلاثة أجزاء: حيث

(١٦٦٤م) صدر كتابه "اثنتا عشرة حجة مأخوذة عن الكتاب المقدس"، وفيه أنكر ألوهية الروح القدس. عندما وصلت المخطوطة إلى السلطات الكنسية، قُبِضَ عليه وسُجِنَ لسنتين. بعد نشره في (١٦٤٧م) قُبِضَ عليه ثانية، وأحرقت نُسخُ من الكتاب. هاجمت كتاباته التالية مذهب الثالوث المقدس: تحرر من السجن الثالث في (١٦٥٢م)، وبدأ يجتمع مع أتباعه للتعبد، والذين أُطْلِقَ عليهم "الموحدون". بعد أن نُشِرَ كتابه: "قسمان لتعليم المسيحية بالاستجواب" (١٦٥٤م)، منع "أوليفر كرومويل" إعدامه بنفيه إلى جزر سيلبي. عاد في (١٦٥٨م)؛ وفي (١٦٦٢م) وُضِعَ في السجن ثانية؛ حيث توفي.

بئر زمزم

Zamzam Well

بئر زمزم هو بئر مقدس يقع في مكة المكرمة. وفي معتقد المسلمين يعد

يشرب الماء بثلاثة أجزاء صغيرة، في كل مرة يشرب فيها يذكر اسم الله تعالى.

٢- الشكر: يتم شكر الله بعد شربه بالقول "الحمد لله"، وهذه التحية تعبر عن الشكر والامتنان لله تعالى على هذه النعمة.

٣- تخصيص الماء لأغراض معينة: يعتقد بعض المسلمين أنه يمكن استخدام ماء زمزم لأغراض مختلفة مثل الشفاء من الأمراض والرزق والبركة في المال والأعمال.

بئر سبع

Beersheba

"بئر سبع" هي بئر لها تاريخ ديني، تقع في المدينة المسماة باسمها "بئر سبع"، وهي من أقدم المدن في العالم، وتمتد تاريخها إلى العصر البرونزي، وكانت تعد محطة مهمة على طريق التجارة القديم بين مصر والشرق

الأوسط. وتشتهر بئر سبع بأنها موطن لعدد من الآبار التي حفرها الأنبياء القدامى، بما في ذلك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب. وتقع المدينة على بعد حوالي ٨٥ كيلومترًا جنوب غرب القدس، وتبعد حوالي ١٨ كيلومترًا عن الحدود المصرية.

وتذكر البئر نفسها المسماة "بئر سبع" في سفر التكوين في الفصل الحادي والعشرين، ويتحدث عنها كمكان قام إبراهيم فيه بحفر بئر لجمع الماء. ويعتبر هذا الحدث أحد أهم الأحداث التي جعلت من بئر سبع مكانًا مهمًا في الأديان الإبراهيمية. وظلت بئر سبع مركزًا مهمًا للحصول على المياه في المنطقة، وكانت محطة للتجار والرحالة الذين يسافرون بئرا.

ويذكر الكتاب المقدس أنه بعد وصول إبراهيم إلى بئر سبع، قام بحفر بئر لجمع الماء، وكان ذلك بسبب أن الماء كان نادرًا في المنطقة، وكان يجب

على الناس البحث عن الآبار والمنايع لجمع المياه. وذكر الكتاب المقدس في سفر التكوين في الفصل الواحد والعشرين أن إبراهيم قد أعطى سبع رؤوس من الأغنام لأبيمالك ملك جرار، بعدما سمع إبراهيم بأن أبيمالك قد أخذ بعض الآبار التي حفرها إبراهيم. ويأتي هذا الحدث بعدما قام إبراهيم بحفر بئر في بئر سبع وتزويد الماء لأفراد عشيرته وقطعانه من المواشي.

ويتضح من النص الكتابي أن إبراهيم أراد أن يتحالف مع أبيمالك ويعيد السلام بينهما، ولذلك قرر أن يعطيه سبع رؤوس من الأغنام كرمز للتحالف والصالح. وقيل ان البئر سميت بهذا الاسم لهذا السبب. وقيل يعود هذا الاسم إلى البئر التي كانت توجد في المنطقة قديماً، والتي كانت تحتوي على ٧ عيون (سبع عيون).

ويقول الكتاب المقدس أن إبراهيم

(أبرام) وإسماعيل قاما بزيارة بئر سبع في عدة مناسبات، وأن إسحاق أيضاً عاش في المنطقة وحفر بئراً هناك. وفي سفر التثنية (Deuteronomy)، يتحدث الكتاب المقدس عن بئر سبع كمكان للاجتماع والاحتفال، وتظهر بئر سبع أيضاً في سفر القضاة (Judges) وسفر أرمياء (Jeremiah) وسفر العدد (Numbers) في العهد القديم، وكذلك في سفر الرؤيا (Revelation) في العهد الجديد، حيث يتحدث عنها كمكان للاجتماع والاحتفال، وكذلك مكان للحروب والصراعات. وتعد هذه البئر مكاناً مقدساً لليهود، ويزورها الكثيرون منهم للصلاة والتذكر.

وتعد بئر سبع أيضاً مكاناً مهماً في تاريخ الإسلام، حيث يعتبر المسلمون أن هاجر وابنها إسماعيل توقفوا في بئر سبع أثناء رحلتها في الصحراء بعد خروجهما من بيت إبراهيم. ويذكر التاريخ أن العرب استخدموا بئر سبع كمحطة للتجارة والتبادل التجاري بين

البئر التي تحمل اسمه. كما يذكر الكتاب المقدس أن يعقوب التقى امرأة في هذا الموقع، وتزوجها وأنجب منها اثني عشر ابنًا.

وفي الديانة المسيحية، يعتبر هذا الموقع مكانًا مقدسًا أيضًا، حيث يُذكر في الإنجيل أن يسوع التقى امرأة سامرية في هذا الموقع، وتحدث إليها عن الماء الحي والذي يروي النفوس.

وفي الإسلام، يعتبر هذا الموقع أيضًا مكانًا مقدسًا، حيث يذكر أن يعقوب عاش في هذا الموقع.

وتوجد في هذه المدينة عدة معالم سياحية وأثرية مهمة، بما في ذلك البئر التي تحمل اسم يعقوب، والمسجد الذي يحمل اسمه، وقبر يوسف، والمسرح الروماني. كما يتوافد الزوار من الديانات الثلاث على هذا الموقع للصلاة والتأمل والتعرف على التاريخ والثقافة المحلية.

الشرق والغرب، وأنها كانت محطة مهمة على طريق الحج للمسلمين.

كما أن المدينة لها أهمية تاريخية ودينية كبيرة، حيث يوجد فيها موقع أثري يعود إلى العصر البرونزي، ويشتهر بمعبد الصخرة الذي يتميز بنقوش ورسومات دينية وإيقونية مهمة. كما يوجد في بئر سبع أيضًا عدد من المساجد والكنائس والمزارات التي تعكس ثراء تاريخ المدينة المتنوع.

بئر يعقوب

Jacob's Well

"بئر يعقوب" مدينة صغيرة في الضفة الغربية، تقع على بعد حوالي ١٢ كيلومترًا جنوب شرق مدينة نابلس، وتعتبر مكانًا مقدسًا للديانات الثلاث: اليهودية والمسيحية والإسلام.

وفي الديانة اليهودية، تعتبر "بئر يعقوب" مكانًا مقدسًا، حيث يُعتقد أن يعقوب عاش في هذا الموقع وحفر

المستديرة. براءته القريبة من براءة الأطفال حمّته من الإغراء الديوي. في القصة الشهيرة "حكاية الكأس" للأديب الفرنسي "كريتيان دي تروا" في القرن الثاني عشر، يزور "بيرسفال" قلعة فيشر كنج المجرّوح حامي الكأس المقدسة، ويرى الكأس المقدس، لكنّه يُخفق في طرح السؤال الوحيد الذي سيحرر الرجل العجوز من مرضه ومعاناته ومعرفة السبب وراء مرضه، بسبب جملة عوقب بيرسفال باللعنة، وهو بدوره يلعن الله الذي يعتقد أنه انقلب عليه. وعندما يلتقي بيرسفال عبداً ناسكاً صالحاً يساعده على إدراك ماهية الله الحقيقية، فيصل إلى نقطة تحول روحي جديد. وينطلق بعد ذلك باحثاً عن الكأس المقدس وينمو روحياً. ويعود إلى ملك الكأس. وهذه المرة، بعد أن اكتسب الحكمة، يؤدى واجباته بشكل صحيح. وتمت مكافأته بلقب ومهام حارس الكأس. في الأسطورة التالية

بيراموس وثيرسبي

Pyramus and Thisbe

بطلا قصة الحبّ البابلية التي سُردت في تحولات "أوفيد". منعهما آباؤهما من الالتقاء فالتقيا عبر فتحة في الحائط بين بيئتهما قبل أن يُقرّرا أخيراً الهروب معاً. اتفقا على أن يتقابلا تحت شجرة توت. وصلت "ثيرسب" أولاً، وأخافها أسد، وقطّع الحجاب الذي تخفّت فيه عندما هربت. وجد "بيراموس" الحجاب فاعتقد أنها توفت، وطعن نفسه، ثم عادت "ثيرسب" ووجدت "بيراموس" يموت، فقتلت نفسها هي الأخرى. وقد لطّخت ثمار شجرة التوت، التي كانت بيضاء حتى ذلك الحين، باللون الأرجواني الغامق من دم العشيقين.

بيرسفال

Perceval

أحد أبطال الأسطورة الآثرية، ويعد من فرسان الملك أرثر على المائدة

للكأس المقدس يستبدل "بيرسفال" بـ"جالاهاد" كبطل البحث عن الكأس المقدس لكنه استمر في لعب دور مهم. جاءت قصته في "بيرسفال" من تأليف فولفرام إشينباخ في القرن الثالث عشر، والتي كانت أساسًا لأوبرا ريتشارد فاغنر "برسيفال" (١٨٨٢م).

انظر: مادة الكأس المقدس Holy Grail

بيرسفوني

Persephone

في اللاتينية: بروسرينا Proserpina.

هي بنت "زيوس" و"ديميتر" في الأساطير الإغريقية. كانت تجمع الزهور عندما استولى عليها "هاديس" الذي حملها إلى عالم الموتى ليتخذها زوجة له، وبمجرد العلم بالاختطاف، أصبحت "ديميتر" مذهولة جدًا حتى

إنها سمحت للجذب والمجاعة بأن يُعمّا الأرض. أمر "زيوس" "هاديس" بالسّاح لـ "بيرسفون" بالعودة إلى أمّها، ولكن لأنها أكلت بعضًا من (في بعض النسخ: واحدة فقط) بذور الرّمان في عالم الموتى؛ فقد أصبح لزامًا عليها أن تبقى ثلث سنة مع "هاديس"، وتقضي الثلثين الآخرين مع "ديميتر". وتفسّر هذه الأسطورة تغير الفصول والدورة السنوية للنمو والانحطاط.

بيرسيوس

Perseus

في الأساطير الإغريقية، هو قاتل "الجورجون" ميدوسا. كان ابن "زيوس" و"داني". ألقاه جدّه وهو رضيع في البحر في صندوق كبير مع أمّه بسبب نبوءة قالت إنّ "بيرسيوس" سيقتله. بقي "بيرسيوس" وأمّه على قيد الحياة،

عاشت طفولة فقيرة وكانت مريضة طوال فترات حياتها. في (١٨٥٨م) كان لها سلسلة رؤى لمريم؛ دافعت عن أصالتها ضد شكوك أبويها ورجال الدين والسلطات السياسية. انضمت إلى أخوات الإحسان في نيفرز (١٨٦٦م)، وظلت في خلوة حتى موتها في الخامسة والثلاثين من عمرها. أصبح كهفها في لوورد مكانًا للحج؛ ويُعتقد أن لياحه قوى قادرة على الشفاء.

انظر أيضًا: لوورد (ضريح)

.Lourdes

بيرون

Pyrrhon

ولد ٣٦٥ ق.م. وتوفي ٢٧٥ ق.م. فيلسوف يوناني، وهو مؤسس النزعة الشكّية البيرونيّة. لم يؤلف "بيرون" أي كتاب، لكن نقلت آراؤه بواسطة تلميذه "تيمون". اتخذ موقفًا لا

وعندما أصبح شابًا سعى للحصول على رأس "الجورجون" ميدوسا. في طريق عودته إلى البيت أنقذ "أندروميديا" الأميرة الأثيوبية من وحش بحريّ، وأصبحت زوجته. عندما أعاد أمّه إلى "أرجوس" حيث موطنها، رمى قرصًا قتل جدّه عن طريق الصدفة؛ ومن ثم تحقّقت النبوءة.

بيرناديت اللوردية، قديسة

Bernadette of Lourdes, Saint

الأصل: "ماري-بيرنارد سبوريس".

ولدت في ٧ يناير (١٨٤٤م)، لوورد، فرنسا. توفيت ١٦ أبريل (١٨٧٩م)، نيفرز، قدست ٨ ديسمبر (١٩٣٣م)، عيدها ١٦ أبريل، لكن أحيانًا ١٨ فبراير، فرنسا. روائية فرنسية. بنت طحّان،

بيرون

Perun

في الدين السلافي القديم هو الذي طَهَّر الأرض وجعلها خصبة، وكان مراقباً للحق والنظام. اعتقد أن قواه تعبر عن نفسها في الصاعقة، وخرخشة الأحجار، وخوار الثور، وغمجمة العنزة، لمس نَصْل فأس. في الفترة المسيحية تحولت عبادة "بيرون" بشكل تدريجي إلى القديس أليجه، لكن الاعتقاد العام في قواه استمر. في روسيا تم الاحتفال بالقرابين والاحتفالات المشاعية في ٢٠ يوليو على شرفه حتى العصر الحديث.

بيضة مقدسة

Holy Egg

هي البيضة التي خرج منها "رع" أو "رع أتوم" الإله المصري حسباً تشير إلى ذلك إحدى الأساطير.

أدرياً من كل قضايا الدين والوجود. وذهب إلى أن الإنسان لا يمكن أن يعرف أي شيء؛ ويرى أن الأشياء نفسها غير مستقرة، وغير محددة، وبالتالي لا حواسنا ولا آراؤنا صحيحة أو خاطئة. ولهذا السبب يجب ألا نثق بها، بل نكون بلا آراء، وبدون تحيز. ولذا يجب التوقف عن إصدار الأحكام. شكك "بيرون" في أساس الادعاءات الخاصة بالمعرفة والحقيقة في المذاهب الفلسفية الأخرى، ورأى أنه من المستحيل معرفة الطبيعة الحقيقية للكيانات التي نفترض أنها توجد بصورة مستقلة عن خبراتنا الخاصة بالإدراك الحسي. والتفسيرات المتناقضة للأمور تسبب الكثير من الحيرة في عقولنا؛ لأنه من الممكن مقاومة كل تفسير بواسطة التفسير المناقض له، إلا أنه لا يوجد تفسير معين يعتبر أكثر صحة من أي تفسير آخر. والإنسان الحكيم يجب أن يُرجى إصدار الأحكام لتحقيق راحة البال أو الهدوء.

رهم بتقديم البيض المكتوب عليه الأدعية والصلوات مقدمة للمعبد، مع مرور الوقت وانتهاء زمن الكتابة بالحروف الهيروغليفية، اكتفى الناس بتلوين البيض بدلاً من الكتابة عليه، ثم قلدهم كثير من شعوب العالم في ذلك؛ حيث يحتفل العالم في أول يوم الربيع وهو عيد الفصح بتلوين البيض وزخرفته، وقد صار تلوين البيض طقساً من طقوس عيد الفصح في كل مكان. ويعتبر البيض رمزاً للخصب والتكاثر، وتذكره في عيد الفصح ليس بالفعل الجديد؛ لأنه الأكلة الرئيسة في عيد شم النسيم المصري (عيد الربيع) هي البيض، وتلوين البيض في الديانة الزرادشتية- في يوم عيد النوروز وهو أول أيام الربيع- أمر تمكن مشاهدته في عصرنا الحالي على موائد العيد الزرادشتي؛ حيث تُقام منضدة، توضع عليها أطباق طعام وبيض مُلوّن باللون الأحمر.

يقول "جيمس بونويك": "علق

ويُعدُّ عيد شم النسيم هو يوم فقس البيضة المقدسة لأول الخلق "أتوم". وما اقترن بطقوس عيد شم النسيم من تلوين للبيض؛ فالحاصل أن التلوين هو بديل سهل للكتابة بالحروف الهيروغليفية أو تَطَوَّر عنها، التي هي - كما نعلم - عبارة عن صور تجريدية لأدوات وحيوانات وظواهر طبيعية.

كان المصريون من أتباع "بتاح" يتقربون إليه بكتابة صلواتهم وأدعيتهم على البيض يوم بداية الخلق، الذي هو يوم "حب شمو"؛ الكتابة على البيض إذن بدأت في مصر بوصفها شعيرة تعبدية، حيث "حب الأرض: "خلق العالم عندما وضع البيضة الكونية".

كما في طقوس معابد "بتاح/فتاح"؛ حيث تظهر صورته في قصة الخلق يخرج من بيضة.

فكان قدماء المصريين يتقربون إلى

البيض في المعابد المصرية، حيث
جسد البيض تجدد الحياة، كان البيض
الملون في المعابد المصرية يعلن بداية
الربيع وعهداً جديداً من التجدد... بعد
سقوط البيضة الأسطورة في نهر
الفرات فإنها فقسست عن "عشتار" أو
عن "فينوس".

ويقول "ألكساندر هسلوب":
"نقول الأسطورة البابلية إن بيضة من
السما سقطت في نهر الفرات ودفعها
الأسماك نحو الساحل، ثم جلس الحمام
عليها حتى فقسست وولدت "عشتار"
ثم دعيت "عشتار" باسم "فينوس"
في سوريا.. ومنذ ذلك الحين صارت
البيضة مقدسة". ويستنتج الباحث
"كوبر" أن "الولادة من البيض إنما هو
تعبير عن الولادة من عذراء".
وجاء في أنشودة "آتون":

(٣)

آتون!

يا قُرْصَ الشَّمْسِ الْمُلهَبِ

عد إلينا.. لَا تَعْتَرِبْ

بعيداً

آتون!

عُدْ من رحلتك سريعاً

بدونك نحن مُشَتَّتُونَ

ساكنون

آتون!

يا قرصَ الشَّمْسِ الملهَبِ

أدر الدَّفةَ واقترِبْ

(٤)

اليوم عَرَفْتُكَ

يا ابنَ البَيْضَةِ المُقدَّسةِ

أضأت الأرضَ المُؤَسَّسةَ

على قَرْنِ الثَّورِ

أُرْسَلْتَ النورَ

إلى كل المدن.. الكور

طَهَرْتَ المعابد المدنسة

بأُتباعِ البعلِ

هيا امض في رحلتك واعل

الأصل، وزعيم روحي لليهود الألمان أثناء الفترة النازية. بعد حصوله على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة برلين، عمل حاكمًا في سلسيا، ودوسلدورف، وبرلين، ليصبح المفكر الديني اليهودي الليبرالي الأبرز في عصره. أسس مذهب الكتيبة الجديدة Neo-Kantianism ومبادئ أخلاقية عبرية في مؤلفه "ماهية اليهودية" The Essence of Judaism (١٩٠٥م)، وفي مؤلفه "الإنجيل كوثيقة للتاريخ الديني اليهودي" The Gospel as a Document of Jewish Religious History (١٩٣٨م) اعتبر الإنجيل المسيحي أدبًا عبريًا. تفاوض مع النازيين لكسب وقت لليهود الألمان، لكنه اعتقل في النهاية، وأُرسل إلى معسكر للاعتقال Theresienstadt، حيث كتب وحاضر في "أفلاطون" و"إيمانويل كنت"، وأُفرج عنه سنة (١٩٤٥م) قبل أن يُنفذ فيه حكم الإعدام بيوم، واستقر في إنجلترا.

أَنْزِلْ لِلْقِطِّ وَلِلْوَعَلِ
الْتِمْسَاحِ وَالْجَعْرَانِ وَالْحُفُّسَا
هَبْنَا دَفْأَكْ.. فَالْيَوْمِ رَأَيْتُكَ
يَا ابْنَ الْبَيْضَةِ الْمُقَدَّسَةِ
(٥)

أَيْتَهَا الشَّمْسُ!
أَبْطِئِي حَرَكَتَكَ فِي السَّمَاءِ
لَثَلَا يَأْتِي الْبَرْدُ
وَلَا تَقْتَرِي بِسَخَاءِ
فَتَحْتَرِقِ الْأَرْضُ
انظر: ثامون Ogdoad.

بيك، ليو

Baeck, Leo

ولد في ٢٣ مايو سنة (١٨٧٣م)، في ليسا، بوزين، بروسيا. توفي ٢ نوفمبر (١٩٥٦م)، لندن، إنجلترا.

حاخام بروسي بولندي، ألماني

بيكوس

Picus

في الأساطير الرومانية، هو نَقَّار خشب مقدَّس لمارس "المريخ"، إله زراعي بسيط ارتبط بإخصاب التربة، وقد عبَّد "بيكوس" في إيطاليا القديمة على نحو واسع. النسخ التالية للأسطورة جعلته ملكًا مُبَكَّرًا لإيطاليا، حوَّلته عروسه "سيرس" إلى نقَّار خشب، في الفنَّ عرض كنقَّار خشب صاعد على عمود، ولاحقًا كشاب واضعًا نقَّار خشب على رأسه. ومعلوم أن نقَّار الخشب كان طيرًا فهَّما في التنبؤ.

بيل

Pale

منطقة فصلت عن البلاد المحيطة عبر حدود معروفة، أو يفصلها نظام إداري وقانوني محدد. في روسيا

الإمبريالية منذ أواخر القرن الثامن عشر، كانت مستوطنة "بيل" منطقة سُمِّح لليهود بالعيش فيها. بحلول القرن التاسع عشر شملت كل بولندا الروسية، وليتوانيا، وكريما، وبيلاروسيا، وبوسنيا، وأغلب أوكرانيا. لم يعد لها وجود أثناء الحرب العالمية الأولى، عندما هرب اليهود بأعداد عظيمة إلى الداخل، وألغيت سنة (١٩١٧م). وكان الإنجليز قد أبقوا على "بيل" جزءًا من أيرلندا حتى خضعت الجزيرة كلها لسيطرة "إليزابيث الأولى" Elizabeth I في القرن السادس عشر.

بيل، نورمان فينسنت

Peale, Norman Vincent

ولد ٣١ مايو (١٨٩٨م)، باورزفيل، أوهايو، الولايات المتحدة. توفي ٢٤ ديسمبر (١٩٩٣م)، باولنج، نيويورك.

مونيروبولكيانوا، تسكانيا. توفي ١٧
سبتمبر (١٦٢١م)، روما؛ قدس
(١٩٣٠م)؛ عيده ١٧ سبتمبر.

كاردينال وعالم لاهوت إيطالي.
التحق باليسوعيين في
(١٥٦٠م)، وبعد الرسامة في
هولندا الأسبانية (١٥٧٠م) بدأ
يدرس علم اللاهوت. أصبح
كاردينالاً في (١٥٩٩م) ورئيس
أساقفة في (١٦٠٢م). شارك
بشكل بارز في التحقيق الأول
لكتابات "جاليلو"، وعلى الرغم
من تعاطفه الكبير مع "جاليلو"،
اعتقد أن من الأفضل إعلان أن
النظام الكوبرنيقي "خاطئ وكاذب"
وهو ما تم في (١٦١٦م). وانتبه
بدون تحيز إلى الأعمال
البروتستانتية، وكان موضع تقدير
بوصفه عالم لاهوت مستنير. توفي
فقيراً، بعد أن تبرع بكل أمواله إلى
الفقراء. في (١٦٣١م) لُقِب
بدكتور الكنيسة.

رجل دين بروتستانتي أمريكي، ابن
واعظ ميثودي، حضر إلى جامعة
أوهايو الويلزية ورسم قسًا في الكنيسة
الميثودية الأسقفية. بعد قيادة تجمعات
في بروكلن وسيراكوس، نيويورك،
أصبح في (١٩٣٣م) قس كيسة
ماربل الجامعية في مدينة نيويورك،
حيث عاش بقية حياته. في (١٩٣٧م)
أسس عيادة دينية للعلاج النفسي،
جمعت الدين وطب الأمراض العقلية
لإنجاز الصحة العقلية. كسب شهرة عبر
الوعظ في الراديو والتلفزيون ومن
خلال كتبه؛ والتي من بينها "قوة
التفكير الإيجابي" (١٩٥٢م) الذي
يُعدُّ أكثرها مبيعًا. في (١٩٦٩م)
انتُخب رئيس الكنيسة الإصلاحية في
أمريكا.

بيلارمين، القديس روبرت

Bellarmino, Saint Robert

ولد ٤ أكتوبر (١٥٤٢م)،

بيلاطس، بونتيوس

Pilate, Pontius

ولد في عام ١٠ قبل الميلاد.
توفي في عام ٣٦م.

حاكم روماني لفلسطين (٢٦-٣٦م) تَرَأَسَ محاكمة المسيح وأَعْطَى أَمْرًا بِصَلْبِهِ. يمثله العُهد الجديد في صورة رجل ضعيف ومضطرب مُتَذَبْذِبٍ لم يجد أيَّ خطأ لدى المسيح لكنه أمر بإعدامه استجابة للغوغاء الذين طالبوا بموته. عُرف بقسوته وصرامته نحو اليهود؛ لذا أمر في النهاية بالعودة إلى روما بسبب محاكماته الوحشية وظلمه. يؤكد تقليد مشكوك في دقته أنّه قتل نفسه بناء على أوامر من كاليجولا في (٣٩م)، وتؤكد رواية أخرى أن "بيلاطس" وزوجته قد تَحَوَّلَا إلى المسيحية.

بيلشاصر

Belshazzar

هو الوصي على عرش بابل، مع أنه يشار إليه في سفر "دانيال" بوصفه ابن "نبوخذنصر"، تقول النقوش البابلية إنه كان الابن الأكبر للملك "نبونيدس" في (٥٥٠ ق.م) عندما ذهب الملك إلى المنفى، ائتمن "بيلشاصر" على المملكة وغالبية جيشها. في قصة الكتاب المقدس يحضر "بيلشاصر" مأدبة عظيمة أخيرة حيث يرى على أحد الحوائط كلمات آرامية مكتوبة بخط اليد وهي "mene, mene, tekel, upharsin" والتي أولها "دانيال" بأنها حكم من الله ينبي بسقوط بابل. توفي "بيلشاصر" بعد أن سقطت بابل في يد الفرس في (٥٣٩ ق.م).

الروماني. وكانت صورة بيلونا توضع عادة في المعابد الرومانية المخصصة للعبادة العسكرية وكانت ترتدي ثياباً حمراء وتحمل سيفاً ودرعاً، وكانت ترمز إلى القوة والشجاعة والنصر- في المعارك.

انظر: ما Ma.

بيليروفون

Bellerophon

بطل أسطوري يوناني ابن "جلوكس" وحفيد "سيسفس"، في كورينث وهو شاب روض "بيجسس" الحصان المجنح وركبه. وقد وقعت في حُبّه زوجة الملك "بروتيس" عاهل "أرجوس"، وعندما رفضها، اتهمته كذباً بمحاولة الزنا بها، أرسله "بروتيس" إلى ملك "ليشا" برسالة تطلب قتله. بدلاً عن ذلك أمره الملك بقتل الوحش "شيمكرا" ونجح في ذلك بمساعدة "بيجسس". تزوج

بيلوبس

Pelops

في الأساطير الإغريقية، هو مؤسس الحكم البيلوبيدي في مايسيني، كان "بيلوبس" حفيد "زيوس". قام أبوه "تانتالوس" Tantalus بطبخ ابنه "بلوبس" وتقديمه للآلهة على مأدبة، وكانت "ديمتر" هي الوحيدة التي لم تأكل من المأدبة لحزنها، وبكائها على فقدان ابنتها "بيرسفون" لدرجة شغلتها عن الأكل من المأدبة. أمرت الآلهة بإعادة الجسد، لكن الكتف - نصيب "ديمتر" - كانت مفقودة؛ لذا مُنح الصبي كتفًا من العاج بديلاً عنها. في قصة أخرى ساعد "بوسيدون" "بلوبس" على الفوز بيد "هيوداميا"، بنت ملك "أوينوموس" عاهل بيذا.

بيلونا

Bellona

إلهة الحرب الرومانية، تنتمي إلى العائلة الإلهية لمارس إله الحرب

بقيت الهوية الدقيقة المحددة
لـ"البناتس" وعددها يُمثّلان لُغْزًا حتى
بالنسبة للقدماء.

بيهسية

Albayhsia

فرقة من فرق طائفة الخوارج
الانفصالية، وهم أصحاب أبي بيهس
الهيصم بن جابر، ومذهبهم أن من لا
يعرف الله تعالى وأسماءه وتفاصيل
الشريعة فهو كافر. وعامة البيهسية على
أن العلم والإقرار والعمل كله إيمان،
وذهب قوم منهم إلى أنه لا يحرم سوى
ما ورد في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي
مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾ [الأنعام: ١٤٥]، وما سوى ذلك فكله
حلال.

اعتقادات فرق المسلمين
والمشركين، ص: ٤٦ - ٥١، الفرق
بين الفرق، ص: ٥٤ وما بعدها، الملل
والنحل: ج ١، ص ١٢٦.

انظر مادة: خوارج Kharijites.

بنت الملك لكنه فيما بعد فقد
استحسان الآلهة وأصبح هائمًا على
وجهه حزينًا. النسخة الأخرى
للأسطورة تؤكد أنه حاول الطيران إلى
السماء وأسقطه "بيجسس" فأصبح
قعيدًا.

بيناتس

Penates

آلهة رومانية منزلية عُبدت بشكل
خاص بوصفها حامية للمنزل، وبشكل
عام بوصفها حامية الدولة الرومانية
أيضًا. تم توحيدها أحيانًا مع الآلهة
الأخرى للبيت؛ مثل "فيستا"،
واستعمل اسمها غالبًا بشكل متبادل مع
أسماء اللارات. كان لكل بيت ضريح
فيه صورها، التي عُبِدت أثناء وجبة
الطعام العائلية وفي مناسبات خاصة.
وقد مثّلت العروض أجزاء من وجبة
الطعام المنتظمة أو من الكعك،
والنبيذ، والعسل، والبخور الخاص.

بيوتية، أو الكنيسة الأمريكية الأصلية

Peyotism, or Native American
Church

حركة دينية بين الهنود الأمريكيين
الشماليين الذين يستخدمون
مخدر "بيوت" peyote. استعمل
البيوت لأول مرة لاستثارة رؤى خارقة
في المكسيك في العصور قبل
الكولومبية؛ وفي القرن التاسع عشر
امتد استعماله شمالاً إلى السهول
العظيمة، وتُمارس البيوتية الآن بين أكثر
من خمسين قبيلة. وتمزج البيوتية
المعتقدات البيوتية مع عناصر هندية
ومسيحية، وتختلف من قبيلة إلى
قبيلة، وهي تتضمن عبادة الروح
العظيمة، الإله الأعلى الذي يتعامل مع
البشر عبر أرواح أخرى متنوعة. وفي
عديد من القبائل يشخص البيوت
كروح "بيوت" ويرتبط بالمسيح. يبدأ
المنسك غالباً في مساء السبت ويستمر

بيو، بادري

Pio, Padre

الأصل: "فرنسيسكو" فورجيون

.Francesco Forgione

ولد ٢٥ مايو (١٨٨٧م)،
بيترسلينا، إيطاليا. توفي ٢٣ سبتمبر
(١٩٦٨م)، سان جيوفاني روتوندو.

كاهن إيطالي، ولد لعائلة كاثوليكية
مؤمنة، كرس نفسه للمسيح في عمر
الخامسة. انضم في الخامسة عشرة إلى
كوتشينس وأخذ اسم "بيو". في
(١٩١٠م) أصبح قسيساً. في السنة
نفسها أصيب بالندبات للمرة الأولى.
شفي منها لكنه أصيب بها ثانية في
(١٩١٨م)؛ في تلك المرة ظلت معه
حتى وفاته. هذه وغيرها من إشارات
قدسيته (الطر - وعلى ما يقال -
القدرة على الوجود في مكانين في
الوقت نفسه)، جذب أعداداً متزايدة
من الحجاج. وقد قدس "بيو بادري"
في (٢٠٠٢م).

بهاجافاتا "Bhagavata Purana، التي
تعالج الحياة المبكرة لـ "كريشنا"
F, 'h. Krishna

بيوريتانية

Puritanism

حركة ظهرت في أواخر القرن
السادس عشر وطوال القرن السابع
عشر أرادت "تطهير" كنيسة إنجلترا؛
من ثم أشعلت نيران الحرب الأهلية في
إنجلترا؛ وأسست مستعمرات في
أمريكا الشمالية. انضم العديد من
البيوريتانيين إلى الحزب البرلماني أثناء
الحرب الأهلية الإنجليزية وكسبوا
سلطة كبيرة، لكنهم بعد إعادة الإصلاح
أصبحوا أقلية معارضة مرة أخرى.
يعتقدون أن الله قد اصطفاهم لإحداث
تغيير كامل في التاريخ، أسس بعض
البيوريتانيين مستوطنات في أمريكا،
وبشكل خاص مستعمرة خليج
ماساتشوستس. أكد "بيوريتانيو

طوال الليل. ومنهج البيوت هو
أسلوب حياة يدعو إلى حبّ أخوي،
وعناية عائلية، ودعم ذاتي عبر العمل،
وتجنّب الكحول.

بيورانا

Purana

مجموعة موسوعية في الهندوسية
للأساطير، والخرافات، وعلم
الأنساب. وتعالج البورانا خمسة
موضوعات: الخلق الأساسي للكون،
والخلق الثانوي بعد الإيابة الدورية،
وعلم أنساب الآلهة والقديسين،
والعصور الكبرى، وتواريخ السلالات
الملكية. كتبت في مقاطع سرديّة،
وتعود البورانات تقريبًا للفترة بين سنتي
(٤٠٠م) و(١٠٠٠م). وقد جمعت
الثانية عشرة بورانا الرئيسة الباقية في
مجموعات طبقًا لطبيعة من تمجده سواء
أكان "فيشنو"، أم "شيفا"، أم
"براهما". أكثرها شعبية "بورانا

"جريجوري السادس عشر" (١٨٣١-١٨٤٦م). عرض القيام بإصلاحات تحريرية، لكن أخافه التآجج الثوري لعام (١٨٤٨م) مما دفعه صوب المحافظة المتطرفة. أعلن عقيدة الحمل بلا دنس Immaculate Conception (١٨٥٤م) ودعا إلى مجمع الفاتيكان الأول (١٨٦٩-١٨٧٠م)، الذي أعلن عقيدة عصمة البابوية. بعد فقد السلطة الزمنية لصالح "فيكتور إمانويل الثاني" نتيجة للتوحد الإيطالي، اعتبر نفسه ك"سجين في الفاتيكان" ورفض أي اتصال بالحكومة الإيطالية. كان قداس "بيوس" هو أطول قداس في التاريخ.

بيوس الثاني عشر

Pius XII

الأصل: "يوجينيو ماريا جيوسيبي جيوفاني باسيلي" Eugenio Maria

ماساتشوستس" على خبرة التحويل، والتي عبّرها يشعر المنتخبون بهبوط النعمة. في حكومتهم الدينية سمح فقط للمنتخبين بالتصويت والحكم، مع أن امتيازات عضوية الكنيسة شملت كل الأفراد المعمدين والأرثوذكس.

بيوس التاسع

Pius IX

الأصل: "جيوفاني ماريا ماستاي-فريتاي".

ولد ١٣ مايو (١٧٩٢م)، سينجاليا، الولايات البابوية. توفي ٧ فبراير (١٨٧٨م)، روما؛ سبتمبر/أيلول. قدسه البابا "بولس الثاني" (١٩٧٨-٢٠٠٥م) في ٣ سبتمبر (٢٠٠٠م)، وعيده ٧ فبراير.

البابا ما بين عامي (١٨٤٦-١٨٧٨م). أصبح رئيس أساقفة في (١٨٢٧م)، وكاردينالاً في (١٨٤٠م)، والبابا بعد موت

بيوس الخامس، القديس

.Giuseppe Giovanni Pacelli

Pius V, Saint

الأصل: أنطونيــــــــو أو
ميشيلغيسليري.

ولد ١٧ يناير (١٥٠٤م)،
بوسكو، دوقية ميلان. توفي ١ مايو
(١٥٧٢م)، روما، الولايات البابوية،
قُدِّسَ ٢٢ مايو (١٧١٢م)؛
أبريل/نيسان. وعيده ٣٠ أبريل.

البابا ما بين (١٥٦٦-١٥٧٢م).
انضم إلى التنظيم الدومينيكاني وهو في
الرابعة عشرة من عمره ورسم في
(١٥٢٨م). مطارّد عنيد للبدع، سُمِّيَ
النائب العام لمحكمة التفتيش في
(١٥٥١م). أصبح كاردينالاً بحلول عام
(١٥٥٦م)، وفي (١٥٦٦م) انتُخبَ
بابا. نفَّذ إصلاحات الكنيسة بحماسة
ونجح في إبعاد البروتستانتية عن
إيطاليا. في (١٥٧٠م) حرم "إليزابيث
الأولى" كنسيًا؛ من ثمَّ ساء موقف
الكاثوليك في إنجلترا. نظَّم الحملة التي

ولد ٢ مارس (١٨٧٦م)، روما،
إيطاليا. توفي ٩ أكتوبر (١٩٥٨م)،
قلعة جاندولفو.

البابا ما بين (١٩٣٩-١٩٥٨م).
قبل خلافة "بيوس الحادي عشر"
في (١٩٣٩م)، عمل في الخدمة
الدبلوماسية البابوية ووزير خارجيّة
للحاكم "البابوي". كان نشطًا في العمل
الإنساني مع السُّجناء واللاجئين أثناء
الحرب العالمية الثانية لكن البعض
انتقده؛ لأنه لم يبذل الكثير من الجهد
لمنع الهولوكوست أو إدانته ومكافحته.
في عصر ما بعد الحرب كان مُدافعًا
عن الكاثوليك المضطهدين في الدول
الشيوعية. وعُرفَ بنزعه المحافظة
الصَّارمة، في (١٩٥٠م) أعلن عقيدة
الانتقال الجسدي والنفسي- للسيدة
الغبراء إلى السماء. على الرغم من أن
العهد الجديد لا يشتمل على أي نص
واضح يتحدث عن انتقال مريم إلى
السماء.

والسياسية الوفيّة. قمع "بيوس" الحركة الفكرية الكاثوليكية المعروفة بالحدائية، وعارض الحركة السياسية للإصلاح الاجتماعي المعروفة بالديمقراطية المسيحية Christian Democracy، وعمل على تنظيم العوام للتعاون في العمل الرسولي للكنيسة، وأصلح طقس القربان الكاثوليكي the Catholic Liturgy. وأدّى قراره بتنظيم القانون الكنسي إلى نشر التصنيف الجديد في (١٩١٧م)، الذي أصبح نافذ المفعول في (١٩١٨م).

قادت إلى انتصار الأساطيل البابوية والفينيسية والإسبانية على الأساطيل التركية في معركة ليبانتو في (١٥٧١م).

بيوس العاشر، القديس

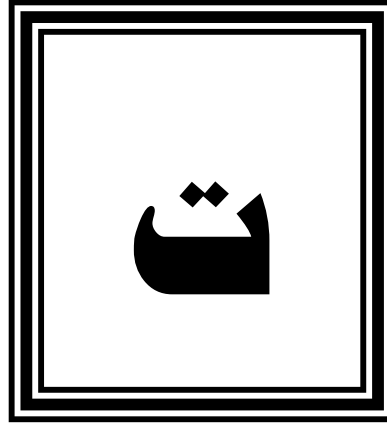
Pius X, Saint

الأصل: "جيسي ميلتشور سارتو" Giuseppe Melchiorre Sarto.

ولد ٢ يونية (١٨٣٥م)، ريز، فينيشيا، الإمبراطورية النمساوية. توفي ٢٠ أغسطس (١٩١٤م)، (روما)، إيطاليا؛ قدس ٢٩ مايو، (١٩٥٤م)، عيد ٢١ أغسطس.

البابا ما بين (١٩٠٣-١٩١٤م). ولد في منطقة فينيشيا الإيطالية، أصبح أسقف مانتوا في (١٨٨٤م) وأبّ "فينيسيا" في (١٨٩٣م). انتخب بابا في (١٩٠٣م) وسريعاً أصبح مشهوراً لتقواه ومحافظته الدينية

حرف التاء



شخصية. وتوضح مقدمة "تشو تشي"
أن النَّصَّ هو وسيلة لتطوير الذات،
موجهًا كل فرد لتبني الإحسان،
والاستقامة، واللياقة، والحكمة.

تا يو أو دا يو

Ta Yu, Da Yu

أحد أباطرة الصين الثلاثة
الأسطوريين، غَدَّ مؤسس حكم سلالة
شيا. قادت سنوات عمله الجادَّ
النَّشْطِ إلى تأسيس منافذٍ على البَحْرِ
عَبْرَ تَنْسُوِيَةِ الأَرْضِ وجَعَلَ المكانَ
مُنَاسِبًا لِلسَّكَنِ الإنساني.

Shun; انظر أيضًا: شون؛ ياو

.Yao

تا هسيويه أو داكسو

Ta hsüeh, Daxue

مصطلح صيني معناه "التعليم
العظيم"، يطلق على نص صيني قصير
نسب إلى "كونفوشيوس" وتلميذه
"زينجزي". ظل لقرون مجرد فصل
في "كتاب الطقوس" (انظر أيضًا
الكلاسيكيات الخمسة). وقد كسب
شهرة عندما نُشِرَ ثانية كأحد الكتب
الأربعة. يؤكد أن السلام العالمي
مستحيل ما لم ينظم كُلُّ حاكم دولته
الخاصة أولاً، لكن لا حاكم يمكن أن
يفعل هذا دون تنظيم منزله الخاص
أولاً، وهو ما يحتاج إلى فضيلة

تاباس

Tapas

طقوس تعبدية تمارس للوصول إلى التحرر والحصول على قوّة روحانية أو التطهر من الذنوب والأمور المادية. وترتبط باليوجا في الهندوسية كطريقة لتطهير البدن تأهّباً للتمارين الروحية الأكثر قسوة والتي تقود إلى التحرُّر. في الجينية تمثل ممارستها وسيلة أساسية لكسّر- دورة التناسخ لمنع تكوّن كارما Karma جديدة وإزالة القديمة. يمكن أن تتخذ "تاباس" طرقاً عديدة. من بينها الصوم، والتحكّم في النفس، وأداء حركات جسمية صعبة ومؤلمة. ويؤدي السدهوس أشكالاً متطرّفة منها، ويحصل كثيرون منهم على صدقات لقاء قدراتهم الخارقة على الحرمان غير العاديّ.

تابعون

Tabi'un, followers, successors

تطلق على مجموعة من الجيل الثاني

في التاريخ الإسلامي الذين جاءوا بعد صحابة النبي ﷺ، ولم يلتقوا بالنبي، وإنما التقوا أحد الصحابة، ومفردها تابعي. والصحابة هم المسلمون الذين عاصروا والتقوا بالنبي ﷺ. أما تابعو التابعين فهم الذين لقوا أحد التابعين.

ومعهم بدأت مرحلة تدوين الحديث، حيث لم يسبق تدوينه في عصر النبي والصحابة، خاصة أن النبي نهى أصحابه عن تدوين الحديث، ورؤى عن الوليد بن أبي السائب قال: "رأيت مكحولاً ونافعاً وعطاء تقرأ عليهم الأحاديث، وكثرت الصحف المدونة". وقام التابعون بنقل ودراسة السنة النبوية وتفسير القرآن الكريم ونقل تلك المعلومات للأجيال اللاحقة. وقد اشتهر كثير منهم بالحرص في نقل العلوم الدينية والأخلاقية والفقهية والتاريخية. ومن أشهر التابعين: سعيد بن المسيب، ومجاهد، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وسفيان الثوري، وأبو حنيفة النعمان، ومالك بن أنس.

وللتابعين أهمية دينية كبيرة في

تابو

Tabu, Taboo

يشير مصطلح "تابو" إلى شيء محظور أو غير مقبول الاقتراب منه في دين أو ثقافة معينة. ويمكن أن يكون هذا الشيء متعلقًا بالأكل والشرب والسلوك والتفاعلات الاجتماعية والدينية والثقافية.

وفي الديانة البولينية، توجد عدة تقاليد وثقافات مختلفة، وقد تختلف مفاهيم التابو بينها.

ومن بين التقاليد البولينية، تشتهر الثقافة الهاوايية بمفهوم التابو، والذي يشير إلى المحظورات والتحريمات في الثقافة الهاوايية.

وكان يتم تطبيق التابو على الأماكن والأشياء والأفعال، وكان يتم احترامها والابتعاد عنها تجنبًا للأذى أو الكارثة. وكان من بين التابوهات الشائعة في الثقافة الهاوايية، تحريم التحدث عن

التاريخ الإسلامي لعدة أسباب، منها:

١- قربهم من العصر النبوي: حيث كانوا يعيشون في فترة قريبة من عصر النبي محمد ﷺ، ولذلك كانوا يكتسبون المعرفة الدينية والتعاليم الإسلامية من الصحابة المباشرين الذين كانوا يروون لهم أحاديث النبي ﷺ ويشرحون لهم القرآن الكريم.

٢- نقلهم للسنة النبوية: حيث كانت السنة النبوية تنتقل عن طريق التابعين، وكانوا يحرصون على نقلها لتصل إلى الأجيال اللاحقة.

٣- إسهامهم في تأسيس المذاهب الفقهية: حيث كان التابعون يدرسون القرآن الكريم والسنة النبوية ويحللونها ويفسرونها، وأدى ذلك إلى تأسيس المذاهب الفقهية.

بشكل عام، فإن التابعين كانوا يمثلون الرابط الحقيقي بين الصحابة والأجيال اللاحقة، وكانوا يعملون على نقل التراث الإسلامي والحفاظ عليه وتبليغه للأجيال اللاحقة.

الموت أو الأرواح الشريرة، وتحريم الزواج بين الأشخاص من العائلة نفسها، وتحريم الصيد في بعض المناطق المقدسة.

وتضم الثقافة البولندية الأخرى، مثل الثقافة التونسية والثقافة الساموية، أيضًا مفاهيم التابو والتحريمات المختلفة، والتي تختلف بين الثقافات والمناطق المختلفة. ويتم تحديد هذه الأشياء بناءً على النصوص الدينية والتقاليد والعادات والتجارب الدينية والثقافية.

فالتابو يرتبط بالعادات والتقاليد والقيم الثقافية التي تختلف من ثقافة لأخرى.

وقد تكون هناك فروق كبيرة في المفاهيم والممارسات السائدة حول التابو بين الثقافات المختلفة. فمثلاً، يمكن أن يكون هناك تابوهات مختلفة في الأكل والشرب بين الثقافات المختلفة، حيث يتم حظر بعض الأطعمة والمشروبات في بعض الثقافات، ويُعدُّ تناولها شيئاً

غير مقبول أو محظور. بينما يمكن أن تكون هذه الأطعمة والمشروبات مقبولة ومعتادة في ثقافات أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون هناك تابوهات مختلفة في السلوك والتفاعلات الاجتماعية والجنسية والدينية والثقافية بين الثقافات المختلفة.

ويمكن أن تتغير هذه التابوهات مع مرور الوقت وتطور الثقافات، ويمكن أن تتبنى بعض الثقافات تابوهات جديدة أو تتخلى عن تابوهات قديمة على مر الزمن.

ومن المهم الإشارة إلى أن استخدام مصطلح "تابو" يمكن أن يكون محل خلاف في بعض الأحيان، حيث يمكن أن يؤدي إلى تعزيز الأفكار النمطية والتمييز ضد بعض الأفراد أو المجموعات الثقافية. لذلك، يجب أن يتم استخدام هذا المصطلح بحذر وبدقة في السياق الذي يتم استخدامه فيه.

قد تم الاستيلاء عليه عندما سقطت القدس في يد البابليين في سنة (٥٨٦ ق.م)، وأصبح مصيره فيما بعد مجهولاً.

تاتنين

Tatenen

من أقدم الآلهة في مصر الفرعونية، وهو إله الأرض، وكان يُدمج في بعض الأحيان بالإله "جب" إله الأرض في "تاسوع أون". كما كان يُدمج مع "بتاح"؛ وفي هذه الحالة كان يُعدُّ صانع بيضة الشمس والقمر وخالق البشر.

تاثاجاتا

Tathagata

لَقَبَ نُعِتَ به "بوذا" واستخدمه أساساً عندما كان يشير إلى نفسه. استعمله أيضاً للإشارة إلى مُمَثِّلِي "بوذا" الآخرين الذين سبقوه والذين سيتبعونه. يشير "تاثاجاتا" إلى الشخص الذي سلك الطريق حتى

تابوت العهد (الشَّهادة)

Ark of the Covenant

هو الصُّندوق الخشبيّ المُزخرف المطليّ بالذهب الذي وضع فيه لوحان من ألواح الناموس الذي منحه "يهوه" إلى "موسى" خلال العصور الكتابية، وذلك حسب اليهودية والمسيحية. وقد حمل اللاويون الصندوق أثناء تجول العبرانيين في البرية. بعد غزو "كنعان"، تم الإبقاء عليه في شيلوه، لكن الإسرائيليين كانوا يحملونه إلى المعارك أحياناً لأنهم يعتقدون أنَّ روح "يهوه" تحلُّ فيه، ومن ثمَّ يعني وجود "يهوه" وسط الجنود يُوجِّههم ويضمن لهم النصر.. أخذه "داود" إلى القدس، ووضعه "سليمان" في معبد القدس حيث استقر في قدس الأقداس بالهيكل، وكان الكاهن الأكبر فقط هو الذي يراه في يوم الغفران (يوم كيور) Yom Kippur. من المُعتَقَد أنه

تارتاروس

Tartarus

أكثر أعماق عالم الموتى انخفاضًا في الأساطير الإغريقية.

وكان منطقة ظلام أبديّ؛ حيث عوقب الأشرار بعد الموت لإهاتهم للآلهة. هنا حبس "زيوس التيتان"، وَمَنْعَهُمْ من الخروج عن طريق مائة عِمْلَاق مُسَلَّحٍ.

فيما بعد استُخْدِمَ مؤلفون كلاسيكيون "تارتاروس" بشكل تبادلي مع "هاديس" أحيانًا لتعيين عالم الموتى بشكل تام. قال "أفلاطون": "أزُومُوا في تارتاروس كلَّ من سَرَقَ من الأماكن المقدسة أو من قام بالقتل الحرام، أو من قام بعمل مماثل لهذه الأعمال. هؤلاء لن يستطيعوا الصعود من هناك أبدًا".

تارجوم

Targum

تُطْلَقُ على أية من التَّرجَمَات المتعددة للكتب المقدسة العبرية أو

وصل إلى اليقظة الكاملة؛ ومن ثم وصل إلى نهاية المعاناة ونجا من "سامسارا". المعنى الضمني هو أن الطريق مفتوح لكلّ من يتبعه. في بوذية الماهايانا اللاحقة أصبح مصطلح "تاهاجاتا" يعني طبيعة "بوذا" الجوهرية الموجودة داخل كلّ شخص.

تارا

Tara

إلهة مخصصة في البوذية، لها أشكال كثيرة. كانت عبادتها شائعة على نحو واسع في نيبال، والتبت، ومونغوليا. هي النظرير الأثنسوي لـ "أفلويسيتيسفرا".

جاءت إلى الوجود عندما سقطت دَمْعُهَا على الأرض وشكّلت بحيرة؛ من مياهها خرجت "لوتس"، بعد تَفْتُحُهَا، كشفت عن الإلهة. هي حامية الملاحة والسفر البري، بالإضافة إلى السفر الروحي على طول الطريق نحو التنوير. في الفنّ بشكل نموذجي تحمل "لوتس" ولها عين ثالثة. تمثّل في ألوان مختلفة تعبر عن نواح مختلفة من قُوَاهَا.

(١٤٠٠ ق.م)، كان أحد الآلهة العليا لمجمع الآلهة الهيتي وعُدَّ تَجَسُّدًا للدولة أثناء القتال. كان قرين "أرينيتي" إلهة الشمس الهيتية وإلهًا رئيسًا. حيوانه المقدس هو الثور، وفي الفن قد يصور واقفًا على ثور. وقد ظهر "جويتر دوليتشنس" كمرحلة متطورة لـ "تارھون".

التاريخ الطبيعي للدين

The Natural History of Religion

له صورتان؛ صورة مُسْتَمَدَّة من التاريخ الطبيعي للدين، قدمها الفيلسوف "ديفيد هيوم"، وصورة مستمدة من علم الأساطير المقارنة قدمها "ماكس مولر".

أما الصورة الأولى فقد شكلها "هيوم" في بحثه عن "التاريخ الطبيعي للدين"؛ حيث ذهب إلى أن "أصل التوحيد انبثق من الشرك" (Hume,)

أجزاءها إلى اللغة الآرامية.

يعود أقدمها إلى ما بعد المنفى البابلي وصمَّ ليلبي حاجات اليهود غير المتعلمين الذين لم يعرفوا اللغة العبرية.

بعد دمار المعبد الثاني في القدس (٧٠م)، أصبحت الترجمات تتم في المعابد؛ حيث كان الكتاب المقدس يُقرأ بشكل جمهوري مصحوبًا بالترجمة الآرامية.

في النهاية تضمَّنت هذه القراءات صياغة جديدة وتفسيرًا. عُدَّت الترجمات مَوْضِعَ ثِقَةٍ طوال الفترة التلمودية (انظر: التلمود)، وبدأت تُسَجَّلُ كتابةً في القرن الخامس.

تارو، تارھون

Taru, Tarhun

إله طقس أناضولي قديم، يظهر اسمه في السجلات في حدود عام

والمخاوف المُستمرّة التي تحرّك العقل
الإنساني" (Ibid., p. 37).

وعزا الإنسان في مرحلة الشُّرك كل
ظاهرة طبيعية، وكل شأن من شئون
الحياة، إلى قوى خفية عاقلة، وتعددت
هذه القوى بتعدد الظواهر الطبيعية
وشئون الحياة، ونسب الإنسان لتلك
القوى الخفية - أو الآلهة - اختصاصات
محددة، وقسم مناطق نفوذها؛
ف"جونو" يتوسل إليها في الزواج،
و"لوسينا" في الولادة، و"نبتون"
يستقبل صلوات البحارة، و"مارس"
يستقبل صلوات المحاربين. والمزارع
يحرث حقله تحت رعاية "كيرس"،
والتاجر يَسْلَمُ بِسُلْطَة "عطارد".
 ويفترض أن كل حادثة طبيعية محكومة
بقوة عاقلة ما! ولا شيء ناجح أو منأى
يمكن أن يحدث في الحياة دون أن
يكون متوقّفاً على صلوات خصوصية
أو شُكر" (Ibid., p. 38-9).

ومن هنا يرفض "هيوم" رأيي
"فوننتيل" وفَحواه أن الإنسان الأول

The Natural History of Religion, p.55). ويَكُنُّ المنبع
الحقيقي للشعور الديني القائم على
الشرك، في مشاعر القلق والخوف
والأمل التي كانت تُسَيِّطِرُ على
الإنسان البدائي، يقول "هيوم": "ينشأ
الدين البدائي للنوع الإنساني من
الخوف والقلق من أحداث المستقبل
ومن الأفكار التي يُضْمِرُهَا الإنسان عن
القوى غير المرئية، وغير المعروفة"
(Hume, Ibid, p.85)، فلم يَكُنْ
الإنسان البدائي يملك من الوعي ما
يجعله يفكر نظرياً في الظواهر الكونية،
ولم يكن مشغولاً بالتفسير العقلي
لأعمال الطبيعة، لمعرفة العلل الحقيقية
التي تكمن وراءها، فضلاً عن كونه لم
يكن ليرقى بتفكيره إلى درجة افتراض
أن وراءها علة واحدة هي الله الواحد.
ولذا يستنتج "هيوم" أن: "أفكار
الدين الأول لم تنشأ من التفكير في
أعمال الطبيعة، وإنما نشأت من القلق
إزاء أحداث الحياة، ومن الآمال

حَفَرِيَّاتِ الْعَصْرِ الْحَجَرِيِّ الْقَدِيمِ
تَكْشِفُ عَنْ مُحَاوَلَاتِ إِنْسَانِيَّةِ أَوَّلَى
لِتَفْسِيرِ خَلْقِ الْعَالَمِ؛ مِمَّا يَعْنِي أَنَّ
الْإِنْسَانَ كَانَ مَشْغُولًا بِتَفْسِيرِ مَصْدَرِ
الْعَالَمِ.

وَيَذْهَبُ "هَيُوم" إِلَى أَنَّ لَوْ
اسْتَجْمَعْنَا كُلَّ الصِّفَاتِ وَالْقُدْرَاتِ الَّتِي
يُنْسِبُهَا الْبِدَائِيُّ لِلْآلِهَةِ فَإِنَّهَا لَا تَخْرُجُ
عَنْ كَوْنِهَا صِفَاتٍ وَقُدْرَاتٍ رُوحٍ جَنِّيٍّ!
يَقُولُ: "مَنْ يَتَأَمَّلُ الْأَمْرَ بِدَقَّةٍ - عَلَى
أَيَّةِ حَالٍ - سَيُظْهِرُ لَهُ أَنَّ آلِهَةَ
الْمُشْرِكِينَ لَمْ تَكُنْ أَحْسَنَ وَضْعًا مِنْ
جَنِّ أَوْ جَنِيَّاتٍ صَغِيرَةٍ ... " (Ibid., p.45).

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا فَإِنَّ مَرَحَلَةَ
دِينِ الشَّرِكِ لَمْ تَكُنْ مُتَخَلِّفَةً عَلَى نَحْوِ
مُطْلَقٍ؛ حَيْثُ إِنَّ لَهَا إِيْجَابِيَّاتَهَا مِنْ
وَجْهَةِ نَظَرِ "هَيُوم"، وَتَتَمَثَّلُ تِلْكَ
الْإِيْجَابِيَّاتُ فِي أَعْبَادِ ثَلَاثَةِ: فِلْسَفِيَّةٍ،
وَعَقْدِيَّةٍ، وَسِيَاسِيَّةٍ. وَيَتَجَلَّى الْبُعْدُ
الْفِلْسَفِيُّ فِي حَالَةِ الْوِفَاقِ الَّتِي يَكُونُ

اعْتَقَدَ فِي تَعَدُّدِ الْآلِهَةِ نَتِيجَةً لِلتَّأَمُّلِ فِي
الظُّوَاهِرِ الطَّبِيعِيَّةِ وَمُحَاوَلَةِ اكْتِشَافِ
الْعِلَلِ الَّتِي تَحَرِّكُهَا، وَيُؤَكِّدُ "هَيُوم" فِي
الْمُقَابِلِ أَنَّ تَحْلِيلَ الطَّبِيعَةِ النَّفْسِيَّةِ
وَالْعَقْلِيَّةِ لِلْإِنْسَانِ الْبِدَائِيِّ يَكْشِفُ عَنْ
كَوْنِهِ لَمْ يَكُنْ مُهْتَمًّا بِمَسْأَلَةِ التَّفْسِيرِ
النَّظَرِيِّ لِاتِّظَامِ الظُّوَاهِرِ الطَّبِيعِيَّةِ
وَالْكُوْنِيَّةِ، وَإِنَّمَا كَانَ مُهْتَمًّا بِمُحَاوَلَةِ
التَّغَلُّبِ عَلَى شَعُورِهِ بِالْخَوْفِ عَلَى
حَاضِرِهِ وَمُسْتَقْبَلِهِ.

وَلَمْ يَكُنِ الْبِدَائِيُّ الْمُشْرِكُ يَتَصَوَّرُ
تِلْكَ "الْآلِهَةَ" بِوصْفِهَا خَالِقَةً أَوْ صَانِعَةً
لِلْعَالَمِ " (Ibid., p.44)، وَإِنَّمَا بِوصْفِهَا
مُتَحَكِّمَةً فِيهِ. وَيَرْجِعُ هَذَا لِكَوْنِهِ لَمْ يَكُنْ
مَشْغُولًا بِتَفْسِيرِ مَصْدَرِ الْعَالَمِ، وَإِنَّمَا
بِمَعْرِفَةِ الْقَوَى الْخَفِيَّةِ الَّتِي تَتَحَكَّمُ فِيهِ،
وَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْقَوَى فِي نَازِرِهِ مَبْدَعَةً
أَوْ خَالِقَةً، أَوْ بِالْأَحْرَى إِنَّهُ لَمْ يَفَكِّرْ فِي
الْمَسْأَلَةِ مِنْ زَاوِيَةِ خَلْقِ الْعَالَمِ. وَمِنْ
الْوَاضِحِ خَطَأُ "هَيُوم" فِي هَذَا الرَّأْيِ؛
لَأَنَّ أُسَاطِيرَ الْمُجْتَمَعَاتِ الْبِدَائِيَّةِ مِلِّيَّةٌ
بِقِصَصِ الْخَلْقِ، فَضْلًا عَنْ أَنَّ

عليها الوثني مع الطبيعة. وفيما يتعلق بالبعد العقدي، فإنه يغلب عليه التسامح تجاه عقائد الشعوب الأخرى. وأخيراً تتجلى إيجابية البعد السياسي لدين الشرك في كونه ديناً إيجابياً مع كونه مُتسامحاً.

وعندما تتم الوُحدة السياسية وتتلشى الفروق القبلية، وتخلص السيطرة للقبيلة المنتصرة خلوصاً يهيئ لها نفوذاً شاملاً على المستوى الاجتماعي والسياسي والثقافي... عند ذلك يَنْبَثُقُ التوحيد في العقيدة الإلهية؛ حيث يسود إله واحد لا شريك له. من ثم يَتَحَقَّقُ "أصل التوحيد من الشرك" (Ibid., p.55).

ويذهب "هيوم" إلى أن مخزون الإنسان النفسي الذي أصبح مُتأثراً بطبيعة خبرته السياسية التوحيدية حَفَزَ خياله لاستنباط وجود إله واحد وراء كل الظواهر الطبيعية، لا بوصفه مَصْدَراً يُفَسَّرُ به انتظام العالم، ولكن بوصفه مَصْدَراً لِعَوْنِهِ ومُؤازرته تجاه

تقلُّبات الظواهر الطبيعية بين خير وشر. وهذا تفسير قاصر من "هيوم"؛ لأن تفسير انتظام العالم ووحدته كان - ولا يزال - همّاً إنسانياً، وقد دفع هذا الهمُّ المعرفي بعض العقول للإيمان بإله واحد عاقل حكيم أساساً لانتظام العالم ووحدته.

والتعدد عند "هيوم" يتحول إلى وحدة بخضوع القبائل لقبيلة كبرى نتيجة السيطرة والغلبة السياسية، لا بد أن يوازيه الانتقال من تعدد الآلهة إلى الوحدانية، لكن هذه الوحدانية في البداية لم تكن وحدانية صافية تؤمن بإله واحد وترفض سائر الآلهة، وإنما كانت عبارة عن وحدة الاعتقاد الهرميّ التراي في الآلهة! فالهة القبائل الخاضعة أصبحت في رتبة أقل من إله القبيلة المُنْتَصِرَة، ولا تزال لها مكانة في الإيمان، لكن إله القبيلة المنتصرة أصبح كبير الآلهة ورأسها، مثلما أصبحت تلك القبيلة هي الأخرى كبيرة القبائل ورأسها.

صفات لا متناهية. ومع كونها لا متناهية إلا أنها لا تزال صفات بشرية؛ حيث ما يزال الوعي البشري يُسقط على الإله صفات بشرية مع مدّها وتعظيمها إلى ما لا نهاية؛ ففكرة الله أصبحت تعني كائنًا لا نهائيّ العقل والحكمة والخير والرحمة والجبروت وغير ذلك من صفات الكمال، وكمال الإله ما هو إلا الكمال الإنساني غير المتعيّن في الواقع البشري، وإن كان متعيّنًا في الوعي الإنساني كفكرة أنتجها الخيال، وصفات الله الكامل ما هي إلا امتداد للصفات الإنسانية؛ فالإنسان خيرٌ وحكيم وقادر وجبار ورحيم، لكن هذه الصفات متناهية في الحالة الإنسانية، أما في الحالة الإلهية التي يتصوّرُها الإنسان فهي لا متناهية. وتصوّرُها على هذا النحو لم يأت نتيجة معاينة الإنسان لها بخبرته، وإنما يأتي كنتيجة لفعل الخيال الذي يوسع من مدى صفات الإنسان لكي تصير لا متناهية، ثم يُسقطها على مفهوم الإله.

هذا هو رأي "هيوم"، وهو لا يَصِحُّ إلا في بعض الحالات التاريخية التي تفرض فيها قبيلة ما تصوورها في الألوهية على سائر القبائل، وهناك حالات كانت فيها السيطرة تتم لقبيلة ما، لكنها لا تمحو آلهة القبائل الخاضعة، ومن ثمّ تستمرّ التعددية، مثلما كان يحدث في مصر الفرعونية باستثناء حالة "أخناتون".

وهناك حالات تاريخية تُعارض ما ذهب إليه "هيوم"؛ حيث يكون التوحيد هو البداية، أما الشرك والتعدد فيكون حالة فساد تحدث عندما ينحرف الناس عن التوحيد. ولذا فإن التفسير التاريخي الطبيعي قاصر، وهذا ما أعطانا أحد المسوغات للبحث عن تطور الأديان في العقل لا في التاريخ.

ويفسّر "هيوم" معرفة الإنسان للصفات الإلهية بأنه نظرًا لأن العالم كله قد صار تحت سيطرة إله واحد في الوعي البشري؛ فقد اجتمعت له

(Hume, *An Enquiry Concerning Human Understanding*, Oxford, 1975, p.19).

ولا شك أن تحليل "هيوم" لا يصلح لتفسير كل العقائد جملة واحدة، وتقف صلاحيته عند تفسير عقائد المشبهة، أي عقائد الذين يشبهون الله بالبشر. لكنه لا يصلح لتفسير عقائد التنزيه التي تثبت الأسماء الإلهية لكنها تنفي أية مماثلة - ولو من أي نوع - مع الصفات البشرية؛ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١٧]، ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٠]، "مهما خطر على بالك، فالله بخلاف ذلك..." كما لا يصلح تحليل "هيوم" لتفسير العقائد المجردة، التي تجرد الذات الإلهية من أي نوع من الصفات المعروفة جزئاً على تميزها، مثلما تفعل الديانة البرهمانية والشيعية الإسماعيلية، وبعض الفلاسفة.

ومن أهم القائلين بالتفسير الطبيعي الذي يحدّد النشأة الأولى للدين في

صورة عبادة مظاهر الطبيعة، "ماكس مولر" Max Muller في كتابه "الأساطير المقارنة" (١٨٥٦م).

فقد قارن أصحاب المذهب الطبيعي بين أساطير الهند وأوروبا، وتبينوا وجود تشابه بينها؛ مما رجّح لديهم وجود مصدر واحد لها. لكن ما طبيعة هذا المصدر؟

انطلق "ماكس مولر" من مبدأ "لا شيء في العقل إلا وقد مرّ من قبل في الحواس" في فحص الأساطير ومقارنتها، وقد وجد أن أسماء الآلهة متشابهة لغوياً، ولها أصل حسي في الظواهر الطبيعية. وعلى سبيل المثال: يوجد تشابه بين الأساطير الهندوأوروبية فيما يتعلق بالإله "زيوس"، والكلمة السنسكريتية Dyaus، والكلمة اللاتينية Jovis، والكلمة الألمانية الشمالية Zio والكلمة اليونانية Zeus، يوجد بينها تشابه يدل على أن لها مصدراً مشتركاً واحداً، وهذه الكلمة تعني الشمس الساطعة،

عبادة أرواح الأجداد، نشأت بعدها، لكن ليس انطلاقًا من الأحلام عند "تايلور"، بل من فكرة الموت.

أما كيف نشأ التوحيد؛ فقد ذهب "مولر" إلى أن الإنسان كان يعبد آلهة متعددة، وفي مرحلة متقدمة، عبَدَ إلهًا يرأس سائر الآلهة أو يضمها في جوفه. وهذا هو منشأ فكرة التوحيد عنده.

التاريخ المقدس للدين

The Holy History of Religion

هو تاريخ الدين من وجهة نظر الكتب المقدسة. وتفسر الكتب السماوية نشأة الدين على أنها بدأت بالتوحيد الإلهي، ثم حدثت انحرافات عقدية أو سلوكية، فأرسل الله تعالى الرسل والأنبياء ليرشدوا الناس إلى العقيدة القوية والسلوك القويم. وهذا ما تلمَّسه في اليهودية والمسيحية والإسلام.

وبصرف النظر عن من يكون أول

مما يعني أن الدين الأول الذي نشأت عنه كل هذه الأديان المؤلهة لـ "زيوس" هو عبادة الشمس التي هي إحدى مظاهر الطبيعة.

ومما يَدْعَم هذا التفسير - فيما يرى "ماكس مولر" - أن الطبيعة عند الإنسان الأول كانت معجزة وعالمًا مجهولًا، وتثير عنده الشعور بالخوف، والدهشة، وكانت تَرْمُزُ عنده إلى قوة لا متناهية؛ لأنها تتحكم في حياته وتساعده أو تثير ألمه أو تدمره. لكن الإنسان لم يعبد مظاهر الطبيعة بوصفها شيئًا جامدًا، بل حوَّلها إلى قوى مشخصة تُعبد تحت تأثير اللغة، فاللغة هي التي ساعدت على تشخيص الظواهر الطبيعية؛ لأنها عبَّرت عنها أفعالًا لا أسماء؛ فاللغة التي يُطلقها الإنسان على أفعاله هي التي استخدمها في وصف مظاهر الطبيعة، فصارت كأنها كائنات حية مشخصة.

وفي الوقت الذي كانت فيه عبادة مظاهر الطبيعة هي الدين الأول، فإن

نبي أو رسول؛ فالقرآن يؤكد أن الحالة الأولى للدين هي التوحيد، وأن هذا التوحيد لم يكن باستنباط أو تأمل أو نتيجة للخوف من المجهول أو لسبب من الأسباب الاجتماعية أو النفسية؛ بل كان نتيجة مباشرة لمعرفة الإنسان الأول (آدم) بالله خالقه على نحو مباشر ودون واسطة. والقرآن يؤكد أن الناس كانوا متفقيين على هذه الحالة التوحيدية، ثم أعقبتها حالة شركية وثنية واختلاف بين الناس في العقائد؛ فأرسل الله الرسل والنبیین؛ يقول تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُخْصِمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٧﴾﴾ [البقرة: ٢١٣]

فكما هو بَيِّن من الآية الكريمة أن الناس كانوا كلهم على عقيدة واحدة

هي التوحيد، فاختلَفوا؛ فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. ولم يحدد القرآن حجم الفترة الزمنية التي عاشت البشرية فيها على التوحيد الأول، لكن روي في "تاريخ الطبري" عن جماعة من السلف، منهم "ابن عباس"، أنه كان بين "آدم" و"نوح" عشرة قرون كلهم على ملة الحق وأن الكفر بالله إنما كان من أهل القرن الذين بعث إليهم فيه "نوح" عليه السلام. وقالوا إن أول نبي أرسله الله إلى قوم بالإنذار والدعاء إلى توحيدهم هو نبي الله "نوح" عليه السلام. لكن لا يوجد أي دليل في القرآن أو السنة الصحيحة على تحديد هذه الفترة بعشرة قرون.

وتشير كل الكتب الساوية إلى الديانات الباطلة، وهي ديانات الشرك والتعددية والوثنية بمختلف أنواعها. وقد نتجت هذه الديانات، خصوصاً كما يذكر القرآن، بسبب انحراف في التفكير، أو السلوك، أو نتيجة تأويل

خاطي للكتب المقدسة أتباعاً للمصلحة أو الهوى الشخصي. وهذا ما نجده في كل العصور عند بعض علماء الدين الذين يوظفون النصَّ طبقاً للمصالح السياسية أو الاجتماعية دون مراعاة للقواعد الموضوعية في التفسير.

ويميز التاريخ المقدس للأديان في القرآن بين أديان باطلة، ودين واحد حق، هو دين الأنبياء، ودينهم واحد من حيث العقيدة، أما الشرائع فمختلفة ومتنوعة. أما وحدة العقيدة فتظهر في:

﴿وَسْئَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ﴾ [الرَّحُف: ٤٥] وقوله: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ...﴾ [التَّحَل: ٣٦].

وقال أيضاً: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ

مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ [الشُّورَى: ١٣]. أي شرع لكم من الدين ما شرع لقوم "نوح" و"إبراهيم" و"موسى" و"عيسى"، وخصَّهم بالذكر لأنهم -وخامسهم النبي- أولو العزم من الرسل. ثم بين جوهر الرسالة بقوله:

﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ ...﴾ [الشُّورَى: ١٣]، وهو توحيد الله، والإيمان برسله، وكتبه، ويوم الجزاء، والصدق، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة، وصلة الرحم وكافة ألوان البرِّ، وتحريم الغش والخيانة والقتل والزنا وإيذاء الخلق، والاعتداء على الحيوان، واقتراف الدنات وما يتعارض مع المروءة، والالتزام بسائر الواجبات الأخلاقية؛ فهذا هو جوهر دين التوحيد لم يختلف على ألسنة الأنبياء، وإن اختلفت أعدادهم وتعددت شرائعهم.

إنما تعدد الشرائع، بسبب اختلاف الظروف التاريخية، ومراعاة لمدى التطور، واختلاف مقتضيات المصالح من عصر إلى عصر، كما

قال: ﴿...لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا...﴾ [الْمَائِدَة : ٤٨] وقال: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ [الحج : ٦٧] ، وقال: ﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا﴾ [البقرة : ١٤٨] على أحد القولين في تفسيرها. والمقصود أن الشرائع وإن اختلفت وتنوعت في فروعها إلا أن الجميع عقيدتهم واحدة، وهي عبادة الله وحده لا شريك له. ويقول الرسول ﷺ: "الأنبياء إخوة من عِلَّات؛ أمهاتهم شتى ودينهم واحد" (مسند "أحمد بن حنبل"). والمعنى أن شرائعهم وإن اختلفت في الفروع، ونسخ بعضها بعضًا حتى انتهى الجميع إلى ما شرع الله لـ "محمد" ﷺ، إلا أن كل نبي بعثه الله فإنما دينه هو التوحيد أن يعبد الله وحده لا شريك له. (ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٢ / ص ١٥٣-١٥٤). ففي إخوة العِلَّات يكون الأب واحدًا والأمهات متفرقات؛ فالأب بمنزلة الدين وهو التوحيد، والأمهات بمنزلة الشرائع في اختلاف

أحكامها (وعكس إخوة العِلَّات إخوة الأخياف وهم الذين تكون أمُّهم واحدة من آباء شتى، أما إخوة الأعيان فهم الأشقاء من أب واحد وأم واحدة).

تاسوع

Ennead

مجموعة من تسعة آلهة في الديانة المصرية القديمة، في عقيدة "هليوبوليس" يُعرف باسم "تاسوع أون". وتفسر هذه المجموعة نشأة الكون والقوى الجوهرية فيه. وتعدُّ أقدم أسطورة في توضيح خلق العالم. ومفادها أن الوجود كان منذ الأزل عبارة عن محيط مائي يُدعى (نون). وقد برز من خلاله يابسة عبارة عن تَلٍّ مرتفع يدعى قاق. ثم ظهر الإله الأول الأكبر "أتوم" الذي خلق نفسه بنفسه. ثم بدأ في ممارسة فعل الخلق حيث كان أول ما خلق من الآلهة اثنين هما "شو" (=الهواء)، و"تفنوت" (= الرطوبة)؛ وذلك أنه ابتلع كمية من

منه، ثم عطس أو بصق فخرج الإلهان المذكوران إلى الوجود. ويقال إن "شو" خلق بالعطس، بينما "تفوت" بالبصق. (يلاحظ أن اللهجة المصرية المعاصرة تشتمل على الفعل "تف" كمرادف للفعل "بصق"). ويقال كذلك إن "أتوم" خلقها بواسطة الاستمنااء الذاتي. ثم تزوج "شو" و"تفوت"، فأنجبا إلهين آخرين؛ هما: "جب" (= الأرض)، و"نوت" (= السماء)، ثم أنجب هذان أربعة من الآلهة؛ هم: "أوزيريس"، و"إيزيس"، و"ست"، و"نفتيس". ولما كان "جب" و"نوت" ما يزالان رثقا، أي ملتصقين، فإن "شو" فصلهما عندما دخل بينهما.

ولم يظل هذا "التاسوع" الذي وضعه كهنة "هليوبوليس" دون تطور؛ إذ مرور الزمن وبفعل العوامل السياسية ومقتضيات الصراع الكهنوتي وضرورات الدمج التي كانت ذائعة في العقائد المصرية القديمة، أُدخل الإله "رع" إلى هذا "التاسوع" وأُدمج

مع "أتوم"؛ فأصبح "رع" هو "أتوم"، و"أتوم" هو "رع"، وذلك في عصر الدولة الوسطى (٢٠٠٠ ق.م تقريبا). وثمة تاسوعات أخرى في بعض العقائد المصرية المحلية القديمة، ليست مشهورة، فضلاً عن أنها في بعض الأحيان كانت غير متقيدة بالعدد (٩)؛ ربما تريد وربما تنقص، ومع ذلك ظلَّ يُطلق عليها لفظة "تاسوع"؛ لأن هذه اللفظة فقدت دلالتها الأولى مع الزمن، وصارت تعني مجموعة من الآلهة؛ ولا أدل على ذلك من أن التاسوع في مدينة طيبة كان يشتمل على خمسة عشر إلهاً، كما أن "تاسوع أيديوس" يشتمل على سبعة آلهة فقط.

أما لماذا كان اللفظة "تاسوع" أو للعدد (٩) مكانة دينية في فهم الوجود؛ فهذا مما لا يوجد بشأنه تفسير مؤكد. وربما كان لهذا العدد تأثير فيما بعد على الفيلسوف المصري "أفلوطين" (٢٠٥ - ٢٧٠م) في "التاسوعات".

تأله

خالق واحد أعظم لكنها متميزة عنه. تستلزم هذه الوجهة من النظر فكرة أن الله يستعصي على الفهم الإنساني، وأنه تعالى كامل ومكتف بذاته، لكنه مهتم بالعالم أيضًا وأحداثه على نحو خاص. يسعى الموحّدون إلى دغم وجهة نظرهم بحجج عقلية ويلجأون إلى التجربة. وتتضمن أدلتهم وحججهم على وجود الله أربعة أنواع رئيسة: الدليل الكوزمولوجي، والدليل الأنطولوجي، والدليل الغائي، والدليل الأخلاقي. والقضية المركزية لمذهب التأليه هي التوفيق بين الله، بقدرته وكماله، وبين وجود الشرّ.

انظر أيضًا: اللاأدرية، والإلحاد، والربوبية، والتوحيد والشرك بالله، والعدالة الإلهية.

تأمل

Meditation

حالة دينية خاصة يتم فيها تركيز

Apotheosis

هو السمو إلى منزلة إله في بعض المعتقدات القديمة. ويشير هذا المصطلح إلى أن بعض الأفراد يعبرون خط التقسيم بين العالم الإنساني والعالم الإلهي. ويميل الدين اليوناني القديم إلى الاعتقاد في الأبطال وأنصاف الآلهة، كما كانت هناك شخصيات تاريخية تعبد أحيانًا كآلهة. حتى نهاية الجمهورية، وافق الرومان على تأليه واحد فقط، موحدين الإله "كويرنوس" مع "رومولوس". وقد أمر الإمبراطور "أغسطس" "يوليوس قيصر" بالاعتراف به كإله، ومن ثم بدأ تقليد تأليه الأباطرة.

تأليه

Theism

عقيدة تقول إن كلّ الظواهر الجديرة بالملاحظة لا تعتمد سوى على

والتأمل - مصطلحًا - ينتمي إلى فلسفة الدين والمنهج الفلسفي، عادة ما يستخدم في الدين مرادفًا للتفكير، الذي من خلاله يقوم المرء بملاحظة بعض الأشياء الروحية أو اكتساب البصيرة الروحية. استخدم "ديكارت" هذه الكلمة في عنوان رائعته الميتافيزيقية: "تأملات في الفلسفة الأولى" (١٦٦٤م). والتأمل هنا هو ذلك التفكير الذي يقوم به المفكر أو المتأمل المنعزل الذي ينسحب من العالم الحسي ويحرر ذاته من تأثير الآراء المسبقة. وغاية التأمل هي الكشف عن المبادئ principles الأولى اليقينية التي تستخدم كأساس foundation آمن لنظام المعرفة. ويهدف كتاب تأملات في الفلسفة الأولى إلى وصف البحث الفردي للروح عن الحقيقة واكتشافها.

"بادئ ذي بدء، سوف أضع في هذه التأملات الاعتبارات التي من

الفكر على الإله أو صفاته. في بعض أشكال الفكر الديني هو عبارة عن تركيز عقلي على موضوع مُقدَّس، تستعمل فيه آليات التركيز والتأمل للوصول لمستوى أسمى من الوعي الروحي. توجد هذه الممارسة في كل الأديان منذ العصور القديمة. ونظمت ونسقت في الهندوسية في مدرسة اليوجا. ودعم "أدهيانا" (في السنسكريتية "تأمل مركز"، وهو أحد أشكال اليوجا) ظهور مدرسة خاصة له بين البوذيين، لتصبح أساس مدرسة "زين". ويتضمن "التأمل" في العديد من الأديان، تكرارًا لفظيًا أو عقليًا لمقطع واحد؛ كلمة، أو نص (مثل كلمة سحرية). ويمكن أن تكون الصور البصرية (مثل مندالا) أو أدوات ميكانيكية مثل عجلات الصلاة أو السبح مفيدة في تركيز التفكير. وقد ظهرت في القرن العشرين حركات مثل التأمل المتعالى لتعليم تقنيات التأمل خارج السياق الديني.

لماترا "الكلمة السحرية" لكي تصل
بنشاط الفكر والتجربة إلى مستوى
أعمق من الوعي. خلال هذه العملية،
يجد الممارس استرخاءً عميقًا، يمكن أن
يؤدّي إلى بهجة، وحيوية، وإبداع
داخلي.

تانتالوس

Tantalus

ملك "سيليس" (أو فريجيّا) في
الأساطير الإغريقية، صديق حميم
للآلهة، سُمح له بتناول العشاء على
منضدتهم حتى أهانهم بإفشاء أسرارهم
على الأرض. أكدت النسخة الأخرى
للأسطورة أنّه قتل ابنه "بلوبس"
وقدّمه إلى الآلهة. في عالم الموتى وضع
"تانتالوس" Tantalus حتى رقبتة في
الماء، الذي اندفع بعيدًا في كلّ مرّة
حاول الشرب منه، بينما تباعدت
الفروع الموجودة فوق رأسه عن
متناولها كلّما حاول التقاط الفاكهة منها.

خلالها أقنع ذاتي بأنّي قد توصلت إلى
معرفة يقينية واضحة للحقيقة؛ كي أرى
من خلال نفس الأسباب التي
أقنعتني، إذا ما كان بإمكانني أيضًا
إقناع الآخرين. "ديكارت، تأملات

في الفلسفة الأولى

Descartes, *Meditations on First*
(Philosophy).

تأمل متعالٍ (تي إم)

Transcendental Meditation (TM)

آلية للتطور الروحي طوّرها وروّج
لها "مهريشي مهيش يوجي"، زاهد
هندوسي مبكر.

في الستينيات من القرن الماضي
أصبحت الحركة مشهورة في الغرب،
وهي مستندة إلى آليات تأمل خاصة،
ولم ترتبط بأيّ تقليد ديني بشكل
صارم، مع أن المنظور الذي تؤسس
عليه هذه الآلية له جذور في الفيدانتا.

وتستلزم الممارسة التكرار العقلي

تانترا

Tantra

مسار وطريقة مختلفة عن اليوغا عند بعض الطوائف الدينية الهندية، وتسعى ممارسة تانترا إلى السيطرة الكاملة على البدن والعقل والطاقة من أجل الخلاص، وتتعامل مع النواحي الباطنية للتعليم الديني. هناك أدب وممارسة تانترية مهمة في الهندوسية، والبوذية، وبدرجة أقل في الجينية؛ والبعض يرى أن أصولها قديمة، بينما يرى آخرون أن العبادات والممارسات التانترية بشكل نموذجي تمثل تعاليم لتطور حديث نسبيًا وعناصر مندمجة من تقاليد مختلفة. ويتجنبها العبّاد التقليديون في أغلب الأحيان. في الهندوسية تتعامل "التانترات" مع النواحي المشهورة من الدين؛ مثل التعاويذ، والطقوس، والرموز. ويُعتقد أن الأدب البوذي التانثري يعود إلى القرن السابع أو أقدم، وأن له صلة

بممارسات عديدة، بعضها يتضمن نشاطًا جنسيًا، لكن هذا الأدب ليس له أساس في الأدب المعترف به والموثوق فيه.

انظر: م M (الميمات الخمسة).

تانجون

Tangun

أول ملك أسطوري للكوريين والذي بدأ عهده في (٢٣٣٣ ق.م)، طبقًا لإحدى الأساطير فإن أبا "تانجون" انحدر من السماء لحكم الأرض بمن فوق قمة جبل. عندما عَبَّرَ دُبٌّ وَنَمَرَ عن أمنيتهما في أن يصبحا بشريين، أمرهما أبو "تانجون" بالبقاء في الكهف لمدة مائة يوم، وبعد أن نفذ صبر النمر وترك الكهف، تحول الدب إلى امرأة جميلة أصبحت أم "تانجون". كلفت البوذية والطاوية "تانجون"

تأويل (قرآني)

Exegesis (Qur'anic)

التأويل له عدة معانٍ؛ من أكثرها شيوعاً: قبول أحد المعاني التي يحتملها اللفظ أو العبارة، ورفض المعنى أو المعاني الأخرى؛ لوجود دليل - في السياق الجزئي أو العام - يدل على قبول هذا ورفض ذاك، حتى وإن كان المعنى المرفوض هو ظاهر اللفظ أو العبارة. عرفه لالاند على أنه "تفسير نصوص فلسفية أو دينية، وبنحو خاص الكتاب (شرح مقدس)، تقال هذه الكلمة خصوصاً على ما هو رمزي" (موسوعة لالاند الفلسفية، ج ٢، ص ٥٥٥).

وهو في علم التفسير: صرف الآية عن معناها الظاهر إلى معنى تحتمله إذا كان هذا المعنى المحتمل الذي تصرف إليه الآية موافقاً للكتاب والسنة؛ كقوله: ﴿... يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ...﴾ [الأَنْعَام: ٩٥]، إن أراد به إخراج

بتأسيس دين وطني وتأسيس الحكمة الكورية "هونجيك-إينجن" (حب الإنسانية). وعيد ميلاده عطلة مدرسية.

تانيث

Tanit

إلهة رئيسة لقرطاج، نظيرة لـ"عشتروت". ظهرت لأول مرة إبان القرن الخامس قبل الميلاد، مع أنها تبدو ذات اتصال محدود بالسموات، فقد كانت أيضاً آلهة أمّا ورمز الخصوبة. كانت قرينة "بعل هامون"، إله رئيس لقرطاج، وقد قضت على عبادته في النهاية. يفترض الدليل الأثري أنّ الأطفال، ربما المولودين أولاً، وربما كانوا يقدمون قرباناً لها ولـ"بعل هامون". خارج قرطاج، تتمتع "تانيث" أيضاً بتبعية في مالطا، وسردينيا، وإسبانيا.

تعريف أصناف الكلام المجازي.
وفي المقابل، ذهب "ابن تيمية" إلى أن معنى لفظ (التأويل) في القرآن "غير معنى لفظ التأويل في اصطلاح المتأخرين من أهل الأصول والفقه، فقد تغير معنى لفظ التأويل في اصطلاح كثير من أهل التفسير والسلف؛ لأن من المعاني التي قد تسمى تأويلاً ما هو صحيح منقول عن بعض السلف؛ فلم أنف ما تقوم الحجة على صحته، فإذا ما قامت الحجة على صحته وهو منقول عن السلف فليس من التحريف"؛ ويؤكد "ابن تيمية" أنه لم يرفض التأويل كله؛ يقول: "إنا لا ندم كل ما يسمى تأويلاً مما فيه كفاية، وإنما ندم تحريف الكلم عن مواضعه، ومخالفة الكتاب والسنة، والقول في القرآن بالرأي". وعنده: "يجوز باتفاق المسلمين أن تفسر إحدى الآيتين بظاهر الأخرى، ويصرف الكلام عن ظاهره؛ إذ لا محذور في ذلك عند أحد من أهل السنة، وإن سمي تأويلاً

الطير من البيضة كان تفسيراً، أو إخراج المؤمن من الكافر والعالم من الجاهل كان تأويلاً.

والتفسير والتأويل يكشفان المراد عن المُشكّل.

والتأويل في اللغة من (الأول) وهو الانصراف، والتضعيف للتعدية، أو من (الأيل) وهو الصرف، والتضعيف للتكثير.

وقيل: التأويل: بيان أحد محتملات اللفظ، والتفسير: بيان مراد المتكلم، ولذلك قيل: التأويل ما يتعلق بالدراية، والتفسير ما يتعلق بالرواية (التوقيف).

وقد ذهب "ابن رشد" إلى أن التأويل هو إخراج اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية، من غير أن يخل ذلك بعادة لسان العرب في التجوّز بتسمية الشيء بشيئه أو بسببه أو لاحقه أو مقارنه أو غير ذلك من الأشياء التي اعتادها العرب في

وَصَرَفًا عَنِ الظَّاهِر؛ فذلك لدلالة القرآن عليه، ولموافقة السنة والسلف عليه؛ لأنه تفسير للقرآن بالقرآن، وليس تفسيرًا له بالرأي، والمحذور إنما هو صرف القرآن عن فحواه بغير دلالة من الله ورسوله والسابقين". وهو يرفض ما يسميه تحريف الكلم عن مواضعه "لأن (التحريف) اسم جاء القرآن بذمه".

وفي تلك القواعد استُعْمِلَ لفظ (التأويل) على ثلاثة معان:

الأول: أن التأويل هو صَرْفُ اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح لدليل يُقْتَرَنُ بِهِ.

الثاني: أن التأويل بمعنى التفسير، وهذا هو الغالب على اصطلاح المفسرين للقرآن مثل "ابن جرير" وأمثاله من المصنفين في التفسير، بنص قوله تعالى: ﴿... وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ...﴾ [آل عمران: ٧] .

الثالث: أن التأويل هو الحقيقة التي يؤول إليها الكلام، كما قال الله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ...﴾ [الأعراف: ٥٣] .

وموقف السلف هو التوقُّف في الأسماء والصفات الإلهية من دون تأويلها، ولهذا لما سُئِلَ "مالك" - وغيره - من السلف عن قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥]، قال: "الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة"، وكذلك قال "ربيع" شيخ "مالك" قبله: "الاستواء معلوم، والكيف مجهول، ومن الله البيان، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا الإيمان". فبيِّن أن الاستواء معلوم، وأن كيفية ذلك مجهولة. ومثل هذا يوجد كثيرًا في كلام السلف، والأئمة ينفون علم العباد بكيفية صفات الله، وأنه لا يعلم كيف

الله إلا الله.

انظر: تأويلية معاصرة (هرمينوطيقا

معاصرة) Hermeneutics

Contemporary

التأويل، تعددية

Exegesis, Plurality of

إن الدين في نصوصه متعددة المعاني، يقبل التأويل والاجتهاد في التفسير وفق ضوابط علمية. ولو كان الدين جامدا في تفسيره عند معنى واحد لما صلح لكل العصور. وفي هذا تكمن ميزة اشتغال الدين على متغيرات قابلة للتفسير المتجدد والمتعدد، مع التأكيد على تطور تفسير هذه المتغيرات عبر ارتقاء التاريخ، أو هكذا ينبغي أن يكون، بتطور العلوم واكتشاف الحقائق الكونية وتطور العقل البشري وتطور المجتمعات وتغير المصالح المرسل.

ومن الخطأ الفادح تجميد نصوص

الكتاب عند معنى واحد بشري، ومن الخطأ سجن النص المفتوح في قضبان المعنى الواحد البشري النسبي (النسبي ليس مرادفاً للمشكوك فيه، ومن يرادف بينهما يقع في خطأ علمي جسيم حسب كل المعاجم والمراجع في العالم كله). ولو قيدنا النص بمعنى واحد وأعطيناه صك الصحة والصواب، فسوف نقع في خطأ اللاهوتيين في العصور الوسطى الأوروبية الذين أرادوا أن يجمدوا الكتاب المقدس تارة عند حدود فلسفة أفلاطون، وتارة أخرى لاحقة عند حدود فلسفة وعلوم أرسطو، حتى أنهم كفروا وحاكموا كل من يقول بكروية الأرض وحركتها، وانتصروا في البداية، لكن الحقيقة تأبى إلا أن تكشف عن نفسها ولو بعد حين! ﴿سُرِّيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ...﴾ [فصلت: ٥٣]، ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سُرِّيَكُمْ ءَايَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا...﴾ [النمل: ٩٣].

إن القرآن الكريم، لم يتحدث عن شكل الأرض وحركتها أو ثباتها إلا بألفاظ مرنة ومجازية، أفهمها ويفهمها الكثيرون على أنها تشير إلى حركتها وكرويتها. ومع أنها مرنة ومجازية فقد أراد تيار من القدماء أن يحصرها في معنى واحد جامد في ذهنه الذي لا يستطيع أن يقبل أي معنى آخر مخالف للمعنى الواحد الذي يؤمن به! حتى أن البغدادى الأشعري وحد بين المتن المقدس والمتن البشري، وكفر بكل جرأة وصرامة من يقول بخلاف رأيه! لقد كفر بعض القدماء، ومنهم جهابذة من الأشاعرة، من يقول بذلك، وأكدوا استنادا للكتاب الكريم - استناداً خاطئاً - تكفير من يقول بكروية الأرض وحركتها! مع أن آيات الكتاب استخدمت ألفاظاً مرنة ومجازية، وليست صريحة وقطعية الدلالة في هذا الصدد، وهو من عظمة الكتاب. وكان هذا الأمر في التراث موضع خلاف، لكن الآن يمكننا أن نجزم بكروية الأرض وحركتها، فهل نقف عند القديم

وما قاله جهابذة من الأشاعرة، أم نتجاوزه) إلى حقائق العصر اليقينية في هذه القضية؟ إن ألفاظ القرآن الكريم كانت مرنة ومجازية في الحديث عن الأرض والظواهر الكونية، مما يغلق الباب أمام المعنى الواحد والتفسير الثابت، ومما يفتح المجال أمام البحث والاكتشاف وأمام تعددية الصواب في التفسير؛ لأن القرآن لا يقدم حقائق معلبة في هذا الجانب، والحقيقة الكونية كنز يجب البحث عنها واكتشافها، وآيات الكتاب صريحة في هذا ﴿قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ [يونس: ١٠١]، ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ...﴾ [العنكبوت: ٢٠]، إلخ. لننظر ماذا قال المفسرون في معنى قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ [النازعات: ٣٠]. يذكر الطبري المفسر الكبير - الذي توفي بعد اضطهاده ومحاصرته في بيته لمدة طويلة، ودُفن في داره لأن بعض العوام والرعاة المتعصبين من ملاك

الحقيقة منعوا دفنه نهائاً واتهموه بإنكار بعض العقائد زوراً وبهتاناً، وبعضهم اتهمه بالرفض، وبعضهم اتهمه بالإلحاد، وهو أبعد ما يكون ذلك. وما فعلوا ذلك إلا لأنهم ساروا وراء شيوخهم المتعصب المنغلق الذي يزعم أنه يملك مفاتيح الحقيقة - أن أهل التأويل اختلفوا في معنى الآية الكريمة، ويورد الروايات المختلفة عن مفسرين آخرين طبقاً لمنهجه في التفسير، مثل: (وضع الله البيت على الماء على أربعة أركان قبل أن يخلق الدنيا بألفي عام، ثم دُحيت الأرض من تحت البيت)، ومثل: (خلق الله البيت قبل الأرض بألفي سنة، ومنه دُحيت الأرض). ولا شك أن هذه التفسيرات تعتمد على أساطير من الإسرائيليات، ولا يوجد نص قرآني ولا حديث متواتر ثابت يقينا وقطعي الدلالة يذكر هذا التفصيل العقائدي. ومن ثم فلا بد من استبعاد هذه المعاني من مجال الصواب المتعدد حتى وإن كان القائلون بها من كبار القوم.

لكن الطبري يورد أيضاً معاني أخرى، مثل أن معنى (دحاها) دَحَوَهَا الأَقْوَات، ولم تكن تصلح أقوات الأرض ونباتها إلا بالليل والنهار، ومعناها أيضاً أخرج منها ماءها ومرعاها، وأرسي جبالها، أشبه بما دلّ عليه ظاهر التنزيل، والدحو إنما هو البسط والمدّ في كلام العرب، يقال منه: دحا يدحو دَحَوًا، ودَحِيتُ أدحي دَحِيًّا، لغتان؛ فمعنى (وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا): أي بسطها. وقال آخرون: (دَحَاهَا): حرثها وشَقَّهَا، وقال: (أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا)، وقرأ: (ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا)... حتى بلغ (وَفَاكِهَةً وَأَبًّا)، وقال: حين شَقَّهَا أُنْبِتَ هذا منها، وقرأ (وَالْأَرْضُ ذَاتِ الصَّدْعِ). وهناك تفسيرات أخرى، مثل: سواها، ذكرها القرطبي وغيره. وهناك من ذهب إلى أن معنى المد والبسط يفيد كروية الأرض، لأنها لو كانت على أي شكل هندسي مثل المثلث أو المربع أو خماسية أو

سداسية الأضلاع إلخ، لما كانت ممتدة أو منبسطة حيث سوف تكون لها حافة بعدها الفضاء. وهنا لن تكون ممتدة منبسطة. لكن شكل سطح الكرة هو الوحيد الذي مهما سرت عليه فسوف تجد امتداداً أمامك. وهذا التفسير على سبيل الاستنتاج، لكن الحقيقة الكونية الثابتة لنا الآن تجزم بكروية الأرض وحركتها.

إذن نحن أمام معاني عديدة، بعد استبعاد المعاني الأسطورية المستمدة من الإسرائيليات، منها: بسطها، ومدّها، وسواها، وحرثها وشقّها فأخرج منها النبات، وأخرج منها ماءها ومرعاها وأرسي جبالها، ومهدّها للأقوات فلم تكن تصلح أقوات الأرض ونباتها إلا بالليل والنهار. وإذا فسرنا دحاها بمعنى مدّها وبسطها، يكون هناك ما يفيد كرويتها، خاصة إذا تم فهمها في إطار آيات أخرى، مثل: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ

يَسْبَحُونَ﴾ [يس : ٤٠] ، ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ [الرّؤمر : ٥]. فإذا أضفنا الحقيقة الكونية الثابتة لنا الآن التي تجزم بكروية الأرض وحركتها، يتحول هذا التفسير المحتمل في الماضي، إلى تفسير صواب يقيناً الآن.

لكن هل هذا التفسير ينفي المعاني الأخرى التي أوردناها؟ وهل يظل مشروعاً السؤال: أي معنى من هذه المعاني هو الصواب؟ الإجابة: كلها معانٍ صحيحة يحتملها اللفظ لغوياً حسب المعاجم، ولا يوجد من الواقع الكوني ولا من نصوص الكتاب ما يعارض أيّاً منها، بل يمكن القول إنها جميعاً صواب في إطار ضوابط مهمة في التفسير، منها: تفسير الكتاب بالكتاب. وأيضاً ضابط: عدم معارضة أصل من أصول العقائد، وأيضاً في إطار ضابط اللغة العربية، فتلك

المعاني يحتملها النص طبقاً لقواعد اللغة ومعاجمها. وأيضاً في إطار عدم مخالفة حقائق كونية صارت ثابتة. إذن فمعنى (دحاها) يحتمل كل تلك المعاني ولا يوجد ما يمنع أنها كلها مقصودة.

ولنقف عند مثال آخر جاء في القرآن الكريم: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذَّارِيَّاتُ : ٤٧]. فكيف فسرها القدماء؟ وكيف تُفسر الآن؟

يذكر القرطبي في تفسيره "الجامع لأحكام القرآن"، عن ابن عباس وغيره (وإننا لموسعون) قال ابن عباس: لقادرون. وقيل: أي وإننا لذو سعة، وبخلقها وخلق غيرها لا يضيق علينا شيء نريده. وقيل: أي وإننا لموسعون الرزق على خلقنا. وعن ابن عباس أيضاً وعن الحسن: وإننا لمطيقون. وعنه أيضاً: وإننا لموسعون الرزق بالمطر. وقال الضحاك: أغنيانكم؛ دليله: على الموسع قدره. وقال القتيبي: ذو

سعة على خلقنا. والمعنى متقارب. وقيل: جعلنا بينها وبين الأرض سعة. الجوهري: وأوسع الرجل أي صار ذا سعة وغنى، ومنه قوله تعالى: (والسما بينناها بأيدي وإننا لموسعون)، أي أغنياء قادرون. فشمّل جميع الأقوال. انتهى كلام القرطبي بتصريف، وهي تقريباً المعاني نفسها التي قدّمها سائر المفسرين قديماً قبل القرطبي وبعده، مثل الطبري في تفسيره "جامع البيان في تأويل القرآن"، فروى عدة معان: لذو سعة بخلقها وخلق ما شئنا أن نخلقها وقدرة عليه. ومنه قوله (عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ) يراد به القوي. وأيضاً: أوسعها جلّ جلاله. وذكر الرازي في تفسيره "مفاتيح الغيب" أو التفسير الكبير"، وجوها: أحدها: أنه من السعة أي أوسعناها بحيث صارت الأرض وما يحيط بها من الماء والهواء بالنسبة إلى السماء وسعتها كحلقة في فلاة، ثانيها: أي لقادرون. ثالثها: الرزق على الخلق. وفي تفسير

باستمرار، وهكذا تتباعد كل المجرات عن الأخرى في عملية التوسع والامتداد الكوني كما يقول العالم "ايدنجتون".

إن القدماء كانوا يفهمون معنى الآية فهماً (مجازياً)، بينما يمكن الآن أن نفهمه فهماً (حقيقياً) بجوار الفهم المجازي، وكلها معان يحتملها النص ولا تخرج عن أصول الاعتقاد وما علم من الدين بالضرورة. وإذا كان من المعاصرين من يفسرونها بتمدد الكون واتساعه، فإنهم وقفوا عند المعنى الجديد، لكن نحن نطرح مركباً يقول بتعددية الصواب ويجمع بين الجديد والقديم في مركب واحد بعد استبعاد العناصر الأسطورية إن وجدت، لكن العناصر الأسطورية لم تظهر في تفسير (وَأَنَّا لَمُوسِعُونَ) بعد مراجعة عشرين تفسيراً من أهم تفاسير القدماء.

فهل كان القدماء قادرين على تفسير تلك الآية الكريمة على هذا

ابن كثير (تفسير القرآن العظيم): قد وسعنا أرجاءها ورفعناها بغير عمد، حتى استقلت كما هي. وفي تفسير البغوي (معالم التنزيل) روايات بالمعاني نفسها عن الصحابة والتابعين، مثل: قادرون. وأيضاً: لموسعون الرزق على خلقنا. وقيل: ذو سعة، أي: أغنياء، ومطيقون. وأورد السيوطي في (الدر المنثور في التفسير بالمأثور) رواية عن ابن جريج: لنخلق سماء مثلها. ولا تخرج كل التفاسير القديمة عن ذلك، مثل تفاسير الزمخشري والشوكاني وابن عطية والنسفي وغيرهم مما لا يتسع المقال لإيراد أقوالهم.

لكن نحن الآن نفهمها في ضوء الحقائق المستقرة في العلوم، أن العالم يتمدد ويتسع بالمعنى الحقيقي لا المجازي، وأن سرعة الاتساع تزايد، ومثل الكون مثل بالون من المطاط تظهر عليه المجرات والنجوم كبقوش مرسومة، والبالون ينتفخ ويتسع

النحو الجديد في العصر الحديث؟ بطبيعة الحال لا، وهذا لا يقلل من شأنهم؛ لأن الأمر (يتجاوز) علومهم، مثلاً (تتجاوزنا) نحن علوم المستقبل. وهل المعنى الجديد هو الصواب فقط والمعاني القديمة المذكورة أعلاه خاطئة؟ الإجابة غير المتوقعة التي أجييك بها: لا لم تكن خاطئة؛ لأن اللفظ يحتملها وهي معانٍ لا تتعارض مع مجموع الكتاب الذي يقوم على التوحيد والتنزيه. فإله قادر، وذو سعة، ولا يضيق على عباده، وغني، ويوسع الرزق على خلقه، ويوسع الرزق بالمطر، وهو يُغني من يشاء، وقد جعل سعة بين الأرض والسماء، وهو قادر أن يخلق سماء مثلها. والآن نعلم أن قانون الطبيعة هو اتساع الكون وتمدده.

إذن كل تلك معانٍ صحيحة، وهنا نصل إلى دليل جديد على موقفنا من (تعددية الصواب)، و(اتساع المتن المقدس لمعان جديدة صحيحة لم يذكرها

القدماء). وهذا أيضًا مثال يوضح المعنى العلمي لمفهوم (التجاوز)، فالتجاوز ليس إلغاءً تامًّا، بل هو (تجاوز) ينطوي على إلغاء واحتفاظ في الوقت نفسه، هو إلغاء لأنه ينفي التناقض بين العناصر، ويستبعد العناصر الميتة والأسطورية، وهو احتفاظ لأنه يحفظ العناصر الحية مضيئًا إليها عناصر جديدة، ويؤلف بين القضية ونقيضها في وحدة مركبة. (راجع كتابنا: المعقول واللا معقول في الأديان). وهو (تجاوز) لأنه يضيف عناصر جديدة، وفي النهاية يخرج لنا مركب جديد، من معالمة: تعددية الصواب، بينما من معالم القديم: واحدية الصواب، مجرد معلم واحد من معالم متعددة.

من جهة أخرى، هل تعلم أن الكون لو توقف توسعه، فإنه سوف يتقلص فورًا وينهار. وهذه أيضًا سنة كونية يجب أن نقيس عليها قضية التجديد، فإن الجمود عند الماضي وتقديسه والتوقف عن تجديده يؤذن

جديد نتيجة تفاعل تام بين العناصر
بالمعنى نفسه الموجود في علم الكيمياء.

فمن يعمل لمصلحة التراث أكثر:
الذين يريدون تجميده وتقديسه أم
الذين يريدون خضوعه لسنن التطور
الخالق؟

وعلى كل ما سبق، يتأسس القول
بتعددية الصواب في التفسير والتأويل
في إطار الخطاب الديني الجديد، لكن
هذا لا يفتح الباب بأي حال لعشوائية
المعاني بلا ضوابط. إذن هي تعددية
منظمة تتسع بقدر اتساع ومرونة وثراء
ألفاظ الكتاب، وليست فوضى تسير
مع الأهواء.

تأويل (كتابي)

Exegesis (Biblical)

يُطلق في الغرب على التأويل
العلمي للنصوص الدينية باستخدام
منهج لغوي وتاريخي وغيرها. استخدم
في اليهودية والمسيحية، على نحو واسع

بموت التراث، ومن هنا فإن التراث
الذي توقف نموه وتطوره بعد ابن
خلدون وابن رشد، معرض للموت
النهائي، إذا لم يتعرض لعملية تجديد
شاملة من أجل تأسيس خطاب
جديد، مثل الكائن الحي الذي تموت
فيه ملايين الخلايا يوميًا ويحيا مثلها،
ومع ذلك يظل محتفظًا بهويته، فيستمر
الكائن في الحياة والتطور. لكن لو
عملية موت الخلايا القديمة ونشوء
خلايا جديدة قد توقفت، فإن الكائن
سوف يموت!

لقد خرجنا من التاريخ وسبقتنا أم
أخرى، بسبب تقديس نرجسي لأعمال
بشرية. وإذا أردنا لأنفسنا تطورًا
حقيقيًا فعلينا أن (نتجاوز) الجمود
ونشرع في تطوير علوم الدين، وليس
إحياء علوم الدين، وهنا يمكن أن يحيا
التراث في شكل جديد في عناصره
الحية، لا الميتة، بعد تلاقيها مع
المتغيرات وعلوم العصر الإنسانية
والاجتماعية والطبيعية، لنخرج بمركب

في الفكر الغربي، وهي التي تجاوزت التأويلية الكلاسيكية التي كانت عند بداية ظهورها في الحضارة اليونانية تربط التأويل بقراءة النصوص الأدبية أو فهمها؛ مثل النص الهوميروسي (الإلياذة والأوديسة لـ "هوميروس")، ثم انتقل التأويل في مرحلة تالية إلى تأويل النصوص المقدسة (التوراة والإنجيل)، وكان التأويل هو مجموعة الشروط التي يجب على المفسر أن يتبعها لفهم معنى النص، وخصوصاً الكتاب المقدس.

وكانت بداية التأويل مع النص الأدبي والديني، ثم صار منهجاً للتحليل العقلي في مجال تفكيك الرموز، وأصبح أخيراً منطلقاً من تصور فلسفي معين إلى الشعور أو العقل أو الوجود بشكل عام. ففي العصر الحديث اتسع التأويل ليشمل كل أنواع النصوص اللغوية، والأعمال الفنية، والأساطير، والأحلام (فرويد)، وشمل مجموع

في دراسة الكتاب المقدس. النقد النصي يحاول تحقيق الدقة في نصوص الكتاب المقدس. ويتناول النقد الفيلولوجي اللغوي قواعد اللغة والمفردات والأسلوب، بهدف الوصول إلى ترجمة آمنة. ويصنف النقد الأدبي النصوص وفقاً للأسلوب، ويحاول التأكيد من التأليف، والتاريخ، والاستماع. ويتحقق النقد التنقيحي من الكيفية التي جمع بها محررون أجزاء التقليد الديني في بناء أدبي. يدرس النقد الشكلي الطريقة التي صيغت بها الحكايات من قبل الثقافات التي تنتجها. وينظر النقد التاريخي في السياق التاريخي للنص.

تأويلية معاصرة (هرمينوطيقا معاصرة)

Contemporary Hermeneutics

تطلق على التأويلية الجديدة
(الهرمينوطيقا المعاصرة)
(Contemporary Hermeneutics)

التصورات والأفعال والمقاصد،
والتجربة الوجودية والممارسات الفردية
والاجتماعية.

ففي التأويلية المعاصرة اتسع نطاق
موضوع التأويل، كما اختلفت مناهجه؛
وقد استخدمت فيها اللسانيات
الحديثة والعلوم الإنسانية والنقد
الفلسفي، واتخذت التأويلية أشكالاً
مختلفة مع "نيتشه"، و"دلتاي"،
و"هوسرل"، و"هيدجر"، و"فوكو"،
و"بارت"، و"ريكور"، و"دريدا"،
و"جادامير".

وفي التأويلية المعاصرة صار التأويل
عند بعضهم مثل "بارت"، لا يقف
دوره عند إعطاء معنى للنص، بل هو
إعادة كتابة النص ثانية. وعند
"جادامير" خلق جديد للفهم أو المعنى.
وعنده أن الوجود القابل للفهم هو
اللغة، واللغة تحد الفهم الإنساني، وأن
هذا الفهم مُقَيَّد دائماً باللغة؛ ومن ثمَّ
قَيَّد مجال الخبرة الإنسانية.

وإذا كانت التأويلية القديمة
(الهرمينوطيقا القديمة)، هدفها هو
الوصول إلى قَصْد المؤلف، فإن
الهرمينوطيقا المعاصرة رفضت هذا
الأسلوب؛ وقالت بِقَضْل اللغة عن
المتكلم، وأعلنت موت المؤلف،
وتَحْيَتِه جانباً حال تفسير النص؛
فالنص يُفهم من خلال بنيته الأدبية
وتكوينه اللغوي. وهذا يتضح عند
البنوية بوصفها فلسفة موت الإنسان،
ومن ثمَّ فإن المؤلف قد توفي!

وهناك من لا يكتفي بـ(موت
المؤلف)، بل يستبعد أيضاً بنية النص
وتكوينه، وَيَعُدُّ التأويل عملاً خُرّاً
وإبداعياً، وأن النص ليس له معنى
نهائياً، بل توجد تفسيرات غير محدودة
للنص، مع غياب القدرة على الترجيح
بين المعاني؛ ومن ثمَّ ضياع النص!
ويتجلى هذا مثلاً في فلسفة
الاختلاف عند "دريدا" الذي أكَّـد
عَجْز اللغة عن أداء المعنى.

وللتأويلية الجديدة امتداد في العالم

التأويلية بدرجات وأنماط مختلفة
عندهم.

تاي تشي تشوان

Tai Chi Chuan

بالصينية "تايچي كوان" أو "تاي-
تشي-تشوان" Taijiquan OrT'ai-
Chi-Ch'üan.

شكل صيني قديم من أشكال
التدريب أو من أشكال الهجوم
والدفاع. فهو باعتباره تدريباً: صُمِّمَ
لتوفير استرخاء في عملية ضبط
الجسم، التي تنجز جزئياً بتنسيق
مبادئ "ين يانج". ويستخدم حركات
مدروسة مُنظمة لها مواقف وأوضاع
محددة بشكل دقيق. وهو باعتباره
أسلوباً للهجوم والدفاع: يشبه الكونغ
فو، وبدقة يُعدُّ فنّاً للدفاع عن النفس.
يرجع "تاي" إلى القرن الثالث
الميلادي، وتشمل "تاي تشي تشوان"
مدرستين رئيسيتين؛ "واو" و"يانج".

العربي، من خلال ثلاثة تيارات؛ أولها:
أكنفى بالترجمة والبحث العارض ذي
الطابع التقريضي، وثانيها: حاول تطبيق
التأويلية الجديدة -في شكل أو آخر
من أشكالها الغربية- على النصوص
الأدبية العربية، وثالثها: سعي لتحليل
النص القرآني وفقاً لما فهمه من
"الهرمينوطيقا الغربية"، وتقليداً لما
فعلته مع الكتاب المقدس، لكنه وقع
في فَحَّ "قياس المثل"؛ فالتأويلية
الغربية لها طابعها الخاص الذي
اكتسبته من خلال صراعها مع التراث
التفسيري الكنسي، ومثل هذا التراث
يختلف في تطوره وفي موقفه من
الكتاب المقدس، عن تطور التأويل
العربي وموقفه من القرآن الكريم،
فضلاً عن أن القرآن الكريم له طابعه
الخاص والمختلف عن الكتاب المقدس.
ومن هنا وقع التأويليون العرب الجدد
في "قياس المثل" بكل مغالطاته، وقد
نشأ عن هذا موقف غير منضبط
وتحريفي، وتجلبت هذه التحريفية

وبحسب المدرسة فإن عدد التمارين يتفاوت ما بين أربعة وعشرين تدريبًا وأكثر من مائة تدريب.

تاي شو، أو تاي سو

T'ai Hsü, Tai Xu

الأصل: لو بيلين Lü Peilin.

وُلد ٨ يناير (١٨٩٠م)، هاينينج إقليم زهيجيانج، الصين. توفي ١٧ مارس (١٩٤٧م)، شنغهاي.

راهب وفيلسوف بوذي صيني، بعد التدريب كراهب بوذي قُرب نينججو، ساعد على تنظيم جمعية تطوير البوذية (١٩١٢م). في (١٩٢١م) بدأ نشر الجريدة المؤثرة هيتشاوين (صوت مد البحر). تأثر بشدة

بـ"سون يات -سين" وثورة (١٩١١م)، أراد إصلاح تعليم الرهبان ودعم أنشطة الرفاهية الاجتماعية.

ما بين (١٩٤١: ١٩٢٥م)، سافر

"تاي هسو" على نطاق واسع للترويج لتأسيس المنظمات البوذية الوطنية والدولية في اليابان، وأوروبا، والولايات المتحدة، وجنوب شرق آسيا.

تايفون

Typhon

الابن الأصغر لـ "جايا" و"ترتاروس" في الأساطير الإغريقية. وهو وحش مربع مربع له مائة من رؤوس التنينات، أَسْرَهُ "زيوس" وحبسه في العالم السفلي لكنه ظل مصدرًا للرياح المدمرة.

في روايات أخرى، جُبس في أرض إريمي في صقلية أو تحت جبل إتنا؛ حيث أحدث انفجارات من ثم أصبح تجسيدًا للقوى البركانية.

ومن بين أطفاله "سيربرس" و"كييرا"، و"هيدرة" المتعددة الرؤوس. وحَّده كتاب تاليون بالإله المصري "سيت".

Penitent

هو من يقوم بالرجوع إلى الله بعد الخطأ أو الإثم، ويدي الندم الصادق على الخطأ، ويكون لديه العزم على تركه والعودة إلى طريق الخير والصواب.

في الكتاب المقدس، التوبة تعني الرجوع إلى الله وترك الخطيئة. ويشجع الكتاب المقدس على التوبة، والتوبة الصادقة يقبلها الله ويغفر الذنوب. والتوبة تعتمد على الندم الصادق على الخطيئة والعزم على تركها، والعودة إلى الله والعيش وفقًا لإرادته. ويجب أن تتم التوبة بصدق وإخلاص، ويتضمن ذلك الاعتراف بالخطيئة وطلب الغفران من الله، وتحول القلب والمسارة إلى الحياة الصالحة.

في العهد القديم، يتحدث النبي حزقيال عن ضرورة التوبة، حيث يقول: "يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تَوْبُوا

وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ مَعَاصِيكُمْ، وَلَا يَكُونْ لَكُمْ الْإِثْمُ مَهْلَكَةً. اِطْرَحُوا عَنْكُمْ كُلَّ مَعَاصِيكُمْ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا، وَاعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ قُلُوبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً. فَلَمَّاذَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ لِأَنِّي لَا أَسْرُ بِمَوْتِ مَنْ يَمُوتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَارْجِعُوا وَاحْيُوا." (حز ١٨: ٣٠-٣٢). ويشجع النبي داود أيضًا على التوبة، حيث يقول: "لَأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ صَالِحٌ وَغَفُورٌ، وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ لِكُلِّ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ". (مز ٨٦: ٥).

وفي العهد الجديد، يتحدث يسوع المسيح عن التوبة بشكل متكرر، حيث يقول: "لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ بَلِ الْمَرْضَى. لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ." (مر ٢: ١٧).

ويشجع الرسول بطرس أيضًا على التوبة، حيث يقول: "فَتَوْبُوا وَارْجِعُوا لِتُنَحَّى خَطَايَاكُمْ، لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ". (أعمال الرسل ٣: ١٩).

الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ [الرُّمَر : ٥٣] . ويقول:
﴿...إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْتَوَّابِينَ وَيُحِبُّ
الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [البَقَرَة : ٢٢٢] .

التبرير

Justification

هو مرور فرد ما من حالة الخطيئة
إلى حالة النعمة والرحمة، حسب علم
اللاهوت المسيحي.

ويستعمل بعض علماء الدين هذا
المصطلح للإشارة إلى قانون الله في
مد الرحمة والنعمة إلى الآثم، بينما
يستعمله آخرون لتحديد التغير في
وَضْعِ الآثم الذي تَلَقَّى الرحمة والنعمة.

واستعمله القديس "بولس"
لتوضيح كيف ينتقل البشر من
الخطيئة إلى الرحمة عبر موت المسيح
وإحيائه، وليس من خلال أي مجهود
إنساني. نظر القديس "أوغسطين"
إلى التبرير كقضاء الله وقدره الذي

وفي الإسلام، التوبة هي عملية
روحية مهمة، تتطلب من المؤمن
الاعتراف بالخطأ، والندم الصادق
عليه، والاستغفار من الله، والعزم
على ترك الذنب والعودة إلى طريق
الله. والتوبة إلى الله بالنية الصادقة
والعمل الصالح. ويجب أن تكون التوبة
عملية مستمرة طوال الحياة، حيث
يجب أن يستمر المؤمن في التوبة
والاستغفار مدى حياته؛ لأن الإنسان
لا يخلو من الخطأ، ولكن التوبة تساعد
على تطهير النفس وتقريبها من الله.

ويتحدث القرآن الكريم عن التوبة
بشكل متكرر، حيث يقول: ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً
نُصُوحًا... ﴿٨﴾﴾ [التَّحْرِيم : ٨].

ويشجع القرآن الكريم على التوبة
في أي وقت ومن أي مكان، حيث
يقول: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى
أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ

الاسم الإلهي "يهوه" المكوّن من أربعة أحرف. تقليديًا لا تنطق الحروف الأربعة؛ و"يهوفه" Jehovah و"يهوه Yahweh" نطقان لها.

تثبيت المعمودية

Confirmation

طقس مسيحي يُعيد فيه المؤمنون تثبيت إيمانهم. لم يكن يوجد هذا المنسك - الذي يُدخل البالغين في عضوية كاملة في مجتمع المؤمنين المخلصين - كاحتفال متميز في الكنيسة المبكرة، بل ربما ألحق بالمعمودية Baptism؛ لأن أولئك الذين التحقوا بها قد فعلوا ذلك وهم بالغون وعمدوا بعد التوجيه. عندما أصبحت المعمودية الأطفال أمرًا شائعًا، صارت الحاجة إلى وسيلة للتأكد من معرفتهم والتزامهم ضرورية بوصفهم شبابًا بالغين. ويتم تقديم فترة التوجيه، وبعدها يتم التحقق من المرشحين ويثبتوا.

يجعل الآثمين مستقيمين، بينما أكد "مارتن لوثر" أن التبرير يتم عبّر الإيمان وحده، ويفرق شاسع بين "التبرير" بالمعنى السابق، وبينه في اصطلاح علم النفس؛ حيث يشير هناك إلى إحدى الميكانيزمات الدفاعية شأنه في ذلك شأن التسامي والنكوص والإنكار وغيرها مما يبعد عن سياق حديثنا هنا.

تتراجراماتون (يهوه الحروف الأربعة)

Tetragrammaton (Yahweh)

يونانية بمعنى "مكوّن من أربعة أحرف".

وتشير إلى أربعة حروف عبرية ساكنة "يود yod"، "هي he"، "فاف vav"، "هي he" ترجمت صوتيًا بشكل مختلف على أنها "جحفه JHVH"، "جھوه JHWH"، "يهوه YHWH"، أو "يهفه YHVH"، وهي تمثل معًا اسم الإله. وتشير إلى

في الكاثوليكية الرومانية أصبح التثبيت سرًا مُقدَّسًا sacrament يؤديه أسقف في العادة. ويستعمل الطقس أيضًا في الكنائس الإنجيلية واللوثرية. ويعتقد أتباع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية أنه يهب الرحمة من الروح القدس إلى الأشخاص الذين يتم تعميدهم. وفي الكنائس البروتستانتية أن أولئك الذين تم تثبيت عمادهم يحددون عهودهم أو يؤكدونها. وفي اليهودية يتم الاحتفال بالأولاد في سن الثالثة عشرة في احتفال يُسمَّى (بر متسفاه). وتقوم بعض المعابد باحتفالات مماثلة للفتيات تُسمَّى (بت متسفاه).

تجسد المسيح

Incarnation

عقيدة مركزية مسيحية تقول إن الله أصبح إنسانًا على شكل المسيح، ابن الله والشخص الثاني في الثالوث

المقدس. في المسيح تتداخل الطبيعتان الإلهية والبشرية لكن دون أن تتغير إحداها أو تُلغى. أثارت هذه العقيدة المركبة هزطقات متنوعة؛ حيث ينكر بعضهم طبيعة المسيح الإلهية، بينما ينكر آخرون طبيعته البشرية. وتم حل النزاع بالنسبة للمؤمنين الأرثوذكس في مجامع نيقية (٣٢٥) وشولسدن (٤٥١).

تجورانجا

Tjurunga

أو شورينجا Churinga في الدين الأصلي الأسترالي.

موضوع طقوسي يمثل تمثيلًا أو تجسيدًا لكائن أسطوري. إن التجورنجا هي رموز للاتصال بين البشر والآلهة. وقد استعمل أكثر التجورنجا في الطقوس السرية والمقدسة للرجال، مع أن بعض الأجسام الصغيرة تظهر في طقوس

للصور the symbolic nature of the images. وقادت معارضة الإمبراطور البيزنطي "ليو الثالث" Leo III للأيقونات في (٧٢٦م) إلى خلاف حول تحطيم الأيقونات الدينية، واستمر في الكنيسة الشرقية لأكثر من قرن قبل أن يتمَّ قبول الأيقونات ثانية. وكانت الأيقونات وُصِّوَر القديسين والشخصيات الدينية شائعة في الكنيسة الغربية أيضًا، مع أن بعض الطوائف البروتستانتية رفضتها في النهاية. وما زال بعض المسلمين يمنعون كل الأيقونات icons، وقد لعب تحطيم الأيقونات الدينية دورًا في الصراعات والنزاعات بين المسلمين والهندوس في الهند.

التحليل النفسي

Psychoanalysis

مصطلح ينتهي إلى ميادين عديدة؛ ومنها فلسفة الدين، وعلم نفس الدين،

النساء وما زالت أجسامًا أصغر تظهر في الحبِّ السَّحري للرجال. في البداية، يقدم صبي للطقوس وجورنجا جماعته المحليَّة التي ينحدر منها. لاحقًا، يتلقى جورنجاه الخاصة، التي يحوز بها رابطة شخصية. عند موت شخص، تدفن تجورنجا أحيانًا مع الجثة.

تحطيم الأيقونات

Iconoclasm

استند تحطيم الأيقونات الدينية في المسيحية والإسلام على المنع الموسوي Mosaic prohibition ضَدَّ صُنْع صور محفورة graven images، والتي ارتبطت بالوثنية idolatry. وتمت معارضة صُنْع صور للسيد المسيح والقديسين في الكنيسة المسيحية القديمة، لكن الأيقونات كانت قد أصبحت شائعة في العبادة المسيحية بنهاية القرن السادس، وأكَّد المدافعون عن عبادة الأيقونة على الطبيعة الرمزية

وعلم نفس السلوك وفلسفة العقل، وفلسفة العلم الاجتماعي. وهو في الأصل نظرية مرتبطة بالعقل أسسها "فرويد". ويمكن القول بأن "التحليل النفسي هو:

١- اسم لإجراء خاص بالاستقصاء الذي يتم بخصوص العمليات المادية التي لا يمكن الوصول إليها تقريباً بأية طريقة أخرى.

٢- اسم لنظام (مبني على عملية الاستقصاء) معالجة الاضطرابات العصبية.

٣- اسم لمجموعة من المعلومات النفسية التي يتم الحصول عليها أسوة بهذه المبادئ، والتي يتم تجميعها تدريجياً لصياغة نظام علمي جديد".

(فرويد، الطبعة النموذجية الكاملة للأعمال النفسية لسيجموند فرويد، المجلد ١٨

Freud, The Standard Edition of the Complete Psychological Works of Sigmund Freud, Volume 18.)

وعليه فإن التحليل النفسي هو ممارسة علاجية، وأيضاً نظرية في العقل. ولكونه نظرية، يفترض التحليل النفسي وجود عقل لا وعي unconscious يضم أفكاراً مؤلمة يتم استبعادها وإزاحتها من الوعي consciousness من خلال الكبت repression، فيما عدا تلك الأفكار التي تتخفى من خلال التحول الرمزي الذي يحدث في تلك الظواهر مثل الأحلام والتوريات وزلات اللسان (الهفوات). وللعقل اللا وعي دورٌ ديناميكي في تحديد السلوك behavior.

وتولي نظرية التحليل النفسي أهمية كبيرة لمنشأ الاضطراب العصبي الوظيفي في الدوافع الجنسية والنزوات في الطفولة المبكرة، لا سيما في علاقات الطفل بوالديه من خلال عقدة أوديب Oedipus complex. وتقوم هذه النظرية في جوهرها على ثنائية الحياة والجنس، وتتخذ في

التحليل النفسي التقليدي بصورة مثالية كنوع من العلاج. في الحوارات المنتظمة بين المحلل النفسي والمريض، تَسْمَحُ حيادية المحلل للمريض أن يُظهر للآخر خصائص العلاقات المبكرة والانفعالات emotions المكبوتة ظاهريًا كسبب من أسباب ذلك الاضطراب. وقد يستخدم المحلل النفسي أساليب شتى؛ بما في ذلك تفسير الأحلام أو طريقة التّداعي الحر (الطليق)، للوصول إلى معرفة ما يكتبه الشخص؛ حيث يقوم المحلل بتحليل ما يقوله المريض محاولاً بذلك الكشف عن الأفكار المكبوتة في العقل الباطن للمريض، والتي تُعدُّ من أسباب تكوّن تلك الاضطرابات لدى المريض. والهدف الرئيس من التحليل النفسي هو إظهار الأفكار المكبوتة للعقل الواعي، وهذا النوع من الكشف، في حالة قبوله من جانب المريض، يهدف إلى تحقيق الشفاء.

وقد ادّعى "فرويد" أن التحليل النفسي - بعد ثورات "كوبرنيكوس"

تفسيرها لظواهر السلوك الإنساني منحنيات تمتاز بوضوح عن تلك التي تسلكها المدرسة المعرفية أو المدرسة السلوكية وغيرهما من مدارس علم النفس واتجاهاته.

وتدّعي هذه النظرية أنها تُظهر وتُفسّر مجموعة متنوعة من الاضطرابات الوجدانية والحماقات الفكرية في الأفراد الذين لا يعانون من اضطرابات نفسية. ولنظرية التحليل النفسي جانب مادي علّيّ سببيّ causal في الاهتمام المبكر الذي أبداه "فرويد" بشأن طريقة عمل الجهاز العصبي، إلا أنه يُعد أيضًا جانبًا تفسيريًا، يستند إلى تفسير منشأ الأفكار المكبوتة التي تظهر على نحو مقصود وبطرق مُشوّهة رمزيًا. وبالنسبة للمُحلّلين النفسيين، أي شيء مهم يظهر أثناء الجلسة التحليلية من المحتمل أن يكون دون المستوى السطحي للمعنى الصريح.

وكأسلوب استشفاء، يُستخدم

وشهدت حدوث انشقاقات وطرده لبعض الأفراد من داخل جماعة التحليل النفسي.

وإجمالاً، يرى البعض أنه لم يتحقق الوعد بنجاح هذا الأسلوب العلاجي حتى الآن؛ حيث يوجد هجوم على نظرية التحليل النفسي لكونها علماً غير نابع وعلماً وهمياً pseudo-science ونظاماً بشرياً رديئاً. وتبقى الطريقة المثلى لوصف هذا المشروع وتقويمه محل خلاف. وقد تأثرت بعض الفلسفات المنتية لفلسفة العقل - وتقريباً معظم مذاهب الفلسفة الأوربية الحديثة - بنظرية التحليل النفسي.

انظر أيضاً: فرويد، سيجموند

التحليل النفسي للدين

Psychoanalysis of Religion

هو التحليل الذي قام به "سيجموند فرويد" Sigmund Freud (1856 - 1939)، ولا يمكن

و"دارون" في المجال العلمي - كان بمثابة صدمة ثالثة لمزاعم البشر بالتفرد؛ حيث كان "فرويد" يعتقد أن نظرية التحليل، قد قدّمت حلاً لنظرية الطبيعة البشرية human nature، واقترح ضرورة أن تكفّ الفلسفة عن تحيزها الطويل لصالح العقل الواعي.

وكان "فرويد" يرى أن الكشف عن العمليات التي تحدث في العقل الباطن، يعمل على توسيع إدراكنا للذات، ويدعم معرفة الذات البشرية بصورة كبيرة.

وقد استخدم "فرويد" أيضاً منهج التحليل النفسي في تفسير الفن والثقافة culture.

وعلى الرغم من الثراء النظري الذي وضع التحليل النفسي على مقربة من محور عدد كثير من التطورات الخاصة بثقافة القرن العشرين، إلا أن كل مقولاتها الرئيسة كظرية وممارساتها كأسلوب استشفائي تعرضت لهجوم نقاد ليسوا من أنصار هذه النظرية

فَهْمُ نظرية الدين عنده إلا في إطار فهم نظريته العامة في التحليل النفسي psychoanalysis وتصوره للطبيعة الإنسانية؛ ولذا سنعرض لهذا التصور للطبيعة الإنسانية - باختصار - ثم نُبَيِّنُ كيف انعكس على التحليل النفسي الذي قدمه للدين.

تقوم نظرية التحليل النفسي على تصور الطبيعة الإنسانية بشكل مختلف عن كل التصورات الأخرى التي قدمها الدين والعلم؛ حيث يُعَدُّ الإنسان محكومًا بمجموعة من الغرائز داخل اللا وعي، وهو غير مكتسب، ويولد الإنسان مزوّدًا به؛ مثل غريزة الجنس والطعام والشراب والنزوع إلى العُدوان. ويسعى للإشباع السريع، وهذا ما يسميه فرويد "الهو the id".

ولكن العنصرين التاليين "الأنا" و"الأنا العليا" يسعيان للسيطرة عليه؛ حيث يدخل "الهو" في صراع مع الأنا الواعية الإرادية "theego" التي تضم الذاكرة والإرادة؛ فهي العنصر-العقلاني

من النفس، وهي مكتسبة.

كما يدخل في صراع مع "الأنا العليا: the superego التي هي عبارة عن مجموعة المبادئ المثالية التي تحددها أوامر الدين والمجتمع والسلطة ونواهيها. وتمثل الرقابة الاجتماعية / الثقافية المفروضة على الأنا الفردية. وهي مكتسبة، وتقوم بالتفريق بين الرغبات الصحيحة والخاطئة، وتعمل على دَفْع الإنسان نحو الأهداف الأخلاقية المثالية، كما تقوم بالتحكم والسيطرة على السلوك والحدّ والكفّ من انطلاق الغرائز والرغبات النابعة من "الهو"، لا سيما الغريزة الجنسية والرغبات العدوانية، وهذا هو "الضمير" الذي يقوم بالرقابة عند فرويد".

ويحدث تفاعل بين هذه الجوانب، يصل إلى حدّ الصراع، الذي تُحاول فيه الأنا الواعية الإرادية أن تصل إلى تحقيق التوازن والتوفيق بين الرغبات الغريزية التي يطالب بها "الهو" وبين

المُثل والمبادئ الصارمة التي توجهها "الأنا العليا". فالأنا هي التي تقوم بدور التوازن بين الجانبين، وتُعَدُّ العامل الذي يقوم بالتسوية، أو الحل الوسط، إما عن طريق الإشباع أو التأجيل أو القمع. وعند حدوث الفشل خاصة عن طريق القمع الشديد يحدث المرض النفسي ويصبح صاحبها وقتئذ أقرب منه إلى اللا سواء.

وفي الطفولة يمرُّ الذكور بعقدة "أوديب" Oedipus complex، وتمر الإناث بعقدة "إلكترا". وعُقْدَةُ "أوديب" عقدة تجاه الأب تتكون نتيجة تعلُّق الولد الذكر بأمه تعلُّقاً جنسياً والرغبة غير الشعورية في الاستئثار بها، والغيرة من الأب والخوف من عقابه، وينشأ عنها الرغبة اللا شعورية في موت الأب. وقد استمد "فرويد" المصطلح من أسطورة "أوديب" الإغريقي الذي قتل أباه ليتزوج من أمه في تراجيدية "سوفوكليس" الشهيرة: "أوديب

ملكاً". ونتيجة النمو النفسي يحلُّ الإنسان عقدة "أوديب" ويتغلب عليها، عدا بعض المرضى عقلياً.

أما عقدة "إلكترا" فهي عُقْدَةُ تجاه الأم، تتكون نتيجة حب البنت لأبيها حباً جنسياً والرغبة غير الشعورية في الاستئثار به والغيرة من الأم، وينشأ عنها الرغبة اللا شعورية في موت الأم. ونتيجة النمو النفسي تحل البنات عقدة "إلكترا" وتتغلب عليها، عدا بعض المريضات عقلياً. والمصطلح أيضاً مستمد من أسطورة "إلكترا" الإغريقية تلك المرأة التي شاركت في التخطيط لقتل أمها. ولم يستخدم "فرويد" إلا مصطلح عقدة "أوديب" وشمل عنده "لا شعور كلا الجنسين" تجاه الوالدين. وبعد ذلك استخدم بعض الباحثين مصطلح "عقدة إلكترا" لوصف الحالة عند البنات.

فالإنسان عند "فرويد" كائن جنسي مليء بالعقد والصراعات الداخلية والخواف والمشاعر المكبوتة،

وسلوكه يعبر عن دوافع ومشاعر وتجارب غير مُدركة أكثر مما يعبر عن تلك المُدركة. فاللا وعي يلعب دوراً جوهرياً في السلوك، خاصة الذكريات الجنسية في الطفولة. مع العلم أن "فرويد" يفسر كل السلوكيات تفسيراً جنسياً! والنشاط الجنسي يبدأ مع الإنسان منذ لحظة الولادة، وأن للأطفال ميولاً جنسية نحو الوالدين لكنهم يحولونها إلى أمور غير جنسية! وعَدَّ "فرويد" تلك العوامل هي التي تُشكّل الشخصية في المستقبل، وهي التي تمثل محركات السلوك، وهي أيضاً المسؤولة عن العُقَد النفسية والأمراض العقلية كافة، وربما تنشأ عنها اضطرابات جسيمة.

ويقوم منهج التحليل النفسي على هذا التصور لدراسة اللا وعي وعلاج أمراض النفس واضطراباتهما؛ حيث يهدف إلى كشف الرغبات والغرائز الدفينة والمخاوف غير المُدركة عند الإنسان، وكشف التجارب الأليمة لا

سيما الجنسية، والتي تكوّنت في الطفولة، عن طريق تداعي الأفكار والخواطر في جلسات التحليل النفسي، وتأويل الأحلام، لنقل الأفكار المكبوتة في اللا وعي إلى الوعي التام، وإجراء عملية تحويل إيجابي لها، وهنا تكف عن تسبب الاضطرابات التي كانت تتسبب فيها.

وفي إطار هذه النظرية العامة للتحليل النفسي، حدّد "فرويد" مَنْطِقَ نشأة الحضارة وتطوّرها، ومنطق نشأة الدين وتطوره. ويرى أن الحضارة الإنسانية في تطورها تحكي قصة الإنسان في مقاومة ثلاثة نوازع غرستها الطبيعة فيه؛ وهي: النزوع إلى العدوان والقتل، وزنا المحارم، وأكل لحم الإنسان. وقد تمكّن الإنسان - بواسطة (الأنا العليا) - من السيطرة على زنا المحارم وأكل لحوم البشر. لكنه لم يتمكّن من السيطرة على النزوع إلى العدوان والقتل، فزعة الاعتداء

شعور منتشر مستبطن حيئاً ومُعلن أحياناً؛ فهي لا تهدأ ولا تغيب بسهولة عند الإنسان، وإنما تظل تُلح وتطلب التنفيس عنها من خلال الممارسة. ولا تكاد الإنسانية تخطو خطوة واحدة في طريق التحصُّر حتى تعقبها خطوتان في طريق العنف والبربرية.

أما نظريته النوعية عن أصل الدين ومستقبله، فنجدها في كتابه "مستقبل وهم"، والذي يؤكد فيه أن العقائد الدينية نَبَعَتْ - شأن كل الإبداعات الإنسانية الأخرى - من حاجة الإنسان إلى الدفاع عن ذاته ضد قوة الطبيعة المدمرة، يقول "فرويد": "إن الأفكار الدينية تنبع من نفس الحاجة التي تنبع منها سائر إنجازات الحضارة: ضرورة الدفاع عن النفس ضد تفوق الطبيعة الساحق".

فالدين مجرد وهم، وليس تعبيراً عن وحي إلهي، يقول عن التكوين النفسي للأفكار الدينية في كتابه

"مستقبل وهم": "...هذه الأفكار التي تطرح نفسها على أنها معتقدات، ليست خلاصة التجربة والنتيجة النهائية للتأمل أو التفكير، وإنما هي توهُّمات، وتحقيق لأقدم رغبات البشرية وأشدها إلحاحاً. وسرُّ قوتها هو قوة هذه الرغبات"، مثل الحاجة إلى الحماية، والقلق الإنساني، وتلبية مقتضيات العدالة، والرغبة في حياة مستقبلية. وربما تتغلب الإنسانية على ذلك الوهم، بواسطة العلم!

إن "فرويد" يرى أن أصل الدين هو عجز الإنسان عن مواجهة قوتين؛ قوى الطبيعة الخارجية، والقوى الغريزية الداخلية، وأن هذا العجز بدأ في مرحلة مبكرة من التطور كان الإنسان فيها ما زال عاجزاً عن استخدام بديته في مواجهة تلك القوى وقمَّعها والسيطرة عليها. لذلك استعان الإنسان القديم بشيء غير البديهية، وهو الوجدانيات المقابلة counter-effects، أي بقوة عاطفية يسيطر بها على ما عجزت عنه

والأم، وأن ينمو ويواجه الواقع. وهذه الرؤية تمثل طرحه الأساس ضدَّ الدين في كتابه "مستقبل وهم". إنه ينتقد الدين لأنه يسجن الإنسان في روابط واعتمادية؛ فيمنعه من التوصل إلى مهمة وجوده الأعلى: الحرية والاستقلالية (الإنسان والتطور).

وفي كتابه "الطوطم والحرام" يبيِّن "فرويد" كيف نشأت فكرة وجود الإله عند القبائل البدائية من الشعور بالذنب من قتل الأبناء للأب - حسب عقدة أوديب- ومن الشعور بالخوف من روح الأب التي يظن أنها حلت في حيوان ما (الطوطم)، مما يجعل الأبناء يقدسون ذلك الطوطم، وتبدأ القبيلة بعبادة الطوطم واعتباره جد القبيلة الأعلى.

من ناحية أخرى يقول "فرويد" في (الطوطم والحرام): "... من التحليل النفسي للفرد يتبين منتهى الجلاء أن إله كل إنسان هو صورة

البدئية؛ فاستعان بالشعور بالحماية، بالوهم، بإيهام نفسه أنه يمتلك هذا الشعور. وقد قام باختيار هذا الشعور عن طريق النكوص والتذكر. فالإنسان عندما تواجهه قوى مهددة خارج نطاق سيطرته، وغير مفهومة، ومن الداخل والخارج فإنه يتذكر طفولته وخبراته المماثلة، ويتذكر حماية الأب له، ويتذكر شعوره بالأمان والحماية. هكذا ينكص الإنسان إلى هذا الشعور، ثم يبدأ في البحث عن الأب، ذلك الأب الحامي الذي كان يراه في طفولته فائق الحكمة والقوة. وعندما لا يعثر عليه فإنه يخلقه، ويقدم له الطاعة والخضوع حتى يضمن حمايته له.

الدين إذن - عند فرويد - هو تكرار لخبرة الطفل. إن "فرويد" يحاول معرفة سبب صياغة البشر لفكرة الله عن طريق تحليل السيكلوجية. ويرى أن الدين عَرَض عُصابي وتقديس محرمي. إن "فرويد" يرى أن على الإنسان أن يتجاوز الأب

مصري الأصل هي في العمق مسعى لإعادة كتابة هوية والد "فرويد جاكوب"؛ ليتسنى له من ذلك إعادة صياغة أصله المفقود.

لكنه في الوقت نفسه يرفض أن يكون لليهودية أصل إلهي؛ فهو لا ينتظر من الأساطير الدينية أن تحسب حساباً دقيقاً للتلاحم المنطقي، وإلا فإن الوجدان الشعبي سيستاء بحق من مسلك إله يعقد مع الآباء حلفاً مُلزمًا للطرفين، ثم يتمتع طوال قرون عن الاهتمام بشركائه البشريين، إلى أن يعنّ له - على حين غرة - أن يتجلى من جديد لذريتهم. وإنه لما يبعث على دهشة أكبر أيضًا - في نظر "فرويد" - أن نرى هذا الإله يختار لنفسه على حين بغتة شعبًا من الشعوب ليجعل منه شعبه ويعلن أنه إله لهم. ويعتقد "فرويد" أن هذه هي الحالة الوحيدة في تاريخ الأديان البشرية التي حدث فيها مثل ذلك (موسى والتوحيد).

أبيه، وأن الموقف الشخصي لكل فرد إزاء الإله منوط بموقفه إزاء أبيه المادي، ويتنوع ويتبدّل طردًا مع هذا الموقف، وأن الإله ليس في صميمه سوى أب ذي مكانة أكثر رفعة".
وبمرور الزمن "يتجلى بمزيد من الوضوح ميل الابن إلى الحلول محلّ الأب..."، ثم يقدم "فرويد" تفسيره لنشأة بعض الأديان، ومنها المسيحية، التي صار فيها الابن إلهًا.

ويسعى "فرويد" في كتابه "موسى والتوحيد" إلى نقد العقائد الدينية، من خلال نقده للدين اليهودي، وإظهاره كنتاج للسياق التاريخي الاجتماعي في العصر الفرعوني، أي أنه ليس نتيجة الوحي. فقد أخذ "موسى" التوحيد من المصريين ليقود اليهود وينقذهم. وترى الباحثة "سوزان هاندلمان" في كتابها "قتلة موسى The Slayers of Moses" أن محاولة "فرويد" لإعادة صياغة صورة "موسى" لكي يبدو

للاعتبارات الدينية، وأسس مدرسة علم النفس التحليلي مشيرًا إلى قوة دافعة أكبر من الطاقة الجنسية هي طاقة الحياة، وركز على اللا شعور الجمعي، وكان يُعلّق على باب منزله عبارة تقول: "... الله موجود" (النفس.. طبيعتها وانفعالاتها).

وهناك اتجاه يُسمّى التحليل النفسي الجديد ينطلق من نظريات "فرويد"، لكنه يركز على العوامل الاجتماعية؛ مثل اتجاه "إريك فروم".

ويواجه التحليل النفسي اعتراضات غير هيّنة من مدارس علم النفس الأخرى؛ مثل المدرسة السلوكية، فضلًا عن النّقد المبرر الذي يقوم به المفكرون ذوو النزعة الدينية.

ولا يجب أن ننسى أن آراء "فرويد" مجرد نظريات تكونت نتيجة دراسته للحالات الشاذة المرضية، ومن غير الجائز علميًا تعميمها على الإنسانية كلها، فهذا قفز يرفضه المنهج

وقد حدث انشقاق مُبكر على التحليل النفسي على أيدي عدد من تلاميذه الذين رفضوا التفسير الجنسي للسلوك (*Academic American Encyclopedia*, New Jersey, Arete, 1980. Volume 8, p. 329)، مثل "ألفرد آدلر" (١٨٧٠-١٩٣٧م)، الذي انشق عام

(١٩١١م) على مدرسة التحليل النفسي، وأنشأ مدرسة علم النفس الفردي مستبدلاً بالدوافع الجنسية عند "فرويد" عددًا من الدوافع الاجتماعية، مع التأكيد على الإرادة والوعي، وإبراز دور عقدة النقص وتعويضه وتحقيق الذات والتفوق (النفس.. طبيعتها وانفعالاتها).

كما انشق "كارل جوستاف يونج" (١٨٧٥-١٩٦١م) الذي كان رئيسًا للجمعية العالمية للتحليل النفسي، لكنه خرج على نظرية التحليل النفسي عام (١٩١٢م)؛ لعدم نضوجها ولنظرتها الأحادية وتجاهلها

تصورات ودلالات غير مطابقة لحقيقة الذات البشرية.

وهكذا يَخْلُص التحليل النفسي إلى نقي الحرية والإرادة عن الكائن الإنساني، ويحيله إلى كائن مُسَيَّر يفعل اللا شعور ودوافع "الهو" الغريزية. إن حقيقة "فرويد" ينبغي التماسها في هذا التغييب والنفي للكائن الإنساني، بإخفاء هذا الكائن وتدويبه في بنيات نفسية شارطة ومتحكمة فيه، وهو مؤشر على تحول فلسفي عديم هيمن على التحليل النفسي (ما بعد الحداثة وموت الإنسان).

ولقد أخطأ "فرويد" عندما عدَّ أن إله كل إنسان هو صورة أبيه، وأن الموقف الشخصي لكل فرد إزاء الإله منوط بموقفه إزاء أبيه المادي، ويتنوع ويتبدل طردًا مع هذا الموقف، وأن الإله ليس في صميمه سوى أب ذي مكانة أكثر رفعة. ربما يَصْدُق تحليل "فرويد" على الأديان البدائية، وعلى الصورة المحرفة التي تُعَدُّ الله الأب،

العلمي، بل هو مغالطة كبرى؛ إذ كيف أُعْمِم تفسير السلوك الشاذ اللا سوي على الأشخاص الأسوياء. وكيف يمكن أن أثق في نظرية لم تضع الشخصيات السوية محل البحث، ولا شك أن هذا الخلل المنهجي يترتب عليه خلل في النتائج، الأمر الذي ترتب عليه قيام كثير من تلاميذه بالانشقاق عنه وتكوين نظريات مختلفة؛ مثل: "آدلر"، و"يونج" وغيرهما.

إن التحليل النفسي كان إحدى الضربات العدمية الموجهة إلى الذات الإنسانية وقدراتها العقلية. فالتحليل النفسي لـ "سيجموند فرويد" يقدم تصوّرًا عن الكائن الإنساني وعن جهازه النفسي ينتهي إلى إلغائه، حيث يجعله خاضعًا لإشراطات "الهو" ومحكومًا بمحددات لا شعورية. وبذلك تصبح المفاهيم العقلية مفاهيم عن مكونات مهزوزة هامشية في الوجود الإنساني؛ فالشعور والعقل والإرادة ليست سوى ألفاظ زائفة تحمل

عن الله الحي القيوم. وهنا يضع نفسه أمام المطلق اللا محدود. وبناء على هذا، وفي عبارة قصيرة، يظل الدين مكتسباً أهميته من كونه يمثل المجال المعرفي القادر على إرضاء النزوع الروحي في الإنسان عندما لا يكفي بالمتناهي ويسعى نحو اللامتناهي.

ولن يستطيع العلم مهما تقدم أن يحلَّ محلَّ الدين؛ لأن مجال العلم هو مجال المتناهي، أي مجال المحسوس الذي يخضع للتجارب والمشاهدات، أما الدين فجاله هو مجال اللامتناهي، وهو مجال يخرج عن نطاق العلم. وعلى الرغم من أن العلم حقق تقدماً باهرًا، لكنه لم يستطع أن يزحزح الدين، خاصة أن الدين حاجة إنسانية أصيلة تضرب بجذورها عميقًا في طبيعة الوجود الإنساني.

(انظر: فرويد، الطبعة النودجية الكاملة للأعمال النفسية لسيجموند فرويد، المجلد ١٨)

وهم أبنائهم! وربما على ديانات أخرى تجمع بين الإله الأب والإله الابن، أما الإسلام فيرفض كل الصور الأبوية لله، ويزهه عن مشابهة البشر أو أي شيء آخر؛ فهو: الأحد الذي لا نظير له، وهو الصمد الذي لم يلد ولم يولد، وليس له كفؤاً أحد، سبحانه وتعالى عما يصفون! مع العلم أن "فرويد" لم يتحدث عن الإسلام مباشرة، لكن تحليلاته للدين بعامة تنسحب عنده على أي دين. وهو ما نجزم بخطئه؛ لأن الإسلام رفض كل الصور الأبوية لله، مثلما صور الإله الابن.

ولقد أخطأ "فرويد" أيضًا عندما عدَّ الدين مجرد تجلٍّ لبعض عقيد الإنسان؛ ولم يتمكن "فرويد" من إدراك أن الدين يمكن تحديده بأنه ما يشعره الإنسان في وعيه بقصور المادة وعدمية كل ما هو متناهٍ محدود وتبعيته وعدم اكتفائه بذاته؛ فيبحث عن العلة الكافية للوجود والمكتفية بذاتها، أي

(Freud, *The Standard Edition of the Complete Psychological Works of Sigmund Freud*, Volume 18.)

تحت

Thoth

بالمصرية دجهوتي، وتهجي أيضًا
Djhowtey.

إله له مكانة خاصة في مصر القديمة لما يتمتع به من صفات وأدوار ليست لمعظم الآلهة المصرية. فهو الممثل والمجسد الكامل لكل من قلب "رع" ولسانه، بمعنى أنه كان يمثل القدرتين؛ الذهنية والسببية للإله الأكبر، كما يمثل الوسائل التي يترجم بها إرادته لكلمات. ومن هذا المنظور كان يُعدُّ هو نفسه "الكلمة"، وكان مخترع الكتابة، وخالق اللغات، ومترجمًا، ومستشار الآلهة.

وهو أيضًا إله مصري للقمر وتقدير مواقع السفن.

وكان لـ "تحت" دور رئيس في معظم الأساطير المصرية، إن لم يكن كلها؛ حيث إنه يقول الكلمات التي ينتج عنها تحقيق إرادة "رع" أو "بتاح"، فما ينطقه يتحقق؛ فمعرفة بقوة الكلام الخارقة تجعله يستطيع تحويل أي شيء يريد إلى أية صورة يريدها. وهذه القدرة هي التي تفسر السبب في أن علماء اللاهوت في "منف" كانوا يُعدُّونه لسان "بتاح"، أو أداة التعبير الشفهي التي أعطى بها ذلك الإله الوجود للكون. ونقول نصوص أخرى تسير في السياق نفسه، إنه قلب "رع"، وجوهر فكره الخلاق؛ فلقد كان القلب أداة التفكير عند قدماء المصريين.

ولما كان "تحت" إله الكلمة الإلهية؛ فإنه هو الذي نطق بالكلمات التي نتج عنها خلق السموات والأرض.

في أسطورة "أوزوريس" حمى "تحت" "إيزيس" وهي حامل وعالج عين ابنها "حورس"، وحاكم الموتى،

وغير قابلة للمراجعة. وهو نفسه الذي أبلغ الآلهة من قبل أن قلب "أوزيريس" قد تم وزنه بمنتهى الحرص بواسطة هو وقرده الذي يجلس على دعامة الميزان، وأنه عندما وزن القلب وجد أن كفة الميزان قادرة تمامًا على موازنة ريشة الحق أو القانون التي وضعت في الكفة الأخرى، وأنه الشخص المختبر من الأبرار.

ومن أوصاف "تحوت" أنه قاضي الإلهين المتحارين، وصانع السلام بين الآلهة؛ حيث يقال في الأساطير إنه كان صاحب دور حاسم في القتال المروع الذي حدث بين إلهي النور والظلام، وفي أزمنة تالية كان يمثل إله النور في هذا الصراع "رع" بنفسه أو بأحد أشكاله التي هي في الغالب أحد الآلهة الحورسية، بينما كان إله الظلام هو "ست" في شكل أو آخر من أشكاله. ومن هنا فإن أساطير قتال "رع" مع "أيب" أو "حورس بهوت" مع "ست" أو "حورس بن إيزيس"

وأبلغ النتائج لـ "أوزيريس". وهو الذي علم "إيزيس" الكلمات التي ساعدتها على إعادة الحياة لجسد "أوزيريس" المقتول بشكل يسمح له بتلقيحها فتحمل بـ "حورس". كما أنه الذي أعطاهم التعاويذ التي أعادت لابنها "حورس" الحياة بعد أن كان معرضًا للموت من لدغة العقرب.

كما كان "تحوت" هو إله الحسابات والرياضيات والقوانين والاعتزان؛ فهو الذي قام بقياس السموات والأرض بكل ما يحتويانه وتخطيطهما، وحافظ على اتزان القوى الكونية، وحدد السنوات والفصول.

ويُوصف "تحوت" في (كتاب الموتى) بأنه ناسخ العدالة في مجمع الآلهة، وله نفوذ كبير في العالم السفلي؛ فقراراته مقبولة من الآلهة التي تصدق عليه وتقدمه لـ "أوزيريس"؛ فهو الذي يعطي نتيجة اختبار الأرواح على الميزان، وتكون هذه النتيجة نهائية

مع "ست"، كانت تنويعات مختلفة على أسطورة واحدة، وإن كان كل منها ينتمي لفترة زمنية مختلفة. وخلاصة دور "تحوت" في كل هذه المعارك منع تدمير أحد الطرفين للآخر تدميرًا نهائيًا، أي أنه كان يقوم بدور المحافظ على اتزان القوى المتصارعة من نور وظلام، أو من خير وشر.

كما كان "تحوت" إلهًا للقمر، وإلهًا للسحر، وحامي السحرة، وينسب إليه اختراع الكتابة، وحامي الكتبة.

ويتضح من تسايح "رع" في كتاب الموتي أن الإلهين؛ "تحوت" و"ماعت" كانا يقفان على جانبي "رع" في قاربه، وكان لهما دور في توجيه القارب، فضلًا عن أنهما كانا مع "رع" عندما انبثق من المحيط الأزلي. وفي نصوص عصر الأسرات المتأخرة. يُذكر "تحوت" على أنه الإله الخالق نفسه، الإله الأحد الذي لم يلبده أحد.

له معابد متعددة في أقاليم مصر، وكان مركز عبادته الرئيس في الإقليم

الخامس عشر من أقاليم الوجه القبلي، المسمى "أونو"، ويُطلق عليه اليونان "هرموبوليس"، وعاصمته "خن"، والموقع الحالي هو "أشمون" أو "الأشمونين". وعندما جاءت عقيدة "تحوت" إلى "خن" وجدت كثيرًا من الآلهة، وسرعان ما أصبح رئيس مجمع الآلهة فيها ولا سيما آلهة الثامون.

وكان يُمثل بصور متعددة، وكانت حيواناته المقدسة هي "أبو منجل" و"البابون"، حيث حُطت الملايين منها تكريمًا له. مثل في أغلب الأحيان في هيئة إنسانية برأس أبي منجل. وكان يصور في صورة إنسان له رأس أبي قردان فقط، أو على صورة قرد. وله تجسيدات أخرى حسب الوظيفة الإلهية المنوطة به.

ونظرًا لكل الصفات المنسوبة إلى "تحوت"، فقد شبهه الإغريق بـ "هرمس". وبوصفه "هرمس" مثلث العظمة عُدَّ أيضًا مؤلف الكتابات الهرمسية.

تحول جوهري

Transubstantiation

في المعتقد المسيحي، هو التغير الذي يصبح فيه خبز ونبذ القربان المقدس أو الإفخارستيا Eucharist جسم المسيح ودمه من حيث الجوهر in substance، مع أن شكلهما لم يتغير. ويعتقد أن هذا التحول يوضح الحقيقة الحرفية لحضور المسيح Christ's presence للمشاركين. أول من تداول هذه العقيدة هم علماء دين القرن الثالث عشر وقد ضُمَّت إلى وثائق مجمع "ترنت" في منتصف القرن العشرين، أولها بعض علماء الدين الكاثوليك الرومان كإشارة إلى تغيير في المعنى بدلاً من تغيير في الجوهر، لكن في (١٩٦٥م) دعا "بولس السادس" إلى الاحتفاظ بالعقيدة الأصلية the original dogma.

تراث شفهي

Oral Tradition

معلومات ثقافية نُقلت من جيل لآخر عبر رواية القصص. تتضمن أشكال التراث الشفهي شعراً (ألقى غالباً، أو تم غناؤه)، وقصصاً شعبية، وحكماء وأمثالاً بالإضافة إلى العزائم السحرية، والتوجيه الديني، وتذكر الماضي. وتعمل الموسيقى والشعر عمومًا كترفيه وعوامل مساعدة للذاكرة. تبدأ غالباً القصائد الملحمية التي تتعلق بقدر مجتمع ما ومصيره أو تلخص أساطيره، كتقليد شفهي وتكتب لاحقاً. في الثقافات الشفهية، يمثل التراث الشفهي الوسيلة الوحيدة لتوصيل المعرفة. أدى انتشار الراديو، والتلفزيون، والصحف في الثقافة الغربية إلى تراجع التراث الشفهي، مع ذلك يبقى بين كبار السن وبعض جماعات الأقليات بالإضافة إلى الأطفال، تنقل ألعابهم، والقوافي

المتسقة، والأغاني بشكل شفهي من جيل لجيل.

ترتيلة

Hymn

أغنية استخدمت في العبادة المسيحية، غنتها الإبراشية عادة، وكتبت في شكل مقاطع شعرية لها قافية ووزن. ويأتي المصطلح من التعبير اليوناني hymnos ("أغنية المديح")، لكن الأغاني التي تنشد تكريماً للإله أو الآلهة توجد في كل الحضارات. نتج إنشاد التراتيل المسيحي عن غناء المزامير في هيكل القدس. وترجع أقدم ترتيلة مسيحية معروفة لعام (٢٠٠م). وكانت التراتيل بارزة في القداوس البيزنطي في العصور المبكرة، وفي الكنيسة الغربية أنشدتها الإبراشيات حتى العصور الوسطى، عندما سيطرت جوقات المرتلين على غناء الترتيلة. أسس الغناء الإبراشي الجماعي ثانية أثناء الإصلاح. كان

"مارتن لوثر" وأتباعه كتاباً عظاماً للتراتيل، بينما فضل الكالفينيون توجيه المزامير إلى الموسيقى. كما كانت ترايب "إسحاق واتس" و"جون ويسلي" بارزة في إنشاد التراتيل الإنجليزي. أدى الإصلاح المضاد إلى تأليف العديد من التراتيل الكاثوليكية الرومانية، وأعادت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية الغناء الجماعي الإبراشي للتراتيل بعد مجمع الفاتيكان الثاني في الستينيات.

ترجمة سبعينية

Septuagint

أقدم ترجمة يونانية موجودة للنصوص المقدسة العبرية عن العبرية الأصلية، تم إنجازها، من المفترض، لاستعمال الجالية اليهودية في مصر عندما أصبحت اليونانية هي اللغة السائدة. ترجمت أسفار "موسى" الخمسة قرب منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، وترجمت بقية الأسفار

العبريون نصًا عبريًا رسميًا من القرن السادس إلى القرن العاشر الميلاديين من الترجمات الآرامية. وفقدت اللغات العبرية الأصلية. وكان العهد الجديد أصلًا مكتوبًا باللغة اليونانية أو الآرامية، ترجم المسيحيون كلا العهدين إلى اللاتينية والقوطية والإثيوبية والقبطية. مثلت ترجمة "جيروم" اللاتينية للكتاب المقدس المعروفة بـ "الفولجات The Vulgate" (٤٠٥م) الترجمة المسيحية القياسية لألف عام. أنتجت دراسة جديدة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين ترجمات جديدة. وترجم "مارتن لوثر" الكتاب المقدس كاملاً إلى الألمانية (١٥٢٢-١٥٣٤م). وأول ترجمة إنجليزية، يعود الفضل فيها إلى "جون وايكليف" في (١٣٨٢م)، لكن نسخة الملك "جيمس" (١٦١١م) هي التي أصبحت النسخة القياسية لأكثر من ثلاثة قرون. وبنهاية القرن العشرين كان

المقدسة العبرية في القرن الثاني قبل الميلاد، اشتق اسم السبعينية من أسطورة تقول إن اثنين وسبعين مترجمًا عملوا في مشروع ترجمة الكتب المقدسة العبرية. وقد كان تأثيرها بعيد المدى. كانت الترجمة السبعينية بدلاً من الكتاب المقدس العبري الأصلي القاعدة الرئيسة للترجمات اللاتينية والقبطية والإثيوبية والجورجية والسلافية والأرمنية، وبعض الترجمات العربية القديمة للكتاب المقدس.

ترجمة كتابية

Biblical Translation

فن ممارسة ترجمة الكتاب المقدس. وتمت كتابة العهد القديم بالعبرية أصلاً، مع فقرات متقطعة باللغة الآرامية. وقد تمت ترجمته أولاً كاملاً إلى الآرامية، وبعد ذلك، في القرن الثالث، إلى اليونانية "السبعينية". أبدع الدارسون

الكتاب المقدس كاملاً قد تُرجم إلى مائتين وخمسين لغة، وترجمت أقسام منه إلى أكثر من ألف وثلاثمائة لغة.

الترمذي

Al-Tirmidhi

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي، أبو عيسى.

ولد ٢٠٩ هـ، ترمذ (على نهر جيحون). توفي ٢٧٩ هـ، بترمذ.

من أشهر علماء الحديث وأفقهم. له رحلات علمية إلى خراسان والعراق والحجاز. وكان مجيداً للحفظ. وأصيب بالعمى في سنواته الأخيرة. من مؤلفاته: (الجامع الكبير) المعروف باسم (صحيح الترمذي) في الحديث النبوي، و(العلل) في الحديث، و(التاريخ)، و(الشامل النبوية).

وقد وصف لنا ثلاثة من كبار علماء الحديث منهج الترمذي في كتابه وصفاً دقيقاً، كالتالي:

أولاً: قال أبو بكر بن العربي: "... فيه أربعة عشر علماً، وذلك أقرب إلى العمل وأسلم: أسند، وصحح، وضعف، وعدد الطرق، وجرح، وعدل، وأسمى، وأكنى، ووصل، وقطع، وأوضح المعمول به، والمتروك وبين اختلاف العلماء في الرد والقبول لآثاره، وذكر اختلافهم في تأويله، وكل علم من هذه العلوم أصل في بابه، وفرد في نصابه..."

ثانياً: قال ابن رُشيد: "إن كتاب الترمذي تضمن الحديث مصنفًا على أبواب وهو علم برأسه، والفقه وهو علم ثان، وعلل الحديث ويشتمل على بيان الصحيح من السقيم وما بينهما من المراتب وهو علم ثالث، والأسماء والكنى وهو علم رابع، والتعديل والتجريح وهو علم خامس، ومن أدرك النبي ﷺ ومن لم يدركه ممن أسند عنه في كتابه وهو علم سادس، وتعدد من روى ذلك وهو علم سابع".

ثالثاً: قال ابن الصلاح: "كتاب أبي

الثالث" في "ترينتو" شمال إيطاليا، وقد عمل مجمع "ترنت" على إعادة إحياء الكاثوليكية الرومانية في أجزاء عديدة من أوروبا. في فترته الأولى (١٥٤٥ - ١٥٤٧م) قَبِلَ المجمع قانون إيمان نيقية Nicene Creed بوصفه أساسًا للإيمان الكاثوليكي، وأقرَّ شريعة العهدين؛ القديم والجديد، وحدد عدد الأسرار المقدسة في سبعة، وعَرَّفَ طبيعة الخطيئة الأصلية ونتائجها، حكم أيضًا ضدَّ عقيدة "مارتن لوثر" للتبرير بالإيمان. في فترته الثانية (١٥٥١-١٥٥٢م) اكَّد مذهب التحول الجوهري، وأصدر مراسيم حول السلطة القضائية الكنسية والنظام الإكليريكي. في الفترة النهائية (١٥٦٢-١٥٦٣م) عَرَّفَ القديس كقربان حقيقي وأصدر بيانات حول عدَّة قضايا مذهبية أخرى. عند نهاية القرن السادس عشر، اختفت كثير من الانتهاكات التي دفعت إلى الإصلاح البروتستانتي، واستردت الكنيسة الكثير من أتباعها الأوربيين.

عيسى- الترمذي رحمه الله أصل في معرفة الحديث الحسن وهو الذي نوه باسمه وأكثر من ذكره في جامعه".

(راجع كتابنا: مفاتيح علوم الحديث وطرق تخرجه. القاهرة، مكتبة القرآن، ١٩٨٧. والنووي، التقريب والتيسير شرح سنن البشير النذير. تحقيق محمد الخشت، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٥).

انظر مادة: الكتب الستة -Al-Kutub Al-Sittah (The Six Books).

ترنت، مجمع

Trent, Council of

المجمع المسكوني التاسع عشر (١٥٤٥-١٥٦٣م) للكنيسة الكاثوليكية الرومانية، الذي قام بإصلاحات شاملة وطرح عقيدة توضَّح تقريبًا كلَّ العقائد المختلف عليها مع البروتستانتين. دعا إليه البابا "بولس

ترنيمة عيد الميلاد الشهيرة

Adeste Fideles

ترنيمة عيد الميلاد، مجهولة المؤلف. ربما يعود تاريخ تأليفها إلى القرن السابع عشر أو الثامن عشر - وعادة إما في فرنسا أو ألمانيا. وعلى الأرجح أنها أشهر نغمة ألفها "جون ريدنج" John Reading، عازف الأرغن في كاتدرائية "وينشستر" في القرن السابع عشر.

ترويلس وكريسيدا

Troilus and Cressida

عشيقان في رومانسية القرون الوسطى، التي استندت إلى شخصيات تنتمي للأساطير اليونانية. في الإلياذة، توفي "ترويلس" ابن "بريام" و"هيكوبا" قبل بدايات الحرب الطروادية. في الأساطير غير الهومرية

قيل إن "أخيل" قتله أثناء الحرب. ظهر "ترويلس" - بوصفه شخصية رومانسية - لأول مرة في العصور الوسطى، عندما صوّر كعاشق شاب بريء خانه "كريسيدا" المخادع، الذي تركه للمحارب اليوناني "دايوميدس". كتب الشاعر المتجول "تروفري بينويت دو سانت-مور" النسخة الأولى للقصة بحلول القرن الثاني عشر الميلادي في قصيدة "رومان دو تروي"، ومن بين أكثر نسخ القصة شهرة تلك التي كتبها "جيوفاني بوكاسيو" بعنوان "فيلوستراتو الثاني"، و"جيفري شوسر" بعنوان "ترويلس وكريسيدا"، ومسرحية "وليام شيكسبير" بعنوان "ترويلس وكريسيدا".

تريبيتاكا

Tripitaka

اللغة البالية تيبيتاكا Tipitaka.

وكانت لديه صَدَفَة قوقع حلزونية نفخها
تهدئة الأمواج أو إثارتها. أكدت بعض
التقاليد أن هناك الكثير من التريتون.

تريكايا

Trikaya

في بوذية الماهايانا، هو تصور
الأجسام الثلاثة أو أنماط الوجود
الثلاثة لـ "بوذا": درمايا ("كيان
الجوهر")، النمط غير المجسد؛
سمبوجيا ("كيان المتعة")، النمط
السماوي؛ ونيرمنكايا ("كيان التحول")،
النمط الدينيوي، أو "بوذا" كما ظهر
على الأرض في أي شكل. يرتبط
تصور "تريكايا" بالمعلم "بوذا" وكل
شخصيات "بوذا" الأخرى.

تريمورتى

Trimurti

مثلث من آلهة ثلاثة عظيمة:
"براهما"، و"فيشنو"، و"شيفا"،

مصطلح جامع للأقسام الرئيسة
الثلاثة للشرعية البالية، شرعية
الثيرافادا البوذية. (المصطلح يعني
"سلة ثلاثية"). يشمل "أبهيداما
بيتاكا"، و"سوتا بيتاكا"، و"فينايا
بيتاكا"، التي نقلها السانغا بشكل
شفهي؛ حتى كُلفوا بكتابتها بعد زهاء
خمسمائة عام من موت "بوذا". ظهرت
النصوص في لغتين؛ هما السنسكريتية
وبالية، وقد حُفظت النسخة البالية
بشكل أفضل. تُرجمت النسخ
السنسكريتية إلى التبتية والصينية
واللغات الأخرى.

تريتون

Triton

حوري الماء ونصف إله للبحر في
الأساطير الإغريقية. كان ابن
"بوسيدون" و"أفروديت". وفقاً
لـ "هزيود" عاش "تريتون" في قصر
ذهبي في أعماق البحر. مُثل كإنسان
حتى الحصر، الذي دبب بذيل سمكة،

حسب الديانة الهندوسية.

تصور الهندوسية البراهمان المطلق على أنه المجرد واللا مميزات واللا متعَيَّن تمامًا، أي لا يمكن تحديده ولا تمييزه ولا وصفه أو تعيينه. ويفتقر هذا الغلو في التجريد إلى مضمون خاص، ولا تقابله أية شخصية عينية، ومن ثم لا يصلح لأن يصاغ ويُقُول من قبل الإدراك؛ فالبراهما ذلك الإله الأسمى المحايد يُقَلَّت من الإدراك الحسي، ولا يمكن التفكير فيه

(Hegel, *Lectures on the History of Philosophy*, New York, Dover Publications, 1956. pp. 138 ff) .

ويخرج البراهمان المبدأ الأول والمحايد والمجرد ثلاثة تجليات أساسية؛ هي التريمورتي، أي الثالوث الإلهي، أولها "البراهما" (المذكر)، ثم "الفيشنو" وبالأخص في صورة "كريشنا"، ثم "شيفا" أو "مَهْدِيفا".

أما الضلع الأول من الثالوث، وهو

"براهما" (المذكر)، فإنه صاحب النشاط المنتج والمنجب، فاطر العالم، كبير الآلهة... إلخ. وهو يتميز عن البراهما (المحايد) الكائن الأعلى، أما هو - أي براهما المذكر - فهو أول مواليده، لكنه من جهة أخرى يتداخل من جديد مع هذه الألوهية المجردة (Ibid., p. 275). وإله "تريمورتي الثاني" هو "فشنو" أو "كريشنا"، الذي يحفظ ويصون، والذي يتجسد في أشكال كثيرة لا حصر لها (Ibid., p. 277-9).

والثالث، هو "شيفا" الإله الذي يدمر (Ibid., p. 279-80).

والتجليات المقابلة لهذه الآلهة الثلاثة لا تقع تحت حَضْر، وإذا نظر إلى عمومية مدلولاتها فإن نشاطاتها لا متناهية العدد، وبعضها يتعلّق بالظواهر الطبيعية، وعلى الأخص العنصرية، وعلى سبيل المثال فإن "فشنو" يختص بكل ما له صلة بالنار. أما البعض الآخر فعبارة عن أنشطة

روحية، علمًا بأن النوعين كليهما من الأنشطة يتداخل ويتراكب بصورة بالغة التنوع.

يَعُدُّ العلماء عقيدة "تريمورتي" محاولة للتوفيق بين الرؤى المختلفة لأصحاب الحركة التوحيدية المسيحية مع بعضهم ومع المذهب الفلسفي للحقيقة المطلقة.

في رمزيّة "تريمورتي"، انصهرت الآلهة الثلاثة في شكل واحد بثلاثة وجوه، كلّ إله مسئول عن جانب من الخلق؛ "براهما" كخالق، "فيشنو" كحافظ، و"شيفا" كدمر؛ مع ذلك فإن بعض الطوائف تنسب كلّ نواحي الخلق إلى إلههم المختار.

مع أنه دعي أحيانًا الثالوث الهندوسي، فإن "تريمورتي" يشبه الثالوث المقدس للمسيحية على نحو محدود للغاية. فثمة تشابه رقمي بين الثالوث الهندوسي القديم والثالوث المسيحي الأحدث (Hegel, *Lectures on the History of*

روحية، علمًا بأن النوعين كليهما من الأنشطة يتداخل ويتراكب بصورة بالغة التنوع.

يَعُدُّ العلماء عقيدة "تريمورتي" محاولة للتوفيق بين الرؤى المختلفة لأصحاب الحركة التوحيدية المسيحية مع بعضهم ومع المذهب الفلسفي للحقيقة المطلقة.

في رمزيّة "تريمورتي"، انصهرت الآلهة الثلاثة في شكل واحد بثلاثة وجوه، كلّ إله مسئول عن جانب من الخلق؛ "براهما" كخالق، "فيشنو" كحافظ، و"شيفا" كدمر؛ مع ذلك فإن بعض الطوائف تنسب كلّ نواحي الخلق إلى إلههم المختار.

مع أنه دعي أحيانًا الثالوث الهندوسي، فإن "تريمورتي" يشبه الثالوث المقدس للمسيحية على نحو محدود للغاية. فثمة تشابه رقمي بين الثالوث الهندوسي القديم والثالوث المسيحي الأحدث (Hegel, *Lectures on the History of*

تساديك (الصديق)

Tzaddik (Zaddik)

عبرية معناها "الصديق" أو "الرجل الصالح".

شخص يجسّد النماذج الدينية المثالية لليهودية. استعمل المصطلح مرارًا وتكرارًا في العهد القديم وفي التلمود Talmud الذي يؤكد أن الوجود المستمر للعالم هو نتاج ميزات ستة وثلاثين إنسانًا مستقيمًا.

في الحسيدية أشار المصطلح إلى

زعيم ديني تم النظر إليه كوسيط بين البشر والله. بشكل أوّلي، سافر الـ"تساديكون" على نحو واسع وانخرطوا في أنشطة اجتماعية لتعزيز الحياة الروحية للمجتمع. قرب نهاية القرن الثامن عشر، أوقف الـ"تساديكون" هذه الممارسة وأصبحوا مقيمين في وطنهم ومقصدًا لأولئك الساعين لطلب النصيحة.

تسامح

Tolerance

"التسامح" هو رفض الممارسات والأفعال التي تقوم على التمييز الديني والعنصرية، والتسامح الديني يعني معاملة الطوائف الدينية الأخرى وجميع المخالفين في العقيدة أو الفكر أو الرأي معاملة حسنة وإعطاء كل المختلفين والمخالفين الحرية في الرأي والاعتقاد وممارسة الشعائر وطريقة الحياة. ومن معاني التسامح أيضًا العفو عن الإساءة.

والكتب المقدسة في أغلبها، توصي بالتسامح والأمن والسلام، كما توصي بالتعايش والتعارف والحوار، ويمكن العائق في الذين يفهمونها خطأ ويتوهمون أنهم يمتلكون الحقيقة المطلقة ويستغلّون الأديان استغلالًا سياسيًا.

والتسامح الديني ضروري؛ ذلك أن سُنّة الوجود قد اقتضت أن يكون الناس على الأرض في شكل تجمّعات مختلفة ومتمايزة، ومع هذا الاختلاف والتميز فإنه يجمع بين البشرية وحدة الأصل والرغبة في التجمّع والحاجة إلى إقامة التمدّن وزيادة العمران.. ولا شك أن التعايش بين الجميع ممكن مع الحفاظ على ما تتميز به كل مجموعة بشرية من تميز عرقي وخصوصية دينية واختلاف في البيئة والثقافة. وقد أشار القرآن إلى أن الاختلاف بين البشر أمر طبيعي: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۚ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨]. وقد بيّن القرآن فائدة

في مسند الإمام أحمد بن حنبل حيث يروي عن الرسول ﷺ قوله: "دعوة المظلوم - وإن كان كافراً - ليس دونها حجاب". هكذا يؤكد الحديث رفض الإسلام للظلم ويقف مع المظلوم الكافر بالإسلام أيضاً، فالله مع المظلوم أياً كان دينه.

إن الله في الإسلام ليس رب المسلمين فقط، بل رب العالمين. وأول آية في القرآن تختص من أسماء الله (الرحمن الرحيم)، وثاني آية في القرآن تختص من أسمائه (رب العالمين)، يعني رب المسلم والكافر، رب الصالح والفاسد... رب الجميع.

والسؤال: هل يمكن في الإسلام أن يحيا فيه المختلف مع المسلم في الدين أو المذهب أو في السياسة آمنة يتساوى معه في الحقوق والواجبات دون تكفير؟ القاعدة التي استقرت في التشريع، تنص على أن: "لهم مالنا وعليهم ما علينا"، يعني بلغة المواطنة

الاختلاف بين البشر- فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣]. فيجب أن يتحول اختلاف الناس إلى شعوب وقبائل وتنوعهم إلى ثقافات ومدنيت، إلى ميزة وقناة للتعارف والعيش المشترك.

إن التسامح أقرب ما يكون إلى فكرة الواجب الأخلاقي. والتسامح بكل معانيه مسلمة إسلامية لا شك فيها، فقد دعا القرآن المسلمين إلى العفو عن الإساءة: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّادِقِينَ﴾ [النحل: ١٢٦]، كما دعاهم أن يبروا غيرهم ويقسطوا إليهم: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [سورة الممتحنة: ٨].

ومن الجوانب الحاسمة على تسامح الإسلام تجاه العقائد الأخرى ما نجده

الحديثة، هم مواطنون كاملو الأهلية مثلهم مثل المسلم. والمأساة أن الآخر لم يصبح الآن هو المختلف معك في الدين فقط، بل أيضا المختلف معك في السياسة. أما في الإسلام الحقيقي فاحترام الآخر واجب ديني وفق المبدأ الذي ظهر في قوله تعالى: ﴿لَا يَنْتَهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ أَنْ تَبْرُوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [٥] المُنْتَحَنَة : [٨]، وهذا يعني أن من الواجب إقامة العدل الاجتماعي والعدل السياسي مع الجميع، بل إن أي اعتداء على حقوقهم يعد إهدارا لعهد الله؛ يقول القراني : "عقد الزمة يوجب حقوقا علينا لهم... فمن اعتدى عليهم ولو بكلمة سوء أو غيبة في عرض أحدهم أو نوع من أنواع الأذية أو أعان على ذلك فقد ضيع ذمة الله تعالى وذمة رسوله ﷺ وذمة دين الإسلام".

ولم يضع الإسلام "الدين" معيارًا للمواطنة، بل جعل المعيار هو الالتزام

بشروط العقد الاجتماعي، ومنها "الأمن"، وهذا ما أكدّه الفقهاء، قال الشيباني: "إن المسلمين حين أعطوهم ذمتهم، فقد التزموا دفع الظلم عنهم، وهم صاروا من أهل دار الإسلام". وقال الكاساني: "الذي من أهل دار الإسلام". وقال السرخسي إن: "دار الإسلام اسم للموضع الذي تحت يد المسلمين، وعلامة ذلك أن يأمن فيه المسلمون". إذن فالإسلام لم يميز بين المسلمين وغير المسلمين على أساس الدين، ومن الجهل والتضليل زعم البعض أن صفة المواطن كانت للمسلمين وحدهم، وأن غير المسلمين كانوا جميعًا مواطنين ناقصي الأهلية. فالمواطنة ليست تصنيفًا على أساس "الدين"، وإنما على أساس "المسالمة والمحاربة"، لأن الإسلام عدّ المسالم أئيا كان دينه من أهل دار الإسلام؛ أي أن له حق المواطنة الكاملة. فاختلاف العقيدة لا يتعارض مع الانتماء إلى أمة واحدة أو وطن واحد.

والإسلام يُعَدُّ المسيحيين واليهود وغيرهم شركاء في الوطن؛ ولهم حرية الاعتقاد وإقامة شعائرهم؛ ولا أدري كيف يمكن أن يأتي المتعصبون بتلك الأفكار الإقصائية مع أنها تتعارض مع ما فهمه الفقهاء الكبار وعملوا به؟ ومما يرويه التاريخ حينما تغلب التتار على الشام، وذهب ابن تيمية ليكلم القائد العسكري التتري "قطلو شاه" في إطلاق الأسرى، فسمح القائد للشيخ بإطلاق أسرى المسلمين، ورفض أن يسمح له بإطلاق المسيحيين واليهود. فما كان من الشيخ إلا أن قال: لا نرضى إلا بافتكاك جميع الأسارى من اليهود والنصارى، فهم أهل ذمتنا، ولا ندع أسيراً، لا من أهل الذمة، ولا من أهل الملة، فلما رأى إصراره على الدفاع عنهم وتشدده من أجل حريتهم، أطلقهم له.

ومن مظاهر التسامح في الإسلام تجاه الديانات الأخرى، أن المسلم مأمور بالدفاع عن المسيحي وكناسه.

ولا يوجد في القرآن والسنة النبوية أي نص صحيح السند يقيد حرية غير المسلمين في إقامة معابدهم الخاصة. والرائع أن القرآن جعل من أسباب الحرب العادلة والمشروعة، حماية دور العبادة لختلف الطوائف الدينية: النصارى واليهود والصابئين والمسلمين، قال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِمَتِ صَوَامِعُ وَبِيعَ وَصَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ [الحج: ٣٩-٤٠]. وهذا الفهم للآية الكريمة ليس من عندي؛ فقد ذكره الإمام الرازي في مفاتيح الغيب، كما ذكره الطبري والسيوطي وغيرهم.

وهذا الأساس النظري كانت له تجليات في الممارسة.. ومن الوقائع التي تدل على هذا: النبي ﷺ مكن وفد نصارى نجران من صلاتهم في مسجده

إلى قبلتهم. وتضمن عهدهم لهم حفظ أموالهم وملّتهم ودور عبادتهم. وقد أعطى المسلمون هذه الحقوق نفسها لكل البلاد التي دخلت تحت سيطرتهم. وعلى سبيل المثال: معاهدة القدس بين المسلمين والمسيحيين التي وقّع عليها عمر بن الخطاب والبطريرك سوفروينوس عام ١٥ هجريًا، والتي رواها الطبري في تاريخه. وذكر أبو يوسف أن خالد بن الوليد أعطى هذه الحقوق لأهل "عانات"، بشرط مراعاة صلاة المسلمين، وهذا أمر طبيعي جدًا؛ حيث إن الحرية تقف عندما تبدأ حرية الآخر. أما فتاوى المنع فلم تكن مؤثرة كثيرًا في الواقع، فالسلطة المدنية المصرية (بفتوى من فقيه مصر الليث بن سعد) أباحت للقبط أن يبنوا كنائس في القاهرة، العاصمة الجديدة. كما سمح للمسيحيين أن يؤسسوا في بعض المدن الأخرى كنائس وأديرة جديدة. وتدل الوقائع التاريخية على أنه بنيت في مصر عدة

كنائس في القرن الأول الهجري، مثل كنيسة "مار مرقص" بالإسكندرية، وكنيسة الفسطاط في حارة الروم، كما سمح عبد العزيز بن مروان - حين أنشأ مدينة "حلب" - ببناء كنيسة فيها، وسمح كذلك لبعض الأساقفة ببناء ديرين. وذكر المؤرخ المقرئ في كتابه "الخطط" أمثلة عديدة، ثم ختم حديثه بقوله: "وجميع كنائس القاهرة المذكورة محدثة في الإسلام بلا خلاف".

وعليه فإننا مطالبون بمراعاة حقوق المسيحيين في حرية العبادة وإقامة الكنائس، على أساس مبدأ الحرية الذهبي: "إن حرية أي فريق تقف عندما تبدأ حرية الآخر"؛ وفق القوانين المنظمة للمصلحة الوطنية العامة؛ فالقيد هنا ليس إسلاميًا كما اتضح من نصوص القرآن والسنة، بل قيد وطني محكوم بنظام الدولة الذي يقيس بين المصالح والمفاسد من أجل حفظ التوازن والسلم الاجتماعي.

العقد كان لكل طائفة وضعها القانوني المتفرد، وكانت الطوائف مجتمعات مدنية مصغرة لها استقلالها الذاتي داخل المجتمع المدني الكبير الخاضع للسلطة الإسلامية التي كانت لا تتدخل في شئون الطوائف الخاصة.

تسامح، شروط ضرورية

Tolerance, Necessary conditions

يقوم الداعون إلى التسامح غالبًا بذكر كل الأقوال المأثورة عن فوائد التسامح في الأديان، ويحثون الناس على الغفران وقبول الآخر، ويذكرون عيوب الثأر وكرهية الآخرين. وفي كل مرة يفشلون في إقناع المتعصبين والمتطرفين. وما ذلك إلا لأنهم لم يجهزوا التربة ويمهدوا الأرض لنثر بذور التسامح، ولم يقوموا بتوفير الشروط الضرورية القبلية لتأثير ثقافة قبول الآخر على الرغم من اختلافه عنا.

وينص القرآن بشكل قاطع على الحرية في الاعتقاد وحق إقامة المعابد وممارسة الشعائر؛ ولا شك في أن هذا مظهر من مظاهر المساواة في الحقوق والواجبات. ولا يوجد في القرآن والسنة النبوية أي نص يقيد حرية غير المسلمين في إقامة معابدهم الخاصة أو يحول دون حقهم في أداء طقوسهم وشعائرهم. والقاعدة العامة التي تحكم موقف الإسلام في هذه المسألة وغيرها هي "لهم ما لنا وعليهم ما علينا".

وقد أعطت الأمة الإسلامية للأقليات حق اتباع وتنفيذ قوانينهم الخاصة المتعلقة بالأحكام الشخصية، وإدارة أمورهم الدينية وفقًا لتشريعاتهم الدينية، حتى لو كانت متعارضة تعارضًا تامًا مع الشريعة الإسلامية. وكانت الرابطة التي تربط كل الطوائف ببعضها البعض، من حيث علاقة كل منها بالآخرى، هي الرابطة المدنية القائمة على أساس من العقد الاجتماعي بين المسلمين وغيرهم. وبمقتضى هذا

فليس هناك بد من توفير الشروط الضرورية القبلية للتسامح، مثلما لا بدّ قبل البناء من أن نحفر الأرض ونعالج التربة ونضع الأساس. وإذا كنت لا تستطيع أن تزرع في أرض صخرية، فلن تستطيع أن تنشر التسامح بين عقول مغلقة صلبة. وإذا كنت لا تستطيع أن تبني قصورًا على الرمال فلن تستطيع أن تقيم عوالم الحب في نفوس مارقة مثل بحر الرمال تبتلع وتقتل أي دليل عقلي يقف على سطحها. إنك لن تستطيع أن تُري الكفيف الذي لا يبصر أي شيء مائل أمامه مهما أبرزته واضحًا للعيان.

ومن أهم الشروط الضرورية القبلية للتسامح، إصلاح طريقة التفكير أولاً؛ لأنّ العقول التي ضللتها الأهواء عن البرهان والحجة العقلية، لا يمكن أن تستقيم دون إصلاح ماكينة تفكيرها قبل أي شيء. إن طريقة التفكير هي المنهج، وكما قلت في موضع

آخر: "المنهج عبارة عن الإجراءات التي تتبعها في تفكيرك وخطوات الاستدلال التي تسير عليها، ففي عملية الاستدلال توجد خطوات، حيث تسلمك الخطوة الأولى للخطوة التالية، فمن الممكن أن تعرض الفكرة الإيجابية على شخص يفكر بطريقة سلبية، وتعرض الفكرة الإيجابية نفسها في الوقت ذاته على إرهابي من داعش، فهل سوف يتعامل الاثنان بالطريقة العقلية نفسها مع الفكرة ذاتها؟ بطبيعة الحال لا. فالفكرة الإيجابية التي يستقبلها صاحب طريقة التفكير السليمة سوف تجعله يصل إلى نتائج وأفكار تنمية، وتطور، ومشاركة اجتماعية، وروح الفريق الواحد... إلخ. بينما الفكرة الإيجابية التي يستقبلها العقل المتطرف صاحب طريقة التفكير الخاطئة، سوف يترجمها هذا العقل المتطرف بطريقة باطلة، وسوف يصل لنتائج مختلفة وأفكار دموية، وحرق، وقتل، أي إنه من الممكن أن تكون

محطة البث واحدة وقوية وإيجابية، ويبقى الخطر كامناً في كنه عقل من يستقبل هذه الأفكار، وطريقة تفكيره إزاءها! فطريقة استقبال العقل للأفكار وترجمتها بالاستنتاج والاستدلال، هي المحك وهي الفاصل في النتائج وطبيعتها".

إذن لا بدّ - أولاً- من فتح العقول المغلقة وتغيير طريقة المتعصبين في التفكير. فلن تستطيع أن تجعل إنساناً متسامحاً وهو يعتقد أنه يملك الحقيقة المطلقة ويجزم بأن الآخرين على باطل، ولن تستطيع بث أفكار عقل مفتوح في عقل مغلق. فالعقل المغلق ليس مجهزاً لاستقبالها مثلاً أن التلفاز الأبيض والأسود ليس مجهزاً لاستقبال محطات البث الفضائي HD.

وثانياً- من الشروط الضرورية القبلية للتسامح تغيير رؤية العالم World View؛ فلن تستطيع أن تجعل طائفة متسامحة وهي تعتقد أن

الكون يقوم على لون واحد وليس ألواناً متعددة، ولن تستطيع أن تمنح إنساناً بالتسامح وهو يعتقد أن الله يريد أن يكون الناس كلهم نسخاً من بعضهم البعض، أو أن مشيئة الله تعالى تريد الناس متطابقين وليسوا مختلفين. ولن تستطيع أن تؤثر في إنسان يعتقد أنه مفضل عند الله على العالمين لمجرد نطقه وتلفظه ببعض الكلمات، أو لمجرد ولادته ضمن طائفة معينة.

إذن لا بدّ من العمل على تغيير رؤية العالم وتحديد فهم العقائد في الأديان. ولن تتغير رؤية العالم إلا إذا جعلنا الكون نفسه كتاباً مقدساً واحداً مشتركاً بين الأديان المختلفة كتبها المقدسة، فإذا كانت الكتب المكتوبة المقدسة متنوعة بين الأديان، فإن هناك كتاباً مقدساً لا يجب أن يختلف عليه اثنان، وهو الكون نفسه بوصفه صناعة إلهية. وأعمال الله البادية في

كتابه الكوني تكشف عن التنوع والتعددية إلى ما لا نهاية بقدر اتساع الألوهية إلى ما لا نهاية. ولا توجد في هذا الكتاب الكوني مخلوقات أو ظواهر تشكل نسخًا واحدة متطابقة بدرجة مائة في المائة؛ مما يدل على أن التنوع والاختلاف والتعددية هي الأساس في الكون. ولا شك أن قوانين الله في الطبيعة تقوم على التنوع لكن لا يوجد قانون يعرض قانونًا آخر، كلها تعمل في منظومة نسقية خلاقة.. ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [التَّحْلُ : ٨] .

وهذه الرؤية الفلسفية للأعمال الإلهية في كتابه الكوني المقدس، إذا ما تمكنت من العقول فإنها سوف تفتح الأبواب واسعة ليس فقط على مستوى رؤية العالم، بل على مستوى تجديد فهم العقائد في الأديان؛ وهو الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى فتح العقول والنفوس والضمائر أمام فكرة

تقبل الآخر مهما كان مختلفًا عني وعنك، ويؤدي إلى اتساع سبل السلام أمام التسامح مع التعددية والتنوع الثقافي والحضاري والديني والعربي، وغلق الطرق أمام الكراهية لمجرد الاختلاف، وسد المنعطفات أمام العنف لمجرد المنافسة.

إن التسامح قيمة عليا يجب أن تتوحد الإنسانية حولها تأكيدًا لقوانين الله في الطبيعة القائمة على التعددية والتنوع، سواء في الجمادات أو النباتات أو الكائنات الحية أو الألوان أو الأعراق أو الثقافات، إلخ. وبقدر ما في الكون من تعددية يكون اتساع عظمة الخلق الإلهي، وبقدر ما في الوجود من تنوعات لا حصر لها يكون تنوع إبداع الألوهية اللامتناهي.

وبالمثل -ولله المثل الأعلى في السموات والأرض وما خارجهما - يمكن التأكيد أنه بقدر ما يكون في المجتمع من افتتحة وتنوع واختلاف تكون قوة

مؤرخ قديم لا شيء معروف عنه
واقعيًا، لكن الدراسة المعاصرة
تنسبها إلى مؤلف مجهول في المدة
ما بين (٤٧٥ ق.م - ٢٢١ ق.م).

تشانغ تساي

Chang Tsai

ولد (١٠٢٠م)، الصين. توفي
(١٠٧٧م)، الصين.
فيلسوف واقعي لأسرة سونغ،
ابن قاض، درس البوذية والطاوية
قبل أن تستهويه الكلاسيكيات
الكونفوشية. في مؤلفه "شينغ-
مينغ" أعلن أن الكون وحدة من
سمات لا تعد ولا تحصى، وكلّ
الوجود هو اندماج وتفكك أبدي.
رأى أن (العطف) هو الفضيلة
الأساسية، وتتضمن المبادئ
الأخلاقية في أن يقوم كل فرد
بواجبه كعضو في المجتمع والكون.

المجتمع، وتكون قوة الدولة، ويكون
ارتقاء ورقي الشعب، بشرط قدرة
المجتمع على "إدارة الاختلاف" في
منظومة نسقية خلاقة.

تسو تشوان

Tso Chuan

تعليق صيني قديم على
تشنكوي Chunqiu ("حوليات
الربيع والخريف Spring and
Autumn Annals"). يوفر
روايات قصصية شاملة ومواد
تاريخية تتعلق بأحداث تمت
تغطيتها في تشنكوي Chunqiu،
بالإضافة إلى الوثائق التاريخية
الأصلية والدليل المكتوب للمدارس
الفلسفية للعصر. أخيرًا، يوفر
معلومات شاملة عن الأحداث
العسكرية والاجتماعية والسياسية
الرئيسية للفترة. اعتقد أولاً أن
"تزو" Zuo هو الذي كتبه،

تشانغ طاو- لينغ، زهانغ داولينغ

Chang Tao-Ling, Zhang Daoling

ولد في (٣٤م)، بي، إقليم جيانجسو، الصين. توفي (١٥٦م)، هانز هونغ.

مؤسس المذهب الطاوي الديني المنظم وأول أب له. ألف "زهانغ" عملاً طاوياً جذب العديد من الأتباع بين الجماعات الصينية والأصلية في سيشوان. مثل الطاويين المعاصرين، وعد بعمر طويل وخلود بدني، لكن، على خلاف الآخرين، أكد أهمية التنظيم الديني. أسس حركة "خمسة مكاييل من الأرز". عُرف "زهانغ" وابنه، وحفيده بـ "الزهانغة الثلاث". وإذا كان "الطاود يجنغ" هو النص الأساس، فإن تعليق "زهانغ زيانجر" قد فسره ليناسب حاجات التنظيم.

تشانينج، وليم إليري

Channing, William Ellery

ولد ٧ أبريل (١٧٨٠م)، نيويورك، آر. إل، الولايات المتحدة. توفي ٢ أكتوبر (١٨٤٢م)، بنجتون، فاتو.

رجل دين توحيد أمريكي. درس الدين في "جامعة هارفارد" وأصبح واعظاً ناجحاً. منذ (١٨٠٣م) حتى وفاته كان قسيس كنيسة شارع بوسطن الاتحادية. بدأ حياته كعضو في الكنيسة البروتستانتية، لكنه تبنى تدريجياً وجهات نظر تحريرية وعقلانية مما جعله يثبت على التوحيدية. في (١٨٢٠م) أسس جمعية رجال الدين التحرريين البروتستانتيين، وأعاد تنظيمها لاحقاً كجمعية الموحدين الأمريكية. عرف بـ "رسول التوحيدية"، وأصبح أيضاً شخصية بارزة في المذهب المتعالي لـ "نيو إنجلند". وقد جعلته محاضراته ومقالاته

تشنغ هاو، وتشنغ يي

Cheng Hao And Cheng Yi

وُلد "تشنغ هاو" ١٠٣٢م،
هينان، الصين. تُوفي ١٠٨٥م، هينان
وُلد "تشنغ يي" ١٠٣٣م، هينان.
وتُوفي ١١٠٧م، هينان.

الأخوان اللذان طورا الكونفوشية
الجديدة إلى مدرسة فلسفية ذات
نَسَقٍ. درس "تشنغ هاو" البوذية
والطاوية ثم الكونفوشية. طرد من
الخدمة العامة الصينية لمعارضته
إصلاحات "وانغ إنشي"، وانضم إلى
أخيه في هينان؛ حيث جمعوا حلقة من
التابعين. قادت المبادئ الأخلاقية
الأساسية "تشنغ يي" إلى رفض
منصب عالٍ وتُقد من هُْم في السلطة.
اعتقل مرتين وعُفي عنه. بنى الأخوان
فلسفتهما على تصور "لي" (الحقائق

عن العبودية، والحرب، والفقر، واحدًا
من أكثر رجال الدين تأثيرًا في عصره.

تشخيص الخلود

Aeternitas

كلمة لاتينية تعني تشخيص الخلود
،personification of eternity
ويمثل ذلك في العملات الرومانية التي
صدرت في عصر الإمبراطور
"فيسباسيان" (Vespasian ٦٩ -
٧٩م)، وأشهر صورها هي صورة
للإمبراطور "أنطونيوس بيوس" (٨٦-
١٦١م) مرسومة على عمود، كإشارة
إلى تأليه الإمبراطور. وتظهر الأبدية في
صورة مجازية يكون البطل فيها عبارة
عن رجل بأجنحة نسر- يمسك ثعبانًا
يطوق العالم. وكانت الأبدية مرتبطة
ارتباطًا وثيقًا بالمصير الغامض
للإمبراطورية الرومانية بالمعنى المزدوج
للعبرة، أي مرتبطة بخلود الإنسان
الروماني وبخلود الإمبراطورية.

لجوهريّة)، لكن "تشنغ هاو" شدد على ضرورة التأمل الهادئ، بينما شدد "تشنغ يي" على استقصاء أمور لا تعد ولا تحصى عن الكون والاشترك في الشئون الإنسانية. واستمرت مثالية "تشنغ هاو" مع "لو شيانغ" و"وانغ ينجمينغ". بينما طور "تشو تشي" واقعية "شنغ يي".

تشنكوي أو تشون تشيو

Chunqiu, Ch'un-Ch'iu

كلمة صينية معناها ("حوليات الربيع والخريف spring and autumn annals")، وهي أول تاريخ صيني منظم، التاريخ التقليدي لـ "لو"، كما راجعه "كونفوشيوس". أحد الكلاسيكيات الخمس للكونفوشية. يعيد رواية الأحداث أثناء حكم اثني عشر حاكماً من "لو" (٧٢٢ ق.م) حتى فترة وجيزة من موت "كونفوشيوس" في (٤٧٩ ق.م).

ادّعى "دونغ زونجشو الكونفوشي" أن القصد من تسجيل الظواهر الطبيعية (مثل الجفاف، الكسوف) هو تحذير الحكام المستقبلين مما يحدث عندما يثبت عدم استحقاق القادة وجورهم. ولأن العلماء الكونفوشيين كانوا مفسرين معتمدين للكلاسيكيات، فقد كان الكتاب وسيلة لفرض المثل الكونفوشية. ويعد التعليق الذي أطلق عليه اسم "تسو زهون" ذا مغزى مهم.

تشو شي، أو تجو شي

Chu Hsi, Zhu Xi

وُلد في ١٨ أكتوبر ١١٣٠م في إقليم فوجيان في الصين، وتوفي في ٢٣ أبريل ١٢٠٠م.

يُعد أحد أبرز الفلاسفة في التاريخ الصيني ومؤسساً رئيسياً للكونفوشيوسية الجديدة (Neo-Confucianism). وبدأ حياته المهنية

كموظف حكومي، لكنه سرعان ما تحول إلى شخصية فكرية بارزة، تركت بصمة عميقة على الفكر الفلسفي الصيني وعلى نظام التعليم في الصين الإمبراطورية.

كان تشو شي مهتمًا بإحياء وتعزيز التراث الكونفوشيوسي التقليدي بطريقة تلائم احتياجات زمانه. وقد ركز على تحرير وشرح النصوص الأربعة الأساسية التي أصبحت لاحقًا العمود الفقري في الإمبراطورية الصينية: "التعليم العظيم" (Daxue)، و"العقيدة الوسطى" (Zhongyong)، و"المنتخبات" (Lunyu)، و"منسيوس" (Mengzi). وكانت تعليقاته على هذه النصوص بمثابة إعادة صياغة عميقة للكونفوشيوسية التقليدية، حيث دمج فيها رؤى جديدة مستمدة من الفلسفات الطاوية والبوذية، مما جعلها ملائمة للعصر الجديد.

تأثرت فلسفة تشو شي بمفكرين

بارزين مثل "شينغ هاو"، و"شينغ بي"، و"زهو دني" (١٠١٧-١٠٧٣م)، إلا أنه استطاع أن يطور رؤى فلسفية مستقلة. وقد ركز في فلسفته على مفهومين رئيسيين هما: "لي" (Li) الذي يُمثل المبدأ الكوني الذي ينظم الكون، و"تشي" (Qi) الذي يُمثل الطاقة أو المادة التي يتجسد فيها هذا المبدأ. وفقًا لتشو شي، فإن "لي" هو الجوهر الأساسي للكون، بينما "تشي" هو الوسيلة التي يتجسد بها هذا الجوهر.

وكان قد كرس تشو شي حياته لدراسة وتفسير نصوص مثل "التعليم العظيم"، مُبرزًا أهمية الأخلاق والسلوكيات العملية، ومؤكدًا على احترام السلطة التقليدية باعتبارها جزءًا من تحقيق التناغم الاجتماعي. وعززت تعاليمه من مكانة الكونفوشيوسية في الصين، وجعلتها الإطار الفكري الأساسي للحكم وال.

تشوانغ تزي، أوزيانجتي

Chuang-tzu, or Zhuangzi

وُلد (٣٦٩م)، مينج، الصين. توفي (٢٨٦ ق.م).

أكثر المفسرين الصينيين الأوائل للطاوية Daoism أهمية، والمؤلف المزعوم للكلاسيكية الطاوية Daoist classic التي تحمل اسمه. موظف بسيط ومعاصر لـ "مينسوس"، استخدم أقوال "لاوتسي" لكنه اتخذ منظورًا أوسع. يرى أن التنوير enlightenment يأتي من إدراك أن كل شيء واحد، الطاو، لكن الطاو ليست له تقييدات أو حدود وكل ما يمكن معرفته أو قوله عن الطاو ليس هو الطاو. أكد على وجوب السماح للأشياء بأن تتبع مسارها الخاص their own course، ولا يجب تقييم موقف بناءً على موقف آخر.

تشوندوجيو

Ch'ondogyo

رسميًا التونغاك Tonghak (كلمة كورية معناها: "التعليم الشرقي Eastern Learning") (كلمة كورية، معناها "دين الطريق السماوي الإلهي Religion of the Heavenly Way").

دين كوري يدمج عناصر كونفوشية، وبوذية، وطاوية، وشمانية، بالكاثوليكية الرومانية. مبدؤه الأساس "الإنسان والله واحد" يدرك عبر الإيمان بوحدة جسمه وروحه وفي عالمية الله. وقد أرشد المتحولين للتأمل في الله، والصلاة عند مغادرة البيت ودخوله، وإزالة الأفكار الضارة، ويعبدون الله في الكنيسة أيام الأحد. وفي (١٨٦٠م) أسس "تشو تشي - يو" (١٨٢٤-١٨٦٤م) الدين بعد تلقي إلهام من الإمبراطور السماوي (تشونغو). وقادت جهوده في التغيير

تشوي سي هيونغ

Ch'oe Si-Hyong

وُلد (١٨٢٧م)، كوريا. تُوفي (١٨٩٨م) في سيول.

الزعيم الثاني لديانة تونغاك Tonghak شوندونجيو الكورية. بعد إعدام مؤسسها "تشو تشي-يو" (١٨٢٤-١٨٦٤م) نظم "تشوي سي" شبكة تحت الأرض نشرت عبادة تونغاك الإيحائية المعادية لما هو أجنبي. نشر أول كتابين مقدسين لـ "تونغاك" في (١٨٨٠م) و(١٨٨١م)، مضيًا الخدمة العامة إلى مبدأ المؤسس في العدالة الإنسانية والإلزام بخدمة السماء. وأوصى "تشوي سي" بضرورة أن تصبح كوريا قوية مثل القوى الإمبريالية الغربية؛ من ثمَّ قاد في (١٨٩٤م) تمرد تونغاك الذي قمع بضراوة. في (١٨٩٨م) اعتقل وأعدم في سيول، ومنذ ذلك التاريخ انتشرت "تونغاك" في كافة أنحاء كوريا.

الاجتماعي إلى إعدامه. أُعدم خليفته "تشاو سي هايونغ" بعد تمرد التونغاك Tonghak. واليوم يوجد حوالي ثلاثة ملايين تابع لتشوندوجيو.

تشونغ يونغ، أو شونغ يونغ

Chung Yung, or Zhong Yong

عقيدة الوسطية، أحد أربعة نصوص كونفوشية قديمة عرفت بالكتب الأربعة، نشرها "تشو تشي" معًا في (١١٩٠م). أثارت ميتافيزيقاه اهتمام البوذيين والكونفوشيين الجدد في وقت باكر. ينسب "تشو تشي" العمل إلى حفيد "كونفوشيوس" "تسي سي" مع أنه كان في الحقيقة جزءًا من ليجي ("كتاب الطقوس")، أحد الكلاسيكيات الخمس. يعبر "تشونغ يونغ" عن نموذج الاعتدال، والاستقامة، والعدل، الذي يجب أن يحيط عمليًا بكلِّ علاقة ونشاط في الحياة.

تشيروب (ملاك مقرب)

Cherub

كائنات سماوية مجنحة بصفات إنسانية، وحيوانية، أو تشبه الطيور. تدرج ضمن الملائكة، في الأدب اليهودي، والمسيحي، والإسلامي. وتوصف في الكتب المقدسة العبرية كحمة عرش الله. في المسيحية هي مرافقة سماوية لله، وفي الإسلام معروفة بالملائكة المقربين وتسبح الله باستمرار ودون توقف، وتسكن في جزء بالسماء من الصعب أن تصل إليه هجمات الشيطان. وفي الفن تصور غالباً كأطفال مجنحين.

انظر أيضاً: ملاك Angel،

وسراف Seraph.

تشيه-آي أو زهي

Chih-I, or Zhiyi

وُلد (٥٣٨م)، إقليم هونن الصين.

توفي (٥٩٧م)، جبل تياتاي، إقليم زهيجيانج.

راهب بوذي صيني أسس طائفة التياتاي الصفوية في السابعة عشرة من عمره، درس مع السيد البوذي "هويشي" لسبع سنوات. كان مرتبطاً بالحكومات الإمبراطورية لسلالة "تشين" في جنوب الصين وأسرّة سوي، التي أعادت توحيد الصين. وقام "زهي" بالتوفيق بين الأصول المختلفة للبوذية، وعدّ أن كلّ العقائد البوذية صحيحة وحاضرة في ذهن "بوذا" المطلق، الذي نشر تعاليمه على فترات لتلائم قدرات مستمعيه. عدّ "زهي" "لوتس سوترا" التعليم الأعلى وساعد على تأسيسها بوصفها أكثر الكتب المقدسة شهرة في شرق آسيا.

تشيو تشو تشي، أو كو تشوجي

Chiu chu-chi, or Qiu Chuji

الأصل: "تشانجشون"
Changchun.

الطبيعة والأديان التي تبدو أنها ذات معنى، لكنها في الحقيقة تخلو من المعنى meaningless. ينبغي أن يكون لأية كلمة أو مفهوم معنى meaning يسمح له بالإشارة إلى الموضوعات objects أو الكيانات. وعلى الرغم من ذلك، ووفقاً لأنصار الوضعية المنطقية، يوجد كثير من الكلمات التي تُجَرَّد من أي معنى من خلال استخدامها الميتافيزيقي metaphysical. وألفاظ مثل المبدأ، الإله، المطلق، اللامحدود، الوجود being، الماهية essence، كلها تصورات وهمية. وعلى الرغم من أن علماء الميتافيزيقا يعتقدون أن هذه الألفاظ لها معنى، ليس من الممكن استخدام هذه الكلمات في الجمل sentences للتأكيد على أي شيء؛ لأن هذه الألفاظ مجرد إشارات ضمنية إلى الصور images والمشاعر المرتبطة بها والتي لا تضيف معنى على التعبيرات. ولا تنجح هذه الألفاظ

ولد (١١٤٨م)، كيكسيا، دينجسو، الصين. توفي (١٢٢٧م)، بيجين.

راهب وكيميائي طاوي. كتب تابعه "لي زهيشانج" رحلة "كيو" لمقابلة "جنكيزخان" (الذي تمّ أن يتعلم من "كيو") في مؤلفه "رحلات كيميائي"، الذي يصف الأرض والناس بين سور الصين العظيم وكابول وبين البحار الصفراء وبحار أرال. كان "كيو" عضو طائفة عرفت بزهداها المتطرف ودافعت عن عقيدة "زينجمينغ" التي أكدت أنّ حالة الطبيعة التي فقدتها الإنسانية يمكن استعادتها عبر ممارسات محددة.

تصورات وهمية

Pseudo-Concepts

مصطلح يرجع إلى الوضعية المنطقية logical positivism، يُستخدم للإشارة إلى تصورات concepts ما بعد

في الوفاء بالمعايير التجريبية الخاصة بالمعنى، والتعريفات definitions المخصصة لهذه الألفاظ في علم الميتافيزيقا هي تعريفات وهمية. والجمال التي تتضمن تصورات وهمية هي جمال وهمية.

"إن كل ما يبدو أن له معنى ولكنه في الحقيقة يخلو من المعنى يُطلق عليه "تصور وهمي".

(كارناب، "استبعاد الميتافيزيقا من خلال التحليل المنطقي للغة" في: آير (محرر)، الوضعية المنطقية.

Carnap, "The Elimination of Metaphysics through Logical Analysis" in Ayer (ed), Logical Positivism).

تصوف

Mysticism

مسعى روحاني للاتحاد بالله. له أشكال روحانية عديدة توجد في كل

الأديان الرئيسة. في الهندوسية، يتم التهيؤ للوصول إلى هدفها في استيعاب الروح في "الكل"، عبر التجربة الباطنية في الأساس. تؤكد البوذية على التأمل كوسيلة للتوجه صوب النيرفانا. وفي اليهودية، وضعت أسس الروحانية في رؤى أنبياء الكتاب المقدس وطوّرت لاحقاً في القبالة وفي الحسيدة. ظهرت الروحانية بشكل متقطع في المسيحية بشكل خاص في كتابات القديس "أوغسطين" والقديسة "تيريزا الأفيلية" Teresa of Saint Ávila وفي أعمال ميستر "إيكهارت". والتصوف في الحضارة الإسلامية، له حضور قوي، وفرقه بالغة التنوع، من أشهر أعلامه: "الجُنَيْدُ"، و"ابنُ الفَارِضِ"، و"ابنُ عَرَبِيٍّ"، و"الشاذلي"... وغيرهم، ويستخدم الصوفية استعارات الشكر والحب والعشق للتعبير عن الرغبة في الاتحاد بالله، على أنه ينبغي التفريق

- ماسينيون ومصطفى عبد الرازق،
التصوف، (ترجمة إبراهيم خورشيد
وآخرين)، ١٩٨٤.

-Stace, W.T., *Mysticism and
Philosophy*, 1960.

-Underhill, Evelyn, *Mysticism*,
1911.

تطور الأديان

Evolution of Religions

من المتعذر إيجاد قانون لتطور
الأديان تاريخيًا يفسر كل الحالات
الجزئية؛ فكل قانون أو نظرية وُضعت،
يمكن بسهولة دَحْضها؛ لأن ثمة حالات
جزئية تعارضها، ولأن في كل مرحلة
تاريخية وجدت أديان تمثل نماذج لكل
الاتجاهات: توحيدية، شريكية، وثنية،
عبادة مظاهر الطبيعة، عبادة أو
تقديس الأرواح، الطوطمية... وفي
العصور التاريخية الأولى نجد الديانات
الطوطمية، والإحيائية أو الحيوية، كما

بدقة هنا بين نوعين من التصوف؛
أولهما التصوف السني ومن
أعلامه "أسد الدين المحاسبي"، وثانيهما
التصوف الفلسفي الوجودي ومن
أعلامه "الحلاج"، وعلى حين ينظر
بعض الأصوليين للصنف الأول
باعتباره ملتزمًا بنصوص الكتاب
والسنة، فإنهم يهتمون الصنف الثاني
بالغلو نظرًا لما يرد على ألسنتهم من
مصطلحات الحلول والاتحاد ونحوهما.

انظر أيضًا: صوفية.

بيلوجرافيا:

- التفزازاني، أبو الوفا، مدخل إلى
التصوّف الإسلامي، ١٩٧٤.

- السراج الطوسي، عبد الله بن
علي، اللمع في التصوف، تصحيح
رينولد ألن نيكلسون، ١٩١٤.

- عمر فروخ: التصوف في الإسلام،
١٩٤٧.

نجد ديانة التوحيد، وديانة المانا؛ ولذا كان اختلاف واضعي نظريات نشأة الأديان، فكل واحد منهم أخذ حالة دينية من تلك الحالات وغفل عن الحالات الأخرى.

وفي ديانات العالم الحية المعاصرة، لا نزال نجد ديانات من كل نوع من الأنواع السابقة؛ نجد الطوطمية والإحيائية بين بعض قبائل إفريقيا وأستراليا وآسيا والأمريكتين. كما نجد عبادة الأرواح في اليابان وأستراليا، ولا تزال عبادة المانا في بعض قبائل أستراليا، كما لا تزال عبادة مظاهر الطبيعة في بعض ديانات أمريكا اللاتينية بين الهنود الحمر في سلسلة جبال الأنديز. وعلى الرغم من أن ديانات الطبيعة والديانات الطوطمية والإحيائية تعيش حتى الآن، فإنها ما تزال في مجال الطبيعة الذي هو مجال الضرورة الذي يتعارض بدوره مع مجال الأخلاق الذي هو مجال الحرية؛ ولذا تمثل أديان العقل البدائي ومن ثم لا

تزال في بداية سُلّم التطور.

بل إن بعض الديانات الكبرى تنطوي معتقدات بعض معتنقيها أو معظمهم على عناصر قديمة طبيعية وتشبيهية وشركية. واللافت أن دينًا ما يبدأ في الماضي بمعتقدات رصينة تعبر عن قمة الارتقاء الديني، ولا يطرأ على نصه المقدس تحريف، ومع هذا ينتكس بعض أتباعه أو معظمهم عن فهم تلك العقائد فهمًا منضبطًا؛ ويعطونها تفسيرات شركية، فيلجأون إلى الكهنوت، ويتوسّلون بالأموات، ويعتقدون في التائم (بقايا الطوطمية)، ويستخدمون السحر (أدنى أشكال الدين الأرضي، بل لا يستحق اسم الدين)، ويعتقدون في وجود قوى خفية تتدخل في الطبيعة وحياة الإنسان، ويخشون غير ربه، بل أحيانًا يُسقطون على الله صفات بشرية!

وفي تقديري أن تصوّر الإنسان للألوهية يتطوّر في الوعي، لكنه

فالعالم تراكمي ينشأ ويتطور في التاريخ وفق قانون التقدم، لكن الأديان ليست كذلك؛ وفهم منطق تطور العلم في التاريخ أيسر من فهم منطق تطور الدين.

ولا يرجع هذا إلى دقة العلوم وعدم دقة الوعي الديني، بل يرجع إلى أن موضوعات العلوم من الظواهر الطبيعية مثل الفيضانات والخسوف والكسوف وغيرها من الظواهر المحسوسة في عالم الجماد والحيوان، هي موضوعات أقرب منألاً للبحث الإنساني بحكم طبيعتها المادية. أما موضوعات الأديان من الظواهر الروحية والميتافيزيقية فهي أبعد منألاً بحكم طبيعتها التي تتجاوز ما يملك العقل الإنساني من قدرات مقيدة بعالم المحسوس؛ فالعلم يتعلق بالمحسوس بينما الدين يتعلق باللا محسوس. فضلاً عن انبثاق الوعي الديني من منطقة مجهولة في العقل لم تصل العلوم الإنسانية إليها، ولم تتعامل إلا مع أعراضها.. علاوة على

يتعرض في أحيان كثيرة لنكوص إلى الخلف، ثم يعاود التقدم، ثم ينتكس مرة أخرى، وهكذا. لكن المحصلة العامة على الرغم من النكوص والانتكاس في كثير من الأوقات، هي تقدم الوعي الإنساني في قطاعات كبيرة منه. والمفارقة الحقيقية هي أنه أحياناً ينطوي على نوع من الازدواجية بين الارتفاع في جانب والانتكاس في جانب آخر. وهذا ما نجده في تلك الحالات التي تجمع بين اعتناق التوحيد وبين التشبث بالخرافة، لكن لا شك أن هناك حالات أخرى يتحرر فيها الوعي الديني من الخرافة ويتشبث بفكرة التوحيد إلى أقصى مدى، محرراً إياها من الغموض والشرك الخفي في إطار تفسير علمي للكون، وعقلاني للوجود، ومميزاً بين الألوهية والطبيعة والإنسان.

وهذا شأن الفلسفة أيضاً؛ فليس ثمة قانون ثابت يحكم تطور الأديان أو الفلسفة، وهذا على خلاف العلم،

أن الظواهر الدينية لا تحكمها الضرورة الطبيعية التي تحكم الظواهر الطبيعية، فالحرية تلعب دوراً كبيراً فيه؛ ومن ثم فالظاهرة الدينية أكبر وأعقد من الظاهرة العلمية.

والعلم الطبيعي واحد، والعلم الرياضي واحد، وإذا كانت البشرية توحدت حول العلم الواحد؛ لأن العلم وصل إلى مرحلة القوانين التي تتفق عليها البشرية؛ فإن الدين الواحد لا يمكن أن تلتقي عليه البشرية. إن حلم بعض الفلاسفة بالوصول إلى مرحلة مثالية يتفق فيها كل الناس على دين واحد يمثل القمة والغاية القصوى، مجرد وهم؛ فالخلاف بين الناس سوف يظل ما دامت هناك حياة على وجه الأرض؛ لتنوع الطبائع البشرية، واختلاف طرق التفكير، وصراع المصالح، وتباين الأهواء؛ يقول القرآن: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۚ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١٣٠ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝١٣١﴾ [هود : ١١٨ - ١١٩] .

ومن الملاحظ حدوث تحولات تاريخية في الأديان والظواهر الدينية، لكن من الصعب إخضاعها لقانون يمكننا من القدرة على تحديدها وفق منطق مُحكم، والتنبؤ بمجريات مستقبلها، على عكس تطور العلوم والظواهر العلمية في التاريخ. فإذا كانت العلوم تتطور في العقل والتاريخ معاً؛ فالأديان ليست كذلك على مستوى التاريخ؛ لأن بعضها يرتد إلى عقائد بدائية.

فليست هناك مراحل تاريخية ثابتة تمر بها الأديان كلها، وليست هناك أسوار حديدية تفصل بين مرحلة تاريخية وأخرى؛ إن الأديان تنشأ وتسير وتحدث بها تحولات، يمكن وضع قوانين جزئية لبعض هذه المراحل، لكن لا يمكن وضع قانون كلي يحكم تطور الدين كله؛ فالدين في

التاريخ لا يسير بالضرورة نحو التقدم، فقد ينشأ الدين قوياً نقيّاً، لكن قد يحدث انحدار في طريقة فهمه، ثم تجديد له، ثم انحدار... وقد يموت، أو يتخفى في معتقدات فرق أو أديان أخرى؛ أو قد يعاود الظهور لكن في شكل دين جديد مُطعَّمًا - طبعًا - بعقائد أخرى.

ومن وجهة نظري أنه إذا كان من العسير الكشف عن منطق محكم لتطور الأديان في التاريخ؛ فإنه ليس من الصعب تحديد منطق ارتقاء وتطور الأديان في العقل؛ ولذا سوف نحاول الكشف عن تحولات الدين في العقل، لا في التاريخ. والمنطق الذي سوف تقدمه هو منطق التطور العقلي لا منطق التطور التاريخي. منطق العقل الذي يسير من الكثرة إلى الوحدة، ومن المحسوس إلى المعقول، ومن العيني إلى المجرد.

فمثلما ينزع العقل داخلياً نحو وحدة

المعرفة في العلوم (حسب منطق العقل)، فإنه ينزع إلى وحدة الألوهية في الدين، ومثلما يسعى العقل في العلم نحو مبدأ واحد في تفسير الظواهر لملء منطقة الفراغ في العقل الإنساني، ينزع نحو مبدأ واحد للوجود في الدين.

وكان العقل العلمي في البداية يرى مبادئ عدة لتفسير الطبيعة لا سيما في بدايتها، وأخذت تدريجياً تقلل من عدد هذه المبادئ؛ حيث أمكنها الوصول إلى قوانين أعم، وهي لا تزال تبحث عن مبدأ أو قانون واحد أعم يضم كل القوانين الجزئية والمبادئ في نظام واحد بحيث يحكم هذا النظام مبدأ معرفي واحد للقيام بتنسيق أفكارنا وضبط استدلالنا. وفي ارتقاء العقل في التفكير في الظاهرة الدينية يمكن أن نجد شيئاً من هذا القبيل. فالعقل الديني في عقول الصفة يسعى تدريجياً في ارتقائه نحو الوصول إلى مبدأ واحد ترتدُّ إليه كل الظواهر. حيث يعكس

منطق تطور العقل الديني تحولاً تدريجياً نحو التخلص من الخرافات، والابتعاد البطيء والمستمر عن تعدد الآلهة، والاتجاه نحو الفصل بين الألوهية والطبيعة. وعندما يصل الدين إلى نقطة ارتقاؤه القصوى عقلياً، يرى أن الله المبدأ الأسمى هو الذي يحقق أكبر وحدة ممكنة للعقل في فهم الوجود.

فالدين في أسمى صوره يوحد الفكر حول مبدأ أعلى لا مشروط، أي الله سبحانه؛ حيث وظيفة هذا المبدأ هي تنظيم أفكارنا في نسق واحد؛ فالألوهية إذن تقوم بدور معرفي تنظيمي توحيدي يوجه العقل إلى غاية محددة، ويجمع كل المبادئ في نقطة واحدة تحقق أكبر وحدة طبقاً لمبدأ واحد.

وربما يفسر هذا سرّ التحول في العقل الديني من الشرك، نحو شبه التوحيد، ثم إلى التوحيد؛ وكلما كان

التوحيد خالصاً، أي مستبعداً للوسطاء والهيئات المعاونة والقوى المضادة والسحر والقوى الخفية، التي تتدخل في الطبيعة وحياة الإنسان، كان الدين أرقى، وبدا منسجماً مع طبيعة النقطة القصوى التي وصل إليها العقل في تطوره.

وكلما أدخل الدين قوى أخرى مع الله، حتى لو كانت وسيطة أو معاونة، فإنه ينتكس إلى درجة عقلية أدنى. وكلما تخلص الدين من المبادئ الخرافية المفسرة للطبيعة، واستند إلى مبادئ النظام الداخلي للطبيعة ذات القوانين المحكمة، كان أقرب إلى نمو العقل العام. أما إذا كان يظن بدرجة ما تفاوت من دين إلى آخر أن الكون خاضع لتدخلات خارجية دوماً من قوى غامضة، فإنه يرتد إلى العقل البدائي الذي يرى الكون كمسرح عرائس!

وعلى هذا الأساس يمكن القول إن منطق تطور الدين في العقل يبدأ من

ديانات الكثيرة.. ديانات الطبيعة، وداخلها نفسها يحدث تطور من عبادة الطواطم والحيوانات وأرواح الأسلاف إلى عبادة مظاهر الطبيعة. وفي كل مراحلها الداخلية كان الامتزاج واضحاً بين الطبيعي والإلهي. أي أن الإنسان هنا لا يدرك حقيقة الظواهر الطبيعية، ولا يحاول تفسيرها وفق قانون العليّة، وإنما يفسرها على أنها قوى عاقلة فاعلة بذاتها، خاصة أن تعدد أحوال الظواهر الطبيعية بين أحوال مفيدة وأحوال ضارة، والحوادث الكونية المفاجئة مثل الزلازل والبراكين والفيضانات والصواعق والعواصف، ينشئ حالة من الخوف من المجهول عند الإنسان، ونظراً لقصور منطقته العقلي، فإن ذلك كله يستثير خياله الذي يقوم بدوره بتأليه ظواهر الطبيعة، أو بإعطاء الألوهية صفات الطبيعة. وتشتمل ديانات الطبيعة على ديانات شريكة تعددية، وفي مرحلة متقدمة منها توجد فيها ديانات

التسلسل الهرمي للآلهة، وهي التي تؤمن بتعدد الآلهة لكنها تخضعها لإله أكبر، فهي أديان الاعتقاد التراتبي في الآلهة، لكنها لا تزال آلهة ممتزجة بالطبيعة. وسوف تتحول في المرحلة التالية فتصبح على شاكلة البشر.

فيرتقي الوعي إلى ديانات التشبيه، وفيها عبد الإنسان آلهة ذات مواصفات إنسانية، لكنها أعلى قدرة.. آلهة ذات إرادة تشبه الإرادة الإنسانية، لكنها أكبر من إرادته.. مرتباً إياها ترتيباً هرمياً يقف في أعلاه إله أكبر، وظهر هذا الإله في بعض الديانات ككبير للعائلة، وفي أحيان أخرى ككائن يتجلى ويتجسد في آلهة أخرى، لكل منها وظيفة واختصاص.

فالعقل في هذه المرحلة يقيس طبيعة الآلهة على طبيعة الإنسان وإرادته التي تتغير من خير إلى شر، ومن شر إلى خير. ويدفع الخوف خياله لتجسيد الألوهية تجسيدات شخصية، وبنوع من الإسقاط، يعطي لها صفاته،

المصرية القديمة.

ثم يرتقي الوعي إلى أديان التعالي.. أديان التوحيد أو الوحدة.. وداخل أديان التعالي نفسها يرتقي الدين من التوحيد غير الخالص إلى التوحيد الخالص، ومن الإله القومي (نسبة إلى القوم) إلى الإله العالمي، ومن التوحيد المُعَدَّ المُلغز إلى التوحيد الواضح والصرف.

وإذا كان منطق الانتقال التدريجي من الكثرة إلى الوحدة هو الذي يحكم تطور العقل الديني، فإن هذا يقتضي- انتقالاً من نوع آخر، هو الانتقال من المحسوس إلى المعقول، ومن النهائي إلى اللانهائي، من الجزئي إلى الكلي، من العيني إلى المجرد.

وهذا ما يجعلنا نلاحظ أن العقل الديني بدأ رحلته من تصور طبيعي إلى الألوهية، ثم دخل في تصور إنساني لها، ثم تجاوز هذا المستوى إلى التعالي بتصوره للألوهية عن الطبيعي

ويُسقط عليها رغباته، فيظنها على شكل بشر له قوى عظيمة، حيث يعطيها صفات بشرية مضخمة من حيث درجة القوة واستمرارية البقاء. وبالنوع نفسه من الإسقاط كان يعتقد أنه يمكن استرضاؤها بوسائل الاسترضاء الإنساني رغبة في اجتذاب خيرها واتقاء غضبها. ومن هنا يلجأ إلى الأضاحي والقرايين والنذور. على أن إرضاءها لم يكن هو الهدف، بل كان الهدف هو أن يعيش آمناً سعيداً، والآلهة إن رضيت عنه ستحقق له هذا.

إذن يتحول الوعي في هذه المرحلة بدايات التسلسل الهرمي للآلهة من التصور الطبيعي إلى التصور الإنساني، وتمثل بنية مجمع الآلهة بنية الأسرة أو بنية الدولة، مثل الديانة الإغريقية القديمة التي تقول بتعدد الآلهة لكن تجعل فوقها إلهاً أكبر هو ربُّ الأرباب، وهو "زيوس". ومثل بعض الديانات الرومانية، ومن قبلها بعض الديانات

والإنساني.

في المعقول والمجرد واللا نهائي.

وحسب تلك النظرية فإن المجموعات الدينية، تبدأ بالأديان الطبيعية التي تنظر إلى الألوهية على أنها ممتزجة بالطبيعة وتخلط بينها وبين الظواهر أو الكائنات الطبيعية.

ثم مجموعة الأديان التشيدبية التي تشبه الآلهة أو الإله بالبشر.

ثم مجموعة أديان التعالي على اختلاف بينها بدرجة أو أخرى في مدى تحرر مفهوم الإلهي في الوعي من المفاهيم الطبيعية والتشيدبية.

وسواء سَرْنَا بمنطق التحوُّل التدريجي من الكثرة إلى الوحدة، أو بمنطق التحول التدريجي من المحسوس إلى المعقول، فسوف نجد أن تتابع الأديان لن يختل؛ من ديانات الطبيعة إلى ديانات التشبيه ثم أديان التعالي. مما يؤكد أنها قصة العقل الباحث عن الوحدة، والوحدة لا توجد في المحسوس والعيني والنهائي، بل توجد

وحسب منطق النزوع من الكثرة إلى الوحدة، لا بد أن نجد نزوعاً من المحسوس إلى المعقول؛ ومن نهايات متعددة لسلسلة المعلولات إلى نهاية واحدة لها. لكن هذه النهاية الواحدة لا يوجد تصور واحد عنها، ومن ثم يحدث تحول داخلي وارتقاء تدريجي في تصورهما، من التصور الضيق للألوهية إلى تصور يتحرَّر فيه الوعي من هذا الضيق لكنه لا يزال تحرراً غامضاً، ثم يتحرر الوعي فينتقل إلى التصور الكلي الواضح.

والتطور العقلي الذي نعنيه هو تطور الوعي الإنساني بالدين سواء كان وضعياً أو سماوياً، كما نعني بتطور الدين في حالة أديان الوحي انتقال الأديان من طور إلى طور؛ لكي تلائم تطور الوعي الإنساني نفسه، هذا الوعي الذي تشبه حياته في التطور العام لحضارة الإنسان حياته وارتقاءه في نمو الكائن الحي من طفولة إلى صبا

إلى شباب وهكذا.

وقد يتحول دين الوحي نفسه في أحيان كثيرة إلى دين وضعي عندما يدخله التحريف، ويتلوّن بالظروف التاريخية، وتنعكس فيه الأولويات، ويغيب مقصده الكلي، ويفقد مضمونه النقي، ويتحول إلى سلطة ومؤسسة وكهنوت يركز على الطقوس والشعائر أكثر مما يركز على نقاء الضمير والفضيلة واتساق الظاهر والباطن، ويركز على الشكلي والسلطوي والقهري أكثر مما يركز على الجوهرى والعقلي والذاتية الحرة، نتيجة خيانة أتباعه وتغليبهم للمصلحة الذاتية تحت ضغط الصراع على السلطة الاجتماعية أو السياسية.

ومن ثم يخضع لقانون التطور الذي يحكم تطور الحضارات البشرية وما تمر به من نمو ثم انحدار وضمحلل، لكي تفسح المجال لحضارة أخرى تبدأ ثم تمر بدورها بمراحل النمو والانحدار، وهكذا. فالدين عندما يتحول من دين

وحي إلى دين وضعي يبدأ في دخول مرحلة انحدار، لكي يفسح المجال لدين جديد وهكذا.

وعندما يبلغ الوعي الديني نضجه مع دين الوعي الناصع، ويتحول التوحيد إلى عقيدة بلا أسرار، ثم تطرأ عناصر شريكة وضعية على تصورات أتباعه في مراحل الاضمحلال، لا يكون الإنسان بحاجة إلى دين جديد؛ لأن الدين الناصع موجود، لكن المشكلة هي اضمحلال وعي أتباعه، ومن ثم يكون الإنسان بحاجة إلى فهم جديد للدين يخلصه من العناصر الوضعية فيه، أي بحاجة إلى من يجدد له أمر دينه.

وتحول الوعي من الأديان الجزئية والغامضة، والتي لا يزال فيها خلط بين الإلهي والإنساني، إلى دين التوحيد الكلي والواضح والألوهية المتعالية المنزهة، أي الدين الذي يمثل الطور الملائم لإنسانية ناضجة، يوازيه تحول من نوع آخر هو التحول في منطق

الألوهية. وفي هذه الحالة فإن هذه الفرق لا ترقى إلى مستوى الدين؛ لأن تصور الألوهية ضروري للدين من حيث هو دين، فبلا إله لا يكون الدين دينًا. ويختلف تصور الألوهية في أديان الشرك التعددية عن أديان الشرك التي تميل إلى التوحيد، وعن أديان التوحيد، فهي تختلف في طبيعة هذه القوة، وما إذا كانت متعالية أم ثانوية، واحدة أم متعددة، كما تختلف في صفات هذه القوة وخصائصها والمبادئ التي تحكم أفعالها

(Hume, D., The Natural History of Religion, in: *Hume on Religion, Selected and Introduced by R. Wollheim*, London, The Fontana Library, 1971. p.44)

بل إن تصور الألوهية يختلف من دين إلى دين داخل المجموعة الواحدة، وأكثر من ذلك يختلف في الدين الواحد تبعًا لاختلاف أتباع الدين في فهم النصوص المقدسة؛ ولذا تعددت

الاستدلالات، من منطق الأسطورة إلى منطق الواقع، ومن منطق الحس إلى منطق البرهان العقلي، ومن الاستدلال بخوارق الطبيعة إلى الاستدلال بنظام الطبيعة، ومن منطق الحوالة إلى منطق عدم التناقض؛ ومن المعجزات الحسية إلى المعجزة البيانية، ومن المعجزات المؤقتة إلى المعجزة المستمرة، ومن الكتاب الذي يلتمس دليلًا من خارجه إلى الكتاب الذي يلتمس دليلًا من داخله، ومن توحيد غامض يعتمد على التسليم إلى توحيد مطلق مستند إلى الاستدلال البرهاني، ومن منطق "آمن ثم تعقل" إلى منطق "تعقل ثم آمن".

لكن في كل الأحوال نلاحظ أن ثمة اتفاقًا بين ديانات الطبيعة، وديانات التشبيه، وأديان التوحيد المتعالي، على وجود قوة عاقلة في العالم، فالألوهية هي الموضوع الرئيس للأديان بعامة؛ باستثناء بعض الفرق البوذية والطاوية والكوفوشيسوسية التي لا تعتقد في

الفرق العقائدية داخل كل دين.

ومع هذا الخلاف فإنها تعود لتتشابه من حيث إن حالة الإنسان تجاه الإله الواحد لا تختلف عن حالته تجاه الآلهة المتعددة؛ فحالته هي الشعور بالضعف، وإلحاح الحاجة، والقلق من أحداث الحياة، ولا يزال يحركه الخوف، ويداعبه الأمل.

لكن يظل هناك فَرْقٌ جوهري هو أن الإله الواحد يُوحّد شعور الإنسان وقصده، وينقذه من حالة تمزُّق الوعي كما ينقذه من تشتُّت الهم وتأرجح الوجدان؛ بحيث لا يعود يتوجه إلا إلى الله الأحد.

ويلاحظ كل من يتتبع تاريخ الأديان أن آسيا محبط الأديان الكبرى في العالم؛ فهي ليست فقط محبط الأديان الإبراهيمية كلها (اليهودية، المسيحية، الإسلام)؛ بل هي أيضًا مَهْدُ الديانات الكبرى من الديانات الوضعية؛ مثل: الكونفوشيوسية،

والطاوية، والهندوسية، والبوذية، والجينية، واللامية، وديانة الشنتو، والزرادشتية.

ومن اللافت للنظر أن كل الديانات الإبراهيمية نزلت في غرب آسيا، بينما نشأت أغلب الديانات الوضعية في جنوب شرق آسيا ووسطها، ومع ذلك فإن الإسلام الذي نزل في غرب آسيا، انتشر قديمًا بجنوب شرق آسيا بقوة وسهولة في الوقت نفسه دون دخول الجيوش الإسلامية، ويعود الآن انتشاره فيها لارتفاع مُعدّلات التعليم والثقافة في تلك البلدان، على الرغم من الإهمال الشديد الذي يعاني منه المسلمون لا سيما في الصين، على الرغم من ضعف روابط الاتصال مع العالم الإسلامي، باستثناء إندونيسيا وماليزيا.

وتنتمي الديانات الوضعية الآسيوية إلى مجموعة واحدة من الديانات التي لا تدخل ضمن التقليد الإبراهيمي، أي ليست من ملة "إبراهيم"، وإنما هي

في التقليد الإبراهيمي حتى ديانة التوحيد المطلق (الإسلام).

وعلى الرغم من أن الديانات اليهودية والمسيحية والإسلام تشترك في سمات تميزها كمجموعة واحدة عن ديانات جنوب شرق آسيا، فإن الإسلام وحده يعود للتميُّز عن كل الديانات الأخرى سواء داخل مجموعة جنوب شرق آسيا، أو داخل مجموعة التقليد الإبراهيمي نفسها، أو بالمقارنة مع الديانات الطوطمية والإحيائية في أستراليا والأمريكتين؛ لكونه هو الدين المطلق المتحرّر من التصورات الطبيعية والإنسانية في النظر إلى الألوهية؛ فالله تعالى ليس غارقاً في الطبيعة، بل متعالٍ عليها، كما أنه لا يحل في أي حيِّز أو مخلوق، ولا يتّحد مع بشر في طبيعة واحدة، ومع ذلك فقد نفخ الله في الإنسانية من روحه؛ فهو منبع الحياة العاقلة، لكن ليس معنى هذا وحدة الإنساني والإلهي، فمستويات الوجود متميزة؛ الإلهي،

مجموعة دينية لها منطقها الخاص، وتعاليمها المختلفة، وطبيعتها المباشرة لطبيعة الدين السائر في ذرية "إبراهيم".

ويمكن أن نُطلق على هذه الديانات "ديانات الطبيعة"؛ لأن الوعي الإنساني لا يعرف فيها الإله إلا ممتزجاً بالطبيعة، وغير مُتَّصف بالحرية! فالروح اللانهائي غارق في الطبيعة النهائية على نحو مباشر، أي هناك وحدة مباشرة بين الكلي والجزئي لكن على نحو فُجِّ. ومن ثم فهي أديان الحس المباشر، والروح الإلهي فيها غير متحرر في مرآة الوعي الإنساني؛ لأنه لم يتمكن بعد من السيطرة على الطبيعة والتعالي عليها، وإنما لا يزال كامناً فيها ومختلطاً بها! فمجموعة الأديان الأصلية في جنوب شرق آسيا، لها سماتها المشتركة على الرغم من الاختلافات الكائنة بينها، لكنها في كل الأحوال تتميز عن طبيعة أديان الوحي، أو الديانات السماوية المتتابعة

والطبيعي، والإنساني.

فالإسلام خلّص عقيدة الألوهية من كل ما علقَ بها من تصورات تشبهها بالبشر، أو تخلط بينها وبين الطبيعة، أو بينها وبين أي مستوى من مستويات الوجود؛ فهو: ﴿... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ...﴾ [الشورى : ١١] وهو الذي يجب تنزيهه عن كل ما يصفه به البشر؛ قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ﴾ [الأنعام : ١٠٠] . وهو إله واحد لا متنازع غير ذلك عقلياً؛ قال سبحانه: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا ءَالِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ [الأنبياء : ٢٢] . وقال جل شأنه: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَبِثْتُمْ إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٦﴾ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ غُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء : ٤٢ - ٤٣] . والطبيعة خاضعة لقوانين ثابتة، لا لأهواء أو قرارات مفاجئة. كما أن الإسلام يجعل العلاقة بين السماء

والإنسان مباشرة دون وسائط، وينحّي كل القوى الغامضة من التدخل في الطبيعة، ويرفض إعطاء أية وظيفة إلهية لغير الله، سواء من البشر أو الجن أو الملائكة، أو حتى رجال الدين.. وهذا هو التوحيد الخالص.

ولذا فالعقيدة الإسلامية مخالفة لعقيدة أديان الطبيعة المسيطرة على جنوب شرق آسيا؛ ومختلفة عن شركائها في التقليد الديني الإبراهيمي، فضلاً عن بُعد المسافة بينها وبين الديانات القديمة في إفريقيا والعالم الجديد.

ويظل التحليل السابق بمثابة وجهة نظر خاصة بكتاب هذه السطور (انظر كتاب: تطور الأديان). حيث يكشف تتبع العلوم المختلفة التي تدرس ظاهرة الدين عن أن العلماء والفلاسفة لم يكلّوا من البحث عن محاولة اكتشاف المنطق الذي يحكم نشأة الدين وتطوره في التاريخ؛ حيث توجد نظريات متعددة تحاول تفسير حركة

والتفسير الاجتماعي، والتفسير المثالي المطلق، ونظريات التوحيد الأول، والتاريخ المقدس للأديان.

بيليو جرافيا:

- الخشت، محمد، تطور الأديان،

٢٠١٦.

- الخشت، محمد، مقارنة الأديان:

الفيدية، البرهمية، الهندوسية،

١٩٩٦.

-Eliade, Mircea, The Sacred and the Profane, 1959.

-Tylor, Edward B. Primitive Culture, 1871.

تعدد الآلهة

Polytheism

اعتقاد في وجود آلهة كثيرة. مع أن اليهودية، والمسيحية، والإسلام أديان توحيدية، فإن أكثر الأديان الأخرى عبر التاريخ كانت شركية. وقد يسيطر إله واحد أعلى أو مجموعة صغيرة من

ارتقاء الوعي الديني عند الإنسان، وتسعى لاكتشاف المنطق الذي يحرك سير الأديان عبر التاريخ. وتذهب النظريات التطورية إلى أن شأن الإنسان مع الدين كشأنه مع مظاهر الحضارة الأخرى من فن وعلم وفلسفة. فإذا كانت حركة الحضارة الإنسانية عامة هي حركة تطور وارتقاء، فإن الدين بوصفه نشاطًا إنسانيًا قد مر بمختلف مراحل التطور والارتقاء من أدنى إلى أعلى... بدءًا من النظرة التعددية إلى الآلهة، مرورًا بالنظر إليها نظرة هيراركية أو هرمية أوتراتبية، حتى وصلت الإنسانية إلى الوحدانية، ومع اتفاق النظريات التطورية حول هذا المعنى العام لحركة الدين، فإنها تعود لتختلف في تحديد طبيعة كل مرحلة من مراحل التطور، ولا سيما المرحلة الأولى، مرحلة النشأة. حيث نجد عدة تفسيرات، لعل من أهمها: التحليل النفسي، والتفسير الطبيعي، والتفسير الحيوي، والتفسير "الما قبل الحيوي"،

الآلهة القويّة على الآلهة الكثيرة. نشأت الآلهة كتجريدات لقوى الطبيعة كالسما أو البحر، وكتجريدات للوظائف الإنسانية والاجتماعية مثل الحب، أو الحرب، أو الزواج، أو الفنون. وفي العديد من الأديان، إله السماء قوي ومطلّع (مثل: ديفز). وآلهة الأرض أمومية ومرتبطة بالخصوبة. وآلهة الموت وعالم الموتي (مثل "أوزوريس" و"هيل") مهمة أيضًا. وتتضمن الأديان الشريكة، بالإضافة إلى العديد من الآلهة، أيضًا قوى روحانية حقودة أو خيرة بشكل عام.

انظر أيضًا: إله وآلهة.

بيلوجرافيا:

- الشهرستاني، الملل والنحل، ١٩٧٦.
- عبد الملك، بطرس وآخرون، قاموس الكتاب المقدس، ١٩٩١.
- بورنز، جورج، وآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة (ترجمة أمين

سلامة، مراجعة سيد توفيق)، ١٩٩٢.

- مارك، جيني، معجم الأساطير اليونانية والرومانية، ترجمة أحمد عبدالباسط حسن، مراجعة محمد حمدي إبراهيم، ٢٠٠٨.

-Jordan, Michael, Encyclopedia of Gods, 1993.

-Larson, Gerald James, Polytheism in India and America, 2002.

تعددية

Pluralism

يطلق على أي مذهب فلسفي أو ديني يتصور أن الكون متكثر يتكون من وحدات عديدة، ويقال في مقابل أي مذهب أحادي يقول بمبدأ وحيد، أو وحدة أو طبيعة واحدة للوجود مثل وحدة الوجود عند "ابن عربي" أو "سبينوزا"، كما يقال في مقابل المذاهب الثنائية التي تقول بمبدأين

يتكون منها الوجود، مثل الثنائية الديكارتية.

والمذاهب التعددية متنوعة، نذكر منها على سبيل المثال المدرسة الذرية؛ ومنها "ديمقريطس" الذي قال بذرات مادية لا متناهية تتميز بأنها لا منقسمة، وأولية، والنفس عنده مادية كذلك.

والقول بالذرات المادية ذهب إليه عدد من الفلاسفة المحدثين؛ مثل "فرانسيس بيكون" الذي نظر إلى الطبيعة نظرة مادية آلية، وقال بأن المادة مكونة من ذرات لا نهائية، وأن من خصائصها الأساسية الحركة.

وفي مقابل واحدة "سينوزا" جاء "لينتز" بمذهب تعددي Pluralism؛ حيث ذهب إلى القول بوجود جواهر روحية لا متناهية، هي المونادات.

ويمثل المذاهب التعددية في الفلسفة المعاصرة "وليم جيمس" صاحب كتاب "عالم متعدد"، والذي

يرفض فيه المذاهب الأحادية. كما انتهى "جيمس" إلى معتقد بدائي في الألوهية، هو معتقد تعدد الآلهة الذي يقف على رأسها إله متناهٍ يحتاج معونة الآخرين لمجابهة الشر! فهذا الإله المتناهي ليس وحده، وإنما معه "قوى عليا فوقية، وأنها تعمل لكي تخلص العالم وتنجيه على منوال شبيه بمنوالنا"

(James, W., *Pragmatism*).

ومن الملاحظ أن هذا المعتقد التعددي الذي قال به "جيمس"، قد تجاوزه أغلب العقول المؤمنة بالألوهية (حتى خارج نطاق المسلمين)؛ نتيجة تطور مفهومها عن الألوهية نحو التوحيد بفعل إعمال العقل وتوصله إلى دليل التمانع؛ وهو دليل قرآني: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَاءُ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٢]؛ وأيضا: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلَاءُ اللَّهِ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَبِثُوا فِي آيَاتِنَا لَفَسَدَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٢]. كما تم تجاوزه نتيجة تبين أن الطبيعة محكومة بنظام

واحد محكم لا يمكن تفسيره إلا بوجود إله واحد له أسلوب واحد في العمل إن صح هذا التعبير.

بيلوجرافيا:

- برهيه، إميل، تاريخ الفلسفة (ترجمة جورج طرايشي)، ١٩٨٢.

-Eck, Diana L., Encountering God, 1993.

-Hick, John, God Has Many Names, 1982.

تعددية الصواب

Plurality of Rightness

يرى الخطاب الديني الجديد تعددية الصواب؛ لكن هذه التعددية ليست مفتوحة بشكل فوضوي، بل تحكمها ضوابط عديدة، من أهمها: أن تكون المعاني يحتملها النص، ومحقة للمقاصد الكلية للدين، وطبقاً لقواعد اللغة ومعالجها، وتلاؤم المعاني مع السياق، وأن تكون المعاني في إطار

عدم التعارض مع نصوص أخرى في الكتاب الكريم، وفي إطار السياق التاريخي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي في تحديد المعنى، إلخ.

بينما يرى الخطاب الديني التقليدي أن الرأي الصواب واحد، وأن الآراء الأخرى المختلفة عنه خاطئة. ويرتب على ذلك أن التفسير المقدم للقرآن أو السنة النبوية يجب أن يكون ذا معنى واحد صحيح فقط، بينما سائر المعاني خاطئة. ويمكنك أن تجد أمثلة كثيرة على ذلك عند الطبري في تفسيره "جامع البيان في تأويل القرآن"، والقرطبي في تفسيره "الجامع لأحكام القرآن"، والرازي في تفسيره "مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير"، وغيرهم من المفسرين؛ وأيضاً تجد أمثلة على ذلك عند شراح السنة النبوية مثل ابن حجر العسقلاني في كتابه "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، والنووي في كتابه "المنهاج في شرح

والسلام، بشكل واضح وصريح في الحديث الصحيح، تفسير أوامره بطريقتين، وعدّ الطريقتين المختلفتين في تفسير أوامره صحيحة!

ومن أشهر أمثلة نصوص السنة دلالة على هذا وأكثرها وضوحاً، ما رواه البخاري (٩٠٤) ومسلم (١٧٧٠)، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَادَى فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ انْصَرَفَ عَنِ الْأَخْزَابِ: (أَنْ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ)، فَتَخَوَّفَ نَاسٌ فَوَتَّ الْوَقْتَ فَصَلَّوْا دُونَ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَقَالَ آخَرُونَ: لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ فَاتَنَا الْوَقْتُ. قَالَ: فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ.

فقد بعث الرسول (ﷺ) كتيبة إلى بني قريظة، أمرهم بالأصلي أحد العصر إلا عندما يصل إلى بني قريظة، وقبل أذان المغرب بقليل، رأى بعض الصحابة أنهم لم يصلوا بعد

صحيح مسلم بن الحجاج "...الخ. وأخشى أن يفهم من كلامي أن هذا حكم شامل على هؤلاء المفسرين والشرح، وهنا أقول إنني هنا أتكلم في نقطة محددة، ولا أصدر أحكاماً عامة على هؤلاء العلماء الذين لأعمالهم ميزات وبها سلبيات شأن أي عمل بشري، ولا يصح إنكار جهودهم العلمية كلية ولا يصح قبولها كلية. والنقطة التي أتحدث فيها هي: هل الصواب في المتعدد الدلالة واحد أم متعدد؟ وهنا نختلف عنهم في موقفهم القائل بالصواب الواحد.

لا يوجد معنى واحد صائب بإطلاق، بل معاني متعددة، لكنها ليست فوضى للمعاني دون ضوابط علمية. وهنا نتوقف قليلاً لإعطاء الدليل على هذا الموقف المعرفي من الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه، فماذا نجد؟

تقبل النبي نفسه عليه الصلاة

الدين، وأيضًا في طرق إنزال الثوابت على الواقع. وهو الأمر الذي سوف تتغير معه طريقتنا في التفكير القائمة على الصواب المطلق للمعنى الواحد، وَمِنْ ثَمَّ التعصب المطلق ورفض الآخر ورأيه، وَمِنْ ثَمَّ الدخول في مشاحنات ومعارك تؤدي إلى الفرقة والتفرق والتكفير. وَمِنْ ثَمَّ الحالة التي نحن عليها منذ فتنة عثمان، والتي لم تنته حتى الآن، في بنية التفكير وفي معارك التطرف والإرهاب! فلا يزال مُلَّاك مفاتيح الحقيقة المطلقة يُصِرُّون على واحدة الصواب وجهود المعنى من الأزل إلى الأبد!

والدرس الثاني الذي يمكن أن نخرج به من الاختلاف على تفسير أوامر النبي عليه الصلاة والسلام في حادثة بني قريظة، أن الفريقين المختلفين من الصحابة لم يدخلوا في معركة جانبية للتشاحن حول معرفة مَنْ على صواب وَمِنْ على باطل، بل واصل الجميع

إلى بني قريظة، والعصر سوف يضيع وقته، وكان من رأيهم أنهم لا بد أن يصلوا العصر قبل الوصول إلى المكان المنشود حتى لا يضيع وقت صلاة العصر. أما البعض الآخر فرأيهم ألا يُصَلُّوا حتى يَصِلُوا إلى بني قريظة. فبعض الصحابة صلوا قبل الوصول؛ لأنهم فهموا أن المقصد من كلام الرسول (ﷺ) هي فكرة الحث على الإسراع في الوصول. والآخرين أخذوا كلام الرسول (ﷺ) بالمعنى الحرفي ووصلوا بني قريظة بعد آذان المغرب وَصَلُوا بها العصر، ثم صلوا المغرب. وعندما عادوا للرسول (ﷺ) حكوا له الموقف، فأقر الرسول الاثنين وعدَّهما على صواب.

والدرس الأول هنا هو إقرار الرسول عليه الصلاة والسلام لتعددية المعنى وتعددية الصواب في الوقت نفسه. وهذا يمكن تعميمه طبقًا لضوابط علمية في موقفنا المعرفي كله من المتغيرات التي تتجاوز ٩٠% من

أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ فَاتَنَا الْوَقْتُ.
قَالَ: فَمَا عَتَّفَ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ.
فقد عدَّ الاثنين على صواب.

ويمكن أن نضرب أمثلة أخرى من الصلاة، فطريقة وضع اليد أثناء الوقوف، اختلفت الآراء فيها، وكلٌّ منها يستند إلى حديث من أحاديث النبي (ﷺ) أو الصحابة بدرجات مختلفة من الثبوت، فالإمام مالك كان يرسلهما ولا يضع إحداها على الأخرى، وهي الأشهر، وعنه رواية أخرى أنه كان يضعهما تحت صدره، وعن مالك رواية ثالثة هي استحباب الإرسال في الفرض والوضع في النفل. وقال أبو حنيفة وسفيان الثوري وإسحاق بن راهويه وأبو إسحاق المروزي: يجعلهما تحت سرتيه. وقال النووي في شرح مسلم: "يجعلهما تحت صدره فوق سرتيه، هذا مذهبنا المشهور، وبه قال الجمهور"، وعن أحمد روايتان كالمذهبيين، ورواية ثالثة أنه مخير بينهما ولا ترجيح، وبهذا قال

تحقيق الهدف الرئيسي، وتركوا الخلاف النظري، وما ترتب عليه من اختلاف عملي، جانبًا. وهذا كله ضد التعصب وضد التطرف، وهو علامة على الحصانة العقلية ضد التورط في معارك جانبية.

والدرس الثالث أن الدين به ثوابت، وبه متغيرات أو اختيارات متعددة أحيانًا ومفتوحة أحيانًا أخرى، والثابت أن الصلاة ركن من أركان الدين لا مجال للخوض في ركنيتها ولا في الثوابت في عددها أو في طريقتها، لكن بها ولها أمور متغيرة من المحتمل فهمها بمعانٍ متعددة، والاختيارات مفتوحة بقدر هذا التعدد طالما وردت في السنة الصحيحة الثابتة، ويمكن التعامل معها على أنها كلها صواب، وهذا ما ظهر لنا في هذا الحديث الصحيح: (أَنْ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ)، فَتَخَوَّفَ نَاسٌ فَوُتَ الْوَقْتُ فَصَلُّوا دُونَ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَقَالَ آخَرُونَ: لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ

الأوزاعي وابن المنذر. وكلّ منهم يستند إلى حديث عن النبي (ﷺ) أو خبر عن أحد الصحابة.

ويدخل الخطاب الديني السائد في الأغلب الأعم في نزاع حول أي وضع هو الصحيح، وقد يصل هذا النزاع أحيانًا إلى تصنيف كل فريق للآخر تصنيفًا سلبيًا! ولا أبالغ في ذلك، فقد حدثت صراعات بين أطراف عديدة في بعض المساجد (بعض وليس كل) حول هذا الموضوع وغيره من الفروع التي جاءت فيها روايات متعددة بدرجات مختلفة من الثبوت عن النبي (ﷺ) حول هذا الموضوع وبعض الهيئات الأخرى في الصلاة، مثل جلسة الاستراحة، وتحريك السبابة أثناء التشهد، وقراءة بسم الله الرحمن الرحيم سرًا أم جهزًا، إلخ.

وفي الواقع إنها كلها هيئات كان يفعلها الرسول (ﷺ)، وهي لا تدخل في بنود الأركان أو الفروض أو الواجبات، لكن أهل الأفق الضيق

يدخلون كل المعارك الزائفة ولا يميزون بين مجال الثوابت ومجال المتغيرات، ويرفضون سنة النبي في الاختيارات المفتوحة في كثير من الأمور، ويصرون على الرأي الواحد، والصواب الواحد، وهنا يقدمون حاضنة معرفية لطريقة التفكير القائمة على الأحادية ورفض التنوع ورفض الآخر، ومن هنا تبدأ أولى خطوات التعصب، ثم التطرف ثم الإرهاب!

إذن لا معنى واحد صائب بإطلاق، بل معانٍ متعددة، لكنها ليست فوضى للمعاني دون ضوابط علمية.

بيلوجرافيا:

- الخشت، محمد، نحو تأسيس عصر ديني جديد، ٢٠١٧.

- الخشت، محمد، "تعددية الصواب في التفسير ١"، مقالات الأهرام، (١٥ مارس ٢٠٢٠).

- الخشت، محمد، "تعددية الصواب في

(١٨٣٠ - ١٨٤٢م)، بشرح ما يعرف باسم "قانون المراحل الثلاث" وهو القانون الذي حدّد "كونت" وفقًا له مراحل تقدم التفكير الإنساني ومن ضمنها الدين. ويرى في هذا القانون أن تطور التفكير الإنساني قد مرّ بثلاث مراحل انتهت بالمرحلة الوضعية العلمية التي تعتمد على الوصف الاستقرائي للظواهر والأحداث ومعرفة القوانين الطبيعية الثابتة، ورَفُضَ العِلل الدينية والميتافيزيقية. ومن ثم انتهى دور الدين عند "كونت" (Simon Blackburn, *Dictionary of Oxford Philosophy*, Oxford, Oxford University Press, 1996.p. 72).

فالدين عنده كان في المرحلة الأولى التي مرت بها البشرية في تطوُّرها، عندما كانت في طفولتها؛ فالمرحلة اللاهوتية أو الدينية التي انتهت يفسر فيها الإنسان الطبيعة عن طريق تحليل حوادثها بتدخل إرادات تشبه الإرادة الإنسانية، لكنها من حيث القوة

التفسير ٢"، مقالات الأهرام، (٢٢ مارس ٢٠٢٠).

- الحشت، محمد، "تعددية الصواب"، مقالات الأهرام، (٨ مارس ٢٠٢٠).

تفسير اجتماعي للدين

Social Interpretation of Religion

يُرَدُّ التفسير الاجتماعي للدين إلى عوامل اجتماعية، وله أشكال مختلفة عند علماء الاجتماع؛ مثل: "سان سيون"، و"كونت"، و"فيبر"، و"دوركايم"... وغيرهم. وسوف نكتفي في هذا السياق بنظريتي "كونت" و"دوركايم" باعتبارهما أشهر نظريات علماء الاجتماع المعنية بتفسير نشأة الدين بشكل خاص.

قام "أوجست كونت" (١٧٩٨-١٨٧٥م) رائد الفلسفة الوضعية في كتابه "دروس في الفلسفة الوضعية"

والمدى أكبر من إرادته، وهي إرادات الأرواح أو الآلهة. وقد حدث في هذه المرحلة نفسها تطور داخلي؛ حيث كان دين الإنسانية الأول هو الفتشية Fetishism، وتمثلت في عبادة "الفتش" Fetish وهو شيء له قوة سحرية أو جنيّة أو روح فوق طبيعية، مثل حيوان ما، أو جبل ما. وكان يعتقد أن كل الأحداث الخيرة وراءها الأرواح الخيرة أو الأرواح الشريرة لتلك الأشياء. وكانت الأرواح عند الإنسان البدائي مُنبئة في الطبيعة، وهي المحركة لها. ثم عبدت الإنسانية النجوم والكواكب، وقالت بتعدد الآلهة، واستخدمت هذه الآلهة في تعليل الأحداث والظواهر. وهذه الآلهة شبيهة بالأرواح، لكن عددها أقل، وقدراتها أكبر. ثم تطوّرت الإنسانية وسعت نحو تفسير أحادي للكون ولظواهره، وهنا وصلت إلى التوحيد، حيث ضمت الآلهة في إله واحد له صفات كل الآلهة وقدراتهم.

ومن الملاحظ أن "كونت" في وضعيته الاجتماعية لم يفسر نشأة الدين تفسيراً اجتماعياً؛ وإنما فسره تفسيراً يدخل في إطار التفسيرات الحيوية؛ لأن الدين الأول عنده هو الاعتقاد في أن الأرواح تسكن الأشياء الطبيعية. وذلك حسب قانون المراحل الثلاث الذي قال به. وهذه المرحلة أعقبها مرحلتان: المرحلة الميتافيزيقية التي يفسر فيها الإنسان الطبيعة بردها إلى القوى الميتافيزيقية المجردة كعلل للظواهر. ثم أخيراً المرحلة العلمية الوضعية التي تعتمد على وصف الظواهر والأحداث وصفاً استقرائياً، وبيان علاقاتها المباشرة، ومعرفة القوانين الطبيعية الثابتة، دون تفسيرها أو ردها إلى علل دينية أو ميتافيزيقية (محاولات فلسفية).

وهنا تتجلى وضعيته في تأكيده على ضرورة أن ينحصر العلم في دراسة الظواهر العينية، ورفض البحث في العلل الأولى، ومن ثم رفض ما بعد

(Philosophy)، فيجب "أن تتلاءم هذه المعارف مع حاجتنا الواقعية. فالمنفعة والواقع اصطلاحان يستغرقان مضمون المصطلح المسمى (وضعي)" (Émile Boutroux, *Science and Religion in Contemporary Philosophy*). وهكذا تعارض هذه الوضعية الدين كما تعارض الميتافيزيقا؛ حيث عدَّ "كونت" كلًّا منهما مجرد مرحلة متتية في تاريخ الإنسانية، ودعا إلى تكوين ديانة جديدة للإنسانية تقوم على أساس وضعي يتجاوز المسيحية وغيرها من ديانات الماضي (Simon Blackburn, *Oxford Dictionary of Philosophy*, 1996. (p. 72).

ومن أقوى النظريات الاجتماعية المفسرة لنشأة الدين نظرية "إميل دوركايم" (١٨٥٨-١٩١٧م) عالم الاجتماع الفرنسي الشهير، وصاحب المدرسة الوظيفية التي ترى أن للدين وظائف اجتماعية، وله دور في تحقيق التكامل الاجتماعي. وقد ذهب في كتابه: "الصور الأولية للحياة الدينية"

الطبيعة، ومن قبلها أنكر الدين. وكلما تقدمت الإنسانية تخلصت تدريجيًّا من الفكر الديني. لذا دعا "كونت" إلى دين وضعي *a positive religion* يضع فيه عبادة الإنسانية *humanity* محل عبادة الله؛ حيث تكون الإنسانية هي موضوع العبادة *object of worship*، وحيث يعيش الإنسان من أجل الآخرين لا من أجل إله شخصي! ويمكن أن نفهم أكثر معالم دينه الوضعي إذا ما عرفنا أن مصطلح الوضعي يدور عنده حول عنصرين جوهريين؛ هما: "الواقع والنافع، الواقع هو الذي يوجد في العلم، وفي العلم وحده، أما اللاهوت والميتافيزيقا فهما نظامان وهميان. وبذلك يصبح العلم أساس الوضعية التي تطالب بمواجهة كل ما يُعطى لنا بحيث نتمكن من إدخاله في نطاق العلم الصحيح، ليتيسر لنا تنظيم كل ما يقع في متناول أيدينا والانتفاع به" (Émile Boutroux, *Science and Religion In Contemporary*

(١٩١٢م) إلى التمييز بين المقدس والديوي؛ فالمقدس جمعي، بينما الديوي تعبير عن الحياة الفردية والخاصة، ومن هنا فالمقدس أخلاقي بينما الديوي حسي. وقد عَدَّ "دوركايم" الدين منظومة متماسكة من المعتقدات والممارسات المتعلقة بأمور مقدسة، أي منفصلة، محرمة، وتنهض على فكرة المقدس، وتوحد بين المؤمنين بهذه المعتقدات في مجتمع ديني اجتماعي له قيم أخلاقية مشتركة.

ويرى أن المقدس من خلق الجماعة، وأن الدين الأول هو دين الطوطم، وهو اسم للقبيلة وشعارها ورمزها الذي يوحد أفرادها، وهو أيضًا اسم يطلق على الكائن الذي تُقدّسه القبيلة، مثل النسر أو شجرة الشاي أو البحر أو غيرها من الحيوانات أو النباتات أو الظواهر الطبيعية، ويحمل الطوطم سمة دينية، وتُصنّف الأشياء بالقياس إليه إلى مُقدّسة وديوية، باعتباره نموذج

الأشياء المقدسة. وهذه القداسة التي يحملها الطوطم تنتقل إلى الإنسان نفسه. ويُعدُّ الطوطم هو الجد الأعلى للقبيلة أو حارسها وأساس وُحدتها وتميزها واستمرارها في الوجود؛ فتعتقد القبيلة أن لها علاقة روحية بالكائن الطوطمي؛ ولذا فإنها تستخدمه كرمز لها، فترسم صورته، وتتخذة وشمًا، فهي تقدس الرمز وتقدس مسماه، وتعتقد أن له دورًا في حفظ بقائها، وفي انتصاراتها، وفي علاج أمراضها... إلخ، لكن تقدس الجماعة للرمز أكبر من تقدسها للمسمى نفسه. وهذا قول غريب من "دوركايم"؛ إذ إن القداسة تنتقل من الشيء إلى رمزه.

وقد اعتقد الإنسان البدائي في مرحلة تالية أن الألوهية محايثة أو ماثوثة فيه وفي كل ما هو حوله من كائنات وأشياء ورموز، وهي مبدأ مشترك يوجد في الوجود كله، إنها المانا المنتشرة في كل مكان. وهنا

القبيلة لأنه يحمل سمة طوطمها. ورجل الدين الطوطمي عليه محرمات أكبر؛ فإذا أراد فرد أن يصبح رجل دين، فإن عليه الانسحاب من الحياة الاجتماعية، في غابة أو ريف، مع رجال الدين القدامى، وعليه أن يمتنع عن النساء وعن كل الناس العاديين، ويمتنع عن معظم أنواع الطعام، وفي بعض الأحيان يصوم تمامًا، وفي الحالات التي يباح له فيها الأكل فإنه لا يلمسه بيده، بل يُطعمه البعض بما يجعله فقط يستمر في الحياة... بالإضافة إلى محرمات أخرى كثيرة، كلها تدخل في إطار الامتناع - إلى حد ما - عن كل ما هو دنيوي، بهدف تحويله إلى إنسان جديد، وعندما يمر بهذه الفترة يصبح رجل دين مقدس. فهنا حاجز يفصل بين ما هو دنيوي وما هو مقدس.

وهذه هي العبادة السلبية لأنها تقوم على فكرة الامتناع، أو الكف عما هو دنيوي، تمهيدًا للتهيؤ للعبادة الإيجابية التي هي مجموعة من الطقوس، منها

نلاحظ صعوبة تصور الانتقال من الطوطم إلى المانا؛ لأن من المنطقي أن تكون قداسة الطوطم راجعة إلى المانا.

إن للطوطم وظيفة اجتماعية في توحيد الجماعة وتكاملها، ومن هنا فقد خلقه الوعي الجمعي للجماعة من أجل هذا الغرض لبسط نفوذها على أفرادها. والطوطم يشير إلى الجماعة ذاتها، إلى روحها التي توحدّها، ومن ثم فإن الجماعة إنما تعبد نفسها.

وللطوطمية نظام في التحريم يفصل بين المقدس والدنيوي، والمحرم أو التابو صفة للأشياء والأعمال الطوطمية المحرمة؛ حيث من المحرم إيذاء الحيوانات الطوطمية أو قتلها أو أكلها، أو أكل النباتات الطوطمية أو نزعها، إلا في الاحتفالات الطوطمية. ومن المحرم أحيانًا النظر إليها أو لمسها، كما أن من المحرم العمل في الأعياد الطوطمية، وفي بعض الأنظمة الطوطمية الأكل في تلك الأعياد المقدسة. ومن المحرم قتل أي فرد من

حكاية رمزية ويُفترض أن يتضمن معنى آخر غير معناه الظاهر، وعادة ما يكون له معنى أعمق من المعنى الحرفي. وأغلب الظن أن التفسير الرمزي كان قد ظهر عندما فوجئ اليونانيون الأتقياء بقيام بعض الفلاسفة بانتقاد نصوصهم المقدسة أمثال نصوص "هوميروس Homer"، و"هزيود Hesiod"، بحثًا عن معنى جديد خَلَفَ نصوصهم الدينية. في حين أن المصريين القدماء استخدموا التفسير الرمزي على الأقل في منتصف الألفية الثانية قبل الميلاد، كما ظهر ذلك بوضوح في الفصل السابع عشر من كتاب الموتى.

إلا أنه منذ حوالي القرن الخامس قبل الميلاد واليونانيون يستخدمون التفسير الرمزي في كتابات "هوميروس" التي أصبحت تراثًا معتمدًا ارتضى العلماء اليهود والمسيحيون اللجوء إليه فيما بعد لتفسير النصوص المقدسة، ولا سيما

الأصاحي، وحركات تقليدية لحركات الحيوان الطوطمي، ومنها الطقوس التمثيلية التي يستعيدون فيها عهد الأجداد الذين انحدرت القبيلة منهم. وهنا يشير "دوركاييم" إلى أن الفن كان في نشأته الأولى ديتيًا؛ فقد نشأ الفن عن الدين.

ويرى "دوركاييم" أن الديانة الطوطمية هي أصل كل الديانات، ولها رواسب في الأديان الحالية. بل يرى أنها أصل طرق التفكير، والفن، والقانون، ونظم الحياة الاجتماعية، التي وصلت إليها الإنسانية الآن.

بيلوجرافيا:

-Berger, Peter L., The Sacred Canopy, 1967.

-Durkheim, Emile, The Elementary Forms of the Religious Life, 1915.

تفسير رمزي

Allegorical Interpretation

يُقصدُ به أن النصّ يحتوى على

الدين، والكنيسة، أو المرضى أو الفقراء. يمثل الخبز والنيذ المقدم للتكريس في القربان المقدس مقدمة. في العصور الوسطى سُمي الأطفال الذين كان يتم احتجازهم في دير ويتركون ليربوا هناك سُموا "التقدمة". فيما بعد أشارت "التقدمة" إلى جمهور المؤمنين الذين عاشوا في علاقة وثيقة مع دير لكنهم لم يأخذوا على أنفسهم تعهدًا دينيًا. يأخذ أعضاء بعض الجمعيات الكاثوليكية الرومانية لقب Oblate، أي شخص منذور للخدمة (مثل: Oblates الأعضاء المنذورين St. "بندكت" Benedict).

تقديس

Canonization

فعل رسمي للكنيسة المسيحية بإعلان استحقاق عضو ميت للتقديس، وإدراج اسمه أو اسمها في

الفقرات الصعبة؛ مثل إغراء الأفعى لـ"حواء" أو في قصة برج بابل. وكان "فيلون" من أشهر المؤيدين اليهود للتفسير الرمزي، بينما كان "بولس" مثالاً مسيحيًا لاستخدام التفسير الرمزي، الذي مارسه الكثيرون ولا سيما العلماء السكندريون أمثال "كليمنت" و"أوريجين". واستمر استخدامه طوال العصور الوسطى؛ ومن الأمثلة الكلاسيكية عليه تفسير القديس "برنابا" لسفر نشيد الأناشيد Song of Solomon.

بيلوجرافيا:

- Altizer, Thomas J.J., The Contemporary Jesus, 1997.
- Frye, Northrop, The Great Code, 1982.

تقدمة أو قربان أو نذر

Oblation

في المسيحية هو منح المخلصين لأية هدية يستعملها عادة رجال

الكنيسة الشرقية الأرثوذكسية تأخذ العملية شكلاً أقل رسمية؛ حيث يجري التكريس الشعبي من قبل جماعة المؤمنين كقاعدة معتادة للتقديس Sainthood.

تقوية

Pietism

حركة إصلاح في اللوثرية الألمانية ظهرت في القرن السابع عشر. أسس القس اللوثرى "فيليب يعقوب سينر" (١٦٣٥-١٧٠٥م)، الحركة عندما نَظَّمت "جمعية التقوى" اجتماعاً منتظماً للمسيحيين للقراءة التعبدية والتبادل الروحي. دافع "سينر" عن انخراط أكبر للعامة في العبادة، ودراسة أكثر شمولاً للكتاب المقدس، وتدريب كهنوتي يؤكد على التقوى والتعلم بدلاً من النقاش. تحت قيادة "أغسطس هيرمان فرانكي" (١٦٦٣-١٧٢٧م) خليفة "سينر"، أصبحت جامعة (هال) مركزاً للحركة. أثرت التقوية لى

القائمة المعتمدة authorized list للقديسين Saints. كان تبجيل الشهداء المحليين واسع الانتشار في الكنيسة المبكرة، وبحلول القرن العاشر اهتمت سلطات الكنيسة بالحاجة إلى اعتراف روما الرسمي بالقديسين، وهو التغيير الذي صاغه "جريجوري التاسع" في القرن الثالث عشر. تحت حكم "سيكستوس الخامس" Sixtus V (١٥٨٥-١٥٩٠م) أُلقيت مسئولية التطويب beatification (إعلان أن شخصاً ما مستحق لتبجيل محدود) على عاتق المحكمة الرومانية. وللتحقق من كتابات المرشح للتطويب ومعجزاته وسمعته: يجمع مسئول واحد أدلة تثبت التطويب، بينما يكلف آخر ("محامي الشيطان Devil's advocate") بالنظر والتحقق من أن الحقيقة كاملة قد أصبحت معروفة عن المرشح. يتطلب التقديس برهاناً من معجزتين تاليتين للتطويب. في

أربعة مظاهر، كلّ شكل ارتبط
بمرحلة مختلفة من مراحل حياتها.
كشابة، كانت فاتنة هائلة. في
شكلها الثاني، كانت الإلهة المدمرة
للقمار والحيرة. في منتصف العمر
كانت قادرة على استيعاب خطأ
الإنسان. في شكلها النهائي، كانت
عفرية مفزعة تتغذى على
الشباب. يعتقد أنها تثير رغبة
شهوانية ونشاطًا جنسيًا محظورًا،
لكنها يمكن أن تمنح تبرئة أيضًا
وتزيل فسادًا corruption من
العالم بالتغذي على القذارة
الجنسية.

انظر أيضًا: أديان أمريكا الوسطى
Mesoamerican Religions

تلاكتلي

Tlachtli

ساحة أو حقل كرة استعمل
للعبة الكرة الطقوسية "أولاما"،

الكنائس المورافية والميثودية.
انظر: الميثودية.

تكوين إريدو

Eridu Genesis

ملحمة الخلق السومرية. تسرد
أصول العالم والإنسانية، وتأسس
المدن، والفيضان العظيم الذي أرسلته
الآلهة لتحطيم الإنسانية. استجابة
لتحذير الإله "إي"، بنى رجل يُدعى
"زيوسودرا" - عرف بتواضعه وطاعته
- مركبًا ضخمًا ليجتاز به الفيضان.
كمكافأة لحياته الخيرة، منحه الآلهة
الخلود فيما بعد.

قارن: نوح Noah.

تلازولتيوتل

Tlazoltéotl

الإلهة أم الأرض الأزتكية
Aztec، وهي ذات أهمية، وذات
أشكال عديدة؛ حيث عرفت في

على منح النعم أو منعها. وقد كُرسَتْ خمسة شهور من الشهور الثمانية عشر للسنة الطقوسية إليه، وقُدِّمَ أطفال كقرابين إليه خلال شهرين من الشهور. يمكن أن يرسل "تلالوك" مطرًا، ويسبب جفافًا ومجاعة، ويثير برقًا وأعاصير. قيل إن "تلالوك" وآلهته التابعة له كانوا مسببين لأمراض الاستسقاء، والجذام، والروماتيزم. ومنح أولئك الذين توفوا بمثل هذه الأمراض، أو الذين قُتلوا بسبب البرق، حياة أبدية وسعيدة في جنته "تلالوكان".

انظر أيضًا: أديان أمريكا الوسطى

.Mesoamerican Religions

لُعِبَتْ في كافة أنحاء أمريكا الوسطى قبل الكولومبية. تذكر بعض الأساطير اللعبة كمسابقة رمزية بين آلهة النهار وآلهة الليل. موضوع اللعبة، التي لُعِبَتْ في فرق، كان استعمال المرافق، والركب، والفخذ لقيادة كرة نحو هدف الخصم. وقد كانت اللعبة مصحوبة برهانٍ كبير. كما كانت عنيفة بشدة، وعلى الرغم من لباس اللاعبين الوقائي إلا أنه كثيرًا ما كان يتكرر حدوث إصابات خطيرة. يقال إن اللاعبين الخاسرين كان يُضْحَى بهم في بعض الأحيان، وأن الكرة قد تتكون من رأس إنساني ملفوف في مطاط.

تلبية

Acceptilation

مصطلح مشتق من القانون الروماني، ويُستخدم لوصف علم

تلالوك

Tlaloc

إله المطر الأزتكى The Aztec، كان موضع توقير كبير وخشية لقدرته

أربعاء. التلمود البابلي أكثر شمولاً ومن ثم أكثر تقديراً. ويصوغ كلا التلمودين تأويلاته الخاصة لنقل نسقهم اللاهوتي بتحديد طبيعة التوراة بدقة وبيان طبيعتها الشاملة التامة. ويبقى التلمود نصاً ذا أهمية محورية، خصوصاً في اليهودية الأرثوذكسية. ويسعى العلماء في إسرائيل وأمريكا إلى القيام بدراسة تلمودية حديثة شاملة.

انظر أيضاً: هالاخاه Halakhah.

تلمود تورا

Torah Talmud

دراسة دينية للتوراة مستقصية الله الذي يكشف عن نفسه في ذلك العمل. يركّز تلمود تورا على تبليغ رسالة الله للأجيال المعاصرة عبر تحقيق /مناقشة أسفار الكتاب المقدس العبري أو تلك التي تسجل التوراة الشفهية الأصلية في سيناء، والمشنا، والميدراشا والتلمود. تلمود تورا هو أيضاً اسم منح لمدرسة ابتدائية تحت

الخلاص Soteriology عند اللاهوتي "دانس سكوت" Duns Scotus (١٢٦٤-١٣٠٨م)، الذي رأى أن المسيح قد أطاع الله وَضَحَى بنفسه لقناعتته التامة بأن ذلك يخلّص البشرية من الخطايا.

التلمود

Talmud

كتاب مقدس عند اليهودية الأرثوذكسية، وهو محصلة شروح الحاخامات للشريعة المكتوبة (التوراة). وهو في الأصل الشريعة الشفهية، ويتضمن شرحاً وتحليلاً منظماً للمشنا والجمارا اللذين يتكون منهما، وقانون شفهي آخر يتضمن "توسافوت" (وهو شرح إضافي). وهناك تلمودان، أنتجتاهما جماعتان مختلفتان من العلماء اليهود؛ التلمود البابلي اكتمل زهاء عام ستمائة، والتلمود الفلسطيني اكتمل زهاء عام

الرعاية اليهودية تمنح عناية خاصة للتعليم الديني.

تموز

Tammuz

إله الخصوبة في بلاد ما بين النهرين. كان ابن "إنكي" (إله الماء)، و"دوتور" تجسيد لنعجة. تركزت عبادة "تموز" حول مهرجانين مبكرين، واحد في أوائل الربيع في توقيت زواجه من "إينانا" إلهة رمزت لإخصاب الطبيعة للسنة القادمة، ومهرجان في الصيف حيث كان يرثي موته على أيدي شياطين. يعتقد أنه كان استهلالاً للعديد من الآلهة التالية المرتبطة بالزراعة والخصوبة، من بينها "نيسون" و"دامو" و"دوموزي أبزو".

تناسخ الأرواح

Reincarnation

عقيدة إعادة ميلاد الروح في

سلسلة حيوات جديدة، أي عودة الروح إلى الحياة في وجود آخر أو أكثر، وقد يكون هذا الوجود إنسانياً أو حيوانياً، أو نباتياً، أو في حشرات أو معادن.

ويعد الاعتقاد في التناسخ خاصية للعديد من الأديان الآسيوية، خصوصاً الهندوسية، الجينية، والبوذية، والسيخية. كلّها اعتنقت عقيدة "كارما" Karma، الاعتقاد في أن الأعمال في هذه الحياة سيكون لها تأثيرها على العالم التالي. على النمط نفسه في البوذية، الانضباط والتأمل قد يمكّنان الباحث من الوصول إلى النيرفانا والنجاة من عجلة الولادة وإعادة الولادة. وفي الهندوسية أن الفرد قد يخرج من دورة الولادة وإعادة الميلاد فقط بالوصول إلى حالة التنوير. وتوضح براهmana "المائة درب" تلك العقيدة على نحو يقربها من الفهم العادي؛ فالروح التي تفارق الجسد وتنتقل إلى آخر شأنها شأن المطرزة التي تنتزع قطعة

والغنوصية والأورفية والفيثاغورية
تصور التناسخ، كما قبلته حركات
روحية معاصرة مثل بعض حركات
التيوصوفية Theosophy في الغرب.

انظر أيضًا: سامسارا Samsara،
كارما Karma، موكسا Moksa أو
موكشا Moksha.

تَنبُؤ

Divination

ادّعاء القدرة الخفية على التنبؤ
بالمستقبل وإدراك المعنى الخفي
للأحداث. توجد في كل المجتمعات،
قديمة ومعاصرة، مع اختلاف الطرق
والمناهج. في الغرب يدّعي الوسطاء
القدرة الفطرية الخفية على التنبؤ
بالمستقبل، وتعد الطوابع، وقراءة
الكف، وبطاقات التارو أشهر طرق
التنبؤ. تتضمن الطرق الأخرى تفسير
الأحلام، وكشف الطوابع في الأحداث
الطبيعية، وقراءة أحشاء الحيوانات،

من القماش الكثير الألوان، وتصنع بدلًا
منها قطعة أخرى أجمل شكلًا.. إن
الروح في الموت تترك جسدها يسقط
عنها، ويغيب في النسيان، وترتدي
جسدًا آخر، وشكلًا آخر؛ إما إلهيًا
أو بشريًا، وإما صورة كائن آخر،
حسب عملها وسلوكها السابقين. فمن
عمل الخير يصبح كائنًا طيبًا، ومن
عمل الشر يصبح كائنًا خبيثًا.

أما الذي تحرر من كل الرغبات
والحسيات، وتعالى على كل شيء إلا
الرغبة في الوصول إلى الآتمان؛ فإنه
يحقق "الخلاص" ويدخل خالداً في
البراهمان؛ حيث الهوية الكاملة بين
الآتمان والبراهمان؛ والتعالى فوق الخير
والشر، والحقيقة الكلية النهائية. ويوجد
فرق بين الفيدية والبراهمانية؛ حيث إن
الديانة الفيدية وإن كانت تؤكد أن
الموت ليس هو النهاية، وأن ثمة حياة
أخرى بعده، فإنها لم تكن تؤمن بتناسخ
الأرواح على النحو الذي تؤمن به
الديانة البراهمانية. وقد قبلت المانوية

الدينية في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وفي أواخر القرن العشرين تراوح عدد أعضائها ما بين مليونين إلى خمسة ملايين تقريباً.

تَنَسُّكٌ

Asceticism

ممارسة تقوم على نكران للرغبات الفسيولوجية أو النفسية لتحقيق مثال أو هدف روحي. تَنَسُّم أكثر الأديان ببعض سمات التنسك. وتتضمن مبررات الممارسة الزاهدة الرغبة في التَّطَهُّر للتقرب إلى الله، والحاجة للتكفير، والأمل في الحصول على استحقاق قوى خارقة للطبيعة. يرفض كل الناسكين والرهبان المسيحيين، والزهاد الهندوس المتجولين، والرهبان البوذيّين، الأغراض الدنيوية، ويزاولون أشكالاً مختلفة من نكران الذات؛ تشمل العزوبة، والامتناع عن الملذّات، والصّوم. ويمارس أعضاء

وإجراء القرعة، واستشارة الوحي. وكان التنبؤ لفترة طويلة من الزمن مجالاً لأشخاص موهوبين بشكل خاص؛ مثل: الأنبياء، والشامانات، والسحرة.

انظر أيضاً: علم التنجيم

Astrology.

تنريكيو

Tenrikyo

أكبر طوائف الشينتينو المعاصرة وأكثرها نجاحاً في اليابان. مؤسستها "نكياما ميكي" (١٧٩٨-١٨٨٧م)، التي كانت فلاحاً ذات شخصية مؤثرة، في الأربعين من عمرها، ادّعت أن الله وهبها حكمة قدسية إلهية. وقد طوّرت شكلاً من العبادة تميز بالرقص المنتشي والممارسات الشامانية، وعقيدة تشدد على الإحسان وشفاء المرض عبر أفعال عقلية إيمانية. كانت كتاباتها وأعمالها نماذج إلهية. كانت "تينريكو" إحدى أقوى الحركات

أو الكنسية، ويقدم فكرة المواطنة في ارتباطها بالقانون الطبيعي بوصفها ذات أصول في تاريخ الأفكار الأوروبية، وذلك بالرجوع إلى الفلاسفة اليونانيين والرومانيين. فمرة تكون الشرعية مستمدة من الطبيعة، ومرة أخرى تكون مستمدة من التاريخ. ويستخدم العقل والأساليب التجريبية اعتمادًا على منهج "نيوتن" العلمي (Blackburn S., *The Oxford Dictionary of Philosophy*, Oxford University Press, 1996. p. 120). ومن ثمَّ أسَّست حركة التنوير فهمها للوجود على مبدأ العليَّة دون مجاوزة هذا العالم.

وقد ذهب كانت Kant في مقال بعنوان: "ما التنوير؟" (١٧٨٤م) إلى أن التنوير هو التفكير العقلي بشجاعة، فقال: "كن جريئًا في أعمال عقلك. هذا هو شعار التنوير".

وسعت حركة التنوير سياسيًا إلى تحرير تقاليد الممارسات السياسية من

طائفة ديجمبرا Digambara الجينية شكلاً متطرفاً من الزهد يتضمَّن رَفْضَ ارتداء الملابس. ومع أن القرآن اعترض على الرهبانية، فإن حركات متنسكة مثل الزهد ظهرت في الإسلام. أما الزرادشتية فهي تحرم الصوم لأنه يضعف الجسد ويقلل من طاقته على العمل، ورأت أن إضعاف الجسد سوف يؤدي إلى إضعاف الخير في مواجهة الشر.

تنوير

Enlightenment

تيار فكري يستخدم العقل بوصفه معياراً نهائياً، ويرفض سلطة الإقطاع وسلطة الكنيسة وسلطة رجال الدين عامة. ويؤكد على حقوق الإنسان، وعلى القانون الطبيعي، ومبدأ الحقوق الطبيعية، ويسعى إلى تغيير نمط الحياة بما فيها من علم ودين وأخلاق وسياسة دون اعتبار للعادات والتقاليد الموروثة

(محمد سيلا، الحداثة وما بعد الحداثة،
المغرب، دار توبقال للنشر، ط ٢،
٢٠٠٧م، ص ١٨).

كما أعيد تشكيل حقل القانون في
فلسفات التنوير بعيدا عن النظام
الكنسي اللاهوتي وفي اتجاه التأسيس
للنظام السياسي الإنساني على أساس
المواطنة، وكان للفكر السياسي
اليوناني والفكر القانوني الروماني تأثير
في ذلك (Dawn Oliver and
Derek Hater, *The Foundations*
of Citizenship, p. 12ff). فبررات
وجود الدولة تكمن فيها، وهي ليست
آتية من فوق، بل نابعة ومسوغة من
تحت (أي من المواطن).

هذا الاتجاه الواسع يمكن أن يُرى
مع اختلافات قليلة في أعمال مفكري
التنوير: مونتسكيو Montesquieu
Charles de (١٦٨٩-١٧٥٥)،
جان جاك روسو Rousseau
(١٧١٢-١٧٧٨م)، وكانت Kant

أجل المشاركة في الحياة العامة،
اجتماعيًا بتأسيس القيم والقوانين
والنواميس، وإبعادها عن المواقف
العقائدية" (فتحي التريكي: الحداثة وما
بعد الحداثة، سوريا، دار الفكر،
ط ١، ٢٠٠٣، ص ٢١٤). ففي
أوروبا كانت الدولة تقوم على اتصالية
لاهوتية ما بين الأرض والسماء، وكان
مبدأ السلطة ينزل من فوق إلى
تحت، وكان البابا، ممثل الإله على
الأرض، هو الذي يرسم الملوك
وأباطرة الإمبراطورية الجرمانية
الرومانية المقدسة. وقد كانت حركة
الإصلاح الديني البروتستانتية (وهي
متأثرة بالإسلام في تأكيده على العلاقة
المباشرة دون وساطة بين الله
والإنسان) هي التي أحدثت الانشقاق
الأول ما بين المجالين الروحي والزمني.
فمع أن هذه الحركة أرادت نفسها دينية
خالصة، إلا أن خروجها على السلطة
البابوية هو ما أفسح المجال لاستقلال
الدول عن الكنيسة الكاثوليكية المركزية

أوروبا على امتداد القرون : السابع عشر، والثامن عشر، والتاسع عشر. وهناك من يرده إلى عصر النهضة الأوروبية. ويؤرخ البعض لبداية التنوير الأوربي بظهور "عريضة الحقوق" في إنجلترا سنة ١٦٨٩. ويرى كريستوفر هل في كتابه "الأصول الثقافية للثورة الإنجليزية" (١٩٦٥) أن أفكار التنوير في إنجلترا كانت ذائعة في القرن السادس عشر. أما بول هازار فيرجع التنوير إلى النصف الثاني من القرن السابع عشر في كتابه "أزمة الضمير الأوربي" Blackburn S., *The Oxford Dictionary Of Philosophy*, p. 120.

والأرجح أن فلسفة التنوير انطلقت شعلتها من فرنسا على يد مونتسكيو (١٦٨٩-١٧٥٥)، وفولتير (١٦٩٤-١٧٧٨)، والموسوعيين، والتي اتخذت طابع حركة اجتماعية وفكرية مناهضة للحلف المقدس المبرم بين الإقطاع والكنيسة. وانتشرت شعلة الأنوار إلى

(١٧٢٤-١٨٠٤)، وتوماس بين Thomas Paine (١٧٣٧-١٨٠٩)، مؤلف منشورات الثورة الأمريكية *The American Revolution*، ولامي تري La Metrie (١٧٠٩-١٧٥١م)، وهيوم Hume (١٧١١-١٧٧٦م)، وفوجيرييه Fougeret de Montbron، وفولتير Voltaire (١٦٩٤-١٧٧٨)، وهولباخ Holbach (١٧٢٣-١٧٨٩م)، وديدرو Diderot، وأديسون Addison، وجيفرسون Jefferson (١٧٤٣-١٨٢٦) ثالث رئيس للولايات المتحدة (١٨٠١). الخ.

وظهرت حركة التنوير في القرن الثامن عشر، حيث يُطلق على هذا القرن: عصر التنوير، حسب الأشيع في كتب التواريخ الفكرية. لكن يوجد خلاف حول التحديد الزمني والجغرافي للتنوير، فهناك من يرده إلى ألمانيا في القرن السادس عشر، ثم انتقل إلى فرنسا وإنجلترا وباقي دول

فهم تاريخي لتطور المجتمعات.

وقد لعبت باريس (التي صار يطلق عليها مدينة الأنوار) دورًا مركزيًا في التنوير في القرن الثامن عشر الميلادي، الذي شهد ميلاد حدث أساسي شكّل إلى الآن المرجعية الكبرى للنظام السياسي الحديث، وللفكر السياسي الحديث، وهو الثورة الفرنسية (١٧٨٩). كما لعبت الولايات المتحدة دورًا على المستوى السياسي في الثورة الأمريكية، وليس على أساس التأسيس الفلسفي، فقد كانت عالة على أوروبا في المجال الأخير (محمد سيلا، الحداثة وما بعد الحداثة، ص ٤٤).

والتنوير ليس ظاهرة أوروبية خالصة؛ فقد كان نتاج تأثير الحضارة الإسلامية - وبخاصة كتب الفلسفة والعلوم الرياضية والتطبيقية - على العقلية الأوروبية من أهم أسباب تنوير العقلية الأوروبية وتزويدها بأدوات العلم والمعرفة في مواجهة نظريات

كل من إنجلترا عند هيوم، وألمانيا عند كانت، ممثلة اتجاهًا فكريًا ظل إلى الآن بمثابة المنظومة الفكرية المؤسسة للحدث.. ويمكن إجمال المبادئ الأساسية لحركة التنوير في:

١- تأكيد فاعلية العقل المعرفية والسياسية، ورفض الأحكام المسبقة، وخاصة منها المبنية على سلطة دينية أو فلسفية أو سياسية أو تستند إليها.

٢- تعميق الطابع الاستقلالي للفعل الخلقى، وترسيخ حريته، وغائيته.

٣- تبلور مفهوم المجتمع المدني كمقابل لسلطة الدولة.

٤- التأسيس الفلسفي الحر لمنظومة سياسية تقوم على العقد الاجتماعي، وتدعم مبادئ المواطنة والحرية والمساواة، كما تدعم الفصل بين السلطات.

٥- إبراز فكرة التقدم بالاستناد إلى

القوالب الجاهزة التي لا تؤدي إلا إلى مزيد من التبعية والانتكاس. ونرفض الحركتين المذكورتين أعلاه؛ لأنهما تابعتان لنموذج/النسق مُعَدَّ سلفًا سواء من الغرب أو من الأسلاف الذين عاشوا ظروفًا مختلفة، إننا نرفض النموذج الغربي كما نرفض النموذج السلفي الماضي، ونرى أنه لا سبيل إلى نهضة حقيقية إلا بنسق تنويري نابع من العقل والمجتمع ذاته، وفي الوقت ذاته عدم التنكر للأصول الحضارية.

تنين

Dragon

وحش أسطوري يصور عادة كسحلية أو ثعبان ضخم له أجنحة كالخفافيش، يتنفس نارًا وله ذيل مزوّد بأشواك. كان التنين رمز الشر في الشرق الأوسط القديم، وكان الإله المصري أيدي هو الثعبان العظيم لعالم الظلام. صور اليونانيون والرومان أحيانًا التنينات كمخلوقات شريرة،

الكنيسة الجامدة.

وفي العالم الإسلامي، توجد حركتان للتنوير:

إحدهما: تبني وجهة النظر الأوروبية كاملة، وتظهر تلك الحركة عند العلمانيين العرب من الوضعيين والماركسيين واليساريين والوجوديين. كما تتجلى عند بعض الساسة؛ مثل: "أتاتورك"، و"بورقيبة"، والأحزاب العلمانية.

والأخرى: تؤمن بأن الإسلام أفضل منهج للتنوير؛ إذ يهدف إلى إخراج الناس من الظلمات إلى النور: ﴿يَهْدِي بِإِذْنِهِ مَنِ اتَّبَعَ بِرِضْوَانِهِ

سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ

إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ

مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ [المائدة: ١٦].

ويقوم مفهوم التنوير الإسلامي عند هذه الحركة على المرجعية التاريخية للأسلاف والتاريخ الإسلامي.

وبين هذا وذاك، فإننا نرى رفض

أيرلندا من سحابة غائمة. يُعتقد أنهم اختفوا وسط التلال عندما تغلب عليهم الميلسيون. عَدَّهم المؤرخون الوطنيون - للقرن السابع عشر - شعبًا فعليًا. أصبحوا ممثلين لمجمع الآلهة الكلتية؛ حيث ارتبطوا في الأسطورة الشعبية بالجثيات الكثيرات اللاتي قيل إنهن ما زلن يَسْكُنُ الريف الأيرلندي.

توتاتس، أو تيوتاتس

Toutates, or Teutates

إله كلتية، أحد الآلهة الثلاثة التي ذكرها الشاعر الروماني "لوقياني" في القرن الأول الميلادي، كان الإلهان الآخران هما "ترنس" و"أيسوس". يعتقد أن القرابين التي ضحى بها لـ"تيوتاتس" كانت تقتل عن طريق غمرها بإرادتها في حوض مليء بسائل غير محدّد، من المحتمل بيرة. توحد "تيوتاتس" مع "ميركوري" و"مارس". ربما كان الإله الأيرلندي "توثل" تنشتر

وأحيانًا كقوى خيرة عالمة بأسرار الأرض. في المسيحية يرمز التنين إلى الخطيئة والوثنية، وصُوِّر قديسون مثل القديس "جورج" منتصرين فوقه. واستُعمل كشعارات للحرب في العديد من الثقافات، ونُحتت التنينات على مقدمات السفن النرويجية وصورت على الرايات الملكية في إنجلترا في القرون الوسطى. وفي الشرق الأقصى كان "دراجون" مخلوقًا رحيماً، بلا أجنحة لكنه عُدَّ قوة الهواء. وفي الصين رمز لـ "يانج" في الـ "ين - يانج" الكوزمولوجيا، وقد استُخدم كشعار للعائلة المالكة.

توا دي دانين

Tuatha De Danann

في الأساطير الكلتية، هو جنسٌ سكن أيرلندا قُبْل وصول الميلسيين، وهم أسلاف الأيرلنديين المعاصرين. كانوا مَهَرَّةً في السحر، طردوا من السماء بسبب معرفتهم وسقطوا على

القديمة بتبني "يهوه" بوصفه الهدف الوحيد للعبادة ورفض آلهة القبائل والأمم الأخرى دون إنكار وجودهم في البداية. وتؤكد الأناجيل الحالية أن الله الواحد منعكس في الأقانيم الثلاثة للثالوث المقدس (الآب، والابن، والروح القدس.. إله واحد) والإسلام واضح في الاعتراف بالله الواحد، الأبدى الذي لم يلد، ولم يكن له كفواً أحد؛ ومن يتتبع آيات القرآن الكريم يلحظ حرص القرآن على تأكيد اعتناق أنبياء الله ورسله للتوحيد من لدن "إبراهيم" عليه السلام؛

إما بإثبات التوحيد مباشرة أو بنفي الشرك؛ يقول تعالى: ﴿إِنَّ إِلَهَهُمْ كَانَ أَفْوَاجًا قَانِتًا لِلَّهِ خَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝﴾ [التَّحَلُّلُ: ١٢٠] ويقول على لسان "يوسف" عليه السلام: ﴿وَأَتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ... ۝﴾ [يُوسُفَ: ٣٨]

ويقول حكاية عن "لقمان الحكيم": ﴿وَأَذْ قَالَ لِقَمَنُ لِابْنَيْهِ وَهُوَ يَعْطُهُ وَيُنْفِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ۝﴾

- أحد الفاتحين الأسطوريين لأيرلندا- تجسيداً آخر له.

توحيد

Monotheism

الاعتقاد في وجود إله واحد. وهو نقيض الشرك بالله. يعود أقدم نموذج معروف تاريخياً للتوحيد - حسب الثابت في التاريخ المدون - إلى عهد "أخناتون المصري" في القرن الرابع عشر قبل الميلاد. أما حسب الكتب المقدسة السماوية، فإن التوحيد نشأ منذ بداية التاريخ الإنساني، مروراً بكافة الأنبياء الذين ذكرتهم الكتب السماوية، ومروراً باليهودية، والمسيحية، وانتهاء بالإسلام. فكلها تنظر إلى الله بوصفه الخالق الوحيد للعالم، يدبر أمره، ويتدخل في الأحداث الإنسانية، بوصفه رحيمًا ومقدسًا، ومصدر الخير الأعلى. بدأ التوحيد الذي يميز اليهودية في إسرائيل

[قَفَان : ١٣] ومن أبلغ مواضع التهيب في هذا الصدد قوله تعالى: ﴿... إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۚ﴾ [الْمَائِدَة : ٧٢] .

التوحيدية (المسيحية)

Unitarianism

حركة دينية تُشَدُّ على الاستعمال الحر للعقل في الدين، وتؤكد أن الله يوجد فقط في شخص واحد one person، وتكر ألهية المسيح divinity of Jesus، وعقيدة الثالوث المقدس Holy Trinity. تعود جذورها الحديثة إلى عدد من المفكرين التحرريين الجذريين، والعقلانيين المنتمين للإصلاح البروتستانتي، الذين تأثروا بدورهم بـ "آريوس". تمخض الاتجاه العام السائد في التوحيدية البريطانية والأمريكية عن البيوريتانية الكالفينية. كان العالم "جوزيف بريستلي" أحد مؤسسي جماعة

التوحيديين الإنجليز، الذين أصبحوا قوة في البرلمان ومدافعين مشهورين عن الإصلاح الاجتماعي. في الولايات المتحدة، تطورت التوحيدية عن المذهب الكنسي "لنيو إنجلند" الذي رفض حركة إحياء القرن الثامن عشر. وقد غدَّى المذهب المتعالي التوحيدية باهتمام جديد أدى إلى جذب المزيد من الأتباع.

انظر أيضًا: كالفينية Calvinism، وشمولية (خلاصية) Universalism.

تودي، أو توتي كونغ

Tudi, or T'u-ti Kung

نموذج لإله صيني حدد السكان المحليون طبيعته ووظائفه. خاصيته الرئيسة هي تقييد سلطته القضائية على مكان واحد؛ مثل جسر، أو معبد، أو بيت. يخضع "تودي" إلى شينغونغ، أو إله بلدي. في أكثر الحالات يظهر "تودي" كشخص يساعد الجماعة في

Sefer (سفر التوراة) Scrolls
(Torah) في تابوت المعبد.

وفي الأصل كان مصطلح "توراة" يعني "أوامر" أو "تعاليم" أو "وصايا" أو "شريعة"، ثم صار يشير إلى Pentateuch (أي أسفار موسى الخمسة) تمييزًا لها عن باقي أسفار الأنبياء والأناشيد وكتب الحكمة في العهد القديم. ثم أصبح ينطبق غالبًا مصطلح التوراة Torah (لكن ليس الأسفار الخمسة لموسى Pentateuch)، على النص المقدس العبري الكامل (ويعني آخر: الكتب المتأخرة للعهد القديم)، أو بدرجة أكثر عمومية، أنه يشملها بالإضافة إلى الأدب اليهودي المقدس والتراث الشفهي. أما أسفار موسى الخمسة تحديدًا فيطلق عليها Pentateuch.

انظر أيضًا: أسفار موسى الخمسة
Pentateuch.

الحياة. يؤلفهم السكان ويقدمون القرابين لهم، رغبة في أن يمنحهم اهتمامًا مماثلًا بعد الموت. لو زارت المحن ناحية ما، يصبح من المقدر أن يفقد "تودي" اهتمام السكان والذين يختارون راعيًا جديدًا.

توراة

Torah

تطلق على الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس؛ وهي: سفر التكوين، وسفر الخروج، وسفر اللاويين، وسفر العدد، وسفر التثنية. وتقليديًا تنسب إلى "موسى"، لكن الدراسة الكتابية أوضحت أنها كتبت وجمعت في وقت لاحق بكثير، من المحتمل في القرون من التاسع إلى الخامس قبل الميلاد، مع أنها تعتمد على تراث أقدم من ذلك التاريخ بكثير. وحُفظت لفائف التوراة Torah

تورين، كفن

Turin, Shroud of

قطعة قماش من الكتان يقال إنها كانت كفن المسيح. حفظت منذ (١٥٧٨م) في المصلى الملكي لكاتدرائية سان جيوفاني باتيستا في تورين، إيطاليا. حجمها (١٤.٥ × ٣.٧) قدمًا (٤.٤٢ × ١.١٣) مترًا، يبدو أن الكفن يعرض صورًا لمقدمة إنسان - نحيل، غائر العينين - وظهره. تحتوي الصور العلامات التي تقابل الندبات وبقعًا من المفترض أنها بقع دم. ظهر القماش تاريخيًا في (١٣٥٤م) واستمر معروضًا حتى عام (١٣٨٩م)، أولاً كتمثيل للكفن وفي النهاية على أنه الكفن نفسه. في (١٩٨٨م) أشارت اختبارات مستقلة استخدمت تقنيات التأريخ بالكربون المشع إلى أن القماش صنع ما بين عامي (١٢٦٠-١٣٩٠م). مع ذلك افترضت تحاليل كيميائية واختبارات أخرى لاحقة، أن

تاريخ الكفن أقدم من ذلك بكثير، ومن المحتمل أنه يعود إلى القرن الأول الميلادي.

توسيفتا

Tosefta

ملاحق المشنا التي جُمعت في (٣٠٠م). تتضمن توسفتا قوانين نُسبت إلى سلطات ومرجعيات سُميت في المشنا Mishna، وتتبع بشكل عام البرنامج والتنظيم الموضوعي للمشنا. وكانت بواسطة جهود علماء يهود Jewish scholars، يعملون في الغالب في فلسطين، الذين جمّعوا، وقيّموا، وربطوا التقاليد الأكثر أهمية من كم ضخّم ومتباين من المواد التي تطوّرت منذ زمن "عزرا" Ezra زهاء (٤٥٠ ق.م)، ربما كان القصد من "توسفتا" هو إتمام المشنا بالإبقاء على مواد بدت هامشية أو متناقضة contradictory. ويرى فريق أنها تحتوي على المشناة الفلسطينية القديمة.

اشتهر ببلاغته وأسلوبه البسيط، وهو يعلي من الحياة الروحية على الحياة المادية ويؤكد ثمار الحياة التي كان محورها المسيح. كما يعد التقليد وأطروحاته وخطبه الأخرى أفضل تمثيل "للولاء الحديث"، وهو شكل جديد من الولاء الديني الذي ظهر في نهاية القرن الرابع عشر.

توماس، القديس (الحواري)

Thomas, Saint (Apostle)

من المحتمل أنه وُلد في الجليل. تُوفي (٥٣م)، مدراس Madras، الهند. عيده الغربي ٢١ ديسمبر، عيده في الكنائس الكاثوليكية الرومانية والسورية ٣ يولييه، في الكنيسة اليونانية ٦ أكتوبر.

أحد الحواريين الاثني عشر للسيد المسيح. اشتهر لطلبه دليلاً مادياً على البعث قبل أن يؤمن به؛ حيث العبارة

توماس أ كيمبيس

Thomas à Kempis

الأصل: "توماس هيمريكن Thomas Hemerken".

وُلد (١٣٧٩/١٣٨٠م)، كيمبين، قرب دوسلدورف، رينلند. تُوفي ٨ أغسطس (١٤٧١م)، أجنيتمبرج، قرب زول، أسقفية أوترخت.

عالم لاهوت مسيحي ومؤلف محتمل لـ "تقليد المسيح" The Imitation of Christ. ذهب إلى ديفينتر، هولندا في (١٣٩٢م) وانضم إلى جمعية الحياة المشتركة، وهي جمعية كرسيت لرعاية الفقراء وتعليمهم. في (١٣٨٧م) دخل الدير الأوغسطيني لتنظيم الشرائع في أجنيتمبرج. رسم كاهناً في (١٤١٣م) وكرس نفسه لنسخ المخطوطات وتوجيه المبتدئين. كلف بكتابة "تقليد المسيح"، أكثر الأعمال التعبدية تأثيراً في الأدب المسيحي Christian Literature بعد الكتاب المقدس.

"جيسون" (١٨٨٤ - ١٩٧٨م) و"جاك ماريتان" التوماوية. بعد الحرب العالمية الثانية، واجه التوماويون ثلاث مهام رئيسية؛ وهي: تطوير فلسفة مناسبة للعلم، وتفسير النتائج الفينومينولوجية والنفسية، وتقويم أنطولوجيات المذهب الوجودي والمذهب الطبيعي.

توناتيوه

Tonatiuh

إله الشمس عند الأزتكين The Aztecs والنهويين. طبقًا لأكثر الأساطير، كانت هناك أربعة عصور سبقت عصر "توناتيوه"، انتهى كلٌّ منها بكارثة. نُظر إليه كإله مكلف بشكل مستمر بالمهام الرهيبة من ولادته اليومية عند شروق الشمس، ورحلته الصعبة عبر السماء، والموت عند كلِّ غروب. كان هدف القربان البشري، الذي اعتقد أنه ضروري

"توماس المتشكك" doubting Thomas. عندما ظهر المسيح مرة ثانية ولمس "توماس" جروحه، أصبح "توماس" أول شخص يعترف صراحةً بالوهية المسيح، قائلاً: "ربي وإلهي My Lord and my God". تاريخه اللاحق غير مؤكد. يقال إنه بَشَّر بالإنجيل في بريثا Parthia حديثًا خراسان "وحتى الهند.

توماوية

Thomism

مذهب فلسفي ولاهوتي طوّره القديس "توما الأكويني". تؤكد التوماوية أن الروح الإنسانية خالدة وأنها شكل وجودي فريد، وأن المعرفة الإنسانية مستندة إلى التجربة الحسية لكنها أيضًا تعتمد على القدرة التأملية للعقل، وأن كلَّ المخلوقات لها ميل طبيعي إلى حب الله الذي يمكن أن يُتمَّ العقل ويرتقي به عبر النعمة والممارسة. في القرن العشرين، طور

شخص ما الطموح وروح الصراع من أجل حياة طبيعية، تقوده إلى وعي بالوحدة المستترة التي تتخلل الكون.

تيامات

Tiamat

في علم أساطير بلاد ما بين النهرين، هي إلهة بحرية أساسية تمثل تجسيد الماء والملح وأم الآلهة. عندما قاد نزاعاً بين زوجها، "أبسو" (إله المياه العذبة)، والآلهة الأخرى إلى موت "أبسو"، شنت الـ "تيامات" حرباً على الآلهة الأخرى، مدعومة بجيش شياطين كانت قد خلقتهم. تشكل معركتها مع "مردوخ" وهزيمتها على يديه مادة ملحمة الخلق البابلية "أينوما إليش". من جسمها صمم "مردوخ" السموات والأرض.

تيان

Tian

صينية معناها: "السما Heaven".

لمساندته. مثل عمومًا بقُصص مُلَوّن، صوّر في مركز التقويم الأزتكى The Aztec، بيديه النسريتين ذاتي الخالب المسكة بقلوب البشر.

انظر أيضاً:

أديان أمريكا الوسطى

Mesoamerican Religions.

تي أو دي

Te, or De

كلمة صينية؛ معناها: "الفضيلة".

في الطاوية هي إمكانية الطاو وقدرته البادية في كل الأشياء. وفي الكونفوشية فضيلة الخيرية والصلاحية الداخلية الفطرية. وتعد في كلا النسقين مبدأً نشطاً للطاو، من ثم هي الحياة أو المبدأ الأخلاقي. في الطاو يجنب يوصف "دي" كوظيفة لا واعية للنفس الفيزيائية، التي يمكن أن تعيش في انسجام مع الطبيعة. ويؤدى "دي" الشخصي للازدهار عندما يهجر

Zhiyi في القرن السادس الميلادي. كان "لوتس سوترا" Lotus Sutra كتابها المقدس الرئيس؛ ولذا عُرِفَت المدرسة بمدرسة اللوتس. يُلخّص مذهبها الفلسفي الأساس في حقيقة ثلاثية: كلّ الـ "دارما" Dharmas مفتقدون للحقيقة الأنطولوجية؛ ومع أنهم يمتلكون وجودًا مؤقتًا؛ فهم بشكل آني غير واقعيين ويوجدون بشكل مؤقت، حقيقة مطلقة تفوق الحقائق الأخرى. وفي التيانتي كلّ البوذيين المتعلمين يرتّبون في مخطط تراتبي كبير. في اليابان حاول "سايكو" Saicho دمج تأمل "زين" Zen، والنظام الرهباني، والطوائف الباطنية. كما تم تشجيع دمج الشنتو والبوذية أيضًا.

تيت، أرشيبالد

Tait, Archibald

وُلد ٢١ ديسمبر (١٨١١م)،
أيدنبرج، سكوتلندا. تُوفي ٣ ديسمبر
(١٨٨٢م)، أدنيجتون، سوري،
إنجلترا.

في الدين الصيني الأصلي، هي القوة العليا التي تحكم البشر والآلهة الأدنى. يشير المصطلح إلى إله، وإلى الطبيعة غير المشخصة، أو إليهما. و"تيان" كإله يعد قوّة مجردة، بالمقارنة مع الحاكم الأعلى شنجدي، لكن الاثنين متحدان تقريبًا ويُستعمل اسمهما أحيانًا بشكل مترادف. في الإشارات التالية زمنيًا، يشبّه "تيان" بالطبيعة أو القدر. يتفق العلماء عمومًا على أنّ "تيان" كان مصدر القانون الأخلاقي، لكنهم اختلفوا لمدة طويلة حول ما إذا كان "تيان" يستجيب للدعاء ويكافئ ويعاقب على الأفعال الإنسانية أم أن الأحداث تتبع نظام "تيان" ومبادئه بشكل مجرد.

تيانتاي

Tiantai

باليابانية: تينداي Tendai.
طائفة بوذية أسسها "زهّي"

الإغريقية. كان هناك اثنا عشر تيتانًا أصليًا: الإخوة "كويس"، و"كريس"، "كرونوس"، و"هايبيرين"، و"لايتوس"، و"أوسينس"، والأخوات "نيوسين"، و"فويب"، و"وريا"، و"تيشس"، و"ثيا"، و"شمس". دفعت "جيا" "التيتان" للثورة ضدّ أبيهم. خلع "كرونوس" أورانوس بإخصائه، وأصبح هو نفسه ملكًا. ثار "زيوس ابن كرونوس" ضدّ أبيه، دخل في صراع وكفاح فيه أُيّد أغلب التيتان "كرونوس". في النهاية ربح "زيوس" وأشقّاه المعركة بعد عشر سنوات، وسجن "زيوس" "التيتان" في كهف أسفل تارتاروس.

تيرتوليان

Tertullian

وُلد (١٥٥/١٦٠م)، قرطاجنة.
توفي بعد (٢٢٠م)، قرطاجنة.

عالم لاهوت وأخلاقي مسيحي

رجل دين إنجليزي. ابن أبوين مشيخين، أصبح إنجيليًا عندما كان يدرس في جامعة أكسفورد. في (١٨٣٦م) أصبح شماسًا، كما عمل لخمس سنوات أيضًا قسيسًا في قريتين قرب أكسفورد. في (١٨٤٢م) أعقب "توماس آرنولد" كمدير مدرسة راكبي، وفي (١٨٤٩م) أصبح عميد كاتدرائية كارلايل. أصبح أسقف لندن في (١٨٥٦م)، في ذلك الموقع شدّد على التوفيق بين رجال الكنيسة الإنجليكانيين وأولئك الذين دعموا حركة أكسفورد. كرئيس أساقفة كاتدربري منذ (١٨٦٨م)، أشرف على فصل الكنيسة الإنجليكانية لأيرلندا وممرّ قانون الدفن (١٨٨٠م)، الذي سمح بخدمات دفن غير إنجليكانية في باحات الكنيسة الإنجليكانية.

تيتان (عملاق/ جبار)

Titan

أيّ طفل من أطفال "أورانوس" و"جايا" وأحفادهم حسب الأساطير

مقدس أو مكان آخر أصبح مُقدَّسًا عبر الارتباط بإله أو قديس. في الغالب تمثل مثل هذه المواقع قبلة للحجاج وساحة للمهرجانات الدينية الكبيرة. يقوم الهندوسي بمثل هذا الحج كفعل تعبدي؛ لتنفيذ قَسَمٍ أو نَذْر، أو لاسترضاء إله، أو لالتماس رخاء. عند الوصول إلى "تيرثا"، يستحم الحاج عادة، ويدور حول المعبد أو الضريح، ويقدم قربانًا، يسجل اسمه لدى كهنة "تيرثا"، ويستمتع للموسيقى والنقاشات الدينية المسائية.

تيرثنكارا

Tirthankara

أو جينا Jina في الجينية Jainism. مخلص نَجح في عبور مجرى الحياة لإعادة الولادة وصنع طريقًا للآخرين لكي يتبعوه. ينتج كل عصر كوني أربعة وعشرين تيرثنكارا؛ الأوائل كانوا عمالقة، لكن عندما يتقدم العصر،

مبكر. تعلّم في قرطاجة، أصبح متأثرًا بشجاعة الشهداء المسيحيين وأخلاقهم وتوحيدهم الذي لا يهتز، وتحول إلى المسيحية. أصبح عضوًا بارزًا في الكنيسة الإفريقية وأحد المدافعين المبكرين. كرّس نفسه للكتابة لمدة عشرين عامًا، أنتج خلالها أعمالًا في موضوعات مثل الدفاع عن الإيمان والصلاة والإخلاص، والمبادئ الأخلاقية، بالإضافة إلى "في المعمودية"، أول كتاب مسيحي عن المعمودية. لاحقًا، انزعج من التهاون الذي شهده - حتى بين معاصريه الأرثوذكسيين - انضم إلى الحركة النبوية المعروفة بالمونتانية Montanism، ثم تركها ليشكل طائفته الخاصة، التي بقيت في إفريقيا حتى القرن الخامس.

تيرثا

Tirtha

في الهندوسية، هو نهر/جبل

الكنيسة Doctor of the Church. ولدت لأسرة كاثوليكية رومانية مؤمنة، دخلت الدير في ليزيو وهي في الخامسة عشرة من عمرها؛ حيث أصيبت باكتئاب وشعور بالذنب لكنها عرفت بهدوئها النفسي. في إصرارها على رئاسة الدير، كتبت رواية تحكي فيها مراحل تطورها الروحي، كما دعت فيها إلى الاستسلام والخضوع المطلق والصريح لله، والتي أطلقت عليها "بعد قليل". بعد موتها بمرض السُّل وهي في الرابعة والعشرين من عمرها نُشر الكتاب تحت اسم قصة روح Story of a Soul (١٨٩٨)، وأصبح مشهورًا جدًا، كما أصبح مدفنها في ليزيو موقعًا للحجّ.

تيريزا الأفيلية، القديسة

Teresa of Ávila, Saint

الأصل: "تيريزا دو سيبيدا يا أهومادا" Teresa de Cepeda y Ahumada.

ينقصون في القوام ويظهرون بعد فترات أقصر من الزمن. يُمثّل كل "تيرثنكارا" من الأربعة والعشرين تيرثنكارا للعصر الحالي - بلون وشعار رمزي، ويُعدُّ بارشفتا وماهافيرا فقط شخصيتين تاريخيتين فعليتين. لا تعبد "تيرثنكارا" كآلهة لكنها تُعظَّم بالأحرى كماذج.

انظر أيضًا: أرهات وبوديساتفا وسامسارا.

تيريز الليزيوية، القديسة

Thérèse of Lisieux, Saint

الأصل: "ماري فرانسوا تيريز مارتن".

وُلدت ٢ يناير (١٨٧٣)، أليكون، فرنسا. تُوفيت ٣٠ سبتمبر (١٨٩٧م)، ليزيو، قدست ١٧ مايو (١٩٢٥م)، عيدها ١ أكتوبر. راهبة كرملية فرنسية ودكتورة

ولدت ٢٨ مارس (١٥١٥م)،
أفيللا، إسبانيا. تُوفيت ٤ أكتوبر
(١٥٨٢)، البادو توريس، قدّست
(١٦٢٢)، عيدها ١٥ أكتوبر.

راهبة متصوفة وقديسة كرمليّة
أسبانية. بعد دخول الدير في سن
العشرين تقريبًا تعرضت لوعكة صحيّة.
دخلت "تيريزا" دير **كرمليون**، لكنها لم
تبق في ذلك الدير حيث لم تجد فيه ما
تبحث عنه من معتقدات. ومع هذا،
فإنها لم تقم بأية محاولة للإصلاح على
مدى سنوات طويلة. بيد أن قراءتها
المتأنيّة ل**اعترافات** القديس
"أوغسطين" التي وكتبها وفاة والدها،
وبعض الهواجس والأحلام والرؤى
غير العادية التي مرّت بها، أيقظت فيها
حالة روحية قوية وبصحة دينية في
(١٥٥٥م).

وعلى الرغم من صحتها الضعيفة
بدأت تشعر بأن من واجبها إعادة
جاعة دير **كرمليون** إلى بساطتها وقوتها
وتقشّفها. وبدأت الإصلاح الكرملّي
Carmelite Reform، متزعمة عودة

التنظيم إلى ممارساته الأصلية الصارمة،
والتي تتضمن الفقر والخلوة عن العالم.
في مواجهة بعض المعارضة، انشقت
عن تلك الجماعة مع قلة من أتباعها عام
(١٥٦٢م)، وأنشأت ديرًا جديدًا تضع
فيه أفكارها ومبادئها قيد التطبيق
العملي، تحت رعاية التنظيم المنصلح
في كافة أنحاء إسبانيا. انضم القديس
"يوحنا الصليب" إليها في جهودها
مؤسّسًا أديرة كرمليّة تابعة للإصلاح.
قبلت عقائدها كشرح وتفسير
كلاسيكي مُعبّر عن حياة تأملية، وما
زالت كتاباتها الروحية تُقرأ على نطاق
واسع حتى اليوم، ومن بينها "القلعة
الداخلية The Interior Castle" (١٥٨٨).
في (١٩٧٠) أصبحت
أول امرأة تتقلّد مركز دكتور الكنيسة.

تيريسياس

Tiresias

في الأساطير الإغريقية، هو عرّاف
أعمى من طيبة. في أوديسة
"هوميروس" احتفظ بمواهبه النبويّة

وضع حدًا للعصر- الذهبي للتولتكين.
في كل عام يختار عبّاده أسير حرب
وسيمًا ويسمحون له بالعيش في ترف
أميري لمدة سنة قبل أن يصبح قربانًا.
يمثل "تيزكاتليبوكا" في الفن بمرآة من
الزجاج البركاني الأسود obsidian
mirror، فيها يرى كلّ شيء، على
صدره أو في موضع قدمه.

انظر أيضًا: أديان أمريكا الوسطى
.Mesoamerican Religions

تيشتريا

Tishtrya

إله إيراني قديم توحد مع النجم
"سيرْيوس"، أسطوره الرئيسة تتضمّن
معركة مع نجم شيطاني دعي "أبوشا"
على المطر والماء. كأحد النجوم التي
تحدث المطر، ارتبط "تيشتريا" على
نحو قوي بالزراعة.

حتى في عالم الموتى؛ حيث أرسل
"أوديسيس" لاستشارته. قادت نبوءته
إلى مأساة "أوديب". قيل إن
"تيريسياس" عاش لسبعة أجيال،
وأنّه تحوّل ذات مرّة إلى امرأة لقتل
أثى زوج من الأفاعي، فيما بعد قتل
الذكر، وتحول هو إلى الذكر. وفقًا
لأسطورة واحدة، أعمته "هيرا"
لجداله. على أساس تجربته الفريدة، أن
النساء يحصلن على سرور من الجنس
أعظم مما يحصل عليه الرجال؛ كانت
موهبة النبئية بادرة تعويضية منحها
له "زيوس".

تيزكاتليبوكا

Tezcatlipoca

الإله القدير لمجمع الآلهة الأزتكى The
Aztec، وإله مجموعة أبراج الدّب
الأكبر. حامي العبيد، عاقب السادة
الذين أساءوا معاملتهم بشدة. قيل إنه

تيليش، بول (يوهانز)

Tillich, Paul (Johannes)

وُلد ٢٠ أغسطس (١٨٨٦م)، ستارزيدل، برندنبرج، ألمانيا. تُوفي ٢٢ أكتوبر (١٩٦٥م)، شيكاغو، ١١١. الولايات المتحدة.

عالم لاهوت بروتستانت أمريكي ألماني المولد. درس في برلين، وتوينجن وهلي، وكان قسيس الجيش الألماني أثناء الحرب العالمية الأولى. درس على التوالي في ماربورج، ودرسدن، وفرانكفورت على نهر الماين. في (١٩٣٣م) دفعته السيطرة النازية إلى الهجرة إلى الولايات المتحدة. بمساعدة "رينولد نيبوهر" Reinhold Niebuhr؛ التحق بكلية "اتحاد نيويورك اللاهوتية". أصبح مُقدِّراً لوعظه الواضح ومؤلفه "علم اللاهوت النظامي" Systematic Theology، مكون من ثلاثة أجزاء (١٩٥١-١٩٦٣م). انتقل إلى جامعة هارفارد

في (١٩٥٥م)، وإلى جامعة شيكاغو في (١٩٦٢م)، كان نسقه اللاهوتي تجميعاً غير تقليدي لعناصر من الكتاب المقدس، وعناصر وجودية Existentialist، وعناصر ميتافيزيقية metaphysical، وحاول تبين أن فهم الله لا يعتمد على الوحي ولا على العلم. من بين أعماله الأخرى "الشجاعة من أجل الوجود" "The Courage to Be" (١٩٥٢م)، و"ديناميات الإيمان" "Dynamics of Faith" (١٩٥٧م).

التيمم

Tayammum

في اللغة: القصد. وفي الإسلام: هو الوضوء بديل للماء في حالة عدم توافره أو العجز عن استعماله، حيث القصد إلى الصعيد الطيب، لمسح الوجه واليدين، بشرائط مخصوصة. وهو مشروع بالقرآن: ﴿...فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا

آل أبي بكر ! فقالت : فبعثنا البعير الذي كنت عليه، فوجدنا العقد تحته.

وأركان التييم، هي:

- النية، لقول الرسول (ﷺ): "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى"؛ فينوي التييم استباحة المنوع من صلاة ونحوها بفعله التييم.

- استعمال التراب الطهور، وكل ما كان من جنس الأرض: كالرمل والحصى والحجر: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾، والصعيد هو وجه الأرض سواء كان ترابًا أو غيره، على ما أجمع عليه أهل اللغة.

- مسح جميع الوجه، واليدين مع المرفقين: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾؛ ولحديث الرسول الذي رواه الحاكم: "التييم ضربتان: ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين". ولكن المالكية والحنابلة

بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ﴿٥١﴾﴾ [المائدة :

[٦]، وفي الحديث: "جعلت لي الأرض مسجدًا وترتها طهورا"، رواه مسلم. وهو من الأمور التي اختص بها الإسلام، ولا نعلم أن ديننا آخر قال بها. وعن الظروف التي شرع الله تعالى فيها التييم، فقد روى الجماعة إلا الترمذي، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت : خرجنا مع رسول الله (ﷺ) في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء انقطع عقد لي؛ فأقام النبي (ﷺ) على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء؛ فأتى الناس إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا : ألا ترى إلى ما صنعت عائشة؟! فجاء أبو بكر، والنبي (ﷺ) على فخذي قد نام، فعاتبني وقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعن بيده خصرتي، فما يمنعني من التحرك إلا مكان النبي (ﷺ) على فخذي، فنام حتى أصبح على غير ماء، فأنزل الله تعالى آية التييم (فتيموا). قال أسيد بن حضير: ما هي أول بركتكم يا

يرون أن الفرض مسح اليدين إلى الكوعين، وأما إلى المرفقين فهو سنة.

وزاد بعض المذاهب على ذلك فروضاً أخرى، تُطلب من كتب الفروع.

واتفق الجمهور على أن الأفعال التي هذه الطهارة شرط في صحتها، هي الأفعال التي الوضوء شرط في صحتها: من الصلاة، ومس المصحف، وغير ذلك.

واختلفوا هل يستباح بها أكثر من صلاة واحدة؟ والأرجح أن المتيمم يجوز له أن يصلي بالتيمم الواحد ما شاء من الفرائض والنوافل؛ فحكمه كحكم الوضوء سواء بسواء؛ لقول الرسول (ﷺ): "إن الصعيد طهور المسلم، وإن لم يجد الماء عشر سنين، فإذا وجد الماء فليُمسِّهْ بِشَرَّتِهِ فَإِنْ ذَلِكَ خَيْرٌ"، رواه الترمذي وصححه.

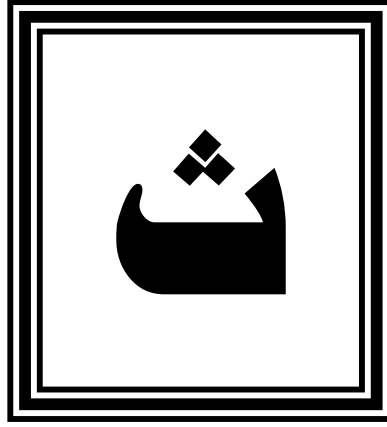
ونواقض التيمم هي نواقض الوضوء،

إذ إن التيمم بدل الوضوء. وتزيد نواقض التيمم عن نواقض الوضوء بوجود الماء لمن عدمه قبل أن يدخل في الصلاة أو أثناءها، أما إذا فرغ من الصلاة فقد صحت صلاته، ولا إعادة عليه إن وجد الماء؛ لقول النبي (ﷺ): "لا تصلوا صلاة في يوم مرتين"، رواه النسائي وأبو داود وأحمد وابن حبان وصححه ابن السكن.

انظر كتابنا: (الدليل الفقهي للمسافر المسلم).

* * * *

حرف الثاء



ثأر

Retaliation

وتناولت أسفار الخروج والتثنية
واللاويين في الكتاب المقدس موضوع
العين بالعين، ويمكن الإشارة إلى عدة
آيات تتحدث عن هذا الموضوع.

ينص سفر الخروج: "وإن حصلت
أذية تعطي نفسًا بنفس. وعينًا بعين،
وسنًا بسن، ويدًا بيد، ورجلًا برجل.
وكيًّا بكيٍّ، وجرحًا بجرح، ورصًا
برص." (الخروج ٢١: ٢٣-٢٥).
وينص سفر التثنية: "لا تشفق عينك.
نفس بنفس. عين بعين. سن بسن. يد
بيد. رجل برجل." (تثنية ١٩: ٢١).

كما نص سفر اللاويين على ما
يلي: "كسر بكسر وعين بعين

كان الثأر جزءًا من الثقافة
والتقاليد في العصور القديمة
ولا يزال موجودًا عند بعض
المجتمعات والأفراد. ومع ذلك، فإن
تفسيره واستخدامه يختلف بين
العهود والأديان والمجتمعات.

في العهد القديم، كان الثأر
يعني الانتقام من شخص ما بسبب
إيذاء أو جرح قد تعرض له الفرد
أو عائلته. وكان مقبولًا في ذلك
الوقت أن ينتقم الشخص أو عائلته
من الجاني بالقتل أو الإيذاء بالقدر
نفسه الذي تعرضوا له.

وسنّ بسن. كما أحدث عيباً في الإنسان كذلك يحدث فيه". (اللاويين ٢٠: ٢٤). ويعرف هذا القانون باسم "مقابلة الأذى بمثله"، ويأتي هذا النص في سياق شرح القوانين التي تحكم العقوبات المناسبة للجرائم المرتكبة. ويؤكد النص على مبدأ العين بالعين والعقاب المتساوي بالجريمة المرتكبة. ومع ذلك، فقد أشارت بعض أسفار الكتاب المقدس أيضاً إلى أن الثأر ليس دائماً الخيار الأفضل. على سبيل المثال، في سفر اللاويين يقول: "لَا تَتَّقَمَّ وَلَا تَحْقِدْ عَلَى أُنْبَاءِ شَعْبِكَ، بَلْ تَحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. أَنَا الرَّبُّ." (اللاويين ١٩: ١٨). وفي سفر الأمثال يقول: "لَا تَقُلْ: إِنِّي أَجَازِي شَرًّا. انْتَظِرِ الرَّبَّ فَيَخْلُصَكَ." (الأمثال ٢٠: ٢٢).

وفي العهد الجديد، وبعد قدوم المسيح، تغيرت بعض الآراء حول الثأر. وجاءت الرسالة الجديدة بتعاليم الرحمة والمحبة والتسامح.

وفي الإنجيل، يعلم يسوع التلاميذ بأنهم يجب عليهم أن يحبوا أعداءهم وأن يصلّوا لصالحهم. وفي سفر الرسول بولس إلى رومية يقول: "لَا تَتَّقَمُوا لِأَنْفُسِكُمْ، أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، بَلْ دَعُوا الْغَضَبَ لِلَّهِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أَجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ»." (رومية ١٢: ١٩).

وتحدث القرآن الكريم عن القصاص في عدة آيات، مثل قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٧٨﴾ [البقرة: ١٧٨-١٧٩]. لكن القرآن الكريم

فتح مجالاً للعفو أو أخذ الدية: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَيْهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ٣٣﴾ [الإسراء: ٣٣] أي

المسألة هو الدعوة إلى التسامح والصفح وتجاوز الضغائن. ويؤكد القرآن على أن الصّح والعتو هما الأفضل والأكل في العلاقات الإنسانية، وأن الله يحب المحسنين والمتقين. يقول: ﴿وَجَزَّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ٤١﴾ وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّن سَبِيلٍ ٤٢ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٤٣ وَلَمَنِ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ٤٤﴾ [الشورى: ٤٠ - ٤٣]. ويشجع القرآن على تجاوز الضغائن والصفح عندما يقول: ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ٣٧﴾ [الشورى: ٣٧].

وقد حدد القرآن العقوبات لبعض الجرائم المختلفة، ولكن يجب تطبيق العقوبات بعد الاستماع لجميع الأطراف وبعد البحث الدقيق في الأدلة والشواهد. ويتمحور عقاب الجرائم في

جعل له السلطة في قتل القاتل إن شاء أو أخذ الدية أو العفو (فلا يسرف في القتل) فلا يتجاوز ما حد له. وقال: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ٣٧﴾ [التحل: ١٢٦] أي: إن عاقبتم أيها المؤمنون من ظلمكم واعتدى عليكم، فعاقبوه بمثل الذي نالكم به ظالمكم من العقوبة، ولئن صبرتم عن عقوبته، واحتسبتم عند الله ما نالكم به من الظلم، ووكلمتم أمره إليه، حتى يكون هو المتولي عقوبته (لهو خير للصبرين) أي: للصبر عن عقوبته بذلك خير لأهل الصبر احتساباً، وابتغاء ثواب الله؛ لأن الله يعوضه من الذي أراد أن يناله بانتقامه من ظالمه على ظلمه إياه من لذة الانتصار، وهو من قوله (لهو) كناية عن الصبر، وحسن ذلك، وإن لم يكن ذكر قبل ذلك الصبر لدلالة قوله: (ولئن صبرتم) عليه. تفسير الطبري.

والموقف العام في القرآن من

القرآن حول مبدأ العدل والمساواة، ويجب أن يكون العقاب متساوياً مع الجريمة المرتكبة، ولا يجوز الانتقام أو الثأر في القضايا الجنائية. وتتمثل أهمية العدالة في القرآن في الحفاظ على السلم والأمن في المجتمع.

ثالث (كانت)

Trinity (Kant)

يرى الفيلسوف الألماني "كانت" أن عقيدة التثليث غير ذات فائدة أخلاقية؛ لأن المرء لن يترتب على إيمانه بأن الله ثلاثة - أو حتى عشرة أقانيم - أي مردود عملي في الحياة الأخلاقية. ولا يرفض "كانت" فقط الإيمان بحرفية هذه العقيدة لأنها تتجاوز العقل، ولا يوجد عليها برهان نظري، بل لأنه لا يوجد عليها كذلك برهان عملي، فلا العقل النظري المحض ولا العقل العملي المحض بقادر على تبريرها Kant, *Religion Within the Limits of Reason Alone*, pp.

8- 136, 3- (132). ونظراً لأن "كانت" يذهب إلى أن الأساس في الدين هو العمل؛ إذ ليست عقائد الدين هي ما ينبغي الإيمان به، بل ما يمكن التسليم به بالنظر إلى هدفه الأخلاقي؛ فإنه يرى أن العقيدة التي لا ينشأ عنها عمل أخلاقي لا تمثل ركناً من أركان الدين.

ثالث (ليبنتز)

Trinity (Leibnitz)

"ليبنتز" الفيلسوف الألماني من النماذج المؤيدة لعقيدة الثالوث. وعلى الرغم من كل تحديات الشك التي واجهتها عقيدة التثليث في القرن السابع عشر، ظل "ليبنتز" يدافع عنها وفق التقليد اللاهوتي المسيحي ضد اعتراضات العقلانيين الخُص. ومع هذا لم يحاول أن يُثبتها ببراهين محكمة وضرورية، بل اكتفى فقط بدفع الشكوك والرد على التفنيدات في كل

Macmillan & Company, 1896. p. 585-586).

وفي الوقت نفسه الذي يستنكر فيه "ليبنز" موقف منكري الثالوث، يستنكر أيضًا موقف خصومهم الذين تطرفوا في إثبات هذه العقيدة؛ إذ "دفعوا السر إلى حافة التناقض، وفي هذه الحالة فإنهم يطلخون الحقيقة التي يحاولون الدفاع عنها" (Ibid). ويقدم "ليبنز" مثلًا على ذلك بالبحث الذي قرأه للأب "فابري" Fabry ١٦٠٧ - ١٦٨٨م (Ibid). بعنوان "الخلاصة

اللاهوتية Summa Theologie"، والذي أنكر فيه -مثل بعض اللاهوتيين الآخرين- المبدأ العظيم القائل: "إن الشئيين المساويين لشيء ثالث يكون كل منهما مساويًا للآخر". ومن وجهة نظر "ليبنز" فإن الأب "فابري" يمنح الفرصة المناسبة للخصوم دون أن يفكر في هذا، ويحطم كل طُرُق الاستدلال على اليقين. وفي المقابل يؤكد "ليبنز" أن

كتاباتهِ التي تعرضت لهذه العقيدة. وكتب وهو في سن التاسعة والعشرين تقريبًا نصًّا بعنوان "الدفاع عن الثالوث" *Defensio Trinitatis*، وكان هذا الدفاع ضد منكري الثالوث، أي ضد طائفة السوسينيين Socinians الذين أنكروا الثالوث؛ لأنهم لا يقبلون أية عقيدة تتعارض مع نظام الطبيعة. ويذكر "ليبنز" في "أبحاث جديدة في الفهم الإنساني" أنه قرأ ذات مرة لـ "ستجمان" Stegmann السوسيني نصًّا ميثافيزيقيًّا. وإذا يرفض ما جاء في هذا النص فإنه يؤكد أن السوسينيين: "قد تسرعوا جدًّا في رفض أي شيء غير منسجم مع نظام الطبيعة، ما داموا لم يستطيعوا أن يبرهنوا بشكل جازم على استحالة".

انظر الحاشية التي كتبها "ألفريد ج. لانجلي" في:

(Leibnitz, *New Essays Concerning Human Understanding*, Translated by A.G. Langley, New York,

من الأحرى القول بأن هذا المبدأ قد طُبق بشكل سيء تمامًا، بدلاً من المسارعة برفضه تمامًا؛ لأن الإيمان لا يمكن أن يضع نظامًا عقديًا يناقض مبدأ بدونه تصبح كل عقيدة وإثبات ونفي تافهة. ولذلك يلزم أن تكون كل قضيتين صادقتين في الوقت نفسه غير متناقضتين كلية، وإذا كانت (أ - ج) ليستا هما الشيء نفسه، فمن الواضح على نحو ضروري أن تكون (ب المتطابقة مع أ) مأخوذة من ناحية أخرى غير تلك الناحية التي أخذت بها (ب المتطابقة مع ج) (Ibid , p.587).

إن "ليبنتز" حريص على ذلك المبدأ العظيم الذي رفضه الأب "فابري" بحجة الدفاع عن عقيدة الثالوث، مثلما هو حريص على عقيدة الثالوث؛ ومن ثم فإنه حاول رفع التناقض بين ذلك المبدأ وعقيدة الثالوث على النحو الذي رأيناه أعلاه

في "أبحاث جديدة في الفهم الإنساني"، وقام بالمحاولة نفسها في "العدالة الإلهية"؛ حيث قال: "إن هذا المبدأ يشكل العنصر الأساس لكل المنطق، وإيقافه يعني أنه لا يمكننا من الآن فصاعدًا منطقة العقيدة أو تبريرها. وعليه فحينما يقول أحد إن الآب هو الله، وإن الابن هو الله، وإن الروح القدس هو الله، وعلى الرغم من هذا فلا يوجد إلا إله واحد، وأن الثلاثة يختلفون عن بعضهم، فإن ذلك لا بد أن يجعل المرء يعتبر أن كلمة الله لها معنى في البداية غير ذلك المعنى الوارد في نهاية التقرير، إن معنى الله بالنسبة للآب ليس هو المعنى نفسه بالنسبة للروح القدس. ويدل المعنى في الواقع على الجوهر الإلهي، ثم يدل على الألوهية المشخصة أو الشخص الإلهي. وعمومًا ينبغي على المرء أن يكون حذرًا ولا يتخلى عن الحقائق الضرورية والأزلية بقصد دعم الطقوس أو الأسرار الدينية، خشية أن يتخذ

أعداء الدين من هذه الحجج ذريعة
لشجب الدين وأسراره"

(Leibniz, *Theodicy*, ed. Austin Farrer, translated by E. M. Huggard, London, Routledge & Kegan Paul, 1952. pp. 87 -8)

هذه كانت إحدى طرق "ليبنز"
للدفاع عن عقيدة الثالوث، وثمة طريقة
أخرى تتمثل في التمييز بين ما هو
مناقض للعقل وما هو فوق العقل؛ أما
النوع الأول فهو المناقض للحقائق
الحتية واليقينية المطلقة، والنوع الثاني
هو المناقض فقط لما اعتاده الإنسان،
ويتجلى عندما لا يستطيع العقل أن
يفهم عقائد المسيحية مثل "الثالوث
المقدس والمعجزات التي اختص بها
الله فقط" (Ibid., p. 88). ويُعدُّ هذا
التمييز بين ما هو مناقض للعقل وما
هو فوق العقل، ضروريًا من أجل
إنقاذ عقيدة الثالوث عند "ليبنز"؛
لأنه يكفي القول بأنها فوق العقل حتى
يقف العقل متواضعًا أمامها معترفًا
بعجزه عن فهمها، ومن ثمَّ يُقْلَعُ عن

مناقشتها، ويتقبَّلها في صمت.

وإذ يضع "ليبنز" عقيدة الثالوث
فوق العقل، فإنه يؤكد في الوقت نفسه
أنها غير مناقضة له. لكنه من ناحية
أخرى يرفض أية محاولة فلسفية من
أجل بيان تطابقها مع العقل بالبراهين
العقلية والطبيعية؛ لأنه يخشى على
العقيدة من مثل هذه المحاولات
متسائلًا: ماذا سيكون الحال إذا جاء
أحد وأثبت زيف البراهين الفلسفية
على تطابق عقيدة الثالوث مع العقل؟
ولهذا فإنه يرى أن من الأفضل عدم
إثبات الثالوث بالفلسفة، والاكتفاء
بالرد على اعتراضات الخصوم، أي إنه
يفضل الدفاع عن أسرار المسيحية
ضد الانتقادات بمنهج سلبي؛ إذ يكتفى
ببيان عدم تناقضها مع العقل، ويرفض
أية محاولة من أجل إثبات هذه
الأسرار فلسفيًا براهين إيجابية؛ خوفًا
من بيان سخف هذه البراهين
مستقبلًا. ومن هنا فهو ينبذ ويفند كل
محاولة اجتهدت من أجل أن تُفلسَفَ
العقيدة المسيحية في الثالوث أو غيره

القدس Holy Spirit، كإله واحد في ثلاثة أشخاص three persons، حسب العقيدة المسيحية. لكن من الملاحظ أنه لا تظهر لفظة "ثالوث Trinity" في الكتاب المقدس Bible. وهي عقيدة تمت صياغتها في الكنيسة المبكرة لتفسير الطريقة التي كشف فيها الله عن نفسه، أولاً إلى إسرائيل، ثم في المسيح كمخلص، وأخيراً كروح قدس حافظ للكنيسة. وقد طُورت عقيدة الثالوث The Doctrine of the Trinity في أوائل القرون المبكرة للكنيسة وذكرت بشكل واضح في مجمع نيقية the Council of Nicaea في ٣٢٥م.

وقد عرف قانون الإيمان المسيحي هذه العقيدة بالقول: "نؤمن بإله واحد: الآب والابن والروح القدس إله واحد متساوين في القدرة والمجد". وفي طبيعة هذا الإله الواحد تظهر ثلاثة خواص أزلية، يعلنها الكتاب في صورة شخصيات أقانيم) متساوية. ويفسر-

من الأسرار المستغلقة على الفهم الإنساني؛ يقول: "لهذا استهجن اللاهوتيون المدرسيون "ريوند لولي" Raymond Lully؛ لأنه شرع في إثبات الثالوث بواسطة الفلسفة ... كذلك "بارثولوميو كيكerman Bartholomaeus Keckermann الكاتب المنتسب إلى حزب الإصلاحين الذي قام بمحاولة من النوع نفسه مع الأسرار نفسها، وكان الاستهجان الذي وقع عليه من جانب بعض اللاهوتيين المحدثين مماثلاً لما وقع على "كيكرمان"؛ لذا فإن الاستهجان سيقع على هؤلاء الذين سيحاولون تفسير أسرار الدين وجعلها مفهومة، ولكن المدح سيكون من نصيب هؤلاء الذين سيكدحون من أجل مناصرة تلك الأسرار الدينية ضد اعتراضات الخصوم" (Ibid.. p. 106).

ثالوث (مقدس)

Trinity (Holy)

إشارة إلى الآب، والابن، والروح

حيث ذكر "الله" و "روح الله" إلخ
قابل: مزامير ٣٣: ٦ ويوحنا ١: ١
و (٣)، والحكمة الإلهية المتجلية في
الأمثال (الأمثال: ص ٨) تقابل الكلمة
في يوحنا (يوحنا: ص ١). وهي تشير
إلى الأقسام الثاني في اللاهوت،
وتطلق الصفات الإلهية على كل أقنوم
من هذه الأقانيم على حدة.

وكلمة ثالوث أو التثليث نفسها لم
ترد في الكتاب المقدس، ويظن أن
أول من صاغها واخترعها واستعملها
هو ترتليان في القرن الثاني للميلاد.
ثم ظهر "سيلوس" الذي نَعَدَّه
لمسيحية السائدة مبتدعًا، في
منتصف القرن الثالث وحاول أن
يفسر العقيدة بالقول: "إن التثليث
ليس أمرًا حقيقيًا في الله لكنه مجرد
إعلان خارجي؛ فهو حادث مؤقت
وليس أبدئيًا"، ثم ظهر "آريوس" الذي
كان هو الآخر مبتدعًا من وجهة نظر
المسيحية السائدة) ونادى بأن الآب
وحده هو الأزلي بينما الابن والروح

قاموس الكتاب المقدس عقيدة الثالوث
كالآتي:

١- يقدم الكتاب المقدس - من
وجهة نظر المسيحيين - ثلاث
شخصيات يُعَدُّهم شخص الله.

٢- يصف الكتاب المقدس هؤلاء
الثلاثة بطريقة تجعل كل شخصية منها
متميزة عن الأخرى.

٣- ليس هذا التثليث في طبيعة
الله مؤقتًا أو ظاهريًا، بل أبدي
وحقيقي.

٤- لا يعني هذا التثليث وجود
ثلاثة آلهة؛ بل إن هذه الشخصيات
الثلاث جوهر واحد.

٥- الشخصيات الثلاث؛ الآب
والابن والروح القدس متساوون.

ولا تظهر عقيدة التثليث واضحة كل
الوضوح في العهد القديم كما هي الحال
في العهد الجديد. وقد أُشِيرَ - حسب
اللاهوت المسيحي - إلى التثليث في
سفر التكوين (التكوين: ص ١)؛

موقف بعض فلاسفة الدين منها، من خلال ثلاثة نماذج؛ نموذج مؤيد، ونموذج ناقد، ونموذج مؤول.
انظر: ثالوث (كانت)، ثالوث (ليبنتز)، ثالوث (هيجل).

ثالوث (هيجل)

Trinity, Hegel

يفسر "هيجل" الفيلسوف الألماني الثالوث المسيحي على النحو التالي:

الله هو الروح العيني، والروح العيني له مراحل ثلاث تتوازي مع مراحل الفكرة الشاملة، التي هي عبارة عن الكلي، ثم الجزئي الذي يخرج من الكلي، ثم الفردي الذي يمثل عودة الجزئي إلى الكلي واتحاده معه.

وتقابل المراحل الثلاث للفكرة الشاملة في العقيدة المسيحية عند "هيجل" لحظات ثلاث؛ هي:

١- الله في ذاته قبل خلق العالم، وهذا يقابل الكلي (= مملكة الآب).

القدس مخلوقان متميزان عن سائر الخليقة، ثم جاء "أثناسيوس" الذي رفض هذه النظريات ووضع أساس العقيدة المسيحية التي قبلها واعتمدها مجمع نيقية the Council of Nicaea عام (٣٢٥م)، ومن بعدها أصبحت هي العقيدة السائدة، وهي المشار إليها أعلاه، التي تؤمن بالثالوث الآب والابن والروح القدس كأقانم ثلاثة حقيقة أبدية في طبيعة الله. ولقد تبلورت هذه العقيدة الإثناسيوسية على يد "أوغسطين" في القرن الخامس، وصارت هي عقيدة الكنيسة الفعلية من ذلك التاريخ حتى الآن (قاموس الكتاب المقدس).

إذن تقوم العقيدة الإلهية في المسيحية على التثليث كما رأينا، وإذا كنا قد عرضنا بموضوعة لهذه العقيدة عَرَضًا وصفيًا من واقع ما يقوله علم اللاهوت، لا سيما اللاهوت الأورثوذكسي والكاثوليكي؛ فيمكن للقارئ أن يجد في المواد المجاورة

أن للفكرة لحظات ثلاثًا، وكيف أنها مع ذلك تظل واحدة، فكل لحظة تعبر عن الفكرة بأكملها *Stace, The Philosophy of Hegel*, London, Dover Publications, INC. 1995. (p.228)، وما ذلك إلا ليتوازى الاستنباط المنطقي مع عقيدة التشليث الآب، والابن، والروح القدس.. إله واحد؛ الأمر الذي لا يدع مجالاً للشك في أن "هيجل" مَسَحَنَ المنطق، ومُنْطَق المسيحية في آن واحد).

ومملكة الآب هي إشارة للأقنوم الأول من الأقانيم الثلاثة التي يُعَدُّها "هيجل" بمثابة لعقيدة الدين المطلق، وهي الفكرة في ذاتها ولذاتها، أو فكرة الله في ذاته ولذاته (Hegel, *Lectures on the Philosophy of Religion*, P. 417).

ويمكن أن نفكر في الله - عند "هيجل" - بوصفه اللامتناهي قبل خَلْق العالم على حدة دون غيره، أي نفكر فيه وهو في ذاته ولذاته، وهذا

٢- ثم خلق العالم وحفظه، وهو يقابل الجزئي الذي خرج من الكلّي (= مملكة الابن).

٣- وأخيرًا الكنيسة (= مملكة الروح) التي هي ممثلة للعنصر الثالث أو اللحظة الثالثة المعبرة عن رجوع الجزئي إلى الكلّي والتصالح معه في الفردي.

وهكذا.. كما أن للفكرة الشاملة أبعادًا ثلاثة؛ هي الكلّي، والجزئي، والفردي، فإن لله أبعادًا ثلاثة هي: الآب، والابن، والروح القدس، وكما أن الفكرة الشاملة تمر بحالات ثلاث، ومع ذلك تظل هي في كل حالة، أي أن كل حالة تعبر - كما يشير "ستيس" - عن الفكرة في مجموعها، فكذلك عقيدة الثالوث؛ لأن الله مع أنه ذو أقانيم ثلاثة فإنه يظل واحدًا غير مُنْقَسَم، وكل أقنوم لا يمثل جزءًا من الله أو جانبًا منه فقط، بل هو الله نفسه كاملاً متكاملًا. ولقد سبق لـ "هيجل" في علم المنطق أن برهن على

الأسلوب يتشابه مع الأسلوب الذي استعمله "هيجل" عندما أراد أن يعرف المنطق، فذهب إلى أن المنطق "يجب فهمه نظرياً باعتباره منظومة العقل، باعتباره مملكة الفكر المجرد، مملكة الحقيقة الموجودة في ذاتها ولذاتها، بدون قناع أو غطاء. من هنا يجوز القول إن هذا المضمون هو تمثيل لله، على ما هو عليه في ماهيته الأزلية قبل خلق الطبيعة والروح المتناهي" (Hegel, *Greater Logic*, (Vol. 1, p. 60).

والله من حيث هو آب يُعَدُّ مجرداً وكنياً، وفي التمثيل الديني يُعَدُّ خالق العالم الذي لا بداية له، إنه هو فعل التجلي الأزلي تحديداً

(Hegel, *Lectures on the Philosophy of Religion*, p.421).

ومن ثم فهو بوصفه المبدأ الرئيس للوجود، وبوصفه فعلاً خلاقاً سرمدياً، لا بد أن يتجلّى أو يتموضع أو يتخارج،

أي لا بد أن يتخارج في العالم، مثلما يخرج الجزئي من الكلي في علم المنطق. وهذا ما تصوره المسيحية وغيرها من الأديان الإبراهيمية بواسطة استخدام التشبيه أو التمثيل القائل بخلق العالم. ويعني هذا أنه لا يمكن أن يصبح الفكر المحض روحاً عينيّاً، أي يصبح موجوداً لذاته إلا إذا خرج عن ذاته وباينها واعترب عنها - Ibid., pp. 432 - (6). ولا ينبغي أن يُفهم من ذلك أن "هيجل" يقول بخروج العالم من اللوغوس، بل إنه يؤكد على أن العالم واللوغوس حقيقة واحدة وأن هناك تطابقاً بين الوجود والفكر، أي أن "هيجل" يرفض ثنائية العالم والله، ولا مجال عنده لمفهوم تعالي الله ومفارقته للعالم. ومن ثم فإنه حين يتحدث عن الله بدون العالم فإنما يقوم بعملية تجريد للفكر المَخْض القائم في ذاته عن وجوده من أجل غيره؛ لأن الله عنده لا يكون الله بدون العالم، وهذا ليس مقررّاً فقط في "محاضرات في فلسفة

المضاد للمسيحية في عصر التنوير، والذي يرى أن عقيدة التثليث تُناقض العقل ومبدأه الأصيل عن عدم هوية الأضداد، بينما يرى "هيجل" معقولة العقيدة المسيحية؛ لأن العقل عنده يقوم على مبدأ هوية الأضداد كما اتضح من علم المنطق الجدلي، في حين أن مبدأ الهوية أو مبدأ التناقض أو مبدأ الثالث المرفوع الذي يستند إليه عقلانيو عصر التنوير الرافضون للتثليث إنما هي مبادئ الفهم المتناهي فحسب وليست مبادئ العقل في كليتة الشاملة، طبعاً من وجهة النظر الهيجلية. لكن وجهة نظر حركة التنوير أن مبدأ الهوية والمبادئ المشتقة منه هي مبادئ العقل الأصيل، وليست مبادئ للفهم المتناهي فحسب. ومن ثم فهي ترفض المعتقد المسيحي، بل تستاء من محاولة مثل محاولة "هيجل".

(Hegel, *Lectures on the Philosophy of Religion*, pp. 485-489).

الدين"، وإنما كذلك في "موسوعة العلوم الفلسفية" التي تؤكد في فقراتها الأخيرة أن ثالث المنطق والطبيعة والروح ليسوا لحظات متباينة منفصلة، وإنما وحدة كلية دياكتيكية واحدة.. وهذا ما عبرت عنه المسيحية بصورة تشبيهية تمثيلية - من وجهة نظر "هيجل" - في عقيدتها الأساسية الآب، والابن، والروح القدس.. إله واحد)

(Hegel, *Enzyklopadie der Philosophischen Wissenschaften*, para. 575-7)

على هذا النحو يحل "هيجل" أول شفرة من شفرات العقيدة المسيحية؛ حيث ناظر أول أقنوم من الأقانيم وهو الآب، وناظره مع أول لحظة من لحظات الفكر الشاملة وهي لحظة الكلّي أو الفكرة في ذاتها ولذاتها. ومن ثم يكون قد كشف الأساس العقلي المنطقي من وجهة نظره لأول أقنوم من الأقانيم الثلاثة. ومن هنا نفهم سبب مهاجمة "هيجل" للتيار العقلاني الآخر

تضمنها لتناقضات داخلية، تدفعها نحو التحرك والتغير، فتتحول إلى نقيضها؛ ولذا فإن الفكرة تتحوّل إلى الطبيعة والروح المحدود.

وهذا يشكل مملكة الابن في أول منشأها، حيث يخلق الله العالم والإنسان كجزء منه، لكن هذا الخلق ليس زمنيًا، وإنما هو تطور منطقي داخل الروح ذاته، أي إنه ليس خلقًا بالمعنى الحرفي المفهوم من الكتاب المقدس، وقصة الخلق في سفر التكوين هي تمثيل لحقيقة تخارج الفكرة عند "هيجل".

وخروج الطبيعة والروح المحدود أي الإنسان) عن الله، يعبر عن أن الله هو نفسه وهو أيضًا غيره، والإنسان ذو روح محدود، ومن ثمّ ينفصل عن الله، لكنه من جهة أخرى متضمن لطبيعة الإلهية؛ لأن الله خلقه على صورته، أي أنه مخلوق خالق. إذن فهذه اللحظة الثانية من حياة الفكرة. هي لحظة خروج الجزئي من

على الرغم من أن محاولة "هيجل" لعقلنة المسيحية، لم تمنعه من اعتبار العقائد المسيحية مجرد صور ورموز تمثيلية تعبر بشكل قصصي عن الحقائق العقلية الديالكتيكية، وهذا ما يرفضه المسيحي بطبيعة الحال.

أما مملكة الابن؛ ف"هيجل" يرى أنه لما كان الأب لا يمكن أن يعرف إلا بوصفه المبدع الأزلي؛ لأن الروح المطلق في أساسه فعل إبداعي، فإن من الضروري أن يتموضع، ومن ثمّ فإن الفكرة تظهر في الطبيعة وفي الروح المحدود.

فالأب هو ذاته، وهو أيضًا غيره، هو كائن لذاته، وهو الذي يصنع لنفسه موضوعه.

وتمثل الضرورة المنطقية التي تجعل الفكرة تخرج من ذاتها إلى الغير، في حين أن من طبيعة الفكرة الاغتراب والاختلاف والانشقاق، وهي بحكم جوهرها مبدأ فاعل، فاعليتها تعبر عن نفسها في الظهور والتجلي، بحكم

الكلي بلغة المنطق الهيجلي، وخروج الابن من الآب بلغة اللاهوت المسيحي، وهي لغة مستخدمة أيضًا عند "هيجل"، وهي أيضًا لحظة التجسد والظهور، لحظة الانشقاق، لحظة خلق الطبيعة، لحظة خلق الروح المحدود.. بشرط أن نفهم هذا الخلق بمعنى منطقي، أي يعبر عن ضرورة منطقية، وليس فعلًا في الزمان، أي ليس حدثًا تاريخيًا *Ibid.*, (pp. 432-6).

والإنسان في مبدئه يتمتع بالبراءة الأولى، لكنه انقطع مع هذه البراءة، وانشق عن الطبيعة، واختلف مع الله.. وهذا هو معنى انقسام الروح على ذاتها، والوقوع في الشر، ومعاناة الألم والشقاء في العالم. وهو ما عبّرت عنه قصة السقوط، تلك القصة التي تمثل من وجهة نظر "هيجل" الاتجاهات العامة للمعرفة في حياة الروح؛ فحياة الروح في مرحلتها الطبيعية والغريزية، كانت ترتدي ثوب

البراءة والبساطة وسرعة التصديق، غير أن ماهية الروح ذاتها تعني امتصاص هذه الحالة المباشرة في شيء أعلى. إن ما هو روجي يتميز عما هو طبيعي، كما أنه يتميز بصفة خاصة عما هو حيوان؛ فالحياة الروحية لا تنسم بأنها مجرى متصل محض من النزوع، وإنما هي تنقسم على نفسها لكي تحقق ذاتها. غير أن وضع الحياة المنقسمة هذا لا بد بدوره أن يطمس، فتشق الروح بنشاطها الخاص طريقًا جديدًا لكي تتوافق مرة أخرى. ومن ثم يكون الاتفاق النهائي اتفاقًا روحيًا، أي أن مبدأ العودة إنما يكون في الفكر، وفي الفكر وحده، فاليد التي أحدثت الجرح هي نفسها التي تُداويه.

وتحكي قصة السقوط أن "آدم" و"حواء" كانا يعيشان في جنة عدن؛ حيث نمت شجرتان: شجرة الحياة، وشجرة معرفة الخير والشر. ونقول القصة إن الله حرم عليهما الأكل من شجرة المعرفة. أما الشجرة الأخرى فقد

لزمت القصة الصمت بصدها. ويدل تحريم الأكل من شجرة المعرفة دلالة واضحة على أن الإنسان يجب ألا يطلب المعرفة، وعليه أن يستمر في حالة البراءة الأولى.

(Hegel, *Enzyklopadie der Philosophischen Wissenschaften*, par. 24.)

ويلاحظ "هيجل" أن بعض الشعوب المفكرة قد آمنت بهذا، واعتقدت أن حالة البراءة والانسجام هي الحالة الأولى التي كانت عليها الإنسانية في مُبتدأ أمرها. ويرى "هيجل" قدرًا ما من الصواب؛ فالانقسام الذي وقع أثناء تطور الإنسانية ليس أمرًا نهائيًا تقف عنده أو تظل فيه. غير أنه من الخطأ اعتبار الانسجام الطبيعي المباشر وضعًا صحيًا؛ فالعقل ليس غريزة خالصة، وإنما يشتمل على مِيل أصيل نحو ممارسة الاستدلال والتأمل.

ولا يجد "هيجل" شكًا في أن براءة

الأطفال تحوي جانبًا مُدهشًا ومثيرًا للإعجاب؛ فهذه البراءة تعرفنا بما ينبغي أن تفوز به الروح الناضجة لنفسها. فليس انسجام الطفولة إلا منحة من الطبيعة، بينما الانسجام الثاني يتوقّف على الكدح والمكابدة والاجتهاد والتضحية؛ حيث يلزم أن يأتي بعد جهد جهيد من الروح وارتقاءها في مضمار التهذيب والثقافة؛ ولذا قال المسيح: "الحق أقول لكم، إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال فلن تدخلوا ملكوت السموات" إنجيل "متى"، إصحاح ١٨، آية ٣). إنه قول يشير إلى هذا المعنى في اعتقاد "هيجل"، أي أنه لا يريد منّا أن نظل أطفالًا بل أن نصل بجهدنا إلى مرحلة الانسجام الثانية.

ويؤكد "هيجل" أن الوقوع في الانشقاق وبقطة الوعي تنبُع من طبيعة الإنسان ذاتها، وهو في ذلك يختلف عما ترويهِ قصة السقوط في الكتاب المقدس عندما نسبت تخلي

الإنسان عن وحدته الطبيعية إلى غواية خارجية هي الحيّة.

ويُعيد التاريخ نفسه مع كل فرد من أفراد الإنسانية. وفي العقيدة المسيحية ترى الحية في معرفة الخير والشر تشبّهًا بالله، وأن هذه المعرفة ذاتها هي التي يشارك فيها الإنسان عندما ينفصل عن وحدة وجوده الغريزي ويأكل من الشجرة المحرمة. ويدلّها أول تفكير لهما بعد استيقاظ الوعي أنهما عراة، ويَعُدُّ "هيجل" هذه الصورة ساذجة وعميقة في وقت واحد؛ لأن الإحساس بالخلل يشهد بوضوح على انفصال الإنسان عن حياته الطبيعية والحسية، ولا يصل الحيوان أبدًا إلى مثل هذا الانفصال، وبالتالي لا يشعر بأي خجل، وعلمنا أن نبحت عن الأصل الروحي والأخلاقي للملابس في شعور الإنسان بالخلل، وهو شعور لا تمثل الحاجة المادية الخالصة بالنسبة له إلا مسألة ثانوية.

ولقد نتج عن انشقاق الإنسان عن

الطبيعة وعدم إطاعته الأمر الإلهي، اللعنة أو الشقاء، ولكي يخرج الإنسان من هذا الشقاء عليه أن يحول العالم ويتعامل معه بالعمل بالكَدْح، أما المرأة فلا بد من أن تلد بالألم والمعاناة. وإذا كان العمل قد جاء نتيجة الانقسام، فإنه هو نفسه وسيلة الانتصار على هذا الانقسام؛ لأن الحيوان لا يقوم إلا بالتقاط المواد التي تشبع حاجاته أينما وجدها، أما الإنسان فهو على العكس من ذلك لا يستطيع أن يشبع حاجاته إلا من خلال عمله هو، ومن خلال إنتاج الوسائل الضرورية التي تمكنه من هذا الإشباع.

وهكذا تجد أن الإنسان -وفق التحليل الهيجلي (Hegel, *Enzyklopadie der Philosophischen Wissenschaften*, par. 24) - في تعامله مع الأشياء الخارجية لا يتعامل إلا مع نفسه، والعمل هو الذي يعيد إليه وحدته مع الطبيعة، بيد أنها ليست وحدة اندماجية مثلما كان الحال

من شجرة المعرفة حتى لا يأكل من شجرة الحياة"..."والآن لعله يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة أيضًا ويأكل ويحيا إلى الأبد، فأخرجه الرب الإله من جنة عدن.."

(Hegel, *Lectures on the Philosophy of Religion*, p. 444)

وعلى الرغم من أن "هيجل" يقبل العقيدة المسيحية القائلة بأن طبيعة الإنسان شريرة، وأنها موصومة بما يُسمَّى بالخطيئة الأولى، فإنه لا يقبل التسليم بالقصة التي تقدم الخطيئة كنتيجة لفعل عَرَضِي قام به الإنسان الأول؛ لأن الفكرة الشاملة ذاتها عن الروح تكفي لتبيّن لنا أن الإنسان شرير بطبعه. ومن الخطأ حسب "هيجل" أن نتخيل أنه يمكن أن يكون خلاف ذلك، وعند هذا الحد فإن سلوك الإنسان - من حيث وجوده وأفعاله، وبوصفه مخلوقًا من مخلوقات الطبيعة - ما كان ينبغي ألا يكون. أما بالنسبة للروح فمن واجبها أن تكون حُرّة، وأن تحقق نفسها

في البداية، وإنما وحدة يتخللها انفصال يتمثل في شعور الإنسان بأنه مختلف عن الطبيعة التي يعمل على الاتحاد بها.

وحسب العَرَض الهيجلي في الموسوعة لا تنتهي قصة السقوط بطرد "آدم" و"حواء" من الجنة بل هي تستمر لتخبرنا أن الله قال: "هو ذا الإنسان قد صار كواحد منا عارفًا الخير والشر"، سفر التكوين، إصحاح ٣، آية ٢٢) أي أن المعرفة أمر إلهي ولم تعد عملاً الآن مثل الماضي، وتُدحض هذه الآية - فيما يرى "هيجل" - الزعم القائل بأن الفلسفة تهتم بتناهي الروح فحسب؛ فالفلسفة معرفة، ومن خلال المعرفة حقق الإنسان لأول مرة شعوره الأصلي بأنه صورة الله، وهذا يعني أن الإنسان - من زاوية المعرفة - لا متناهٍ وخالد. لكنه في الجانب الطبيعي متناهٍ وفاني، وهذا ما يقرؤه "هيجل" في بقية الآية السابقة والتي تذكر أن الله طرد الإنسان من جنة عدن بعد أن أكل

ويستمد من داخله مادة لسلوكه. وبينما يسعى وراء هذه الغايات حتى النهاية، وبينما تبحث معرفته وإرادته عن ذاته - وهي هنا ذاته الضيقة بغض النظر عن الكلّي - فإنه في هذه الحالة يكون شريراً وشره ذاتي. وإذا كان يبدو أن لدينا هنا شرّين، فإنهما في الحقيقة شر واحد؛ لأن الإنسان من حيث هو روح ليس مخلوقاً من مخلوقات الطبيعة، وهو حين يسلك على هذا النحو ويسير وراء رغبات الشهوة، فإنه يريد أن يكون كذلك. ومن ثم فإن شر الإنسان الطبيعي لا يشبه الحياة الطبيعية عند الحيوانات.

(Hegel, Enzyklopadie der Philosophischen Wissenschaften, par.24)

إذن يمكن القول إن "هيجل" يُعدُّ الشرّ هو ما يصدر عن الإنسان عندما يتبع ما هو جزئي، ويتنعد عما هو كلي. ويمثل الابتعاد عما هو كلي، لحظة الاختلاف داخل الحياة الإلهية وفي العالم، بكل ما يترتب عليه من

بنشاطها الخاص، وليست الطبيعة بالنسبة للإنسان إلا نقطة بداية عليه أن يغير شكلها.

وبناء على هذا فإن "هيجل" يرى أن العقيدة المسيحية عن الخطيئة الأصلية حقيقة عميقة، على الرغم من أن عصر - التنوير الحديث يفضل الإيمان بأن الإنسان خير بطبيعته، وأنه يسلك سلوكاً صواباً بمقدار ما يُواصل الالتزام بطبيعته الحقيقية. ويفسّر "هيجل" شرّية الإنسان بإرجاعها إلى اللحظة التي تخلق بها عن طريق الوجود الطبيعي المَحْض؛ فهي التي وضعت التفرقة بينه كفاعل واع لذاته وبين عالم الطبيعة. غير أن هذا الانقسام - على الرغم من أنه يشكل عنصراً ضرورياً في فكرة الروح نفسها - فإنه ليس هو الهدف النهائي للإنسان؛ لأن النشاط المتناهي للفكرة والإرادة ينتهي كله إلى حالة الانقسام الداخلي هذه، وفي مثل هذه الدائرة المتناهية يسعى الإنسان وراء غايات خاصة،

طَرْد وسقوط، ويعقب لحظة الاختلاف هذه لحظة أخرى هي المصالحة، لحظة عودة الجزئي إلى الكلّي، عودة الإنسان إلى الله. ومضمون هذه المصالحة يتمثل في اتحاد الحقيقة المطلقة والذاتية الفردية الإنسانية؛ فكل إنسان هو الله، والله إنسان فردى. ويترتب على ذلك أن يكون كل إنسان هدفًا في خدمة الله وأن يبقى مُتَّحِدًا مع الله. ويترتب على ذلك أيضًا بالنسبة إلى الإنسان وجوب تحويل هذا المفهوم - الذي هو في الأصل مَحْضُ موجود في ذاته- إلى واقع، أي أن يكون هدف وجوده الاتحاد بالله وبلوغ هذا الهدف. فإذا ما بلغ هذا الهدف فعلًا، صار روحًا ولا متناهيًا.

والواقع أن ذلك غير ممكن ما لم يتصور هذا الاتحاد على أنه واقعة بدائية، على أنه الأساس الواقعي للطبيعة الإلهية والبشرية. ويَعُدُّ هذا

الهدف من المُسلّمات التي يُصدر عليها الوعي الديني المسيحي الذي يعتقد بأن الله ذاته صار بشرًا، جسدًا، وتجلّى كإنسان فرد (Hegel, *Lectures on the Philosophy of Religion*, pp. 5-454)؛ بحيث إن التصالح المنشود، بدل أن يبقى محض تجريد لا سبيل إلى معرفته إلا من خلال مفهومه، وجد تحقُّقه الموضوعي بعَرَض ذاته للإدراك الحسي في شكل فرد إنساني وُجد وجودًا فعليًا. وتشكل هذه الفردية -كما يقول "هيجل" في محاضرات في علم الجمال- اللحظة الفاصلة؛ لأنها تكشف لكل إنسان أن تصالحه الفردي مع الله ليس محض احتمال، وإنما واقع مرهون بتحقيقه بإرادة كل إنسان. لكن نظرًا لأن الوحدة -من حيث هي مصالحة روحية بين آناء متعارضة- ليست نتيجة لمَحْض تقارب مباشر، فإن السيرة التي يفضلها يغدو الوعي روحًا حقًا لا بد أن تتم في داخل كل ذات بوصفها تاريخها. هذا التاريخ هو تاريخ الإنسان

الفرد الذي يتجَرَّد من فرديته الروحية والجسدية، فيتألم ويختضر، ولكنه ينتصر على الآلام والموت ويبعث إلى الحياة ثانية مثل الله المحاط بهالات المجد، كروح واقعي -إن يكن ما يزال له وجود فردي بوصفه ذاتًا متعينة - فإنه في الواقع، وفي قلب طائفة المؤمنين المنتهي إليها، هو الله والروح جوهرًا.

ولا يتجلَّى تصالح الذاتية الفردية والله في صور تساوق مباشر؛ بل في صورة تساوق يتحقق بعد المرور بالآلام لا متناهية، وعلى حساب عزوفات وتضحيات وإلغاء جميع العناصر الحسية والمتناهية والذاتية.

ويشكل المتناهي واللامتناهي هنا حزمة غير قابلة للتجزئة، ولا يسع المرء أن يكون فكرة عن العمق الحقيقي للمصالحة وعن قوة التوسط إلا بالاستناد إلى جسامة التعارض المطلوب حله. ومن الممكن القول -حسب "هيجل" في محاضرات في

علم الجمال- إن كل ألوان الحدة والنَّشاز الكامنة في الآلام وأشكال العذاب والتجارب المؤلمة هي من طبيعة الروح ذاتها. وتؤلف سيرورة الروح -منظورًا إليها في ذاتها ولذاتها - ماهية الروح ومفهومه بوجه عام. والغرض منها أن تمثل للوعي التاريخ العام الذي لا بد أن يدور في كل وعي فردي. وبما أن تحقق الروح في الفرد هو لحظته الأساسية، ونمط تظاهره الرئيس، فإن ذلك التاريخ العام ذاته لا يمكن أن يتجلَّى إلا في صورة تاريخ فردي، تاريخ ولادة فرد من الأفراد وآلامه وموته وانبعثه، مع حفاظه -على الرغم من هذه النقلة الفردية -على مدلول تاريخ الروح المطلق والكلي. إن منعطف حياة الله هو ذلك الذي يخسر فيه وجوده الفردي ويكفُّ معه عن أن يكون ذلك الإنسان المتعين. ومن ثم فإن المنعطف يتمثل في سيرة آلام المسيح وعذابه على الصليب وجلجلة الروح ونكال الموت.

ارتقاء بهذا الوجود إلى مستوى الماهية الإلهية.

ومن ثمَّ فإنَّ "هيجل" يرى في موت الإله في العقيدة المسيحية بعثًا حقيقيًا للروح؛ لأنَّ موت الإله ليس نفيًا له وإنما نفي للوجود المتعيَّن الذي تظاهر فيه، ثمَّ تحوله إلى روح كلي تعيش في صميم الجماعة المسيحية، فالروحي ما هو إلا نفي دائم للوجود الطبيعي والتاريخي، أي إنه ما هو إلا هذه العملية التي تتجاوز بها الروح ذاتها إلى ما وراءها على نحو محايث مباطن دون أي تعالٍ أو مفارقة. وهذا - وإن كان يقتضي الشعور بألم الشقاء إلا أنه في الوقت نفسه - ارتقاء إلى مستوى الروح الكلي. وما الشقاء إلا نتيجة للحركة التي يرتقي بها المتناهي إلى اللامتناهي، والجزئي إلى الكلي. أي إن الوعي الشقي لحظة ضرورية تكمن في عملية ارتقاء الوجود المتناهي إلى الوجود الكلي، وموته فيه. وفي هذا الموت للوجود المتناهي يتجلَّى

ويتكشَّف التَّظاهر الخارجي والجسدي والوجود المباشر، عن أنها واقعة يقف منها الفرد - من خلال الآلام والأوجاع - موقف نفي، لكي يثمَّكن من التسامي إلى الحقيقة الإلهية عن طريق هذه التضحية بالحسي وبالفردية الذاتية. وبالفعل يعلو الجسم الأرض والطبيعة البشرية الهشَّة في مدارج السَّموِّ والقداسة بحكم أن الله ذاته هو الذي يتجلَّى من خلال هذا الجسم وهذه الطبيعة التي هي كذلك موضوع نفي

(Hegel, *Lectures on the Philosophy of Religion*, p. 464 ff).

ولقد عبَّر الوعي الديني المسيحي عن وحدة الإلهي والإنساني في شكل حدث تاريخي هو التجسُّد، تجسُّد الله في صورة بشرية، ويعني هذا عند "هيجل" أن الماهية الإلهية قد نزلت إلى مستوى الوجود المتعين. (Ibid., pp. 454 - 8) بيد أنها سرعان ما ستعمل على إلغاء هذا الوجود المتعين. وليس هذا الإلغاء نفيًا مطلقًا، بل هو

"هيجل" إلا حالة انتقالية، في الطبيعة الإلهية، مرحلة نحو تصالح الروح مع ذاته ونحو انصهار الإنساني والإلهي، الكلّي، والذاتية الظاهرية؛ ولذا فإن هذا الموت لا بد أن يموت، وذلك هو شرط البعث الحقيقي للروح. والموت وكل جوانب التناهي ليست خارجة عنه، ومن ثم فإنها لا تقف حجر عثرة أمام الاتحاد مع الله؛ يقول "هيجل": "الله ذاته قد مات" كما قال "لوثر" في أحد أناشيده. على هذا النحو تمّ التعبير عن إدراك أن البشري، والتناهي، والغيرية، والضعف، والسلب، كلها موجودة في الله، وتمثل مرحلة في ما هو إلهي. إن التناهي، والسلب، والغيرية، لا توجد خارج الله، ولا تشكل الغيرية حاجزاً أمام الاتحاد مع الله. لقد تم الوعي بأن الغيرية، والسلب، لحظة في الألوهية ذاتها. هنا تظهر أرقى فكرة روحية" (Ibid., p. 468 ff)

وينظر "هيجل" إلى موت الله

الكلّي؛ لأن اللامتناهي ليس كذلك إلا بالمتناهي، والمطلق لا يضع ذاته إلا بأن ينفي هذه الذات، بأن يضع نقيضها، ثم يسلب هذا النفي مرة أخرى

(Ibid., p.464 ff).

على هذا النحو نجد أنفسنا ونحن نعرض للتحليل الهيجلي لعقيدة موت الله في المسيحية نجد أنفسنا في صميم الحدس الهيجلي، أي نفي النفي، نفي المطلق لذاته ثم نفيه لهذا النفي؛ فالمصالحة بين اللامتناهي والمتناهي لا تحدث إلا بأن يأخذ كل جوانب تناهيه، أي يأخذ الإلهي شرط الإنساني، ويمر بجوانب تناهيه المختلفة من ولادة وشقاء وصلب وآلام وموت؛ بحيث تصبح حياة الإنسان وموته هما حياة وموت الله نفسه.

فموت الله هو تمثيل للحظة السلب بوصفها بؤرة لازمة في حياة الروح عند "هيجل"، لكن الموت من جهة أخرى لا يجوز أن يُعدّ عند

باعتباره مؤشراً على الحب الأعظم، الذي هو وحدة الإلهي والإنساني؛ لأن الحب الحقيقي هو نزول الشخص عن ذاته من أجل الآخر، ومن هنا فإن موت الله تحقيق للحب المطلق؛ لأن اللامتناهي تنازل عن لا تناهيه، وعانى من كل جانب تناهي المتناهي، لكن المتناهي نفسه تخلى عن وجوده المتعين وصعد إلى مستوى الكلية الإلهية. وفي هذا إدراك وتحقيق لقمة المصالحة. ولقد كان صلب المسيح (الإله - الإنسان) علامة هذا التصالح، ودليلاً على أن الله ليس خالقاً فحسب وإنما هو محبة أيضاً.

إن الوعي الديني التنزيهي ليس بحاجة لمثل هذا النوع من الوحدة الذي تتحدث عنه الفلسفة الهيجيلية، تلك الوحدة التي تقتضي - موت إله! حتى ولو على سبيل التمثيل؛ لأن في ذلك ردة إلى مرحلة الأديان البدائية في مصر وسوريا التي كانت تُعدُّ الموت لحظة ضرورية بالنسبة لله على نحو ما

تجلى في عقيدة "أوزريس" المصرية وعقيدة "أدونيس" السورية؛ فالإله يتضمن هنا سلبه، أي إنه يموت!

فالمسيحية كما تشكلت بعد المسيح، في أجيالها الأولى ما هي إلا صورة جديدة من تلك العقائد القديمة مُلقَّحة بمفهوم الإله اليهودي، وهذا ما يشير إليه "أورسيل ماسون" ويؤكد "فيلسيان شالي" / عندما يقرّر أن الأجيال المسيحية الأولى قامت بالتأليف المنتظر منذ زمن طويل بين إله الساميين، ومفهوم الإله عند الإيجيين والأسيانين، في شخصية المسيح المثالية. وإذا كان "يهوه" هو التعبير المباشر، القريب، عن الإله - الأب، فإن الآلهة التي تعدّبت من أجل إنقاذ الإنسانية سواء كانت فريجية أم سورية أم مصرية، هيأت لإنشاء مفهوم الإله الابن، مفهوم الإله الذي يعاني الموت من أجل إنقاذ الإنسانية.

ومملكة الروح عند "هيجل" هي الأقنوم الثالث، أو العنصر الثالث،

نفسها، ولم تُعدْ هذه الحقيقة غريبة عنها، بل إن الجماعة ذاتها أصبحت هي هذه الحقيقة، وتحولت الروح إلى جماعة كلية واعية بذاتها. وإذا كان المسيح يمثل لحظة المصالحة بين اللامتناهي والمتناهي، بين الإلهي والإنساني، فإن الجماعة هي المُعبِّرة عن هذه المصالحة في التاريخ؛ حيث انتقل إليها فعل المصالحة واستبطنته، أي أن حقيقة المسيح صارت حاضرة فيها، وأصبحت الجماعة هي المسيح الكلي؛ إذ تحولت حضرة المسيح الحسية المرتبطة بالزمان والمكان إلى حضرة روحية في صميم الجماعة، ومن ثمَّ غدت الجماعة هي الحاملة للروح القدس، "الروح القدس يوجد بالفعل في كنيسة الله، وإذا كانت مملكة الآب هي الفكرة المنطقية، أو هي الله قبل أن يخلق العالم، في حين أن مملكة الابن هي الفكرة في الآخر، أي هي الطبيعة، فإن مملكة الروح بوصفها اللحظة الثالثة، وهي لحظة الفردية،

إنها الجماعة، فإذا كان العنصر الأول هو الآب، هو الفكرة بالنسبة إلى ذاتها في كليتها المجردة، وانحصارها الذاتي، الفكرة قبل أن تتقدم نحو التَّقسيم الأوَّلي.. نحو الآخريَّة، وكان العنصر الثاني هو الابن، هو الجزئية، هو الفكرة في ظهورها، في تخرجها إلى حد أن يتحوَّل الظُّهور الخارجي عائداً إلى اللحظة الأولى ويعرف بوصفه فكرة إلهية، وهوية بين الإلهي والإنساني... إذا كان ذلك فإن العنصر الثالث هو الوعي بالله بوصفه روحاً، وهذه الروح توجد وتحقِّق ذاتها في الجماعة.

(Hegel, *Lectures on the Philosophy of Religion*, p. 470-73).

واللحظة الأولى في العنصر الثالث هي الأصل المباشر للجماعة، إنها انسكاب أو تدفُّق الرُّوح القدس على الجماعة (Ibid., p. 470).

وبعني انتقال الروح القدس إلى الجماعة عند "هيجل" أن حقيقة المسيح قد صارت كامنة في الجماعة

ثامون

Ogdoad

هي العناصر أو الآلهة الثمانية التي سبقت خَلْقَ العالم في العقيدة الأشمونية المصرية القديمة؛ حيث تقول أسطورة (الأشمونين = هيرموبوليس) إن تلك القوى هي التي كان يتكون منها الوجود قبل خلق العالم؛ عندما كان الوجود في حالة شواش وفوضى.

وهذه القوى أو العناصر التي تشكّل منها العالم بعد ذلك هي: "نون" Nun، و"ناونت" (Naunet = المياها الأزليّة)، و"حوح" Huh، و"حاوحت" (Hauhet = الفضاء اللا نهائي)؛ و"كوك" Kuk، و"كاوكت" Kauket (= الظلام)؛ و"آمون" Amum و"أماونت" Amaummet (= القوة الخفية).

وكل اثنين من هذه العناصر يمثلان زوجاً أو توأماً؛ أحدهما مذكر، والآخر مؤنث. وثمة اختلافات حول تحديد

هي وحدة اللحظتين السابقتين؛ لأن الكنيسة - تُعدّ من ناحية - روح الله الخالص، ولكنها كذلك - من ناحية أخرى - موجودة وجوداً فعلياً في العالم، فهي مملكة الله على الأرض" (Stace, *The Philosophy of* (Hegel, p. 514).

ولقد انتهجت هذه الكنيسة الأساليب والطقوس التي تُعِينُها على بقاء هذه الروح باستمرار، وهنا تتجلّى العبادة في المسيحية - عند "هيجل" - بوصفها حركة صاعدة من المتناهي إلى اللامتناهي، من الإنسان إلى الله، بوصفها فعلاً حرّاً يحْيِي الروح، على عكس العبادات في الديانات القديمة التي كانت أفعالاً غير حرة، غير قادرة على العُلُوّ بالنفس خارج نطاق الطبيعة، نحو اللامتناهي؛ لأن الروح كانت إما خواء وعدمًا، وإما غارقة في الطبيعة.

(الحشت، المعقول واللا معقول في الأديان Hegel, *Lectures on the Philosophy of Religion*).

الوجود الأول حسب عقيدة "هرموبوليس"، والإله "رع أتوم" نفسه الذي ظنه كهنة "هليوبوليس" (= مدينة الشمس) الإله الأول الذي أوجد نفسه بنفسه، ما هو إلا نتاج لعملية خلق قام بها الثامون الإلهي في عقيدة "هرموبوليس".

ونظرًا لأن عقيدة "هرموبوليس" اتّسمت بالغموض والتّجريد في البداية؛ مما جعلها صعبة القبول عند عامّة الناس، فقد حاول كهنة المذهب تقريبها من أذهانهم؛ حيث مثّلوا "الثامون" الأصلي بمجموعة من الضفادع والحيات؛ أربع منها ضفادع تمثل الذكور، وأربع منها حيات تمثل الإناث. أما لماذا اختار كهنة "هرموبوليس" هذه الرموز دون غيرها؟! فقد قيل في ذلك تفسيرات متعددة من قبل المحلّلين المحدثين؛ منها أوجه التشابه بين الحالة الأولية التي كان عليها "الثامون" وبين الحالة التي عليها الضفادع والحيات الآن.

كيفية خلق العالم من هذه العناصر؛ وحسب بعض الأساطير، فإن تلك العناصر أو القوى ارتبطت وتلاقت معًا وكونت بيضة غريبة غامضة فوق التل الذي ظهر من بين المياه الأزلية، ومكان هذا التل الآن هو مدينة أشمون أو أشمونين (= هرموبوليس) وهي مركز الكون (والمكان الذي بدأ فيه الخلق)، وذات يوم انشقت هذه البيضة فخرج منها إله الشمس "رع أتوم" الذي أخذ يرتفع في السماء. ومن هذا الإله الشمس خرجت الكائنات.

وثمة أسطورة تشير إلى أن الإله "تحوت" كان رئيسًا لهذا الثامون الإلهي، وأنه صاحب الفضل في عملية الخلق. كما توجد أسطورة ثالثة منسوبة إلى "هرموبوليس" أيضًا تشير إلى أن الطفل الشمس خرج من بُرْعَم زهرة اللوتس التي كانت طافية فوق المياه الأزلية، وهذه الزهرة بذرة إلهية متولّدة من الثامون الإلهي السابق.

إذن فالثامون الإلهي هو أصل

وفي بعض الأحيان يظهر "تحت" رئيساً لهذا "الثامون" الإلهي، بسبب التغيرات التي تطرأ على العقيدة الواحدة في عصور متتالية. ويختلف علماء المصريين حَوْل مسألة قَدَم "الثامون" الأشموني في العقائد المصرية؛ فالدكتور "بروجيش" يرى أنها تمثل أقدم نموذج في "الثامون" وأنها كانت آلهة أصلية.

ويذهب "ماسبيرو" إلى أن "الثامون" الأشموني بإضافة "تحت"، مؤسس على مثال النظام الإلهي التاسوعي لـ "هليوبوليس"، وأن آلهته ليست أصلية؛ حيث إنها ذات صفات مُصطنعة، وشُكِّلَتْ وَفْقَ التقاليد القديمة في إنشاء أربعة كائنات إلهية من الذكور مع أربعة كائنات إلهية من الإناث. والسبب الذي يستند إليه "ماسبيرو" هو أن الكاهن الأعظم لـ "هرموبوليس" كان يُلقب بلقب يعني أنه خادم "هذا الذي يرأس خمسة"؛ ومن ثم فهذا يستلزم أن تكون آلهة

المدينة خمسة بمعنى "تحت" وأربعة آلهة تمثل الجهات الأصلية، ثم أضيف لتلك الآلهة الأربعة أربع قرينات أنثوية. وهكذا فإن الآلهة الثانية في رأي "ماسبيرو" يَرَأُسُهَا "تحت" بالشكل نفسه الذي كان يرأس به "أتوم" أو "أتوم رع" آلهة "هليوبوليس"؛ وبالتالي فإن كل إلهين من آلهة "هرموبوليس" يماثل إلهين مقابلين من آلهة هليوبوليس. وعليه فإن بنية النظام الإلهي في "هرموبوليس" تكونت على غرارِ بنية النظام الإلهي في "هليوبوليس".

ويرفض "ولاس بدج" وجهة النظر التي طرَحَهَا "ماسبيرو"؛ حيث إنه لا يوجد ما يَدْعُمُها من النصوص؛ فأزواج آلهة "هرموبوليس" الأربعة تنتمي إلى أفكار كهنوتية سابقة كثيراً عن تلك التي لمجموع آلهة "هليوبوليس". ومما يؤكد هذا أن "تحت" كان مرتبطاً - هو ومجمع آلهته - بالقرد؛

القدر". هزم "هرقل" "ثاناتوس"، الذي صارع لإيقاظ حياة "السيستيس"، وخدعه "سيسفس"، الذي أراد فرصة ثانية للحياة.

ثرجيليا

Thargelia

مهرجان أثيني رئيس لـ "أبوللو"، في الدين اليوناني، احتُفل به في يومي السادس والسابع من (أبريل-مايو). سُمّي على اسم الثمار الأولى أو الخبز الأول من الحنطة الجديدة. في اليوم الأول، رجل أو اثنان يمثلان كأكباش فداء تُقاد في كل أنحاء أثينا، يُجلَدون على الأعضاء التناسلية، ويُساقون عبْر الحدود. كما يتم تسجيل رسمي للبشر الذين تم تبنيهم في اليوم الثاني.

ما يجعلها تنتمي إلى حقبة بعيدة من التاريخ عندما كان المصريون يُضفون على هذه الفصيلة من القردة المصاحبة لـ "تحوت" قدرات طبيعية خارقة، وعندما كانوا يُعدّون أن دهاء الفرد ذي رأس الكلب وثاقفه دليان على طبيعته الإلهية. وهي حقبة زمنية تبعد عن تلك التي ظهرت فيها أفكار "هليوبوليس" الكهنوتية بمسافة زمنية واسعة؛ مما يدل على أن الفكرتين لا تنتميان فقط لمرحلتين حضارة مختلفتين، بل ربما لنوعين مختلفين من البشر.

ثاناتوس

Thanatos

تجسيد يوناني قديم للموت. كان ابن "نايكس" إلهة الليل، وأخ "هيبنوس" إله النوم. ظهر للبشر لملهم إلى عالم الموتى عندما ينتهي العمر الذي قدرته لهم "آلهة

ثعلبية

Tha'labiyyah

فرقة من فرق طائفة الخوارج
الانفصالية، وهم أتباع ثعلب بن
عامر، وهم على ولاية الأطفال إلا
إن ظهر منهم باطل في وقت
التكليف. وقد خرجوا على
العجاردة، لأن عبد الكريم بن عجرد
يرى أن من كان دون البلوغ يكون
في حكم البراءة حتى يبلغ فيقرر
بالإسلام وحينئذ تتم ولايته وإلا
فيتبرأ منه. ولكن ثعلبة خالفه وقال:
نحن على ولايتهم صغارًا وكبارًا إلى
أن يتبين أمرهم.

(اعتقادات فرق المسلمين
والمشركين، ص: ٤٦- ٥١، الملل
والنحل، ج ١، ص ١٣١، الفرق
بين الفرق، ص: ٥٤ وما بعدها).

انظر مادة: خوارج Kharijites .

ثنوية

Dualism

تيار ديني فارسي يعتقد في وجود
أصليين أزليين خالقين للعالم هما النور
والظلام، وهما سبب ما في العالم من
خير وشر. قالوا بتساويهما في القدم،
واختلافهما في الجوهر، والطبع،
والفعل، والحيز، والمكان والأجناس،
والأبدان والأرواح. وهم بخلاف
المجوس، فإن المجوس قالوا بحدوث
الظلام، وذكروا سبب حدوثه.

وحسب الرازي والشهرستاني، هم
أربع فرق:

الفرقة الأولى: المانوية. انظر مادة:
المانوية Manichaeism، ومادة: ماني
Mani.

والفرقة الثانية: الديسانية. انظر
مادة ديسانوية.

والفرقة الثالثة: المرقونية. انظر

بالقدر خيره وشره. وأركان الإسلام الخمسة: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا. وتوجد فروق بين الإسلام والإيمان، من بينها الفرق بينهما في كون أركان الإسلام أعمال ظاهرة تقوم بها الجوارح: النطق والتلفظ لسانا بالشهادتين، والصلاة والزكاة والصيام والحج. أما أركان الإيمان فهي من أعمال القلوب الداخلية الباطنة: الإيمان بالله وملائكته... الخ.

وهذه هي الثوابت من الأصول الاعتقادية، طبعا في نقائها الأول قبل نزاعات الفرق والطوائف، مثل المعتزلة والأشاعرة والشيعة والجهمية والمرجئة والخوارج والقرامطة وغيرها.

إن تلك الفرق العقائدية التي يدافع عنها البعض دفاع المشجع لفريق من فرق كرة القدم، قد نشأت لاحقا، وهي تقع تحت طائلة قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَفَرُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا لَأَسْتُ مِنْهُمْ

مادة: مرقونية.

والفرقة الرابعة: المزدكية. انظر مادة مزدكية.

(اعتقادات فرق المسلمين والمشرّكين، ص ٨٨-٨٩، والملل والنحل، ٢، ص ٥٥-٥٩).

ثوابت

Constants

في الإسلام، هناك ثوابت من حيث المصادر، وهي القرآن والسنة المتواترة. وهناك ثوابت من حيث الموضوعات، وهي ما علم من الدين بالضرورة، من القطعيات الثبوت والمعنى، وتشمل الأصول الاعتقادية والعبادية والأخلاقية والمقاصد الكلية والضروريات الخمس وأصول المعاملات والمحرمات، في القرآن والسنة المتواترة)، مثل: أركان الإيمان الستة: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والإيمان

فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ [الأنعام : ١٥٩] ومن الخطأ الواضح تفسيرها على أهل دين بعينه؛ لأن اللفظ عام، والعبارة كلية تشمل كل من يفعل ذلك.

إذن فإن الانتساب العقائدي يجب أن يكون للإسلام قرآنا وسنة متواترة، وليس إلى الفرق والطوائف؛ فالنبي وأصحابه الكرام لم يكونوا معتزلة ولا أشاعرة ولا شيعة ولا مرجئة ولا جهمية ولا حشوية ولا ماتريدية! ومن هنا يجب غلق صفحة الفرق العقائدية القديمة إذا كانت لدينا النية والإرادة لتأسيس خطاب ديني جديد.

إن الأصول الاعتقادية ثابتة بالقرآن الكريم والسنة المتواترة. والإيمان بوجود الله مطلق، لكن لا أحد يمتلك الحقيقة المطلقة عنه سبحانه ولا أحد يتحدث باسمه أو عنه سبحانه إلا النبي فيما ثبت ثبوتًا يقينيًا عنه. الإيمان بوجوده سبحانه هو

وجهتنا ووجهة الحنفية السمحة: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام : ٧٩]

إن الواحد الأحد هو مقصد العبادة الحق، وتنمية العالم هي الرسالة التي يجب أن يتوجه الإنسان إليها بعد انتهائه من صلاته، عوضا عن النزاعات العقائدية التي أوقعنا فيها أرباب الفرق والمتعصبون لها، الذين لا يزالون يشدوننا إلى معارك الماضي، أولئك الذين يزعمون أنهم يحاربون الإرهاب وهم في الوقت نفسه يغذون البيئة الحاضنة للعقل الإرهابي بأفكارهم المغلقة التي تجمدت مثل الحجر الصوان! ويكتبهم التي حولوها إلى كذب مقدسة لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها! وهذا المعنى للتوحيد قد لمسته في دراستي المنشورة عام ١٩٨٢م لتحقيق كتاب (فهم الصلاة) للمحاسبي.

فيها نص صريح قطعي الثبوت قطعي
المعنى، أو ليس فيها حكم عقلي راسخ
مجمع عليه في كل العصور.

ومساحة تلك المتغيرات أكبر مما
يتصور البعض. ويتعين الحديث عنها
وعن سائر المعايير الأخرى لتكوين
عقل ديني جديد وتطوير علوم الدين
وليس إحياء علوم الدين.

ثوب الصلاة الأبيض

Alb

ثوب أبيض طويل من الكتان
ملفوفٌ بحزام حول الخصر. يرتديه
الآباء الكهنة في القدّاس، وهو
مأخوذ عن السترة القصيرة التحتية
التي كانت تُرتدى في العالم اليوناني
الروماني، وكانت تستخدم في
العبادة المسيحية في عصر
الكنيسة الأول.

وأيضاً من الأمثلة على ما عُلم
من الدين بالضرورة، من
القطعيّات الثبوت والمعنى،
الأصول الأخلاقية في القرآن
والسنة المتواترة: الصدق والأمانة
والعدل والتعاون وبر الوالدين إلخ.
والمقاصد الكلية والضروريات
الخمس وهي حفظ: الدِّينُ،
وَالنَّفْسُ، وَالنَّسْلُ، وَالْمَالُ،
وَالْعَقْلُ. وأيضاً أصول المعاملات
والحرّمات، مثل: السرقة والقتل
والغش، إلخ.

ونحن هنا نتحدث عن الأصول
الكلية التي عليها نص صحيح صريح
قطعي الثبوت والدلالة، الأصول التي
عُلمت من الدين بالضرورة، في الآيات
المحكمات اللاتي هنّ أم الكتاب. ولا
نقصد الفروع أو فروع الأصول؛ لأن
تلك الفروع من المتغيرات بحكم أنها
ترجع إلى نصوص متعددة الدلالة، أو لم
تبلغ في ثبوتها مبلغ اليقين، أو لم يأت

ثور

Thor

إله كان الإيمان به شائعاً عند كل الشعوب الألمانية المبكرة؛ حيث ظهر كمحارب عظيم ذي لحية حمراء وصاحب قوة كبيرة. هو ابن "أودين" (طبقاً لبعض الأساطير) و"جورد" إلهة الأرض. كان خصماً عنيداً للجنس المؤذي من العمالقة، لكنه كان مُحسناً للبشر. اسمه عبارة عن كلمة ألمانية (بمعنى الرعد). كانت مطرقته (مجولنير) هي سلاحه العظيم. كان الثعبان العالمي "جورمونجنند" عدوه اللدود الذي قدر عليه أن يقتله، ويقتله الثعبان أيضاً، في راجناروك Ragnarok يوم نهاية العوالم (في الدين الألماني القديم). يسمى الثلاثة على اسمه.

ثيتيس

Thetis

معشوقة نيريدية لـ "زيوس" و"بوسيدون" في الأسطورة اليونانية. عندما كشف أنه قد قدر على "ثيتيس" أن تحمل ابناً سيكون أقدر من أبيه، منحها الإلهان لـ "بيليوس"، ملك "ميرميدونس". لم ترغب "ثيتيس" في الزواج من بشر؛ لذا قاومت مطاردات "بيليوس" بالتحول إلى أشكال مختلفة، لكن "بيليوس" أسرها في النهاية وتزوجها. وقد كان "أخيل" طفلهما. تحكي بعض الأساطير أنها حملت سبعة أطفال، ماتوا جميعاً، إما عندما حاولت جعلهم خالدين أو عندما قتلهم بوصفهم نسل زواج إجباري.

الثانوية الملحقه المرتبطة ببوذية
المهايانا.

ثيسموفوريا

Thesmophoria

مهرجان أقيم تكريمًا لـ "ديميتر
ثيسموفوريا"، في الدين اليوناني. كان
المحتفلون نساءً متزوجات حرائر راعين
العفة لأيام عديدة وامتنعن عن بعض
الأطعمة. أُلقيت الخنازير إلى حجرة
تحت الأرض، حيث أكلتهم الأفاعي،
وكانت البقايا المتعفنة غير المأكولة تحضر
وتوضع على مَذبح؛ حيث اعتُقد أن
خاطها بالبذور يضمن محصولًا جيدًا.

ثيسوس

Theseus

بطل الأسطورة اليونانية القديمة.
كان ابن "أجيوس" ملك أثينا. خلال
رحلته إلى أثينا، ذَبَحَ عديدًا من

ثيرافادا

Theravada

شكل أساسي من أشكال البوذية،
كان سائدًا في ميانمار، وسريلانكا،
وتايلند، وكمبوديا، ولاوس. الشكل
الوحيد الباقي بين مدارس الهينايانا
البوذية Hinayana، وبشكل عام يُعدُّ
أقدم أشكال البوذية وأكثرها أرثوذكسية
ومحافظة. نسيبًا لم تتأثر "الثيرافادا"
بأنظمة الاعتقاد الأصلية الأخرى.
ويعتقد أنها ظَلَّتْ بِكَرًا بعيدة عن تأثير
الشيوخ الخمسة، الذين اتبعوا في
تقليد رهبان السانغا Sangha البوذيين
الأوائل. ليس للثيرافادا هيكل هرمي
للسلطة، على الرغم من الأقدمية
المقدرة في السانغا. تقبل "الثيرافادا"
شريعة بالي (انظر: تربيتاكا
Tripitaka) بوصفه كتابًا مُقَدَّسًا
موثوقًا فيه. يوقّر الثيرافاديون "بوذا"
التاريخي لكنهم لا يعترفون بالصور
المختلفة من "بوذا" السماوي والآلهة

ثيسيوم

Theseum

معبد في أثينا كُرس لـ "هيفاستوس" و "أثينا" كـرعاة الفنون والحرف. بُني زهاء (٤٥٠ ق.م)، أقدم من البارثينون بعض الشيء. يمثل بعض نحتة مآثر "ثيسوس" (مصدر اسمه التقليدي)، مع أن الأجزاء التي أُعيد بناؤها من زخارفه تكشف عن أنّ موضوعه كان في الحقيقة تمجيد "هراقليطس". ويحاط "ثيزيوم" بصفّ واحد من الأعمدة الدورية، عددها ثلاثة عشر عمودًا؛ عمود على الجوانب، وستة أعمدة على الأطراف. وهو أكثر معبد يوناني تم الحفاظ عليه إلى حد كبير بسبب تحوُّله في القرون الوسطى إلى كنيسة مسيحية.

ثيودور الموبسيسشي

Theodore of Mopsuestia

وُلد (٣٥٠م)، أنطاكية، سوريا.

الأوغاد الأسطوريين؛ منهم: "سينيس"، و "سيرون"، و "بروكستس". في أثينا وجد "أجيوس" متزوِّجًا من "ميديا"؛ وقد عرفتة قبل أن يعرفه زوجها وقد حاولت سمِّه، لكنها فشلت، وأعلنه "أبوس" وريثًا للعرش. في كريت قابل "ثيسوس" "أريادن" وذبح "مينوتور". في طريق عودته إلى أثينا، نسي استبدال شراع السفينة الأبيض بالأسود كعلامة على انتصاره فألقى "أجيوس" نفسه من "الأكروبولس" حزنًا. واصل "ثيسوس" توحيد حدود أتیکا وتوسيعها. وأسر "ثيسوس" الأمازون الأميرة "أنتايوبي" Antiope هيبوليت Hippolyte. وكانت النتيجة أن هاجم الأمازيون أثينا وقُتِلَت "أنتيوب". اختطف "هيلين"، وحاول الاستيلاء على "بيرسفون" من "هاديس"، لكنّه حبس في عالم الموتى حتى أنقذه "هرقل". توفي عندما ألقاه ملك "سيروس" من فوق مُنحَدَر.

الكنيسة النسطورية عقيدة الخلاص
الكوني Universal Salvation .

ثيودورت القورشي

Theodoret of Cyrrhus

ولد (٣٩٣م) أنطاكية، سوريا.
توفي زهاء (٤٥٨/٤٦٦م).

عالم لاهوت وأسقف سوري، كان
لكتاباتاته تأثير حديث في النزاعات
الكريستولوجية Christological
disputes حول طبيعة يسوع في
القرن الخامس الميلادي. كان راهباً في
البداية، ثم أصبح أسقف سيرهوس
قرب أنطاكية (بجول عام ٤٢٣م).
تأثر بالقدّيسين "يوحنا كريسوستوم"
Chrysostom Saint John و"ثيودور
المويسيسشي" Theodore of
Mopsuestia، وعارض التفسيرات
المجازية للكتاب المقدّس ونسب طبيعة
بشرية a human nature للسيد

توفي (٤٢٨/٤٢٩م)، موبسيسشا،
صقلية.

عالم لاهوت سوري ورئيس روجي
لمدرسة أنطاكية. دخل ديرًا قرب
أنطاكية؛ حيث عاش ودرس حتى عام
(٣٧٨م). رُسم في (٣٨١م) وأصبح
أسقف موبسيسشا Mopsuestia في
(٣٩٢م). استُخدمت كتاباته
التفسيرية الشارحة مناهج علمية ونقدية
ولغوية وتاريخية في التحليل سبقت
المعرفة الحديثة. فيما يتعلق بالجانب
اللاهوتي، اعتقد أنّ المسيح كانت له
طبيعتان two natures؛ إلهية
divine، وإنسانية human في شكل
ما من الاتحاد union. شدّد
"ثيودور" على الفهم الحرفي للكتاب
المقدّس وعارض التفسيرات المجازية.
أدان مجمع القسطنطينية الثاني
Council of Constantinople في
(٥٥٣م) وجهات نظره، لكنّ الكنيسة
النسطورية قدّسته مُفسّرًا the
Interpreter. قيل إنه نقل إلى

المسيح. اتُّهم بأنه مُهْزَطِق نُسْطُوري Nestorian Heretic، أسَّس قضايا توفيقية تقبل إطلاق مصطلح "حاملة- الإله" god-bearer على "مريم" من ثمَّ يشدّد على ألوهية المسيح 'Jesus' divinity. على الرغم من ذلك عُدَّ زنديقًا في ٤٤٩م وأُرسل إلى المنفى. برَّاه مجمع شولسدن Chalcedon (٤٥١م) بشكل جزئي، كما وافق على إعلانه أرثوذكسيًا بشرط أن يُدين صديقه "نسطوريوس" Nestorius وامثل مُتردِّدًا.

متطلبات التحول الصارمة للمتحوّلين من الإسلام ضدَّ رغبات الإمبراطور "مانويل الأول كومينس". اعترض أيضًا على مُلاطفات "مانويل" لبابا الإسكندرية الثالث والكنيسة اللاتينية للغرب، رافضًا التعاون مع إعادة مُ الشُّمل المقترحة لهذين الفرعين من المسيحية. أجبر الإمبراطور التالي "ثيودوسيوس" على التنازل.

(انظر : الموسوعة البريطانية).

ثيودوسيوس السكندري

Theodosius of Alexandria

علا نجمه في القرن السادس. تُوفي بالقسطنطينية.

بطريرك القسطنطينية من (٥٣٥-٥٥٦م)، مُعتدِّل مونوفيسي، عارضه المونوفستيون الأشدَّ تطرُّفًا ولم يقبل الموقف الأرثوذكسي الذي عبَّر عنه مجمع شولسدن (٤٥١م)، ومُنِع من إدارة إبراشيته بجزره في القسطنطينية،

ثيودوسيوس الأول بوردايوتيس

Theodosius I Boradiotes

وُلد في أنطاكية. تُوفي بعد (١١٨٣م)، القسطنطينية Constantinople.

بطريرك أرثوذكسي يوناني للقسطنطينية (١١٧٩-١١٨٣م). أيد

والكون، والمعارف فيها لا تأتي عن طريق العقل أو الحواس، وإنما تأتي عن طريق اتصال الروح بالحقيقة الإلهية.

* * * *

لكنه أثر على الكنائس المستقلة في أنطاكية، وسوريا، ومصر.

ثيوصوفية

Theosophy

تعني حكمة إلهية، وقد جاءت كلمة (ثيوصوفية) من اليونانية، والكلمة كانت تستعمل في الماضي من قبل الفراعنة في مصر القديمة. وكانت حاضرة بدرجة ما على طول التاريخ. وقد أسست السيدة "بلافاتسكي" Blavatsky - مع آخرين - الجمعية الثيوصوفية في (١٨٧٥م). والثيوصوفية نظام روحاني يقوم على تحضير الأرواح والاعتقاد بتناسخ الأرواح، وأن الروح تتقدم إلى هدفها، من خلال سلسلة من الحيات الدنيوية، وأن نتائج أعمال الشخص في حياته الحاضرة، يجني ثمارها الشخص في التناسخ الجديد. وتدعي الثيوصوفية التَّبَصُّرُ الباطني في طبيعة الإله

حرفی لکچر



جابار

Gabar

الهنود هم مجموعة عرقية تعيش في الهند ويتحدثون اللغة الفارسية. يعود تاريخ وجودهم في الهند إلى الفترة التي حكم فيها الإمبراطور الفارسي داريوش الأول (٥٢٢-٤٨٦ ق.م.)؛ حيث شُرعت الفارسية كلغة رسمية في الإمبراطورية الفارسية آنذاك التي شملت الهند وباكستان وأفغانستان وبعض أجزاء من آسيا الوسطى. وبعد انهيار الإمبراطورية الفارسية، استُخدمت اللغة الفارسية في المناطق التي كانت تحت الهيمنة الفارسية، ومن

وصف استهجاني يطلقه خصوم الزرادشتية على الزرادشتيين الإيرانيين. (ربما كانت مشتقة من الكلمة العربية Kāfir "كافر"). بعد القرن السابع أصبح الزرادشتيون أقلية مرفوضة مثقلة بكثير من الأعباء الاقتصادية والاجتماعية. تلقوا منذ القرن التاسع عشر دعمًا من قبل طائفة الفرسيين الهندية. والفرسيون

بوصفها موحاة إليه. وتشير كلمة "japji" إلى المنطوق الذي يحمل هذا الاسم، وتأتي الكلمة من اللغة البنجابية؛ حيث تعني "jap" التلاوة أو التكرار، ويعني "ji" الاحترام أو الإكرام. لذلك، فإن "japji" تعني تلاوة الذي يستحق الاحترام والإكرام.

ويجب على السيخيين قراءتها يوميًا، ويعتقدون أنها تساعد على التواصل مع الله والتطور الروحي، كما تساعد على تحسين نمط الحياة والمحبة والتسامح والتواصل الإيجابي مع الآخرين. وتعدُّ الجارجي ساهب الجوهر الشامل للسيخية، وتتضمن مفاهيم رئيسية عن الله والوجود وطبيعة الحياة. وتتلَّى جارجي ساهب في صلوات الصباح والمساء اليومية وكثير من المناسبات الدينية السيخية، بما في ذلك مناسبات طقوس التنصيب الخالصة وطقوس الحرق.

انظر: ناناك Nanak.

بين هذه المناطق كانت الهند. وبالنسبة للزرادشتيين الإيرانيين، فإن بعضهم انتقلوا إلى الهند في القرن التاسع عشر بعدما تعرضوا للاضطهاد في إيران. وجدوا الدعم لدى الفرسيين الهنود الذين عانوا من الاضطهاد بسبب العنصرية الاستعمارية. ويُقدَّر أن عددهم في الهند يتراوح بين ٧٠,٠٠٠ إلى ١٠٠,٠٠٠. كما اضطُهد الزرادشتيون الإيرانيون بعد الثورة الإيرانية في (١٩٧٩م)، لا يتجاوز عددهم حاليًا بضعة آلاف.

انظر أيضًا: زرادشتية

Zoroastrianism

جارجي

Japji

صلاة وأذكار دينية أساسية في الديانة السيخية، تتكون من ثمانية وثلاثين بيتًا شعريًا، من تأليف ناناك Nanak مؤسس الديانة السيخية

الكرهية القصوى، الرذيلة والكذب،
وللعدل والعدالة أنا نصير! من هذه
أفكر الطيبة التي تحوم في خاطري،
ومن هذا الانعطاف الطبيعي في نفسي
نحو الخير، ومن هذا الميل الفطري في
داخلي إلى محق الظلم وإحقاق الحق
أعرفك. من هذه الانفعالات النفسية
والممول الفكرية التي تؤلف كينوتني
وتكوّن كياني ينبجس في قلبي ينبوع
الإيمان بأنك أنت وحدك "أهورا
مزدا"، الإله وأنك الأوحد الأقدس
الخير الحق".

وفي "الجائاث" أيضًا تأكيد على أن
وحدانية "أهورا مزدا" تنزهت عن
الشرك تزّوها إلى درجة محا معها وجود
الأرباب وجعلها وهما، هو إله لا يُسمع
ولا يرى ولا يكلم، ولكنه يتجلى على
صفحة الخيلة سيدًا محاطًا بحاشية من
الأرواح الطيبة أو الملائكة متفاوتة
الرتب يصدر عن حفيف أجنحتها
دويّ يملأ الرحاب السماوي، وبه من
كل جانب يحف، تبرز الملائكة

جائاث

Gathas

نص مقدس في الزرادشتية، وهو
جزء من كتاب "أفيستا" المقدس،
ويُعد أقدم جزء فيها، ويمكن عدّه المعبر
عن نشأتها التوحيدية قبل أن تطرأ
عليها تحريفات أدت إلى تحولها بعد
"زرادشت" لاحقًا إلى مجوسية ثنائية
تقول بإله للخير وإله للشّر، وأنه
رسول إله الخير.

ومما يؤكد هذا أن "زرادشت" قال
في "الجائاث" gathas "من
كتاب "أفيستا"، وهو يخاطب الإله
"أهور مزدا": "إني لأدرك أنك أنت
وحدك الإله وأنك الأوحد الأحد، وإني
من صحة إدراكي هذا أوقن تمام اليقين
من يقيني هذا الموقن أنك أنت الإله
الأوحد.. اشتد يقيني غداة انعطف
الفكر مني على نفسي يسألها: من
أنت؟ وفكري جاوبت نفسي؛ أنا؟
إني "زرادشت" أنا، وأنا كاره، أنا

مهرجان العربية، على شرفه كل سنة في يونيه أو يوليه. توضع صورة الإله على عربة ثقيلة جدًا بحيث تحتاج آلافًا من العُباد لعدة أيام لتحريكها إلى معبد الإله خارج المدينة. طبقًا للأسطورة يُلقب الحجاج أنفسهم أحيانًا تحت العربة أملًا في إنجاز خلاص فوري، وهي ممارسة أنتجت الكلمة الإنجليزية juggernaut (أي القوة الماحقة).

جارلاندا سوترا أو أفاتامسكا سوترا

Garland Sutra, or
Avatamsaka- Sutra

حكمة بوذية ماهايانية ماثورة تستكشف تعاليم "جواتاما بوذا". تتحدث عن أعمال "بوذا" والاستحقاقات الناتجة عن ذلك التفحُّ مثل إكليل من الزهور. تبدأ بتنوير "بوذا" الذي توج سلسلة البوذيساتفات Bodhisattvas والكائنات القدسية. وتصف مجلس

ككائنات مجنحة تكوينها نوري، كائنات نورية؛ لأنها من الإله نفسه قد انبثقت، وانتشرت في ملكوته السماوي كحاشية له وكجنود بأمره تأتمر، من بينها كبار الملائكة الذين يحملون أسماء: العقل والحكمة والتقوى والسلوك الطيب والخلود. وهذه أسماء الصفات في الإله نفسه، منه انتشرت ككائنات نورية ولكن هذه الملائكة ليست أربابًا فلا يتجه إليها أحد بالعبادة، بل هي نفسها عابدة تتجه إلى الإله نفسه.

انظر مادة : زرادشتية
Zoroastrianism.

جاجاناثا

Jagannatha

شكل صني يُعبد تحت "كريشنا" في بوري أوريسا (مركز ديني مشهور في الهند). يعود معبده في بوري إلى القرن الثاني عشر. يقام رثيترا، أو

جالاهاد

Galahad

الفارس الطاهر الذي حقق رؤية الله وحصل على الكأس المقدسة، حسب أسطورة الملك آرثر (أسطورة فرسان المائدة المستديرة). الابن غير الشرعي لـ "لانسلوت" أحد فرسان المائدة المستديرة والأميرة "إلين". هو وحده كان جديرًا بالجلوس في المقعد الشاغر المحفوف بالمخاطر على المائدة المستديرة، الذي حُجز للشخص القادر على النجاح في تتبع الكأس المقدس. على خلاف أبيه، الذي انجذب إلى الحب الدنيوي الشهواني الزاني، كان "جالاهاد" عفيفًا ومُفَعَّمًا بالتأجج الروحي. بعد أن وجد الكأس المقدس، عالج "فيشر كينج" وأعاد الخصوبة إلى الأرض. يظهر في كثير من الروايات الرومانسية الآثرية، بشكل خاص في قصة "موت آرثر" للسير "توماس مالوري".

انظر أيضًا: بير سيفال Perceval

"بوذا" في قصر إندرا؛ حيث يعلم أن كل الكائنات لها طبيعة "بوذا" (٤٠٠م) ظهرت الترجمة الصينية واين جينج، التي منحت دفعة لظهور طائفة واين في القرن السادس والتي أصبحت مدرسة كيجون في اليابان. انظر أيضًا: فايروكانا Vairocana.

جارودا

Garuda

في الأساطير الهندوسية، هو طائر (يشبه الطائرة الورقية أو التَّسْر) يسكنه الإله "فيشنو". كان "جارودا" الأخ الأصغر لـ "أرونا"، قائد العجلة الحربية للإله "سوريا". استعبد الناجات أمه (من هنا جاءت العدواة بين الطائرات الورقية والثعابين)، وحررت فقط بعد أن أحضر "جارودا" إكسير الخلود للشعابين. ارتبط بالعائلة المالكة في عديد من دول جنوب شرق آسيا.

جانسانا

Gunasthana

حسب الديانة الجينية هي أية مرحلة من المراحل الأربعة عشرة للتطور الروحي التي تعبرها الروح في طريقها نحو التحرر. هدفها هو تطهير الروح تدريجيًا وإنجاز تحررها من دورة الولادة والموت. كانت المرحلة الثالثة عشرة هي مرحلة أرهات. في المرحلة الأخيرة تنجز الروح التحرر والانطلاق المعروف باسم "موكشا".

انظر أيضًا : طريق الثماني

Eightfold Path، والنيرفانا
Nirvana.

جانوس

Janus

إله روماني للمداخل والممرات، سُمّي شهر يناير على اسمه. صُوِّر غالبًا كرأس بوجهين، كان إله البدايات.

عادت عبادة "جانوس" إلى السنوات الأولى في روما، وكان للمدينة بوابات رسمية طليقة أطلق عليها "جاني"، استُعملت للمداخل والمخارج الميمونة بشكل رمزي. كان "جانوس جيمينوس" أكثرها شهرة؛ حيث تُركت أبوابها المضاعفة مفتوحة وقت الحرب وأُغلقت عندما تصبح روما في سلام. أقيم مهرجان جانوس، المسمّى "أجونيم" Agonium، في ٩ يناير.

جانيش أو جانيشا

Ganesha, or Ganesa

إله هندوسي له رأس فيل، ابن "شيفا" و"بارفاتي". وَجِّلَ أيضًا في البوذية، وهو مُهمٌّ في الفن والأسطورة البوذية الآسيوية. بوصفه مزيلاً للعقبات، يناشد "جانيشا" عند بداية العبادة أو أية مغامرة ومشروع جديد. كان مشهورًا بين القوميين الهنود، الذين رأوا الاستعمار البريطاني كعقبة

جاهانبار

Gahanbar

يُطلق في الزرادشتية على أي مهرجان من المهرجانات الستة التي تُقام على فترات زمنية غير منتظمة أثناء السنة، وتدل على تغيير الفصول في إيران. وترتبت كوثيًا وفق المراحل الست لخلق العالم؛ وهي: السموات، والماء، والأرض، والنبات، والحيوانات، والبشر. ويدوم كل مهرجان خمسة أيام. يحتفل الفرسيون بمهرجانات "جاهانبار" على مرحلتين؛ البدء بمناسك طقوسية دينية، وعروض قربانية، والختام بوليمة رسمية.

جاوين

Gawain

فارس من فرسان مائدة الملك "آرثر" المستديرة. ابن أخ "آرثر"، يظهر في الأسطورة الآثرية المبكرة

واحدة يمكن أن تُزال. بوصفه راعي الآداب والتعلم، يُعدُّ كاتبًا أسطوريًا، كتب الماهابهارتا. واصلت شعبيته النمو خلال القرن العشرين. مهرجانه مشهور خصوصًا في ولاية مهاراشترا الهندية.

جانيميد

Ganymede

ابن الملك "تروس" (أو لاوميدون) ملك طروادة، حسب الأسطورة اليونانية. بسبب جماله غير العادي، خطفه "زيوس" متنكرًا في شكل نسر، وأصبح ساقى الآلهة. تتبع النسخ الأخرى للأسطورة اختطافه لآلهة أخرى أو إلى الملك "مينوس" ملك كريت. كانت القصة تُحكى لفترة طويلة على أنه شخص مثلي الجنس، والكلمة Catamite "شخص مثلي الجنس" مشتقة من اسمه اللاتيني Catamitus.

كمـوذج الكمال. في القصص الرومانسية التالية، يفسد التكبر وعدم القابلية لإدراك أهمية الكأس المقدس طبيعته. في القرن الرابع عشر في القصيدة الإنجليزية الوسطى "السير جاوين والفارس الأخضر" يقبل "جاوين" تحدي فارس أخضر غامض، الذي عرض السماح لـ "جاوين" بقطع رأسه إذا تمكن من ردّ الضربة خلال سنة واحدة لاحقة. عندما ضربت الضربة، التقط الفارس رأسه وترك القصر-. وخرج "جاوين" باحثًا عنه. بعد المرور بسلسلة إغراءات، رد "جاوين" ضربات الفارس الأخضر وعانى فقط من جرح صغير، تمت حماية رقبته بوشاح أخضر سحري.

جاينا فراتا

Jaina Vrata

يُطلق في الجينية على أي من التعهدات التي أخذها الرهبان

والراهبات والأعضاء العاديون على أنفسهم. والخمسة الأوائل هم المهفرتس أو "النذور العظيمة": اللا عنف، والمصادقية، واللا سرقة، والطهارة الجنسية، والتنازل عن الممتلكات. وتفسر هذه الخمسة بشكل أكثر اعتدالا بالنسبة للأعضاء العاديين من الرهبان؛ فمثلا العاديون مطالبون فقط بأن يظلوا أوفياء جنسيًا لزوجاتهم، بينما الرهبان يجب أن يمارسوا العزوبة. صمّمت النذور المتبقية للمساعدة في حفظ الخمسة الأوائل. النذر الأخير هو التعمّد بالموت متدبرًا متأملًا عبر تجويع الذات عندما يصبح من غير الممكن مراعاة العهود الأخرى.

جب

Geb

إله الأرض والدعم الطبيعي للعالم، في الدين المصري القديم. انتهى "جب" وأخته "نوت" إلى الجيل الثاني للآلهة

إنه فَعَلَ ذلك الإله الخالق، أراد أن تنشأ حياة الكائنات المختلفة على الأرض.

وفي الأساطير كذلك أن "جب" كان وضعه وضع ملك قبل خلق الإنسان. وفي "هليوبوليس" كانوا يُعَدُّون "فرعون" وارتثا لـ "جب"؛ ولذا كانوا يُطْلَقون عليه "وارث جب".

ويُذكر في أسطورة متأخرة تاريخيًا أن "جب" دخل في صراع مع أبيه العجوز "شو"، وانتزع منه السُلْطة.

وَمَثَل في الفترة الأولى بوصفه رجلًا لا يَتَّسَم بصفات مُحدَّدة، بينما له تمثيل آخر في الفترة المتأخرة يرتدي فيه تاجًا. كما كان يُصور كذلك على شكل رَجُلٍ راقِد على ظهره، وفوقه "نوت" زوجته على شكل امرأة مقوسة، بينما يفصل "شو" بينهما.

جبريل

Gabriel

أحد كبار الملائكة. وفي الكتاب

في هليوبوليس. وهو أحد آلهة التاسوع في عقيدة "هليوبوليس"، وهو = الأرض زوج الإلهة "نوت" = السماء. وقد أنجبا أربعة من الآلهة؛ "أوزيريس"، و"إيزيس"، و"ست"، و"نفتيس".

ولما كان "جب" و"نوت" لا يزالان رتقًا، أي ملتصقين، فإن أباهما "شو" (= الهواء) قد فك هذا الاتصال عندما دخل بينهما.

يُصَوَّر غالبًا في الفن المصري نائمًا عند أقدام إله الهواء "شو"، مع "نوت" (إلهة السماء)، مقوسة أعلى منهم. وقد كان الحاكم القدسي الثالث بين الآلهة، وادعى الفراعنة الانتساب إليه.

ويُقال في بعض الأساطير القديمة إن زواج "جب" و"نوت" تم دون علم "رع أتوم" رئيس مجمع آلهة التاسوع، لكنه بعد أن وصل إلى علمه، كلف "شو" (= الهواء) بالفصل بينهما ويقال

القمح، وكذلك أعمال الحدادة، كما ساعد "جبريل" "موسى" في نقل الإسرائيليين من مصر.

جبرية نفسية، أو حتمية نفسية

Psychological Determinism

هي وجهة النظر التي تقول بأنه يتم تحديد السلوك Behavior أو الفعل Action البشري بواسطة الأحداث Events النفسية بداخل عقل الفاعل، وليس بواسطة القوانين الطبيعية Natural Laws الموضوعية، كما تدعي الحتمية المادية. وما يشكل أساس هذه النظرية هو وجهة النظر الثنائية Dualist للعلاقة بين الجسد والروح التي هيمنت على الفلسفة اليونانية القديمة وعبر عنها "ديكارت" بوضوح. وبناء على وجهة النظر هذه، يُعدُّ الجسد والروح كيانات Entities مختلفين، وتقوم الروح بتوجيه الجسد.

المقدس هو الرسول السماوي الذي أرسل لتفسير رؤى "دانيال"، كشف أيضًا لـ "زكريا" عن الولادة القادمة لـ "يحيى المعمدان" وظهر لـ "مريم" في البشارة لإخبارها أنها ستصبح أمًا للسيد المسيح. ويُعتقد في التراث المسيحي أنه سينفخ البوق في يوم الحساب بينما تُنشط هذه المهمة في العقيدة الإسلامية بإسرافيل.

ويُعرف في القرآن بـ "جبريل" Jibrīl، أحد كبار الملائكة الذي حمل الوحي الإلهي إلى "محمد" ﷺ والأنبياء السابقين؛ ومن هنا اشتهر بلقب "أمين الوحي". نظيره التوراتي "جبرائيل". وساعد "جبريل" - بأمر من الله - "محمدًا" ﷺ في أوقات الأزمات وأرشده أثناء عروجه إلى السماء. وفي التراث الإسلامي أن "جبريل" ظهر لـ "آدم" بعد طرده من الجنة ليوضح له كيف يكتب، ويرعى

كان مقدسًا لـ"أبوللو" وحواريات كورشن، ربما بسبب قربه من دلفي ونبوءتها. بالنسبة للشعراء الرومان، كان النبع القشتالي في بارناسوس مصدر الإلهام، وعُدَّ الجبل موقعًا لاستلهام الأفكار.

جحيم

Hell

مقر الأشرار بعد الموت، أو حالة وجود الأرواح الخالدة في العقاب بعد الموت في عديد من الأديان. تضمنت أكثر الأديان القديمة تصورًا لمكان يفصل الأخيار عن الأشرار أو الأحياء عن الأموات مثال: هاديس عالم الموتي الكئيب في الدين اليوناني، أو نيلفهم عالم الموتي البارد والمظلم أو هيل (في الأساطير النرويجية). وذكرت الرؤية القائلة بأن الجحيم هو المأوى النهائي للملعونين بعد يوم القيامة، في الزرادشتية، واليهودية، والمسيحية،

وترى الجبرية النفسية أنه لا توجد مشكلة خاصة بالإرادة الحرة Free Will. الحرية Freedom هي التحرُّر من الإكراه والقيود Constraints، والفعل يتَّصف بأنه فعل حُر لو أذاه الفاعل وفقًا لتصميم العقل.

"تؤكد الحتمية (الجبرية) النفسية على وجود قوانين نفسية معينة، التي بدأنا في اكتشافها، تمكنا من التنبؤ بالطريقة التي يستجيب بها المرء لمختلف المواقف التي تواجهه طوال حياته المتبقية، ويحدث ذلك عادة بناءً على الخبرات التي يكتسبها هذا الشخص في طفولته المبكرة." (لوкас، حرية الإرادة Lucas, The Freedom of the Will)

جبل بارناسوس

Parnassus

جبل في وسط اليونان. وقع في محيط بيندس، يبلغ ارتفاعه (٨٠٦١ قدمًا = ٢٠٤٥٧ مترًا). في العالم القديم

وصفت أعماله في كتاب العهد القديم "سفر القضاة". يحتوي السفر على نسختين من قصة "جدعون". في الأولى: قاد قبيلته منسى في حملة مظفرة ضد المديانيين. في النسخة الأخرى: استبدل عبادة الإله المحلي "بعل"، بعبادة الإله "يهوه" (الإله الإسرائيلي)، ومكنت قوة "يهوه" قبيلته من تحطيم المديانيين.

جردوارا

Gurdwara

مكان العبادة السيخي. يوجد في كل "جردوارا" نسخة من "أدي جرانث" ويعمل مكان اجتماع للعبادة، التي تتضمن إنشادًا، وغناء، وتفسيرًا للكتاب المقدس. يلحق بالمبنى مطبخ عام ومدرسة في الغالب. في البيوت الخاصة توجد غرفة خاصة للعبادة

والإسلام. وقد أصبح التصور اليهودي لـ"جهنم" بوصفها منطقة جهنمية لعقاب الأشرار هو أساس الرؤية المسيحية للجحيم باعتباره العالم الناري الذي يسكنه الشيطان وملائكته الأشرار ومكان عقاب أولئك الذين يموتون دون تراجع أو ندم على ذنوبهم. بينما نجد أن الجحيم في الهندوسية هو مجرد مرحلة واحدة في تقدم الروح ومسارها عندما تمر عبر مراحل التناسخ. وبالنسبة لمدارس البوذية نجد أن لديها تصورات مختلفة للجحيم، تُستلزم عادة لنوع ما من العقاب أو العذاب. وفي الجينية أن الجحيم مطهر، فيه يُعَذَّب الشياطين المذنبون حتى يتم تطهيرهم واستنفاد ما ارتكبوه من شر في حياتهم.

جدعون

Gideon

حاكم إسرائيل القديمة وبطلها،

جرة كانوبية

Canopic Jar

حسب الطقوس الجنازية المصرية القديمة، هو وعاء خشبي، حجري، فخاري أو خزفي مغطى، يحتوي الأحشاء المخططة التي أزيلت من الجسم أثناء التحنيط. استخدم لأول مرة أثناء المملكة القديمة تقريباً (٢٥٧٥ - ٢١٣٠ ق.م)، وأثناء المملكة الوسطى تقريباً (١٩٣٨ - ١٦٠٠ ق.م) أصبحت الجرار أكثر إتقاناً وزينت أعطيها برؤوس إنسانية منحوتة (من المحتمل صور للميت). ما بين السلالة التاسعة عشرة وحتى نهاية المملكة الجديدة (١٥٣٩ - ١٠٧٥ ق.م)، مثلت الرؤوس الأبناء الأربعة لـ "حورس". أثناء السلالة العشرين (١١٩٠ - ١٠٧٥ ق.م)، بدأت ممارسة إعادة الأحشاء إلى الجسم، واختفى فن الأواني المقدسة.

تُدعى أيضاً "جردوار". تتم الحجات غالباً إلى الجردوارات المرتبطة بحياة معلمي السبخ، المعبد الذهبي بشكل خاص.

جرمادفاتا

Gramadevata

آلهة شعبية عُبدت على نحو واسع في الهند الريفية. تمثل شخصيات نسائية غالباً، ربما يكونون قد نشأوا آلهة زراعية، تُقدّم لهم قرايين حيوانية لتجشّب المَرَض، وفساد المحصول، وكوارث طبيعية أخرى. كثير منهم محليون تماماً، وأرواح مكان (مثل: تقاطع الطرق) أو روح شخص تُوفي في عمر مبكر. عُبدوا في شكل حجارة أو أيقونات فخارية تثبت في الأرضة البسيطة أو تُبنى تحت شجرة في قرية.

جرهام، بيلي

Graham, Billy

الاسم بالكامل "وليام فرانكلين
جرهام الابن" William Franklin
Graham, Jr.

وُلد (٧ نوفمبر ١٩١٨م)،
شارلوت، كارولينا الجنوبية، الولايات
المتحدة. تُوفي (٢١ فبراير ٢٠١٨).

داعية مسيحي أمريكي. ابن مزارع
منتج للألبان، مر بخبرة التحويل في
السادسة عشرة من عمره أثناء
الإحياء. بعد الحضور إلى كلية بوب
جونز ومعهد الكتاب المقدس بفلوريدا
the Florida Bible Institute، عُيِّن
قسًا معمدانيًا جنوبيًا في (١٩٤٠م).
وحصل لاحقًا على درجة في علم
الأجناس البشرية من كلية ويتون.
اكتسب عديدًا من المتحولين بإحياء
معسكره ومواده المذاعة، وبحلول عام
(١٩٥٠م) كان قد أصبح ناطقًا بارزًا
باسم الأصولية Fundamentalism.

قاد سلسلة حملات الإحياء الدولية
المذاعة تليفزيونيًا على نطاق واسع عبر
جمعية "بيلي جرهام" الإنجيلية في
مينيابولس، مينسوتا، وتمتع بعلاقات
متينة بالرؤساء الأمريكيين المتعاقبين.
وفي (١٩٩٦م) مُنح "جرهام"
وزوجته "روث" ميدالية الكونجرس
الذهبية.

جريجوري الثالث عشر (البابا)

Gregory XIII (Pope)

اسمه الأصلي: "أوجو بونكومبني"
Ugo Buoncompagni.

وُلد ٧ يونيو (١٥٠٢م)، بولونيا.
تُوفي ١٠ أبريل (١٥٨٥م)، روما،
الولايات البابوية.

البابا (١٥٧٢ - ١٥٨٥م) أعلن
التقويم الجريجوري. بعد الدراسة في
جامعة بولونيا، عمل مُقَوِّضًا في مجمع
ترنت. أصبح كاردينالًا في (١٥٦٥م)،

البابا (١٠٧٣-١٠٨٥م). تعلم في دير بروما حيث كان عمه رئيس دير، ترقى ليصبح كاردينالاً ورئيس شمامسة روما، بعدها تم اختياره بابا في (١٠٧٣م). يُعَدُّ أحد أعظم مصلحي العصور الوسطى، هاجم "جريجوري" الزواج السيموني والأكليركي، وأصرَّ على أن يكون لمندوبيه البابويين سلطة على الأساقفة المحليين. يذكر بشكل رئيس لنزاعه مع الإمبراطور "هنري السادس" حول جدل التنصيب. وقد نتج عن طرد "جريجوري" للإمبراطور "هنري" صراع مرير انتهى عندما استجدى "هنري" المغفرة في مشهد مؤثر في كوسا، إيطاليا، في (١٠٧٧م). قاد تجدد الشَّجار "جريجوري" إلى طرد الإمبراطور ثانية في (١٠٨٠م). واستولت قوات "هنري" على روما في (١٠٨٤م). أنقذ "روبرت جويسكارد" "جريجوري". لكن خراب روما أجبر البابا على الانسحاب إلى ساليرنو.

وانتخب البابا في (١٠٧٢م). بوصفه داعمًا لحركة الإصلاح المضاد، أراد تنفيذ مراسيم إصلاح المجمع. جمع "قائمة الكتب الممنوعة"، وأسس عدة كليات ومعاهد، مُفَوِّضًا إدارتها إلى اليسوعيين. بمساعدة فلكي عالم رياضيات، صحح الأخطاء الموجودة في التقويم الجولياني وأصدر التقويم الجريجوري (١٥٨٢م)، الذي تم تبنيه عالميًا في وقت لاحق.

جريجوري السابع، القديس

Gregory VII, Saint

اسمه الأصلي "هيلدبران" Hildebrand.

وُلد (١٠٢٠م)، قرب سوانا، الولايات البابوية. تُوفي ٢٥ مايو (١٠٨٥م)، ساليرنو، إمارة ساليرنو، أصبح قديسًا في (١٦٠٦م)، عيده ٢٥ مايو.

جريجوري النزيانزي،

القديس

Gregory of Nazianzus, Saint

وُلد تقريبًا (٣٣٠م)، أرينزس،
قرب نزيانزوس، في قبادوقيا، آسيا
الصغرى. توفي في (٣٨٩م)،
أريانزوس، العيد الشرقي ٢٥-٣٠
يناير والعيد الغربي ٢ فبراير.

أحد آباء الكنيسة الأرثوذكسية
الشرقية. رُسم كاهنًا في (٣٦٢م) في
نزيانزوس. ساعد صديقه القديس
"بازل الكبير" Saint Basil The
Great في معركته ضد الآريوسية -
Arianism. مع تعيينه أسقف سسما
Sasima في (٣٧٢م)، رفض حيابة
الأسقفية، بدلًا من ذلك تقاعد متفرغًا
لحياة التأمل والدراسة. كان مشهورًا
بدفاعه عن مذهب الثالوث المقدس
the Holy Trinity، وقانون إيمان

نيقية Nicene Creed. في (٣٨٠م)
تولّى الكنيسة الكبيرة the Great
Church في القسطنطينية، لكن بعد
أن حُرِم من الاعتراف به باعتباره
أسقفًا، تقاعد مرة أخرى.

جريجوري النيسي، القديس

Gregory of Nyssa, Saint

وُلد زُهاء (٣٣٥م)، قبادوقيا،
آسيا الصغرى. توفي زُهاء (٣٩٤م)،
عيده ٩ مارس.

عالم لاهوت وصوفي أرثوذكسي
شرقي. وهو معلم خطابة في الأساس،
اتجه إلى الدين تحت تأثير أخيه "بازل
الكبير"، وعُيّن أسقفًا لنيسا في
(٣٧٢م). خلعتة المعارضة الآريوسية
في (٣٧٦م)، أعيد إلى المنصب في
(٣٧٨م) بعد موت "فالنس"
الإمبراطور الروماني. التحق

جزية

Jizya

الضريبة التي جمعها الحكام المسلمون الأوائل من رعاياهم غير المسلمين. طبقت هذه الضريبة خصوصاً على أتباع اليهودية، والمسيحية، الذين سُمح لهم بممارسة شعائر دينهم لأنهم كانوا "أهل الكتاب". ووجهت أصلاً للاستعمال في الأغراض الخيرية، وكانت عائدات الجزية في البداية تُورَد إلى خزانة بيت مال المسلمين ثم صارت تُورد إلى الخزانات الخاصة للحُكَّام، واستعمل السلاطين العثمانيون الإيرادات للإنفاق على المجالات العسكرية. وليس صحيح ما يُدَّعى أن بعض أهل الذمة تحولوا إلى الإسلام هرباً من هذه الضريبة؛ لأن المسلمين أنفسهم مطالبون بالزكاة، وليس على أهل الكتاب أي تكليف من التكاليف التعبدية للمسلمين، أو التي لها صبغة

ب"جريجوري النزيانزي". أصبح مدافعاً بارزاً عن مذهب الثالوث المقدس. تضمنت كتاباته "التعليم المسيحي الكبير" Great Catechesis، خلاصة كلاسيكية لللاهوت الأرثوذكسي تبحث مكانة الأسرار المقدسة في الكنيسة ووضعتها. وهو أفلاطوني مسيحي، شارك "أوريجين" أمله في الخلاص النهائي للعالم.

جريس

Grace

إحدى مجموعات الإلهات اليونانيات اللاتي جَسَدْنَ السَّخَر والجمال. هن في الأصل إلهات الخصوبة، وارتبطن كثيراً بـ "أفروديت". تفاوت عددهن في الأساطير المختلفة، لكنهن ثلاثة في الغالب. قيل أحياناً إنهن بنات "زيوس" و"هيرا" وأحياناً "هيلوس" و"إيجل" بنت "زيوس".

تعبدية أو دينية، مثل الزكاة التي هي ضريبة وعبادة في الوقت نفسه، ومن أجل ذلك فرض الإسلام عليهم الجزية بدلاً من الجهاد والزكاة. وقد راعى غالباً المسلمون قديماً حقوق الإنسان لكل البلاد التي دخلت في كنفهم.

يؤيد هذا على سبيل المثال: معاهدة القدس بين المسلمين والمسيحيين التي وقّع عليها "عمر بن الخطاب" والبطريرك "سوفروينوس" عام ١٥هـ)، ونصّها كما أورده "الطبري": "بسم الله الرحمن الرحيم.. هذا ما أعطى عبد الله "عمر" أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان؛ أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم، ولكنائسهم وُصُلْبَانِهِمْ وسقمتها وبرئيتيها، أنه لا تُسكن كنائسهم ولا تُهدم ولا يُنْقَضُ منها ولا من حيزها ولا من صليبهم، ولا من شيء من أموالهم، ولا يُكرهون على دينهم، ولا يُضَار أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود. وعلى أهل إيلياء أن يعطوا

الجزية كما يعطي أهل المدائن، وعليهم أن يُخْرِجُوا منها الروم واللصوص. فمن خرج منهم فإنه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا أمنهم، ومن أقام منهم فهو آمن، وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية. ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بِيَعَهُمْ وَصُلْبَهُمْ، فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بِيَعِهِمْ وَصُلْبِهِمْ حتى يبلغوا أمنهم. فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن شاء منهم سار مع الروم، ومن شاء رجع إلى أهله. فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم. وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية".

جستين الشهيد، القديس

Justin Martyr, Saint

وُلِدَ زُهَاء (١٠٠م)، فلفيا،
نيبوليس، فلسطين. تُوفِيَ زُهَاء

جعفر بن محمد (جعفر الصادق)

Ga'far ibn Muḥammad

وُلد (٦٩٩/٧٠٠م)، المدينة،
بلاد العرب. تُوفي (٧٦٥م)، المدينة
المنورة.

الإمام السادس لفرع الإسلام
الشيعة وآخر إمام تعترف به كل
الطوائف الشيعية. ابن حفيد "علي بن
أبي طالب" عليه السلام. ويطلق عليه جعفر
الصادق، وهو من أسباط النبي صلى الله عليه وآله،
ويعد من العلماء الكبار البارزين، وله
مكانة مرموقة عند كل المسلمين. ونظرًا
لأن "جعفرًا" كان مَظَنَّة أن يطالب
بحقه في الخلافة، فقد نظر الأمويون
إليه بوصفه تهديدًا للحكم الأموي
وكذلك الحكم العباسي. سافر إلى
بغداد في (٧٦٢م). ليثبت للخليفة أنه
ما أراد السلطة، ثم عاد إلى مسقط
رأسه؛ حيث كان "أبو حنيفة" من بين
تلامذته. بدأ الشيعة في الانشقاق بعد

(١٦٥م)، روما، يوم عيده أيونيه.

عالم لاهوت مسيحي قديم. ولد
وثنيًا في فلسطين، درس الفلسفة
قبل أن يصبح مسيحيًا في
(١٣٢م)، ريمًا في أفسس
Ephesus، ثم قضى سنوات
كداعٍ ومعلمٍ متجول. أحد أقدم
المدافعين المسيحيين. كان أول من
مزج الفلسفة الإغريقية والعقيدة
المسيحية. كتب دفاعين مُوحَّهين
إلى الأباطرة الرومان، أكَّد أن
الإيمان المسيحي يمكن أن يتَّسجم
مع العقل والفهم الإنساني وأن
المسيحية شكل أنقى للحقيقة التي
ظهرت بشكل خاطف في الفلسفة
الوثنية. في مؤلفه "حوار مع تريفو"
أظهر حقيقة المسيحية لدارس
يهودي يُدعى "تريفو". عندما كان
يعيش في روما، أُدين وحُكم عليه
بالموت كخرب.

الآخر حفيد "يلرفن"، الذي ساعد الملك "بريام" في حرب طروادة.

جلجامش

Gilgamesh

بطل ملحمة اللغة الأكادية القديمة "جلجامش". العمل الأدبي العظيم لبلاد ما بين النهرين. عرفت الملحمة من الاثنتي عشرة مخطوطة الناقصة التي اكتُشفت في نينوي في مكتبة الملك "آشوربنيلا". تم سد الفجوات في القصة بأجزاء وُجدت في مكان آخر. ربما استلهمت ملحمة "جلجامش" شخصية "جلجامش" الذي حكم يورك في الألفية الثالثة قبل الميلاد. تُقدّم الملحمة "جلجامش" كمحارب وبّاء عظيم، رفض طلب الإلهة "عشتار" أن تتزوج منه. قتل الثور القدسي الذي أرسلته "عشتار" لتحطيه بمساعدة صديقه ورفيقه "إنكيكو". دفع موث "إنكيكو"

موته. أصبحت طائفة واحدة، وهي الإسماعيلية، من أتباع ابنه "إسماعيل". والطائفة الأخرى، وهي الاثنا عشرية، تبعت التعاقب من "جعفر" إلى الإمام الثاني عشر المنتظر في نهاية الزمان. انظر: شيعة.

جلاوكوس

Glaucus

اسم لعدة شخصيات في الأساطير الإغريقية. كان "جلاوكوس" الابن الشاب للملك "مينوس"؛ سقط في جرة العسل وتوفي، وأعادته عزّاف القصر إلى الحياة بعُشب سحري. كان "جلاوكوس بونتيس" إله البحر وفي الأصل صياد سمك وغواص، أكل نباتًا سحريًا وأصبح إلهًا. "جلاوكوس" ابن "سيسيفس" وأب "يلرفن"، غذى خيوله على لحم إنساني ومُرّق إربًا بواسطتها. كان "جلاوكوس"

الآرامية هي لغة الجمارا في نصّها
الفلسطيني والبابلي.

انظر أيضًا: تلمود Talmud.

جماعة الأونيدا

Oneida Community

جماعة دينية طوباوية Utopian

أسّسها "جون إتش نويس" John H. Noyes

في أونيدا، نيويورك، في

(١٨٤٨م). اعتقد "نويس" أنّ العودة

الثانية للمسيح "يسوع" the Second

Coming of Jesus Christ حدثت

في عام (٧٠م)، وشكّل أتباعه **جماعتهم**

الدينية الأولى في بوتّي، فيرمونت في

(١٨٤١م) بغية تأسيس المملكة

الألفية. يمارسون الزواج المركّب

complex marriage، ووفّقاً له

يصبح كلّ عضو بالغ في **الجماعة** متزوّجاً

من كلّ بالغ من الجنس الآخر. وقد

أثارت هذه الممارسة عداوة سكان

المدينة للجماعة، وأجبروها على

الانتقال إلى أونيدا. عاشت مجموعة

"جلجامش" إلى البحث عن

"أوتنيسشتم"، الناجي من الفيضان

الأسطوري، ليتعلم كيف يتخلص من

الموت. يحصل على نبات تجديد

الشباب بسرّفته، تنتهي الملحمة بعودة

روح "إنكيدو" التي تُقدّم تقريراً كئيّياً

عن عالم الموتى.

جمارا

Gemara

تعليق على مجل التّشريع اليهودي

المعروف باسم "مشنا". كتبه العلماء

اليهود الشّراح: (أمورائيم) في فلسطين

وبلاد بابل تقريباً بين عامي (٢٠٠-

٥٠٠ م)، وهو مطبوع حول الفقرة

ذات الصلة في المشنا. وهي جزء من

الشريعة الشفهية، والجمارا أطول من

المشنا عشرّ مرات، والمشنا أطول

من العهد القديم، ويوجد نصان للجمارا:

جمارا فلسطينية، وجمارا بابلية. وعدد

كلمات النص الفلسطيني زهاء ثلث

عدد كلمات النص البابلي. واللغة

أونيدا بشكل مشاعي وذاع صيتها طيلة ثلاثين عامًا، دعمت نفسها بالزراعة وتصنيع الفخاخ الفولاذية، والفضيات، وصناعات أخرى. انهارت الجماعة في (١٨٧٩م)، وبعد سنتين أعاد الأعضاء الباقون تنظيمها كمشروع تجاري، اشتهر بصناعة الصحون الفضية.

جماعة المسيح

Community of Christ

رسميًا "كنيسة المسيح يسوع لقديسي آخر الأيام المعاد تنظيمها"، وهي زمرة دينية أسسها "جوزيف سميث" في (١٨٣٠م)، وأصبح كيانها الأساس "كنيسة المسيح يسوع لقديسي آخر الأيام" أو "كنيسة المرمون" Mormon Church. الطائفة المعروفة أصلاً بـ "كنيسة المسيح يسوع لقديسي آخر الأيام المعاد تنظيمها"، انشقت في (١٨٥٢م)؛ اعتراضًا على قيادة "بريجهام" الشاب،

وذلك انحيازًا وتأييدًا لـ "ابن سميث"؛ اعترضت أيضًا على ممارسة تعدد الزوجات وشعار المرمون. استندت تعاليمها على الكتاب المقدس، و"سفر المرمون"، و"العقيدة والعهود"، و"سفر الرؤيا". في (٢٠٠١م) غيرت الكنيسة اسمها رسميًا إلى جماعة المسيح. في أوائل القرن الحادي العشرين، كان لها حوالي ٢٥٠.٠٠٠ عضو، وكان مقرها الرئيس بشكل مستقل في ولاية ميسوري.

الجمعة

Friday

يوم الجمعة يوم مبارك في الإسلام، تؤدى فيه صلاة الجمعة. في القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٥ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ

تحي آلام المسيح على الصليب.
ولكنائس البروتستانتية أيضًا عبادات
خاصة في يوم الجمعة العظيمة.

جمعيات الله

Assemblies of God

أكبر الطوائف البنتكوستية
Pentecostal في الولايات المتحدة
والتي تكونت في سنة (١٩١٤م) في
مدينة الينابيع الحارة Hot Springs في
كنساس، عبر اتحاد عدة جماعات
بنتكوستية صغيرة. وتؤكد جمعيات الله
محرورية الكتاب المقدس في الإيمان
والعبادة المسيحية. ولهذه الجمعيات
نظامان؛ التعميد بتغطيس كامل،
وعشاء الرب. يعتقدون أن التقديس
الشخصي يحدث بشكل تدريجي بدلاً
من أن يتم بشكل آني، وأن العقائد
الألفية التي تتعامل مع مسألة العودة
الثانية للسيد المسيح وتأسيس مملكة
الله لها أهمية كبيرة. وجمعيات الله

وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١١﴾
وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ
قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمَنْ
الْتَجَرَّعَ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١٢﴾ [الجمعة :
٩ - ١١] وفي المرويات أنه خير أيام
الأسبوع؛ فعن أبي هريرة، أن رسول
الله ﷺ قال: "خير يوم طلعت فيه
الشمس يوم الجمعة؛ فيه خلق "آدم"
عليه السلام، وفيه أُدْخِلَ الجنة وفيه أُخْرِجَ
منها. ولا تقوم الساعة إلا في يوم
الجمعة". رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

جمعة عظيمة (حزينة)

Good Friday

الجمعة التي تسبق عيد الفصح،
لإحياء ذكرى صلب المسيح. حافظ
عليها المسيحيون بوصفها يوم كفارة
وصوم في حدود القرن الثاني. وتوجد
للكنائس الأرثوذكسية الشرقية
والكاثوليكية الرومانية طقوس خاصة
بهذا اليوم، تتضمن قراءات وصلوات

نشطة جدًا في العمل التبشيري في أمريكا وعبر البحار.

انظر أيضًا: مذهب ألفي
Millennialism؛ بَنَتَكُوسْتَالِيَّة
Pentecostalism.

جَمَلَائِيل الأول

Gamaliel I

أو "جَمَلَائِيل الرباني".

ازدهر في القرن الأول.

شخصية عبرية مبكرة وبطريك الجالية اليهودية لإسرائيل. حفيد "هليل" المشهور. أصبح باحثًا مهمًا يُعْتَدُّ به في التوراة، وعضو مجلس السنهدرين. عرف بإجاداته للتشريع الشفهي اليهودي، وكان أول من منح لقب حاخام. ذكر في العهد الجديد كعلم للقديس "بولس" وصديق المسيحيين الأوائل.

جَمَلَائِيل الثاني

Gamaliel II

أو "جَمَلَائِيل يفنه".

ذاع صيته في القرن الثاني.

حاخام ورئيس مجلس السنهدرين. حفيد "جَمَلَائِيل الأول". حشد اليهود الذين لجأوا في مدينة يفنه بعد سقوط القدس في يد الرومان في (٧٠م). أصبح أب الجالية اليهودية لإسرائيل في (٨٠م). أحد أكبر العلماء القانونيين في عصره، يستشهد بـ"جَمَلَائِيل" في المشنا كثيرًا. ساعد على توحيد اليهود بتنظيم الصلاة الطقوسية والتقويم اليهودي.

جني

Jinni, or Genie

الجمع جن، في الأساطير العربية، أئمة من الأرواح الخارقة الأقل قوة من الملائكة أو الشياطين. وهي أرواح

الحجم الإنساني، لكن هناك نوعًا آخر "أقزام" طولها بعض سنتيمترات. استخدم المصطلح لأول مرة في أوروبا في القرون الوسطى. انتشر تصور الجنية خصوصًا في أيرلندا، وكورنوال، وويلز، وأسكوتلندا. ومع أن الجنيات عادة ما يُكَنَّ رحيمات في قصص الأطفال الحديثة، إلا أن جنيات الماضي كن موجودات قوية وأحيانًا خطيرة، يمكن أن تكون قاسية أو مؤذية أو ودودة، وفُتق نَزواتها. كان من المعتقد أن الجنيات يجب أن يكن جميلات، وأنهن يَعِشْنَ عُمرًا أطول كثيرًا من البشر، وتفتقر إلى الأرواح. خطفت أطفالًا إنسيين في بعض الأحيان وتركت أبناءها بوصفها بدائل. وتَحْطَى بمحبين من البشر- من حين لآخر، لكن دخول دنيا الجنيات كان خطرًا على البشر؛ حيث يجبرون إذا أكلوا أو شربوا هناك على البقاء إلى الأبد.

انظر أيضًا: ليبريشون
Leprechaun.

شريرة من هواء أو نار، يمكن أن تأخذ شكلًا حيوانيًا أو إنسانيًا ويمكن أن تسكن في الأجسام غير المتحركة أو تحت الأرض. لديهم حاجات فسيولوجية مثل البشر، ويمكن أن يقتلوا، ولكنهم متحررون من القيود الطبيعية. ويتهج الجن بمعاقة البشر على أي أذى يُوجَّه إليهم، لكن البشر الذين يعرفون الإجراء السحري الصحيح يمكن أن يستغلوا الجن لفائدتهم الخاصة. وقد شكَّل الجن موضوعات شعبية للفولكلور، بشكل خاص في حكاية "علاء الدين" في ألف ليلة وليلة.

جنية

Fairy

يُطلق في الفولكلور الشعبي على أي جنس من الكائنات الخارقة التي تمتلك قوى سحرية وتتوسط أحيانًا في الشئون الإنسانية. وُصِف بعضها في

جنيد، شيخ

Junayd, Shaykh

وُلد (١٤٣٠م)، أذربيجان
الإيرانية. تُوفي ٤ مارس (١٤٦٠م)،
قرب نهر كورا.

الرئيس الرابع للتنظيم الصّفويّ
للمتصوفة الروحيّين. بعد موت أبيه في
(١٤٤٧م) أصبح رئيس التنظيم،
وسعى إلى تحويل مجتمع مشهور
بالتقوى والتعلّم إلى قوة سياسية
شيعة. قاد تسليحه لأتباعه إلى نزاع
مع الشاه "جهمان" (١٤٦٧م)، حاكم
أذربيجان الإيرانية، وأدى إلى طرد
"جُنَيْد" وأتباعه من أرخبيل، المركز
التقليدي للتنظيم الصفوي الشيعي في
(١٤٤٨م). واصل مغامرته العسكرية
في أراض تنتمي حاليًا إلى سوريا وتركيا
وأخيرًا قُتِلَ في معركة ضدّ قوة من
القوقازيين المسيحيين. واصل ابنه
"حيدر" سياساته، التي توجّهت في
النهاية بتأسيس الحكم الصّفويّ تحت

قيادة حفيد "جنيد"، "إسماعيل
الأول"، الذي حسم هيمنة الشيعة
المسلمين الاثني عشر في إيران
وحقق لهم السيادة.

جواكيم الفيوري

Joachim of Fiore

وُلد (١١٣٥/١١٣٠م)،
سيليكو، مملكة نابولي. تُوفي
(١٢٠٢/١٢٠١م)، فيوري.

صوفي وعالم لاهوت وفيلسوف
تاريخ إيطالي. بعد الحجّ إلى الأرض
المقدّسة، أصبح راهبًا سيستركانيًا،
وبحلول (١١٧٧م) كان رئيس دير في
كورزو، صقلية. في (١١٩١م) أوى
إلى الجبال لممارسة حياة تأملية، وفي
(١١٩٦م) أسّس تنظيم "سان
جيوفاني" في فيوري. لخصّ مؤلفه
"كتاب حول تناغم العهدين الجديد
والقديم" نظرية في التاريخ وتتبع عناصر
الاتفاق في العهدين القديم والجديد. في

الأسطورة حقيقة حتى القرن السابع عشر، حيث بُدِّت أنها ملفقة فيما يري البعض.

جوبيتر

Jupiter

إله رئيس لروما وإيطاليا في العصر القديم. مثل نظيره اليوناني "زيوس" عُبد كإله للسماء. كان عضو ثلوث الآلهة مع "جونو" و"منيرفا" الذي اعتقد تقليدياً أنه قد انتقل إلى روما بواسطة الأتروسكانيين. ارتبط "جوبيتر" بالمعاهدات، التحالفات، والعهود والقسم؛ هو إله الحماية للجمهورية ولاحقاً الإمبراطور الحاكم. يقع أقدم معابده على تلّ الكابيتول في روما. عبد على قمم التلال في كافة أنحاء إيطاليا، وأصبحت كلّ الأماكن التي ضربها البرق ملكيته. كانت البلوط شجرته المقدسة.

مؤلفه "تفسير سفر الرؤيا" ناقش رموز المعادين للمسيح، وفي "سنطور بعشر خيوط" شرح مذهبه حول الثالوث المقدس. رجل ذو خيال قوي، مُدح كبي وشُجِب كزنديق.

جوان، البابا

Joan, Pope

حَبْر نسائي، من المفترض أنه حكم، بوصفه البابا "يوحنا الثامن"، لمدة زهاء ٢٥ شهرًا من (٨٥٥م إلى ٨٥٨م). تذكر القصص أنها كانت امرأة إنجليزية وقعت في حبّ راهب بنديكتي، تنكّرت في هيئة رجل، وانضمت إلى تنظيمه. بعد اكتساب كثير من التعلّم انتقلت إلى روما، حيث أصبحت كاردينالاً وبعد ذلك بابا. في أقدم نسخة للحكاية، أنها حَمَلَتْ وُفَّت انتخابها ووضعت أثناء موكب إلى لتيرن؛ لذا جرجرت خارج روما ورجمت حتى الموت. عُدَّت

جوبيتر دوليشنوس

Jupiter Dolichenus

إله عبادة سرية رومانية. كان أصلًا إله الخصوبة والبرق الحيثي الحوراني الذي عُبد في دوليش في الأناضول. أصبح متوحدًا مع الإله الزرادشتي "أهورا مزدا" كسيد للكون. حملت الجحافل العائدة عبادته إلى روما؛ حيث أصبح مشهورًا في القرنين الثاني والثالث الميلاديين. في الدين السري الروماني اعتقد أنه يتحكم في النجاح العسكري والأمان. مُثل عادة واقفًا على ثور ممسكًا فأسًا مزدوجًا وصاعقة.

جوبيند سينغ

Gobind Singh

اسمه الأصلي: "جوبيند راي".

وُلد (١٦٦٦م)، بتنا، بهار، الهند. تُوفي ٧ أكتوبر (١٧٠٨م)، ناند، ماهاراشترا.

معلم سيخي. ابن المعلم "تيج بهادور" (١٦٦٤-١٦٦٤م). تدرب على فنون الدفاع عن النفس في البنجاب. أُعدم والده وهو في التاسعة من عمره، وأصبح المعلم العاشر والأخير للمذهب السيخي، سكن القصر السيخي في أناندبور. عالم وشاعر، خُوّلت له مهمة صياغة الكتاب المقدس السيخي: "آدي جرانت" Adi Granth في شكله النهائي. كان أعظم إنجازاته الأخرى تأسيس "خالسا" (١٦٩٩م)؛ أي المجتمع العادل الذي منح السيخية أهميتها السياسية والدينية وحفزت طاقاتها العسكرية. دخل في حروب مع الرؤساء الهندوس المحليين والسلطات المغولية بشكل مستمر، وهما معًا أجبرا السيخ على الخروج من أناندبور في (١٧٠٤م) وقتلوا أبناء جوبيند الأربعة. بعد موت أورانجزب، دعم

جودرن

Gudrun

هي الأميرة اللطيفة التي غازلها "سيجفريد" في الملحمة الأسطورية الشعرية. حزنها على موت "سيجفريد" حولها إلى "امرأة قاسية"؛ وانتقمت بالزواج من "أتيلا" الهنغاري وقتلت أخاها الذي أمر بموت "سيجفريد". هي نفسها قتلت أيضًا. في الأسطورة النرويجية، تظهر جودرن في حكايات الانتقام. ربما تمخّضت قصة كرمهايلد عن اضطراب الأحداث في حياة أتيلا التاريخية.

جودي

Godi

زعماء كهنوتيون في الدول الإسكندنافية قبل المسيحية. نظمت حولهم عبادة الآلهة النرويجية، وفي أيسلندا؛ حيث لم يكن هناك ملك، أصبحوا الطبقة الحاكمة. سيطروا على

مطالبة الإمبراطور المستقبلي، "باهدور شاه" (١٦٤٣-١٧١٢م) بحقه في العرش. أُغتيل قبل أن يتمكن من إقناع "باهدور شاه" بالسماح بعودة السيخ إلى أناندبور.

جوترا

Gotra

ذرية مستقلة ضمن الطائفة الهندية. دلالة على أصل مشترك من سلف أسطوري. كان الزواج بين أعضاء الجوترا نفسها ممنوعًا بشكل تقليدي. والمقصود من هذه العادة هو منع التوالد الداخلي؛ بالإضافة إلى توسيع تأثير كل "جوترا" عبر تحالفات الزواج. في الأساس أشار المصطلح إلى جماعات طائفة البراهمة التي انحدرت من المتنبئين السبعة القدماء. لاحقًا تزايد عدد الجماعات البراهمية، وأسست بعض الجماعات الهندوسية غير البراهمية جوترات أيضًا.

عندما جعله "إدوارد الثالث" راعي
تنظيم Garter.

جورجون

Gorgon

أحد ثلاثة كائنات وحشية في
الأساطير الإغريقية، كانت "ميدوسا"
أكثر شهرة. طبقًا لـ "هزيود"، كانت
الكائنات الوحشية الثلاثة بنات إله
البحر "فورسيز". وأكد تقليد آخر أن
"جيا" إلهة الأرض قد خلقتهم لمساعدة
أبنائها، التيتان (الجبابرة)، في صراعهم
مع الآلهة. ويصورهن الفن الكلاسيكي
كإناث مجنحة شعرها عبارة عن ثعابين.

جوردجيف، جورج إيفانوفيتش

Gurdjieff, George
(Ivanovitch)

اسمه الأصلي: "جورج س.
جوجياديس".

الجمعية الأيسلندية، وتشريع القوانين،
وتعيين القضاة. عندما تحولت أيسلندا
إلى المسيحية في (١٠٠٠م)،
سيطروا على تنظيم الدين الجديد. بنى
كثير منهم الكنائس، وعُيِّن بعضهم
كهنة.

جورج، القديس

George, Saint

علا نجمه في القرن الثالث. تُوفي في
بلدّة، فلسطين، عيده ٢٣ أبريل.

شهيد مسيحي قديم وقديس راعٍ
لإنجلترا. وجوده التاريخي مجهول، لكنه
أصبح منذ القرن السادس موضوع
الأساطير كقديس محارب. قيل إنه
أنقذ بنت ملك ليبيا من تنين adragon
، قتله مقابل وعد بأن يتم تعميد رعايا
الملك. في الفن، يرتدي القديس
الشاب درع الفارس غالبًا والمزين
بصليب قُرُمزي. أصبح قديس إنجلترا
الراعي ربما في القرن الرابع عشر،

جورو (السيخية)

Guru

لقب الزعماء العشرة الأوائل للسيخية. الأول كان "نناك" الذي كان قد بدأ التقليد قبل موته (١٥٣٩م) الذي سمح للمعلم بأن يحدد خليفته ويُسمّيه. تلاه "أنجاد" Angad داس "Amar Das" و"رامداس" Ramdas (١٥٧٤-١٥٨١م)، و"آريان" Arjan، و"هارجوبيند" Hargobind، و"هاري راي" Hari Rai، و"هاري كريشن" Hari Krishen (١٦٦١-١٦٦٤م) و"تيغ باهادور" Tegh Bahadur (١٦٦٤-١٦٧٥م)، و"جوبند سينغ". بمرور الوقت أصبح المعلم قائدًا عسكريًا بشكل أكبر من كونه قائدًا روحيًا، أوقف "جوبند سينغ" المنصب في (١٧٠٨م) وأعطى سلطة المنصب إلى الكتاب المقدس السيخي "أدى

ولد (١٨٧٢م) اليكساندربول، أرمينيا الإمبراطورية الروسية. توفي ٢٩ أكتوبر (١٩٤٩)، نيولي قرب باريس فرنسا.

فيلسوف وصوفي أرميني. سافر في شبابه على ما يبدو إلى الشرق الأوسط، وإفريقيا، وآسيا الوسطى. درس في موسكو وسان بطرسبرغ، وفي (١٩١٩م) أسس معهد التطور المُنسَجَم للإنسان في تيفليس (الآن تبليسي)، جورجيا. في (١٩٢٢م) أسس معهدًا في فونتانبلو، فرنسا، وهو تجمع من عدد من الأتباع عاشوا بشكل جماعي، وانخرطوا في الحوار الفلسفي، والعبادات الطقوسية، والرقص. كان تأكيده الأساس هو أن الحياة اليومية قريبة من النوم وأنه من خلال الانضباط الروحي من الممكن إنجاز مستويات متصاعدة من الحيوية والوعي. أغلق مركز فونتانبلو في (١٩٣٣م)، لكن "جوردجيف" استمر يدرس في باريس حتى موته.

جُرانت".

جوريو

Goryo

في الأساطير اليابانية، هي أرواح منتقمة للموتى. يعتقد أصلًا أنها أرواح النبلاء الذين قتلوا بشكل ظالم والذين انتقموا لأنفسهم بإحداث كوارث طبيعية، ونَشْرُ المرض، وإشعال الحروب. تميزوا بالعرَافة، تمت ترضيتهم بمنحهم منزلة آلهة. ظهر لاحقًا اعتقاد أن أي شخص يمكن أن يصبح "جوريو" بمجرد أن يرغب في ذلك لحظة الموت أو مع حدوث وفاة مبكرة. تستعمل الأشكال المختلفة لطُرْد الأرواح والممارسات السحرية، مثل التلاوة البوذية لنيمبتسو (استدعاء اسم "بوذا أميدا")، لصدِّهم.

جو شيانغ أو كو شيانغ

Guo Xiang, Kuo Hsiang

اشتهر في القرن الرابع الميلادي.

انظر أيضًا: جورو Guru (الهندوسية).

جورو (الهندوسية)

Guru

معلم روحي شخصي في الهندوسية. في الهند القديمة: نقلت معرفة الفيدا عبر تعليم شفهي من المعلم إلى التلميذ. عزز ازدهار حركة بهاكتي Bhakti (عبادة حب الإله) من أهمية المعلمين، الذين نُظِرَ إليهم كتجسّدات حياة للحقيقة الروحية الذين توحدوا بالإله. وصفوا مجالات روحية لمريديهم الذين اتبعوا أوامرهم في تقليد رغبة العبادة والطاعة. قد يصبح الرجال والنساء معلمين، مع أن الرجال بشكل عام هم فقط الذين أسسوا السلالات.

انظر أيضًا: جورو Guru (السيخية).

Goibniu

إله الحدادة الكلتي القديم. في التراث الأيرلندي: كان أحد ثلاثة حُرَفِيِّين مُقَدَّسين. كانت لديه موهبة تخمير بيرة تمنح الخلود، وكان متعهد فليد جوينين العيد المقدس في العالم الآخر. في العصور المسيحية، بوصفه جبن ساير Gobbán Saer، أصبح بَنَاءً أسطوريًّا للكنائس. ظهر "جوفانون" نظيره الويلزي، في المخطوطات الويلزية.

جولم

Golem

هو دمية أو كائن متحرك مجسم في الفولكلور اليهودي، والذي أُنشئ بالكامل من مادة غير حية، عادة من الطين، يمكن بث الحياة فيه. وفي قصص العصور

فيلسوف صيني طاوي جديد. كان مسؤولًا حكوميًّا عاليًا، أكمل تعليقًا غير مكتمل لفيلسوف آخر حول كتابات "زونجزي". فسر "طاو" (الطريق) كعدم، وجادل حول أنه لا يمكن أن ينتج وجودًا ولا يمكن أن يكون سببًا أول. استنتج أنه ليس هناك مسبب للسببية في الكون: كل الأشياء تولد نفسها من نفسها بشكل تلقائي، وكل شيء له طبيعته الخاصة. تتحقق السعادة من اتباع تلك الطبيعة المتميزة، ويأتي الاستياء والأسف من الإخفاق في اتباعها. فسر أيضًا عقيدة "التوقف عن العمل" الطاوية لتعني العمل بشكل تلقائي بدلًا من الجلوس في هدوء، وهو تحول وانحراف عن المذهب الطاوي الأصلي الذي اتفق مع فكر "زونجزي".

الوسطى التي تحكي عن رجال حكماء يمكن أن يحولوا دمي طينية إلى الحياة عن طريق تعاويد سحرية أو كل مات مقدسة، بدأ الجوليون كخدم مثاليين، وكانوا ينجزون أوامر سيدهم بشكل حربي. لاحقًا صُوروا كحماة لليهود في عصور الاضطهاد، لكن كان لهم جانب مُخيف أيضًا.

جونز، جيم

Jones, Jim

اسمه الأصلي: "جيمس وارن جونز".

ولد ١٣ مايو (١٩٣١م)، قرب لين، أنديانا، الولايات المتحدة توفي ١٨ نوفمبر (١٩٧٨م) جونز تاون، غويانا.

الزعيم الأمريكي للحركة الدينية الجديدة. أصبح واعظًا في أنيانبوليس. أسس معبد الشعب، الذي كان منتسبًا لحواري المسيح وعارض التمييز العنصري والفقر.

انتقلت الجماعة إلى سان فرانسيسكو في (١٩٧١م). اتهم بخداع أعضاء الكنيسة وعشّهم، قاد "جونز" جماعته إلى غويانا في (١٩٧٧م) وأسس الكومونة الزراعية لجونز تاون، واستعمل التهديدات والقوة للسيطرة على أتباعه. في (١٩٧٨م) ذهب لـ"يوراين" عضو الكونجرس الأمريكي إلى "جونز تاون جونس" للتحقق من الادعاءات التي وُجّهت ضدّ "جونز". قتل "رايان" وأربعة آخرون عندما وصلوا إلى المطار عائدين إلى الولايات المتحدة. وفي الأثر أن أغلب ساكني "جونز تاون"، قُتلوا رميًا بالرصاص أو مسمّمين في طقس جماعي للقتل انتحاريًا، وتوفي "جونز" من جرح نتج عن طلق ناري. بلغت الخسائر في الأرواح ٩١٣، من بينهم كثير من الأطفال.

جونو

Juno

الإلهة الرئيسة والنظير النسائي لـ"جوبيتر"، حسب الديانة الرومانية. وُحِدَتْ مع "هيرا" الإلهة اليونانية. كانت مع "جوبيتر" و"مينيرفا" عضو مثلث مجمع الكايتو للآلهة. كانت مرتبطة بكلّ نواحي حياة النساء، خصوصًا الزواج. بشكل فردي، أصبحت روحًا حارسة نسائية؛ فكما أن كلّ رجل كانت له روح حارسة، فكلّ امرأة أيضًا كانت لديها روح تحرسها. معبدها في روما، وهي تُستدعى كمنقذ للدولة. كان الطاووس طيرها المقدّس.

جيا

Gaea

إلهة الأرض عند اليونان. كانت

الأم والزوجة لـ"أورانوس". أو "هيفن"، الذي فصلت عنه من قبل ابنها "كرونوس" أحد التيتان الجبابرة. طبقًا لـ"هزيود" كانت أم كل التيتان الاثني عشر، بالإضافة إلى الفيوريات والسيكلوبسين؛ انظر: سيكلوبس Cyclops. ربما نشأت كإلهة أم عُبدت في اليونان قُبَل الهيلينية، قُبَل تقدّم عبادة "زيوس".

جيغر، إبراهيم

Geiger, Abraham

ولد ٢٤ مايو (١٨١٠م)، فرانكفورت على نهر الماين ألمانيا. توفي ٢٣ أكتوبر (١٨٧٤م)، برلين.

عالم لاهوت يهودي ألماني. عمل حاخامًا في ويسبادن من (١٨٣٢م) وفي بريسلاو Breslau (١٨٣٨-١٨٦٣م). ساعد على إصدار جريدة لاهوتية في (١٨٣٥م) وعمل محرّرًا لها. حثّ على الحاجة للطقوس

المبسطة، وإقامة الشعائر باللغة الأصلية للفرد، والتأكيد على الكتابات النبوية كجوهر اليهودية. وشدد على عملية التغيير والثمو في الوعي الديني اليهودي، كفكرة أساسية في إصلاح اليهودية.

جيروم، القديس

Jerome, Saint

وُلد (٣٤٧م)، ستريدون، دالميشيا. توفي (٤١٩/٤٢٠م)، بيت لحم، فلسطين.

كان أبًا للكنيسة ومفسرًا للكتاب المقدس. ولد لعائلة مسيحية ثرية في دالميشيا، تعلم هناك وفي روما. عُمد في (٣٦٦م) تقريبًا. قضى أغلب السنوات العشرين التالية في الترحال. عاش سنتين كناسك في صحراء خلكيس. من (٣٧٧م) إلى (٣٧٩م) كان "جيروم" في أنطاكية ودرس

نصوصًا من الكتاب المقدس وفسر أعمال "أوريجين" و"يوسابيوس". عاش في روما (٣٨٢-٣٨٥م)، لكن النقد والخلاف والمعارضة اللاهوتية لوجهات نظره الزاهدة قادت به إلى الرحيل إلى الأرض المقدسة، واستقر في بيت لحم، حيث عاش حتى موته. تقليديًا عُدَّ أكثر الآباء اللاتينيين تعلُّمًا، كتب تعليقات توراتية عديدة وأطروحات لاهوتية في البلاجانية Pelagianism والبدع الأخرى. في (٤٠٦م) أكمل ترجمته للكتاب المقدس إلى اللغة اللاتينية، متضمنة ترجمته الخاصة للعهد القديم من اللغة العبرية؛ عرفت ترجمة "جيروم" اللاتينية للكتاب المقدس بـ "الفولجات" the Vulgate.

جيسون

Jason

في الأسطورة اليونانية، هو زعيم

يهدف إطعام فقراء لندن وإيوائهم. في (١٨٧٨م) تبنى "وليام بوث" اسم جيش الخلاص، وأسس تنظيمًا على النمط العسكري. يُطلق على الأعضاء وصف جنود، والموظفون لهم رُتب من المساعد إلى العميد. يطلب من المتحولين تحديد بنود الحرب والتطوع بخدماتهم. عقائدها ماثلة لعقائد الطوائف البروتستانتية الإنجيلية الأخرى، مع أن "بوث" لم ير حاجة للطقوس الدينية. تميزت الاجتماعات بغناء وتصفيق يدوي، وموسيقى مؤثرة، وشهادة شخصية، وصلاة حرة، ودعوة مفتوحة إلى التوبة. مقرها لندن، الآن يوفر جيش الخلاص مجموعة كبيرة من الخدمات الاجتماعية في أكثر من مائة بلد.

جيط أو جيت (قسمة الطلاق الشرعية)

Get

وثيقة الطلاق اليهودية التي كُتبت

الأزجُونُوت. وكان ابن "أيسون"، ملك إيولكوس في ثيسالي. رباه "شIRON" بعد أن استولى "بلياس" والد أخيه غير الشقيق على إيولكوس، عاد وهو شاب ووعد بأن يسترد ميراثه لو تمكن من أن يعيد نظام الفرسان. بعد رحلة حافلة بالمغامرة، ربخ الصفقة بمساعدة "ميديا". تزوجها وعاد الاثنان إلى إيولكوس؛ حيث قتلت "ميديا" "بلياس". طردهما ابن "بلياس"، مما اضطرهما إلى السعي للحصول على ملجأ عند الملك "كريون" عاهل مدينة كورنيث. عندما هجر "جيسون" "ميديا" من أجل ابنة "كريون"، قتلت "ميديا" أطفالها الذين أنجبته من "جيسون".

جيش الخلاص

Salvation Army

حركة دولية خيرية مسيحية. أسسها "وليام بوث" في (١٨٦٥م)،

الأدنى من "الجيفات" وهي الأرواح الخفية الدقيقة التي تُدعى "نيجوداس" التي تملأ الفضاء الكامل للعالم.

جيلوكبا أو دجي-لوجس-با

Gelukpa, or Dge-Lugs-Pa

طائفة القَبَّة الصفاء في البوذية التيبتية، الديانة الرئيسة في التبت منذ القرن السابع عشر. أسَّسها "تسونغ-كا - با" في القرن الرابع (١٣٥٧-١٤١٩م). تضمنت إصلاحاته نظامًا رهبانيًا صارمًا، وخلوة، وتعليمًا متطورًا للرهبان. ورئيس الدير الرئيس في لهاسا هو أول من حصل على لقب "دلاي لاما" Dalai Lama من "ألتان خان" في (١٥٧٨م). بمساعدته، انتصرت طائفة "دجي-با" على "كارما با Karma-pa"، أو طائفة القَبَّة الحمراء. حكمت طائفة "دجي-با" التبت حتى سيطرة الشيوعية الصينية (١٩٥٠م).

بالآرامية وأعدتها المحكمة العبرية. في اليهودية العادية والحفاظة هي الطريق الصحيح الوحيد لإنهاء الزواج، مع أن خارج إسرائيل يُطلب الطلاق المدني أولاً. في يهودية الإصلاح يكفي الطلاق المدني. للحصول على "جيت"، يُطلب عادة موافقة متبادلة بين الزوج والزوجة، إلا في الحالات الخاصة مثل الارتداد، أو العجز، الجنون، أو رفض المعاشة.

جيفا

Jiva

نَفْس أو روح حيّة في الديانة الجينية. يُعتقد أن الجيفات كانت خالدة ولا حصر لها. وارتبط كثير منها بالوجود الدنيوي عن طريق الكارما Karma التي تطلبها بالتحرك خلال دورة التناسخ في الأجسام المتعاقبة. وقد تحقّق "جيفا" التحرّر في النهاية، وعندئذ يرتقي البديل من الطبقة

جيمس، القديس أو جيمس الكبير (يعقوب الكبير)

خلالها يمكن أن يتمتع المجتمع كله بالاتصال بالوجود الإلهي.

من مؤلفاته: "شرح مشكلات الفتوحات المكية"، و"الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل"، و"الكهف والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم"، و"المنظر الإلهية"، و"مراتب الوجود" و"الكلمات الأهلية في الصفات الحمديّة"، و"الناموس الأعظم والقاموس الأقدم" أربعون جزءاً.

جيمس، القديس أو جيمس الكبير (يعقوب الكبير)

James, Saint, James the Great

وُلد في الجليل بفلسطين. وتُوفي (٤٤م)، في القدس، عيده ٢٥ يولييه. من الحواريين الاثني عشر للسيد المسيح. هو وأخوه "يوحنا الرسول" (مت ٤: ٢١) (انظر: يوحنا الرسول،

وما زالت الطائفة موجودة، لكن كثيرًا من أعضائها، ومن بينهم "الدلاي لاما" لا يزالون في المنفى.

الجيلي، القُطب

Al-Jili, Al-Qutb

عبد الكريم بن إبراهيم بن عبدالكريم الجيلي، ابن سبط الشيخ عبدالقادر الجيلاني.

وُلد (٧٦٧ هـ - ١٣٦٥م). تُوفي (٨٣٢ هـ - ١٤٢٤م).

صوفي إسلامي. لا يُعرف عن حياته سوى قليل، على الرغم من ذلك يُعتَقَد بأنه زار الهند في (١٣٨٧م)، وأنه درس في اليمن (١٣٩٣-١٤٠٣م).

تأثر بـ "ابن عربي"، وطوّر مذهبه "الإنسان الكامل". صرّح أنّ الفرد الملتزم أخلاقياً بشكل تام يمكن أن يحقق الوحدة مع الله، وهي وحدة حقّقها "محمد ﷺ والأنبياء الآخرون بالفعل، وبعد ذلك يصبح قناة من

القديس John the Apostle, Saint)، كنا صيادي سمك في بحيرة طبرية. وكنا من بين أوائل الحواريين الذين دَعَوْا إلى المسيحية. كعضو في الدائرة الداخلية للحواريين، شهد الأحداث الرئيسة في كهانة المسيح، ومن بينها التجلي ومعاناة المسيح في بستان جشمان (مت ١٧: ١) و(مر ٩: ٢٨) و(مت ٢٦: ٣٧) و(مر ١٤: ٣٣).. قطع الملك "هيرودس أغرياس الأول" "هيرود أجرياس الأول" رأسه في عام ٤٤م. حسب التراث، نقل جسمه إلى سانتياجو دي كومبوستيلا في إسبانيا. وكان ضريحه هناك موقعًا للحج لمدة طويلة.

جيمس، وليم

James, William

وُلد (١٨٤٢م). وتُوفي (١٩١٠م).

فيلسوف وعالم نفس أمريكي،

جعل من البراجماتية دربًا للوصول للإيمان واتخذ من الإرادة أساسًا للاعتقاد، في عدد من مؤلفاته؛ حيث يرى أننا: "نحن الذين نقرر الاعتقاد لأنه يجب علينا أن نفعل (act) في مواقف معينة، ويأتي إثبات معتقدنا عندما نجده يعمل" (H. D., Lewis, *Philosophy of Religion*. London, Warwick Lane, 1975. p. 239)؛ فالإنسان هو الذي يقرر الاعتقاد، وتكمن مسوغات هذا الاعتقاد في النتائج العملية المفيدة التي تترتب عليه، سواء أكانت مباشرة أم غير مباشرة، وليس في منشأه أو أصله (James, W., *The Will to Believe*, p. 17). فعبارة مثل "الله موجود" تحمل معنى، لا أن العبارة مطابقة لموجود واقعي؛ وإنما لأن الإيمان به له تأثير إيجابي على حياة الإنسان الذي يصبح متفانيًا قويًا نفسيًا نتيجة الإيمان بالله الأمر الذي يُعينه على السير في الحياة على نحو أفضل. ومن هنا فإن الصدق عند "جيمس" يكون في

جينجا

Jinja

المكان الذي قدس فيه إله أو استدعي إليه، حسب ديانة الشنتو. مع أنه يُعبّر أصلاً عن مواقع ريفية تتمتع بالجمال الطبيعي العظيم فإن "جينجا" الآن تتضمن أضرحة حضرية أيضاً.. وهي تتفاوت في الحجم من أماكن صغيرة على الطريق مخصصة للصلاة إلى تراكيب بنائية كبيرة مثل ضريح أيسي الكبير. هناك أكثر من سبعة وتسعين ألف ضريح في اليابان على هذه الشاكلة.

الجينية

Jainism

ديانة هندية أسسها "فاردهامان"، الذي لقب بـ"ماهافيرا" Mahavira في القرن السادس قبل الميلاد كرد فعل ضد الدين الفيدي، الذي تطلّب قرابين حيوانية. والمعتقد الرئيس

الجملة التي لها نتائجها المفيدة في مجال السلوك العام - James, Pragmatism, N. Y. A (W., (Free Press, 1907, p. 201 والفكرة الصادقة مثل ورقة النقد السليمة التي لها قيمة فورية فعلية The Practical Cash-Value والفكرة الباطلة مثل ورقة النقد المزيفة غير القابلة للصرف (Ibid., (p. 207.

جين أو رين

Jen, or Ren

أكثر الفضائل جوهرية في الكونفوشية، ترجمت بشكل متنوع على أنها "الإنسانية" أو "الخيرية". بينما دلّت أساساً على عطف الحُكّام على الرعايا. ميّز كونفوشيوس "جين" كفضيلة مثالية، وجعلها "منسيوس" الخاصية المميّزة للبشرية. وفي الكونفوشية الجديدة أصبحت خاصية أخلاقية منحت من السماء.

للجينية هو "أهيمزا Ahimsa" أو عدم إيذاء أي موجود حي. ليس لدى الجينية اعتقاد في إله خالق، مع ذلك هناك عدد من الآلهة الأدنى للجوانب والمجالات المتنوعة للحياة. يعتقد الجينيون أن دينهم أبدي، وأكدوا أنه أوحى به على مراحل من قبل عدد من الفاتحين، منهم "ماهافيرا" الذي كان الفاتح الرابع والعشرين. وأوصى "ماهافيرا" الذي قضى حياته زاهدًا، بالحاجة إلى كفارة ونكران ذات صارم كوسائل كمال للطبيعة البشرية، والهروب من دورة التناسخ، وإنجاز "موكشا Moksha" أو التحرر.

يرى الجينيون الكارما Karma كجوهر مادي خفي يتدخل ويعوق عملية التحرر، ويمكن أن يذاب فقط عبر الزهد. عند نهاية القرن الأول انشق الجينيون إلى طائفتين، طور كل منهما فيما بعد تشريعه الخاص للكتابات المقدسة: "ديجمبرس Digambaras" الذين أكدوا أن التابع يجب ألا يمتلك أي شيء، حتى الملابس، وأن النساء يجب أن يولدن من جديد كرجال قبل

أن يتمكن من إنجاز موشكا؛ وطائفة سيفتمبرس Svetambaras، وهي أكثر اعتدالا، احتفظوا بقليل من الممتلكات؛ كعباءة، وطاسة زكاة، ومكنسة قش، وموكفستيكا قطعة قماش توضع على الفم (لمنع ابتلاع الحشرات الصغيرة وقتلها). توافقا مع مبادئهم في توفير الحياة. عُرف الجينيون بأعمالهم الخيرية، ومن بينها بناء مساكن للحيوانات. أوصت الجينية بالتسامح العالمي، ولم تسع إلى تحويل الأفراد عن أديانهم. ويوجد لدى الجينيين في بداية القرن الحادي والعشرين زهاء ٥.٤ مليون) تابع.

جينيوس

Genius

اسم يُطلق على الروح المرافقة لشخص أو مكان ما في الديانة الرومانية القديمة. ومثّل في الأصل "رب المنزل"، الذي منح الاستمرارية للعائلة أو القبيلة على مرّ الأجيال؛ كان

والذهب بذرتة، وعنه صدر الجنس البشري.

جيونيم

Geonim

مصطلح يُستخدم في التاريخ اليهودي والدين اليهودي. يشير المصطلح إلى الحكماء اليهود البارزين الذين كانوا يعملون كرؤساء للأكاديمية الدينية في بابل في الفترة بين القرن السابع والحادي عشر الميلاديين.

وكانت بابل آنذاك مركزاً رئيساً للثقافة اليهودية والدراسات الدينية. وكانت الأكاديمية الدينية في بابل تُعدُّ مركزاً مهمّاً للتعليم والدراسة اليهودية، وكان من مهمات رؤسائها (الجيونيم) توجيه الناس في القضايا الدينية والقانونية، والإجابة عن الأسئلة الدينية والفقهية. وكان للجيونيم دور مهم في التفسير اليهودي للكتاب المقدس،

نظيره النسائي "ربة المنزل"، التي أطلق عليها اسم "جونو". في العصور التالية، نُظر إلى "جينيوس" كروح حارسة لفرد ما أو نفس أسمى، وعبد من قبل ذلك الفرد، خصوصاً في عيد ميلاده. كان هناك أيضاً "جني" Genii الأماكن والجماعات مثل الجحافل، والولايات، والنقابات.

جيومارت

Gayomart

يُطلق في الزرادشتية الحديثة على أبي البشر والرجل الأول في الإنسانية . خلقه "أهورا مازدا". أصبح مجسداً بعد ثلاثة آلاف سنة من الحياة كروح. في بادئ الأمر شل وجوده حركة "أهريمان Ahriman" الروح الشريرة التي أرادت غزو الخلق، لكن بعد ثلاثين سنة من الهجمات دمر "أهريمان" Ahriman "جيومارت". أصبح جسمه معادن الأرض،

وكانوا يُعَدُّون السلطة الدينية الأعلى في جميع المسائل المتعلقة بالدين والقانون اليهودي.

وقد درس الجيونيم عديداً من الموضوعات الدينية والفقهية واللغوية، ونُسب إليهم كثير من المؤلفات المهمة في تاريخ اليهودية، مثل كتاب "الهالاخوت" Halakhot Gedolot و"سيدور جيتسا" Sefer Yetzirah. كما أن لبعض الجيونيم أيضاً إسهاماتهم الخاصة في الفلسفة والميتافيزيقا.

ومن بين الجيونيم الأكثر شهرة عنان بن داود، وكان حاكماً يهودياً عراقياً وُلد في بغداد زهاء العام ٧١٥م، وتوفي فيها حوالي العام ٧٩٥م. وعاش في بغداد وعاصر الخليفة العباسي أبا جعفر المنصور. وقد كان أحد رؤساء الأكاديمية الدينية في بابل، وهو الذي أسس مذهب اليهودية القرائية، الذي يشتهر أيضاً باسم المذهب العناني. وقد تأثر عنان بن داود بالفكر الإسلامي والمدارس الفكرية

الإسلامية، وخاصة مذهب الحنفية والمعتزلة، مما دفعه إلى فتح باب الاجتهاد في فهم النصوص المقدسة العبرانية، وإلى اعتقاد مذهبٍ يتميز بالتأكيد على القراءة الحرة والمنطقية للنصوص الدينية، وعدم الالتزام بتفسيرات السلف.

ومن أهم مؤلفات عنان بن داود كتاب الأوامر والنواهي، (بالآرامية: سفر هامتسفوت)، (٧٧٠م). وقد تركت مفاهيمه الفكرية وتأثيره على التفسير اليهودي للكتاب المقدس بصمات قوية في الثقافة اليهودية، وقد حظي بتقدير واحترام كبيرين من قبل اليهود في جميع أنحاء العالم.

وأيضاً من أعلامهم، سعيد بن يوسف الفاسي، وشموئيل بن هوشع، وغيرهما. وترك إسهاماتهم في الفقه والتفسير واللغة العبرية بصمات قوية في تاريخ اليهودية والتراث اليهودي.

* * * *

مسرد عربي أجنبي

حرف الباء

صفحة	أجنبي	عربي
11	Ba	با
12	The Bab	الباب
13	Heaven's Gate	باب السماء
14	Pope	البابا
15	Antipope	البابا المعارض للبابا الشرعي
16	Baba Tahir	بابا طاهر
17	Babel, Tower of	بابل، برج
18	Papacy	بابوية
19	Babism	البابية
20	Patrick, Saint	باتريك، القديس
21	Pagoda	باجودا
21	Bacchanalia	باخاناليا
22	Bar Kokhba	بار كوخبا
23	Barabbas	باراباس
23	Barbara, Saint	باربارا، القديسة
24	Barth, karl	بارت، كارل
25	Bardesan, or Bardaisan	بارديزانس، أو باردائزان
25	Parshvanatha	بارسفاناثا
26	Parvati	بارفاتي

26	Barmen, Synod of	بارمن، المجمع الكنسي
26	Paris	باريس
27	Parilia	باريليا
27	Basil the Great, Saint	بازل الكبير، القديس
28	Bastet, Bast, Ubasti	باستت، أو باست، أو أوباستي
29	Pasupata	باسوباتا
30	Basilides	باسيليدس
30	Batiniyyah	باطنية
37	Pakua	باكوا
38	Palamas, Saint Gregory	بالاماس، القديس جريجوري
39	Baldur	بالدر
39	Bama	باما
40	Pan	بان
40	Pan Ku, or Pan Gu	بان كو، أو بان جو
41	Panathenaea	باناثينايا
41	Pandora	باندورا
41	Ptah	بتاح
42	Bathsheba	بَثْشَبَع
44	Sacred Lake	بحيرة مقدسة
44	Al-Bukhari	البخاري
46	Al-Bukhari and Muslim, (Comparison)	البخاري ومسلم، (مقارنة)

49	Bar Mitzvah	بَرّ متسفاه
49	Pratyaya	براتيايا
49	Pratitya-Samutpada	براتيتيا - ساموتبادا
50	Pratyeka-buddha	براتيكا - بوذا
50	Prajapati	براجاباتي
52	Pragmatism (Faith)	البراجماتية (إيمان)
53	Pragmatism (Critique)	البراجماتية (نقد)
56	Prajnaparamita	براجناباراميتا
57	Prasada	براسادا
57	Prakriti and Purusha	براكريتي وبوروشا
57	Bran	بران
58	Brahma	براهما
58	Brahma-Loka	براهما - لوكا
59	Brahman	براهمان
60	Brahman, or Brahmin (class)	براهمان، أو براهمين (طبقة)
60	Brahmana	براهمانا
63	Brahmanism	براهمانية
66	Brahmo Samaj	براهمو ساماج
67	Bartholomew, Saint	بَرثُولَمَآوُس، القديس
67	Leo	برج الأسد
68	Taurus	برج الثور
68	Capricorn, Capricornus	برج الجدي

69	Gemini	برج الجوزاء
69	Aries	برج الحمل
70	Pisces	برج الحوت
70	Aquarius	برج الدلو
70	Cancer	برج السرطان
71	Virgo	برج العذراء
71	Scorpio	برج العقرب
72	Sagittarius	برج القوس
72	Libra	برج الميزان
72	Purdah	بردة
73	Al-Barzakh (Isthmus)	البرزخ
73	Blessingway	بركة (طقس)
74	Threefold Aaronic Blessing	بركة هارون الثلاثية
74	Barnabas, Saint	برنابا، القديس
75	Bernard de Clairvaux, Saint	برنارد كليرفو، القديس
76	Protagoras	بروتاغوراس
76	Protestantism	بروتستانتية
77	Proteus	بروتيوس
78	Brewster, William	بروستر، وليم
78	Prometheus	برومتيوس
79	Brunhild, Brunhilda, or Brynhild	بروندهيلد، برونهيلدا، برينهيلد

79	Brunner, (Heinrich) Emil	برونر، (هاينريش) إميل
80	Bruno, Giordano	برونو، جيوردانو
81	Priapus	بريابوس
81	Priam	بريام
81	Brigit	بريجيت
82	Prester, John	بريستر، جون
82	Brendan, Saint	بريندان، القديس
83	Bes	بس
84	Peter the Apostle, Saint	بطرس الحواري (الرسول)، القديس
85	Patriarch	بطريرك
85	Culture Hero	بطل الثقافة
85	Baal	بعل
86	Baal shem	بعل شيم
87	Ba'al Shem Tov	بعل شيم توف
88	Holy Cow	بقرة مقدسة
92	Peko	بكو
92	Bel	بل
93	Pelagianism	بلاجيانية
93	Blavatsky, Helena	بلافاتسكي، هيلينا
94	Beltane, Beltine, or Cetsamain	بلتن، أو بلتين، أو سيتسمين
94	Belit	بليت

95	Pentecostalism	بنتكوستالية (حركة العنصرة، الحركة الخمسينية)
95	Benedict XVI (Pope)	بنديكت السادس عشر (البابا)
96	Benedict of Nursia, Saint	بنديكت النورسي، القديس
97	Benedictine	بنديكتي
97	Banu Israel	بنو إسرائيل
98	Baha'ullah	بهاء الله
99	Bhagavata	بهاجافاتا
99	Bhagavad Gita	بهاجافاد جيتا
100	Bhadracarya-Pranidhana	بهادراكاريا برانيدھانا
100	Natya Bharata	بھاراتا ناتيا
101	Bhartrhari	بھارتراھي
101	Bhakti	بھاكتي
102	Bahaism (Bahai Faith)	بھائية
104	Bhiksu	بھيکسو
104	Buber, Martin	بوبر، مارتن
105	Popol Vuh	بوبول فوه
105	Buto	بوتو
106	Puja	بوجا
106	Bodhidharma	بودي دارما
107	Buddha	بوذا
108	Bodhi	بودي

108	Buddhism	بوذية
111	Pure Land Buddhism	بوذية الأرض الطاهرة
112	Tibetan Buddhism	بوذية تيبتيّة
112	Nichiren Buddhism	بوذية نيتشيرنية
113	Bodhisattva	بوديساتفا
114	Borromeo, Saint Charles	بوروميو، القديس تشارلز
114	Poseidon	بوسيدون
115	Bultmann, Rudolf (Karl)	بولتمان، رودلف (كارل)
115	Paul III (Pope)	بولس الثالث (البابا)
116	Paul VI (Pope)	بولس السادس (البابا)
117	Paul, Saint	بولس، القديس
118	Polyphemus	بوليفيموس
118	Pomona	بومونا
119	Bon (Religion)	بون (ديانة)
119	Bon (Festival)	بون (مهرجان)
119	Bona Dea	بونا ديا
120	Bonaventure, Saint	بوناڤنتورا، القديس
121	Bonhoeffer, Dietrich	بونهورف، ديتريتش
121	Bunyan, Paul	بونيان، بول
122	Boniface VIII	بونيفاس الثامن
122	Boniface, Saint	بونيفاس، القديس
123	Pittsburgh Platform	بيان بيتسبرج

124	Columbus Platform	بيان كولومبوس
124	Peter Lombard	بيتر لومبار
125	Beecher, Henry Ward	بيتشر، هنري وارد
125	Baetylus, Baetulus	بيتلس، بيتولس
125	Pegasus	بيجاسوس
126	Bigfoot, or Sasquatch	بيجفوت، أو ساسكوتش
126	Pygmalion	بيجماليون
126	Biddle, John	بيدل، جون
127	Zamzam Well	بئر زمزم
128	Beersheba	بئر سبع
130	Jacob's Well	بئر يعقوب
131	Pyramus and Thisbe	بيراموس وثيسبي
131	Perceval	بيرسفال
132	Persephone	بيرسيفونى
132	Perseus	بيرسيوس
133	Bernadette of Lourdes, Saint	بيرناديت اللوردية ، قديسة
133	Pyrrhon	بيرون
134	Perun	بيرون
134	Holy Egg	بيضة مقدسة
137	Baeck, Leo	بيك، ليو
138	Picus	بيكوس
138	Pale	بيل

138	Peale, Norman Vincent	بيل، نورمان فينسنت
139	Bellarmino, Saint Robert	بيلارمين، القديس روبرت
140	Pilate, Pontius	بيلاطس، بونتيس
140	Belshazzar	بيلشاصر
141	Pelops	بيلوبس
141	Bellona	بيلونا
141	Bellerophon	بيليروفون
142	Penates	بيناتس
142	Al-Bayhisiyah	بيهسية
143	Pio, Padre	بيو، بادري
143	Peyotism, or Native American Church	بيوتية، أو الكنيسة الأمريكية الأصلية
144	Purana	بيورانا
144	Puritanism	بيوريتانية
145	Pius IX	بيوس التاسع
145	Pius XII	بيوس الثاني عشر
146	Pius V, Saint	بيوس الخامس، القديس
147	Pius X, Saint	بيوس العاشر، القديس

حرف التاء

الصفحة	أجنبي	عربي
151	Ta hsüeh, Daxue	تا هسيويه أو داكسو
151	Ta Yu, Da Yu	تا يو أو دا يو
152	Tapas	تاباس
152	Tabi'un, followers, successors	تابعون
153	Tabu, Taboo	تابو
155	Ark of the Covenant	تابوت العهد (تابوت الشهادة)
155	Tatenen	تاتنين
155	Tathagata	تاثاجاتا
156	Tara	تارا
156	Tartarus	تارتاروس
156	Targum	تارجوم
157	Taru, Tarhun	تارو، تارهون
157	The Natural History of Religion	التاريخ الطبيعي للدين
163	The Holy History of Religion	التاريخ المقدس للدين
166	Ennead	تاسوع
168	Apotheosis	تَأْلَهُ
168	Theism	تَأْلِيهِ
168	Meditation	تَأْمَل

170	Transcendental Meditation (TM)	تأمل متعالٍ (تي ام)
170	Tantalus	تانتالوس
171	Tantra	تانترا
171	Tangun	تائجون
172	Tanit	تانيت
172	Exegesis (Qur'anic)	تأويل (قرآني)
175	Exegesis, Plurality of	التأويل، تعددية
182	Exegesis,(Biblical)	تأويل (كتابي)
183	Contemporary Hermeneutics	تأويلية معاصرة (هرمينوطيقا معاصرة)
185	Tai Chi Chuan	تاي تشي تشوان
186	T'ai Hsü, or Taixu	تاي شو، أو تاي سو
186	Typhon	تايفون
187	Penitent	تائب
188	Justification	التبرير
189	Tetragrammaton (Yahweh)	تتراجراماتون (يهوه الحروف الأربعة)
189	Confirmation	تثبيت المعمودية
190	Incarnation	تجسد المسيح
190	Tjurunga	تجورانجا
191	Iconoclasm	تحطيم الأيقونات
191	Psychoanalysis	التحليل النفسي

194	Psychoanalysis of Religion	التحليل النفسي للدين
204	Thoth	تحوت
207	Transubstantiation	تحول جوهري
207	Oral Tradition	تراث شفهي
208	Hymn	ترتيلة
208	Septuagint	ترجمة سبعينية
209	Biblical Translation	ترجمة كتابية
210	Al-Tirmidhi	الترمذي
211	Trent, Council of	ترنت، مجمع
212	Adeste Fideles	ترنيمه عيد الميلاد الشهيرة
212	Troilus and Cressida	ترويلس وكريسيدا
212	Tripitaka	تريبيتاكا
213	Triton	تريتون
213	Trikaya	تريكايا
213	Trimurti	تريمورتي
215	Tzaddik, Zaddik	تساديك (الصديق)
216	Tolerance	تسامح
221	Tolerance (Necessary Conditions)	تسامح (شروط ضرورية)
225	Tso Chuan	تسو تشوان
225	Chang Tsai	تشانغ تساي
226	Chang Tao-Ling, Zhang	تشانغ طاو- لينغ ، زهانغ

	Daoling	داولينغ
226	Channing, William Ellery	تشانينج، وليم إليري
227	Aeternitas	تشخيص الخلود
227	Cheng Hao and Cheng Yi	تشنغ هاو وتشنغ يي
228	Chunqiu, Ch'un-Ch'iu	تشنكوي أو تشون تشيو
228	Chu Hsi, or Zhu xi	تشو شي، أو تجو شي
230	Chuang-tzu, or Zhuangzi	تشوانغ تزي، أو زيانجتسي
230	Ch'ondogyo	تشوندوجيو
231	Chung Yung, or Zhong Yong	تشونغ يونغ، أو شونغ يونغ
231	Ch'oe Si-Hyong	تشوي سي هيونغ
232	Cherub	تشيروب (ملك مقرب)
232	Chih-i, or Zhiyi	تشيه-آي أو زهيي
232	Chiu chu-chi, or Qiu Chuji	تشيو تشو تشي، أو كو تشوجي
233	Pseudo-Concepts	تصورات وهمية
234	Mysticism	تصوف
235	Evolution of Religions	تطور الأديان
249	Polytheism	تعُدُّ الآلهة
250	Pluralism	تعُدُّدية
252	Plurality of Rightness	تعددية الصواب
257	Sociological Interpretation of Religion	تفسير اجتماعي للدين

262	Allegorical Interpretation	تفسير رمزي
263	Oblation	تَقْدِمة أو قُرْبان أو نَذْرٌ
263	Canonization	تَقْدِيس
264	Pietism	تَقْوِية
265	Eridu Genesis	تكوين إريدو
265	Tlazoltéotl	تلازولتيوتل
265	Tlachtli	تلاكتلي
266	Tlaloc	تلالوك
266	Acceptilation	تَلْبِية
267	Talmud	التلمود
267	Torah Talmud	تلمود تورا
268	Tammuz	تموز
268	Reincarnation	تناسخ الأرواح
269	Divination	تَنْبُؤ
270	Tenrikyo	تنريكيو
270	Asceticism	تَنَسُّك
271	Enlightenment	تنوير
275	Dragon	تنين
276	Tuatha De Danann	توا دي دانين
276	Toutates, or Teutates	توتاتس، أو تيوتاتس
277	Monotheism	توحيد

278	Unitarianism	التوحيدية (المسيحية)
278	Tudi, or T'u-ti Kung	تودي، أو توتي كونغ
279	Torah	توراة
280	Turin, Shroud of	تورين، كفن
280	Tosefta	توسيفتا
281	Thomas à Kempis	توماس أ كيمبيس
281	Thomas, Saint (Apostle)	توماس، القديس (الحواري)
282	Thomism	توماوية
282	Tonatiuh	توناتيويه
283	Te, or De	تي، أو دي
283	Tiamat	تيامات
283	Tian, or T'ien	تيان
284	Tiantai	تيانتاي
284	Tait, Archibald	تيت، أرشيبالد
285	Titan	تيتان (عملاق/ جبار)
285	Tertullian	تيرتوليان
286	Tirtha	تيرثا
286	Tirthankara	تيرثنكارا
287	Thérèse of Lisieux, Saint	تيريز الليزيوية، القديسة
287	Teresa of Ávila, Saint	تيريزا الافيلية، القديسة
288	Tiresias	تيريسياس
289	Tezcatlipoca	تيزكاتليبوكا
289	Tishtrya	تيشتريا
290	Tillich, Paul (Johannes)	تيليش، بول (يوهانز)
290	Tayammum	التيمم

حرف الثاء

صفحة	أجنبي	عربي
295	Retaliation	ثأر
298	Trinity (Kant)	ثالوث (كانت)
298	Trinity (Leibnitz)	ثالوث (ليبنتز)
302	Trinity, Holy	ثالوث (مقدس)
304	Trinity (Hegel)	ثالوث (هيجل)
320	Ogdoad	ثامون
323	Thanatos	ثاناتوس
323	Thargelia	ثرجيليا
324	Tha‘labiyah	ثعلبية
324	Dualism	ثنوية
325	Constants	ثوابت
327	Alb	ثوب الصلاة الأبيض
328	Thor	ثور
328	Thetis	ثيتيس
329	Theravada	ثيرافادا
329	Thesmophoria	ثيسموفوريا
329	Theseus	ثيسوس
330	Theseum	ثيسيوم
330	Theodore of Mopsuestia	ثيودور الموبسيسشي
331	Theodoret of Cyrrhus	ثيودورت القورشي
332	Theodosius I Boradiotes	ثيودوسيوس الأول بوراديوتيس
332	Theodosius of Alexandria	ثيودوسيوس الإسكندري
333	Theosophy	ثيوصوفية

حرف الجيم

صفحة	أجنبي	عربي
337	Gabar	جابر
338	Japji	جابجي
339	Gathas	جاثات
340	Jagannatha	جاجاناثا
340	Garland Sutra, or Avatamsaka-Sutra	جارلاند سوترا، أو أفاتامسكا سوترا
341	Garuda	جارودا
341	Galahad	جالاهاد
342	Gunasthana	جانسثانا
342	Janus	جانوس
342	Ganesh, or Ganesha	جانيش، أو جانيشا
343	Ganymede	جانيميد
343	Gahanbar	جاهانبار
343	Gawain	جاوين
344	Jain Vrata	جاينا فرااتا
344	Geb	جب
345	Gabriel	جبريل
346	Psychological Determinism	جبرية نفسية، أو حتمية نفسية
347	Parnassus	جبل بارناسوس
347	Hell	جحيم
348	Gideon	جدعون
348	Gurdwara	جردوارا
349	Gramadevata	جرمادفاتا

349	Canopic jar	جرة كانوبية
350	Graham, Billy	جرهام، بيلي
350	Gregory XIII (pope)	جريجوري الثالث عشر (البابا)
351	Gregory VII, Saint	جريجوري السابع، القديس
352	Gregory of Nazianzus, Saint	جريجوري النزيانزي، القديس
352	Gregory of Nyssa, Saint	جريجوري النيسي، القديس
353	Grace	جريس
353	Jizya	جزية
354	Justin Martyr, Saint	جستين الشهيد، القديس
355	Gʿafar ibn Muḥammad	جعفر بن محمد (جعفر الصادق)
356	Glaucus	جلاوكوس
356	Gilgamesh	جلجامش
357	Gemara	جمارا
357	Oneida Community	جماعة الأونيدا
358	Community of Christ	جماعة المسيح
358	Friday	الجمعة
359	Good Friday	جمعة عظيمة (حزينة)
359	Assemblies of God	جمعيات الله
360	Gamaliel I	جَمْلَانِيل الأول
360	Gamaliel II	جَمْلَانِيل الثاني
360	Genie	جني
361	Fairy	جنية
362	Junayd, Shaykh	جنيد، شيخ
362	Joachim of Fiore	جواكيم الفيوري
363	Joan, Pope	جوان، البابا
363	Jupiter	جوبيتر

364	Jupiter Dolichenus	جوبيتر دوليشنوس
364	Gobind Singh	جوبيند سينغ
365	Gotra	جوترا
365	Gudrun	جودرن
365	Godi	جودي
366	George, Saint	جورج، القديس
366	Gorgon	جورجون
366	Gurdjieff, George Ivanovitch	جوردجيف، جورج إيفانوفيتش
367	Guru (Sikhism)	جورو (السيخية)
368	Guru (Hinduism)	جورو (الهندوسية)
368	Goryo	جوريو
368	Guo Xiang, Kuo Hsiang	جو شيانغ أو كو شيانغ
369	Goibniu	جوفنيو
369	Golem	جولم
370	Jones, Jim	جونز، جيم
371	Juno	جونو
371	Gaea	جيا
371	Geiger, Abraham	جيغر، إبراهيم
372	Jerome, Saint	جيروم، القديس
372	Jason	جيسون
373	Salvation Army	جيش الخلاص
373	Get	جيت أو جيت (قسمة الطلاق الشرعية)
374	Jiva	جيفا
374	Gelukpa, or Dge-Lugs-Pa	جيلوكبا، أو دجي-لوجس-با
375	Al-Jili, Al-Qutb	الجيلي، القُطْب
375	James, Saint, or James the Great	جيمس، القديس أو يعقوب الكبير

376	James, William	جيمس، وليم
377	Jen, or Ren	جين أو رين
377	Jinja	جينجا
377	Jainism	الجينية
378	Genius	جينوس
379	Gayomart	جيومارت
379	Geonim	جيونيم

مسرد أجنبي عربي

Foreign	Arabic	Page
Acceptilation	تلبية	266
Adeste Fideles	ترنيمة عيد الميلاد الشهيرة	212
Aeternitas	تشخيص الخلود	227
Alb	ثوب الصلاة الأبيض	327
Al-Barzakh (Isthmus)	البرزخ	73
Al-Bayhisiyah	بيهسية	142
Al-Bukhari	البخاري	44
Al-Bukhari and Muslim, (Comparison)	البخاري ومسلم، (مقارنة)	46
Al-Jili, Al-Qutb	الجيلي، القُطْب	375
Allegorical Interpretation	تفسير رمزي	262
Al-Tirmidhi	الترمذي	210
Antipope	البابا المعارض للبابا الشرعي	15
Apotheosis	تأله	168
Aquarius	برج الدلو	70
Aries	برج الحمل	69
Ark of the Covenant	تابوت العهد (تابوت الشهادة)	155
Asceticism	تَنَسُّك	270
Assemblies of God	جمعيات الله	359
Ba	با	11
Baal	بَعْل	85
Baal shem	بعل شميم	86

Ba'al Shem Tov	بعل شيم توف	87
Baba Tahir	بابا طاهر	16
Babel, Tower of	بابل، برج	17
Babism	البابية	19
Bacchanalia	باخاناليا	21
Baeck, Leo	بيك، ليو	137
Baetylus, Baetulus	بيتلس، بيتولس	125
Bahaism (Bahai Faith)	بهائية	102
Baha'ullah	بهاء الله	98
Baldur	بالدر	39
Bama	باما	39
Banu Israel	بنو إسرائيل	97
Bar Kokhba	بار كوخبا	22
Bar Mitzvah	بَر متسفاه	49
Barabbas	باراباس	23
Barbara, Saint	باربارا، القديسة	23
Bardesanes, or Bardaisan	بارديزانس، أو باردائزان	25
Barmen, Synod of	بارمن، المجمع الكنسي	26
Barnabas, Saint	برنابا، القديس	74
Barth, karl	بارت، كارل	24
Bartholomew, Saint	بَرثُولَمَؤُس، القديس	67
Basil the Great, Saint	بازل الكبير، القديس	27

Basilides	باسيليدس	30
Bastet, Bast, Ubasti	باستت، أو باست، أو أوباستي	28
Bathsheba	بَثْشَبَعَ	42
Batiniyyah	باطنية	30
Beecher, Henry Ward	بيتشر، هنري وارد	125
Beersheba	بئر سبع	128
Bel	بَل	92
Belit	بَلِيت	94
Bellarmino, Saint Robert	بيلارمين، القديس روبرت	139
Bellerophon	بيليروفون	141
Bellona	بيلونا	141
Belshazzar	بيلشاصر	140
Beltane, Beltine, or Cetsamain	بلتن، أو بلتين، أو سيتسمين	94
Benedict of Nursia, Saint	بنديكت النورسي، القديس	96
Benedict XVI (Pope)	بنديكت السادس عشر (البابا)	95
Benedictine	بنديكتي	97
Bernadette of Lourdes, Saint	بيرناديت اللوردية، قديسة	133
Bernard de Clairvaux, Saint	برنارد كليرفو، القديس	75
Bes	بِس	83
Bhadracarya-Pranidhana	بهادراكاريا برانيدھانا	100
Bhagavad Gita	بھاجافاد جيتا	99

Bhagavata	بهاجافاتا	99
Bhakti	بهاكتي	101
Bhartrhari	بهارترهاري	101
Bhiksu	بهيكسو	104
Biblical Translation	ترجمة كتابية	209
Biddle, John	بيدل، جون	126
Bigfoot, or Sasquatch	بيجفوت، أو ساسكوتش	126
Blavatsky, Helena	بلافاتسكي، هيلينا	93
Blessingway	بركة (طقس)	73
Bodhi	بودي	108
Bodhidharma	بودي دارما	106
Bodhisattva	بوديساتفا	113
Bon (Festival)	بون (مهرجان)	119
Bon (Religion)	بون (ديانة)	119
Bona Dea	بونا ديا	119
Bonaventure, Saint	بوناڤنتورا، القديس	120
Bonhoeffer, Dietrich	بونهورفر، ديتريتش	121
Boniface VIII	بونيفاس الثامن	122
Boniface, Saint	بونيفاس، القديس	122
Borromeo, Saint Charles	بوروميو، القديس تشارلز	114
Brahma	براهما	58
Brahma-Loka	براهما - لوكا	58

Brahman	براهمان	59
Brahman, or Brahmin (class)	براهمان، أو براهمين (طبقة)	60
Brahmana	براهمانا	60
Brahmanism	براهمانية	63
Brahmo Samaj	براهمو ساماج	66
Bran	بران	57
Brendan, Saint	بريندان، القديس	82
Brewster, William	بروستر، وليم	78
Brigit	بريجيت	81
Brunhild, Brunhilda, or Brynhild	بروندهيلد، برونهيلدا، برينهيلد	79
Brunner, (Heinrich) Emil	برونر، (هاينريش) إميل	79
Bruno, Giordano	برونو، جيوردانو	80
Buber, Martin	بوبر، مارتن	104
Buddha	بوذا	107
Buddhism	بوذية	108
Bultmann, Rudolf (Karl)	بولتمان، رودلف (كارل)	115
Bunyan, Paul	بونيان، بول	121
Buto	بوتو	105
Cancer	برج السرطان	70
Canonization	تقديس	263
Canopic jar	جرة كانوبية	349

Capricorn, Capricornus	برج الجدي	68
Chang Tao-Ling, Zhang Daoling	تشانغ طاو- لينغ ، زهانغ داولينغ	226
Chang Tsai	تشانغ تساي	225
Channing, William Ellery	تشانينج، وليم إليري	226
Cheng Hao and Cheng Yi	تشنغ هاو وتشنغ يي	227
Cherub	تشيروب (ملاك مقرب)	232
Chih-i, or Zhiyi	تشيه- أي أو زهيي	232
Chiu chu-chi, or Qiu Chuji	تشيو تشو تشي، أو كو تشوجي	232
Ch'oe Si-Hyong	تشوي سي هيونغ	231
Ch'ondogyo	تشوندوجيو	230
Chu Hsi, or Zhu xi	تشو شي، أو تجو شي	228
Chuang-tzu, or Zhuangzi	تشوانغ تزي، أو زيانجتسي	230
Chung Yung, or Zhong Yong	تشونغ يونغ، أو شونغ يونغ	231
Chunqiu, Ch'un-Ch'iu	تشنكوي أو تشون تشيو	228
Columbus Platform	بيان كولومبوس	124
Community of Christ	جماعة المسيح	358
Confirmation	تثبيت المعمودية	189
Constants	ثوابت	325

Contemporary Hermeneutics	تأويلية معاصرة (هرمينوطيقا معاصرة)	183
Culture Hero	بطل الثقافة	85
Divination	تنبؤ	269
Dragon	تتين	275
Dualism	ثنوية	324
Enlightenment	تنوير	271
Ennead	تاسوع	166
Eridu Genesis	تكوين إريدو	265
Evolution of Religions	تطور الأديان	235
Exegesis (Qur'anic)	تأويل (قرآني)	172
Exegesis, Plurality of	التأويل، تعددية	175
Exegesis,(Biblical)	تأويل (كتابي)	182
Fairy	جنية	361
Friday	الجمعة	358
Gabar	جابار	337
Gabriel	جبريل	345
Gaea	جيا	371
G'afar ibn Muḥammad	جعفر بن محمد (جعفر الصادق)	355
Gahanbar	جاهانبار	343
Galahad	جالاهاد	341
Gamaliel I	جَمْلَانِيل الأول	360
Gamaliel II	جَمْلَانِيل الثاني	360
Ganesh, or Ganesha	جانيش، أو جانيشا	342

Ganymede	جانيميد	343
Garland Sutra, or Avatamsaka-Sutra	جارلاند سوترا، أو أفاتامسكا سوترا	340
Garuda	جارودا	341
Gathas	جاثات	339
Gawain	جاوين	343
Gayomart	جيومارت	379
Geb	جب	344
Geiger, Abraham	جيجر، إبراهيم	371
Gelukpa, or Dge-Lugs-Pa	جيلوكبا، أو دجي-لوجس-با	374
Gemara	جمارا	357
Gemini	برج الجوزاء	69
Genie	جني	360
Genius	جينوس	378
Geonim	جيونيم	379
George, Saint	جورج، القديس	366
Get	حيط أو جيت (قسمة الطلاق الشرعية)	373
Gideon	جدعون	348
Gilgamesh	جلجامش	356
Glaucus	جلوكوس	356
Gobind Singh	جوبيند سينغ	364
Godi	جودي	365
Goibniu	جوفنيو	369
Golem	جولم	369
Good Friday	جمعة عظيمة (حزينة)	359

Gorgon	جورجون	366
Goryo	جوريو	368
Gotra	جوترا	365
Grace	جريس	353
Graham, Billy	جرهام، بيلي	350
Gramadevata	جرمادفاتا	349
Gregory of Nazianzus, Saint	جريجوري النزيانزي، القديس	352
Gregory of Nyssa, Saint	جريجوري النيسي، القديس	352
Gregory VII, Saint	جريجوري السابع، القديس	351
Gregory XIII (pope)	جريجوري الثالث عشر (البابا)	350
Gudrun	جودرن	365
Gunasthana	جانستانا	342
Guo Xiang, Kuo Hsiang	جو شيانغ أو كو شيانغ	368
Gurdjieff, George Ivanovitch	جوردجيف، جورج إيفانوفيتش	366
Gurdwara	جردوارا	348
Guru (Hinduism)	جورو (الهندوسية)	368
Guru (Sikhism)	جورو (السيخية)	367
Heaven's Gate	باب السماء	13
Hell	جحيم	347
Holy Cow	بقرة مقدسة	88
Holy Egg	بيضة مقدسة	134
Hymn	ترتيلة	208
Iconoclasm	تحطيم الأيقونات	191

Incarnation	تجسد المسيح	190
Jacob's Well	بئر يعقوب	130
Jagannatha	جاجاناثا	340
Jain Vrata	جاينا فراتا	344
Jainism	الجينية	377
James, Saint, or James the Great	جيمس، القديس أو يعقوب الكبير	375
James, William	جيمس، وليم	376
Janus	جانوس	342
Japji	جابجي	338
Jason	جيسون	372
Jen, or Ren	جين أو رين	377
Jerome, Saint	جيروم، القديس	372
Jinja	جينجا	377
Jiva	جيفا	374
Jizya	جزية	353
Joachim of Fiore	جواكيم الفيوري	362
Joan, Pope	جوان، البابا	363
Jones, Jim	جونز، جيم	370
Junayd, Shaykh	جنيد، شيخ	362
Juno	جونو	371
Jupiter	جوبيتر	363
Jupiter Dolichenus	جوبيتر دوليشنوس	364
Justification	التبرير	188
Justin Martyr, Saint	جستين الشهيد، القديس	354

Leo	برج الأسد	67
Libra	برج الميزان	72
Meditation	تأمل	168
Monotheism	توحيد	277
Mysticism	تصوف	234
Natya Bharata	بهاراتا ناتيا	100
Nichiren Buddhism	بوذية نيتشيرية	112
Oblation	تَقْدِمة أو قُرْبان أو نَذْرٌ	263
Ogdoad	ثامون	320
Oneida Community	جماعة الأونيدا	357
Oral Tradition	تراث شفهي	207
Pagoda	باجودا	21
Pakua	باكوا	37
Palamas, Saint Gregory	بالاماس، القديس جريجوري	38
Pale	بيل	138
Pan	بان	40
Pan Ku, or Pan Gu	بان كو، أو بان جو	40
Panathenaea	باناثينايا	41
Pandora	باندورا	41
Papacy	بابوية	18
Parilia	باريليا	27
Paris	باريس	26
Parnassus	جبل بارناسوس	347

Parshvanatha	بارسفاناثا	25
Parvati	بارفاتي	26
Pasupata	باسوباتا	29
Patriarch	بطريرك	85
Patrick, Saint	باتريك، القديس	20
Paul III (Pope)	بولس الثالث (البابا)	115
Paul VI (Pope)	بولس السادس (البابا)	116
Paul, Saint	بولس، القديس	117
Peale, Norman Vincent	بيل، نورمان فينسنت	138
Pegasus	بيجاسوس	125
Peko	بِكو	92
Pelagianism	بلاجيانية	93
Pelops	بيلوبس	141
Penates	بيناتس	142
Penitent	تائب	187
Pentecostalism	بنتكوستالية (حركة العنصرة، الحركة الخمسينية)	95
Perceval	بيرسفال	131
Persephone	بيرسيفونى	132
Perseus	بيرسيوس	132
Perun	بيرون	134
Peter Lombard	بيتر لومبار	124
Peter the Apostle, Saint	بطرس الحواري (الرسول)،	84

	القديس	
Peyotism, or Native American Church	بيوتية، أو الكنيسة الأمريكية الأصلية	143
Picus	بيكوس	138
Pietism	تقوية	264
Pilate, Pontius	بيلاطس، بونتئوس	140
Pio, Padre	بيو، بادري	143
Pisces	برج الحوت	70
Pittsburgh Platform	بيان بيتسبرج	123
Pius IX	بيوس التاسع	145
Pius V, Saint	بيوس الخامس، القديس	146
Pius X, Saint	بيوس العاشر، القديس	147
Pius XII	بيوس الثاني عشر	145
Pluralism	تعددية	250
Plurality of Rightness	تعددية الصواب	252
Polyphemus	بوليفيموس	118
Polytheism	تعدد الآلهة	249
Pomona	بومونا	118
Pope	البابا	14
Popol Vuh	بوبول فوه	105
Poseidon	بوسيدون	114
Pragmatism (Critique)	البرجماتية (نقد)	53

Pragmatism (Faith)	البراجماتية (إيمان)	52
Prajapati	براجاباتي	50
Prajnaparamita	براجناباراميتا	56
Prakriti and Purusha	براكريتي وبوروشا	57
Prasada	براسادا	57
Pratitya-Samutpada	براتيتيا - ساموتبادا	49
Pratyaya	براتيايا	49
Pratyeka-buddha	براتيكا - بوذا	50
Prester, John	بريستر، جون	82
Priam	بريام	81
Priapus	بريابوس	81
Prometheus	برومثيوس	78
Protagoras	بروتاغوراس	76
Protestantism	بروتستانتية	76
Proteus	بروتيوس	77
Pseudo-Concepts	تصورات وهمية	233
Psychoanalysis	التحليل النفسي	191
Psychoanalysis of Religion	التحليل النفسي للدين	194
Psychological Determinism	جبرية نفسية، أو حتمية نفسية	346
Ptah	بتاح	41
Puja	بوجا	106

Purana	بيورانا	144
Purdah	بردة	72
Pure Land Buddhism	بوذية الأرض الطاهرة	111
Puritanism	بيوريتانية	144
Pygmalion	بيجماليون	126
Pyramus and Thisbe	بيراموس وثيسبي	131
Pyrrhon	بيرون	133
Reincarnation	تناسخ الأرواح	268
Retaliation	ثأر	295
Sacred Lake	بحيرة مقدسة	44
Sagittarius	برج القوس	72
Salvation Army	جيش الخلاص	373
Scorpio	برج العقرب	71
Septuagint	ترجمة سبعينية	208
Sociological Interpretation of Religion	تفسير اجتماعي للدين	257
Ta hsüeh, Daxue	تا هسيويه أو داكسو	151
Ta Yu, Da Yu	تا يو أو دا يو	151
Tabi'un, followers, successors	تابعون	152
Tabu, Taboo	تابو	153
Tai Chi Chuan	تاي تشي تشوان	185

T'ai Hsü, or Taixu	تاي شو، أو تاي سو	186
Tait, Archibald	تيت، أرشيبالد	284
Talmud	التلمود	267
Tammuz	تموز	268
Tangun	تانجون	171
Tanit	تانيت	172
Tantalus	تانتالوس	170
Tantra	تانترا	171
Tapas	تاباس	152
Tara	تارا	156
Targum	تارجوم	156
Tartarus	تارتاروس	156
Taru, Tarhun	تارو، تارهون	157
Tatenen	تاتنين	155
Tathagata	تاتاجاتا	155
Taurus	برج الثور	68
Tayammum	التييم	290
Te, or De	تي، أو دي	283
Tenrikyo	تنريكيو	270
Teresa of Ávila, Saint	تيريزا الأفيلية، القديسة	287
Tertullian	تيرتوليان	285
Tetragrammaton	تتراجراماتون (يهوه الحروف الأربعة)	189

(Yahweh)		
Tezcatlipoca	تيزكاتليبوكا	289
Tha‘labiyah	ثعلبية	324
Thanatos	ثاناتوس	323
Thargelia	ثرجيليا	323
The Bab	الباب	12
The Holy History of Religion	التاريخ المقدس للدين	163
The Natural History of Religion	التاريخ الطبيعي للدين	157
Theism	تأليه	168
Theodore of Mopsuestia	ثيودور الموبسيسشي	330
Theodoret of Cyrrhus	ثيودورت القورشي	331
Theodosius I Boradiotes	ثيودوسيوس الأول بوراديوتيس	332
Theodosius of Alexandria	ثيودوسيوس السكندري	332
Theosophy	ثيوصوفية	333
Theravada	ثيرافادا	329
Thérèse of Lisieux, Saint	تيريز الليزيوية، القديسة	287
Theseum	ثيسيوم	330
Theseus	ثيسوس	329
Thesmophoria	ثيسموفوريا	329
Thetis	ثيتيس	328
Thomas à Kempis	توماس أ كيمبيس	281
Thomas, Saint (Apostle)	توماس، القديس (الحواري)	281
Thomism	توماوية	282

Thor	ثور	328
Thoth	تحوت	204
Threefold Blessing Aaronic	بركة هارون الثلاثية	74
Tiamat	تيامات	283
Tian, or T'ien	تيان	283
Tiantai	تيانتاي	284
Tibetan Buddhism	بوذية تيبنتية	112
Tillich, Paul (Johannes)	تيليش، بول (يوهانز)	290
Tiresias	تيريسياس	288
Tirtha	تيرثا	286
Tirthankara	تيرثكارا	286
Tishtrya	تيشتريا	289
Titan	تيتان (عملاق/ جبار)	285
Tjurunga	تجورانجا	190
Tlachtli	تلاكتلي	265
Tlaloc	تلالوك	266
Tlazoltéotl	تلازولتيوتل	265
Tolerance	تسامح	216
Tolerance (Necessary Conditions)	تسامح (شروط ضرورية)	221
Tonatiuh	توناتيوه	282
Torah	توراة	279
Torah Talmud	تلمود توراة	267
Tosefta	توسيفتا	280

Toutates, or Teutates	توتاتس، أو تيوتاتس	276
Transcendental Meditation (TM)	تأمل متعالٍ (تي ام)	170
Transubstantiation	تحوُّل جوهري	207
Trent, Council of	ترنت، مجمع	211
Trikaya	تريكايا	213
Trimurti	تريمورتي	213
Trinity (Hegel)	ثالوث (هيجل)	304
Trinity (Kant)	ثالوث (كانت)	298
Trinity (Leibnitz)	ثالوث (ليبنتز)	298
Trinity, Holy	ثالوث (مقدس)	302
Tripitaka	تريبيتاكا	212
Triton	تريتون	213
Troilus and Cressida	ترويلس وكريسيدا	212
Tso Chuan	تسو تشوان	225
Tuatha De Danann	توا دي دانين	276
Tudi, or T'u-ti Kung	تودي، أو توتي كونغ	278
Turin, Shroud of	تورين، كفن	280
Typhon	تايفون	186
Tzaddik, Zaddik	تساديك (الصاديق)	215
Unitarianism	التوحيدية (المسيحية)	278
Virgo	برج العذراء	71
Zamzam Well	بئر زمزم	127

المحتويات

الصفحة	الموضوع
9	حرف الباء
149	حرف التاء
293	حرف الثاء
235	حرف الجيم
381	مسرد عربي أجنبي
403	مسرد أجنبي عربي
425	المحتويات

التعريف بالمؤلف:

الدكتور محمد عثمان الخشت **فيلسوف ومفكر معاصر**، يُعد من أبرز المجددين في الفكر الديني والفلسفي العربي. يجمع بين العمل الأكاديمي والتأسيس المؤسسي، ويطرح مشروعاً عقلائياً يتجاوز ثنائيات الإيمان والعقل، والتراث والمعاصرة.

تولى رئاسة جامعة القاهرة (2017-2024) حيث قاد مشروعاً تاريخياً لتحديثها أكاديمياً وثقافياً، وأسس جامعة القاهرة الدولية التي بدأت الدراسة بها عام 2023. شغل قبل ذلك مناصب متعددة، من بينها نائب رئيس الجامعة، كما تولى منصباً دبلوماسياً هو المستشار الثقافي المصري في الرياض. ويعمل حالياً بجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية.

وهو عضو عدد من الهيئات الإقليمية والدولية المرموقة، من بينها: المجلس العلمي الأعلى لجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ومجلس أمناء أكاديمية الأوقاف لتدريب الأئمة، ومجلس أمناء جائزة الشيخ محمد بن راشد للمعرفة، وجامعة نايف للعلوم. كما يشغل عضوية دائمة في لجنة العلوم والابتكار بجامعة شنغهاي جياوتونج، وهو مستشار أكاديمي للاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي.

أنتج ما يزيد على 100 عمل علمي، منها 44 كتاباً مؤلفاً ، و 24 كتاباً محققاً من التراث، و 34 بحثاً علمياً محكماً. من أبرز مؤلفاته: نحو تأسيس عصر ديني جديد، تطور الأديان، مدخل إلى فلسفة الدين، أخلاق التقدم، العقل وما بعد الطبيعة، المعقول واللامعقول في الأديان، ومفاتيح علوم الحديث وطرق تخريجه. وترجم عدد من أعماله إلى الألمانية والفرنسية والإنجليزية والإندونيسية.

كُتب عن مشروعه الفكري أكثر من مائة دراسة علمية ورسالة جامعية، وصدر عنه ستة كتب، كتبها أكثر من مائة أستاذ دكتور وباحث أكاديمي، واعتبرته دراسة بحثية صادرة عن جامعة جنيف رائداً للاتجاه العقلاني النقدي في فلسفة الدين في العالم العربي. كما أدرج اسمه ضمن موسوعة الفلاسفة العرب المعاصرين (كرسي اليونسكو، 2017)، وصدر عنه مجلد خاص من كرسي اليونسكو بتونس عام 2020. ونال عدة جوائز في العلوم الإنسانية والنشر الدولي.

يمثل الدكتور محمد الخشت نموذجاً للمثقف العضوي الذي لا يكتفي بالتنظير، بل ينخرط في بناء المؤسسات وتطوير السياسات التعليمية والفكرية، مؤمناً بأن التقدم لا يتحقق إلا من خلال تحرير العقل، وتجاوز الجمود، وبناء خطاب ديني جديد يواكب تحولات الإنسان المعاصر.



موسوعة الأديان العالمية

تسعى هذه الموسوعة، للمفكر العربي أ.د. محمد عثمان الخشت، إلى تقديم معالجة شاملة وغير مسبقة للأديان الكبرى والصغرى، والملل والنحل، والمذاهب والفرق، والطوائف والهرطقات، إضافة إلى التيارات الروحانية والأسطورية. ولا تقتصر على عرض العقائد والطقوس، بل تمتد إلى تناول الأديان في تفاعلها مع التاريخ، والفلسفة، واللاهوت، وعلم الكلام، والتطورات الفكرية الحديثة. وهي بذلك تتجاوز الأطر التقليدية للموسوعات السابقة. وتؤكد الموسوعة على أهمية إدراك "المساحات المشتركة" بين الأديان، وفي الوقت ذاته تحترم "مساحات الاختلاف النوعية" بينها، ولا تسعى إلى إذابة الفروق بين العقائد، لكنها تعيد رسم الحدود بين الاختلاف والتعايش، حتى يكون التنوع الديني انعكاساً للتنوع الكوني.

ومن أهم مميزات هذه الموسوعة:

1. الشمول والاتساع المعرفي
2. الموضوعية والدقة المفاهيمية
3. البعد الفلسفي والميتافيزيقي
4. معالجة قضايا الدين من خلال العلوم الإنسانية والاجتماعية
5. تأسيس خطاب ديني جديد
6. التوازن بين المشترك والمختلف

ما بعد التعريف: سؤال التنوع والتعايش

إذا كنا مختلفين في العقائد، فهل يعني ذلك أننا يجب أن نكون أعداء؟ أم يمكن أن يكون الاختلاف والتنوع تعارفاً وتعايشاً، وتكون الأديان جسوراً لا جدراناً؟

ISBN 9789948707974



9 789948 707974